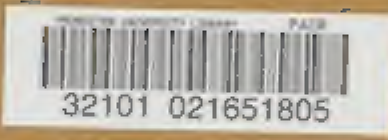
32101 021651805

٤٢٨

عمدة

عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار

تأليف الحافظ
يحيى بن الحسن الأسدي الحلي
المعروف بابن البطريق
٥٢٣ - ٦٠٠ هـ

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة
لجماعة المدرسين بقم المشرفة

مواصفات الكتاب

الكتاب : عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار
المؤلف : الحافظ يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي الحلي
الناشر : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
المطبوع : ٣٠٠٠ نسخة
التاريخ : جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

نظراً لاهمية هذا الكتاب الجليل و أمثاله في يقظة الامة الاسلامية ، و تعميق الثقافة الدينية و خاصة في الظروف الراهنة ، عزمت هذه المؤسسة على تحقيقه و اخراجه بالصورة اللائقة به وبأمثاله .

فعهدت بهذه المهمة الى فضيلة: الشيخ مالك المحمودي ، والشيخ ابراهيم البهادري فقاما بتحقيق هذا الكتاب في ضوء مخطوطاته المتعددة التي قدمتها اليهم هذه المؤسسة ، وذلك تحت اشراف الاستاذ جعفر السبحاني .

والمؤسسة اذ تشكرهم على ما بذلوه من جهد كبير في هذا السبيل ، راجية لهم من الله جزيل الاجر ، وعظيم الثواب، تعتز بتقديم هذا السفر النفيس الى الاوساط الاسلامية على أمل ان يحتل مكانه الجدير به في المجامع العلمية في القريب العاجل، ومن الله التوفيق .

مؤسسة النشر الاسلامي
التابعة لجماعة المدرسين
بقم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى من قال عنه رسول الله ﷺ :

«عنوان صحيفة المؤمن : حب علي بن أبي طالب (١).

من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً، وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي ، لاأنالهم الله شفاعتي »(٢).

نقدم هذه الصحيفة المباركة . . .

(١) اخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه ٤ ص ٤١٠

(٢) اخرجه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء ١ ص٨٦ .

تقديم

بقلم جعفر السبحانى

بسم‌الله الرحمن الرحيم

الشخصية العلوية

وابعادها البشرية والمعنوية

و

العمدة لابن البطريق الحلى فى المناقب

«قال الامام احمد بن حنبل: فى‌حق الامام على(ع)

ما لاحد من الصحابة من‌الفضائل بالاسانيد الصحاح

مثل ما لعلى رضى‌الله عنه»

(مناقب احمد لابن‌الجوزى الحنبلى ص١٦٣)

الامام على ومكونات الشخصية الثلاثة

تعود شخصية كل انسان ـ حسب مايرى علماء النفس ـ الى‌ثلاثة عوامل‌هامة لكل منها نصيب وافرفى تكوين الشخصية واثرعميق فى بناء كيانها .

وكأن الشخصية الانسانية لدى كل انسان اشبه بمثلث يتألف من اتصال هذه الاضلاع الثلاثة بعضها ببعض ، وهذه العوامل الثلاثة هى :

١ ـ الوراثة :

٢ ـ التعليم والثقافة .

٣ ـ البيئة والمحيط .

ان كل‌مايتصف به المرء من صفات حسنة اوقبيحة ، عالية اووضيعة تنتقل الى الانسان عبرهذه القنوات الثلاث ، وتتسرب فيها من خلال هذه الطرق .

ان الابناء لايرثون منا المال والثروة والاوصاف الظاهرية فقط كملامح الوجه ولون العيون ، وكيفيات الجسم بل يرثون كل مايتمتع به الاباء من خصائص روحية وصفات اخلاقية عن طريق الوراثة كذلك .

فالأبوان ـ بانفصال جزئي «الحويمن» و«البويضة» المكونين للطفل ، منهما، انما ينقلان ـ في الحقيقة ـ صفاتهما ملخصة الى الخلية الاولى المكونة من ذينك الجزئين ، تلك الخلية الجنينية التي تتموسع ما تحمل من الصفات والخصوصيات الموروثة .

ويشكل تأثير الثقافة والمحيط، الضلعين الاخرين في مثلث الشخصية الانسانية، فان لهذين الامرين أثراً مهماً وعميقاً في تنمية السجايا الرفيعة المودعة في باطن كل انسان بصورة فطرية جبلية اوالمتواجدة في كيانه بسبب الوراثة من الابوين .

فان في مقدور كل معلم ان يرسم مصير الطفل ومستقبله من خلال مايلقي اليه من تعليمات وتوصيات ومايعطيه من سيرة وسلوك ومن آراء وافكار ، فكم من بيئة حولت افرادا صالحين الى فاسدين ، اوفاسدين الى صالحين .

ان تأثير هذين العاملين العميق من الوضوح بحيث لايحتاج الى المزيد من البيان والتوضيح . على انه يجب ان لاننسى دورارادة الانسان نفسه وراء هذه العوامل الثلاثة .

الامام علي والجانب الموروث في شخصيته

لم يكن الامام علي عليه السلام كبشر بمستثنى من هذه القاعدة .

فقد ورث الامام امير المؤمنين عليه السلام جانباً كبيراً من شخصيته النفسية ، والروحية والاخلاقية من هذه العوامل والطرق الثلاث واليك تفصيل ذلك :

١ ـ الامام علي والوراثة من الابوين

لقد انحدر الامام علي من صلب والد عظيم الشأن ، رفيع الشخصية هو ابوطالب ولقد كان ابوطالب زعيم مكة، وسيد البطحاء ، ورئيس بني هاشم ، وهو الى جانب

ذلك، كان معروفا بالسماحة والبذل والجود والعطاء والعطف والمحبة والفداء والتضحية في سبيل الهدف المقدس، والعقيدة التوحيدية المباركة.

فهو الذي تكفل رسول الله منذ توفي عنه جده وكفيله الأول عبد المطلب وهو آنذاك في الثامنة من عمره، وتولى العناية به والقيام بشؤونه، وحفظه وحراسته في السفر والحضر، باخلاص كبير واندفاع وحرص لانظير لهما، بل وبقي يدافع عن رسالة التوحيد، والدين الحق الذي جاء به النبي الكريم ﷺ ويقوم في سبيل ارساء قواعده ونشر تعاليمه، بكل تضحية وفداء ويتحمل لتحقيق هذه الأهداف العليا كل تعب ونصب وعناء.

وقد انعكست هذه الحقيقة وتجلى موقفه هذا في كثير من اشعاره وابياته المجموعة في ديوانه بصورة كاملة مثل قوله:

ليعلم خيار الناس أن محمدا نبي كموسى والمسيح بن مريم (١)

الم تعلموا انا وجدنا محمدا رسولا كموسى خط في اول الكتب (٢)

ان من المستحيل ان تصدر امثال هذه التضحيات التي كان ابرزها محاصرة بني هاشم جميعا في الشعب ومقاطعتهم القاسية، من دافع غير الايمان العميق بالهدف والشغف الكبير بالعقيدة، الذي كان يتصف به ابو طالب، اذ لايستطيع مجرد الوشائج العشائرية، وروابط القربى، ان توجد في الانسان مثل هذه الروح التضحوية.

ان الدلائل على ايمان ابي طالب بدين ابن اخيه تبلغ من الوفرة والكثرة بحيث استقطبت اهتمام كل المحققين المنصفين والمحايدين، ولكن بعض المتعصبين توقف في ايمان تلك الشخصية المتفانية العظيمة، بالدعوة المحمدية بينما تجاوز فريق هذا الجدال الى ماهو ابعد من ذلك، حيث قالوا بانه مات غير مؤمن.

ولو صحت عشر هذه الدلائل الدالة على ايمان ابي طالب الثابتة في كتب التاريخ والحديث، في حق رجل آخر لما شك احد في ايمانه فضلا عن اسلامه ولكن

(١-٢) مجمع البيان ج٤ ص٣٧

لايعلم الانسان لماذا لاتستطيع كل هذه الادلة اقناع هذه الزمرة، وادرة الحقيقة لهم؟

هذا عن والد الامام امير المؤمنين عليه السلام

واما امه فهي فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي من السابقات الى الاسلام والايمان برسول الله ﷺ وقد كانت قبل ذلك تتبع ملة ابراهيم .

انها المرأة الطاهرة التي لجأت ـ عند المخاض ـ الى المسجد الحرام، والصقت نفسها بجدار الكعبة واخذت تقول :

«يارب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب ، واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم وانه بنى البيت العتيق ، فبحق الذي بنى هذا البيت و (بحق) المولود الذي في بطني الاما يسرت علي ولادتي»

فدخلت فاطمة بنت اسد في الكعبة ووضعت عليا هناك (١) .

وتلك فضيلة نقلها قاطبة المؤرخين والمحدثين الشيعة ، وكذا علماء الانساب في مصنفاتهم ، كما نقلها ثلة كبيرة من علماء السنة وصرحوا بها في كتبهم واعتبروها حادثة فريدة ، وواقعة عظيمة لم يسبق لها مثيل (٢)

وقال الحاكم النيشابوري . وقد تواترت الاخبار ان فطمة بنت اسد ولدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، في جوف الكعبة (٣) .

وقال شهاب الدين ابو الثناء السيد محمود الالوسي: «وفي كون الامير كرم الله وجهه ولد في البيت امر مشهور في الدنيا ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه ، كما اشتهر وضعه» .

* * *

(١) كشف الغمة ج١ ص٦٠

(٢) مثل مروج الذهب ج٢ ص ٣٤٩ وشرح الشفاء للقاضي عياض ج١ ص١٥١ وغيرهما وقد افرد العلامة الاوردبادي رسالة في هذه المنقبة واسماها « علي وليد الكعبة »

(٣) شرح عينية عبد الباقي افندي العمري ص١٥

٢ ـ الامام على والتربية فى حجر النبى (ص)

واما التربية الروحية والفكرية والاخلاقية فقد تلقاها على عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وهي الضلع الثاني من اضلاع شخصيته الثلاثة .

ولو انا قسمنا مجموعة سنوات عمر الامام عليه السلام الى خمسة اقسام لوجدنا القسم الاول من هذه الاقسام الخمسة من حياته الشريفة بشكل السنوات التي قضاها عليه السلام قبل بعثة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله .

وان هذا القسم من حياته الشريفة لايتجاوز عشر سنوات ، لان اللحظة التي ولد فيها على عليه السلام لم يكن النبي صلى الله عليه وآله قد تجاوز الثلاثين من عمره المبارك هذا مع العلم بانه صلى الله عليه وآله قد بعث بالرسالة في سن الاربعين .

وعلى هذا الاساس لم يكن الامام على عليه السلام قد تجاوز السنة العاشرة من عمره يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بالرساله ، وتوج بالنبوة .

ان ابرز الحوادث في حياة الامام على عليه السلام هو تكوين الشخصية العلوية ، وتحقق الضلع الثاني من المثلث الذى اسلفناه بواسطة النبي الاكرم وفي ظل ما اعطاه صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام من اخلاق وافكار ، لان هذا القسم فى حياة كل انسان وهذه الفتره من عمره هى من اللحظات الخطيرة ، والقيمة جدا ، فشخصية الطفل في هذه الفترة تشبه صفحة بيضاء نقية تقبل كل لون و هى مستعدة لان تنطبع عليها كل صورة مهما كانت ، وهذه الفترة من العمر تعتبر ـ بالتالي ـ خير فرصة لان يسعى المربون والمعلمون فيها كلما اودعت يد الخالق في كيان الطفل من سجايا طيبة وصفات كريمة، وفضائل اخلاقية نبيلة ، ويوقفوا الطفل ـ عن طريق التربية ـ على القيم الاخلاقية والقواعد الانسانية وطريقة الحياة السعيدة وتحقيقا لهذا الهدف السامي تولى النبي الكريم صلى الله عليه وآله بنفسه تربية على عليه السلام بعد ولادته ، وذلك عندما اتت فاطمة بنت اسد بوليدها على عليه السلام الى رسول الله فلقيت من رسول الله حبا شديدا لعلى حتى انه قال لها :

اجعلى مهده بقرب فراشي ، وكان صلى الله عليه وآله يطهر عليا في وقت غسله ، ويوجره

اللبن عند شربه ، ويحرك مهده عند نومه ، ويناغيه في يقظته ، ويلاحظه ويقول : هذا اخي ، ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي ، وصهري ، ووصيي وزوج كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي (١) .

و لقد كانت الغاية من هذه الغاية هي ان يتم توفير الصلح الذي في مثلث الشخصية (وهو التربية) بواسطته ﷺ ، وان لايكون لاحد غير النبي ﷺ دخل في تكوين الشخصية العلوية الكريمة .

وقد ذكر الامام علي عليه السلام ما اسداه الرسول الكريم اليه وما قدم به تجاهه في تلكم الفترة اذ قال :

« وقد علمتم موضعي من رسول الله ﷺ بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ، ويكنفني في فراشه ، ويمسني جسده، ويشمني عرفه ، وكان يمضغ الشيئ ثم يلقمنيه (٢) .

النبي يأخذ عليا الى بيته

واذ كان الله تعالى يريد لولي دينه ان ينشأ نشأة صالحة وان يأخذ النبي علياً الى بيته وان يقع منذ نعومة اظفاره تحت تربية النبي الاكرم ﷺ ، ألفت نظر نبيه الى ذلك :

فقد ذكر المؤرخون انه اصابت مكة ـ ذات سنة ـ ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة ، وكان ابوطالب ـ رضي الله عنه ـ ذامال يسير وعيال كثير فاصابه مااصاب قريشا من العدم والضائقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول الله عمه العباس الى ان يتكفل كل واحد منهما واحدا من ابناء ابي طالب وكان العباس ذامال وثروة وجدة فوافقه العباس على ذلك :

---

(١) كشف الغمة ج١ ص٦٠

(٢) نهج البلاغة شرح عبده ج٢ ص١٨٢ الخطبة القاصعة

فاخذ النبي عليا ، واخذ العباس جعفرا وتكفل امره ، وتولى شؤونه (١) .

وهكذا وللمرة الاخرى اصبح علي عليه السلام في حوزة رسول الله صلى الله عليه وآله بصورة كاملة واستطاع بهذه المرافقة الكاملة ان يقتطف من ثمار اخلاقه العالية . وسجاياه النبيلة ، الشيء ، الكثير الكثير ، وان يصل تحت رعاية النبي وعنايته و توجيهه و قيادته الى اعلى ذروة من ذرى الكمال الروحي .

وهذا هو الامام امير المؤمنين عليه السلام يشير الى تلك الايام القيمة والى تلك الرعاية النبوية المباركة المستمرة اذ يقول :

« ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه ، يرفع لي كل يوم من اخلاقه علماً ، ويأمرني بالاقتداء به » (٢) ،

علي في غار حراء

كان النبي – حتى قبل ان يبعث بالرسالة و النبوة – يعتكف و يتعبد في غار حراء شهرا من كل سنة ، فاذا انقضى الشهر وقضى جواره من حراء انحدر من الجبل ، وتوجه الى المسجد الحرام رأسا وطاف بالبيت سبعا ، ثم عاد الى منزله .

وهنا يطرح سؤال : وما ذا كان شأن علي عليه السلام في تلك الايام التي كان يتعبد ويعتكف فيها رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك المكان مع ماعرفناه من حب الرسول الاكرم له ؟ هل كان يأخذ صلى الله عليه وآله عليا معه الى ذلك المكان العجيب ام كان يتركه ويفارقه ؟

ان القرائن الكثيرة تدل على ان النبي صلى الله عليه وآله منذ ان اخذ عليا لم يفارقه يوما ابدا فها هم المؤرخون يقولون :

كان علي يرافق النبي دائما ولايفارقه ابدا حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا خرج الى الصحراء او الجبل اخذ عليا معه (٣) .

(١) بحار الانوار ج٣٥ص ٤٤ وسيرة ابن هشام ج١ص٢٤٦

(٢) نهج البلاغة شرح عبده ج٢ص١٨٢

(٣) شرح ابن ابي الحديد ج١٣ص ٢٠٨

يقول ابن ابي الحديد :

وقد ذكر علي عليه السلام هذا الامر في الخطبة القاصعة اذ قال:

« ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولايراه غيري » (١) .

ان هذه العبارة وان كانت محتملة في مرافقته للنبي في حراء بعد البعثة الشريفة الان القرائن السابقة وكون مجاورة النبي بحراء كانت في الاغلب قبل البعثة ، تؤيد ان هذه الجملة ، يمكن ان تكون اشارة الى صحبة علي للنبي في حراء قبل البعثة .

ان طهارة النفسية العلوية ، وصفاوة الروح التي كان علي عليه السلام يتحلى بها ، والتربية المستمرة التي كان يحظى بها في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، كل ذلك كان سببا في ان يتصف علي عليه السلام — ومنذ نعومة اظفاره — ببصيرة نفاذة وقلب عقول ، واذن سميعة واعية تمكنه من ان يرى اشياء ويسمع امواجا تخفى على الناس العاديين و يتعذر عليهم سماعها ورؤيتها ، كما يصرح نفسه بذلك اذ يقول :

« ارى نور الوحي والرسالة ، واشم ريح النبوة » (٢) :

ويقول الامام الصادق عليه السلام :

«كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة، الضوء ويسمع الصوت»

وقد قال له النبي صلى الله عليه وآله : لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكا في النبوة فان لاتكن نبيا فانك وصي نبي ووارثه ، بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء (٣) .

ويقول الامام علي عليه السلام: لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله: فقلت يارسول الله ما هذه الرنة ؟ فقال : هذا الشيطان ايس من عبادته ثم قال له :

«انك تسمع مااسمع وترى مااری الا انك لست بنبي ولكنك وزير»(٤)

---

(١)و(٢) نهج البلاغة : الخطبة القاصعة الرقم١٨٧

(٣) الشرح الحديدي نهج البلاغة ج١٣ ص٢١٠

(٤) الخطبة القاصعة الرقم١٨٧

هذا هو الرافد الثاني الذي كان يرفد الشخصية العلوية بالاخلاق والسجايا الرفيعة

٣ ـ البيئة الرسالية وشخصية الامام .

ولو اضفنا ذينك الامرين (اي ما اكتسبه من والديه الطاهرين بالوراثة ، وما تلقاه في حجر النبي) الى ما اخذه من بيئة الرسالة والاسلام من افكار وآراء رفيعة ، وتأثر عنها ادركنا عظمة الشخصية العلوية من هذا الجانب .

ومن هنا يحظى الامام علي عليه السلام بمكانة مرموقة لدى الجميع : مسلمين وغير مسلمين ، لما كان يتمتع به من شخصية سامقة ، وخصوصيات خاصة يتميز بها .

وهذا هو ما دفع بالبعيد والقريب الى ان يصف عليا بما لم يوصف به احد من البشر ، ويخصه بنعوت ، حرم منها غيره فهذا الدكتورشبلي شميل المتوفي ١٣٣٥ وهومن كبار الماديين في القرن الحاضر يقول :

الامام علي بن ابي طالب عظيم العظماء نسخة مفردة لم يرلها الشرق ولا الغرب صورة طبق الاصل لاقديما ولاحديثا (١).

وقال عمر بن الخطاب :

عقمت النساء ان يلدن مثل علي بن ابي طالب (٢)

ويقول جورج جرداق الكاتب المسيحي اللبناني المعروف :

«وما ذا عليك يادنيا لوحشدت قواك فاعطيت في كل زمن عليا بعقله وقلبه ولسانه وذي فقاره» (٣) .

هذه الابعاد التي المحنا اليها هي الابعاد الطبيعية للشخصية العلوية .

* * *

---

(١) الامام علي صوت العدالة الانسانية ج١ ص٢٧

(٢) الغدير ج٦ ص٣٨ طبعة النجف

(٣) الامام علي صوت العدالة الانسانية ج١ ص٤٩

البعد الرابع لشخصية الامام (ع)

غيران ابعاد شخصية الامام علي عليه السلام لاتنحصر في هذه الأبعاد الثلاثة ، فان لاولياءالله سبحانه بعداً رابعاً ، داخلا في هوية ذاتهم ، وحقيقة شخصيتهم وهذا البعد هوالذي ميزهم عن سائر الشخصيات واضفى عليهم بريقاً خاصاً ولمعاناً عظيماً .

وهذا البعد هوالبعد المعنوي الذي ميزهذه الصفوة عن الناس، وجعلهم نخبة ممتازة وثلة مختارة من بين الناس وهو كونهم رسل‌الله وانبيائه او خلفاء واوصياء انبيائه .

نرى انه سبحانه يأمر رسوله ان يصف نفسه بقوله : « قل سبحان ربي هل كنت الابشرا رسولا » (الاسراء /٩٣) .

فقوله : « بشرا » اشارة الى الابعاد البشرية الموجودة في كل انسان طبيعي ، وان كانوا يختلفون فيها في ما بينهم كمالا ولمعاناً .

وقوله : « رسولا » اشارة الى ذلك البعد المعنوي الذي ميزه ـ ص ـ عن الناس وجعله معلما وقدوة للبشر .

فلاجل ذلك يقف المرء في تحديد الشخصيات الالهية على شخصية مركبة من بعدين : طبيعي والهي ولايقدر على توصيفها الا بنفس ماوصفهم الله به سبحانه مثل قوله في شأن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله .

« الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم » (الاعراف /١٥٧) .

وقد نزلت في حق الامام اميرالمؤمنين عليه السلام آيات ووردت روايات .

وهذا الكتاب الذي بين يديك ويزخر بهذه الايات والروايات يتكفل ـ في الحقيقة ـ تسليط الضوء على ذلك البعد المعنوي .

لاعتب على اليراع لوتوقف عند تحديد شخصية كريمة معنوية خصه الله تعالى بمواهب وفضائل وكفى في ذلك ما رواه طارق بن شهاب قال : كنت عند عبدالله بن عباس فجاء اناس من ابناء المهاجرين فقالوا له يابن عباس اى رجل كان على بن ابي طالب ؟

قال: مليء مليء جوفه حكماً وعلماً وبأساً ونجدة وقرابة من رسول الله ﷺ(١).

روى عكرمة عن ابن عباس قال . مانزل في القرآن : « يا ايها الذين آمنوا » الا وعلى عليه السلام رأسها واميرها ، ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان ، وما ذكر عليا الا بخير (٢) .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مانزل في احد من كتاب الله مانزل في على (٣) .

وقال ابن عباس نزلت في علي اكثر من ثلاث مأة آية في مدحه (٤) .

ونكتفى في ترجمة علي عليه السلام بكلمتين عن تلميذيه اللذين كانا معه سراً وجهراً، ونحيل الباقي الى الكتاب الذي بين يديك الان :

قال ابن عباس عند ماسئل عن علي فقال : رحمة الله على ابي الحسن ، كان والله علم الهدى وكهف التقى وطود النهى ومحل الحجى وغيث الندى ، ومنتهى العلم للورى ، ونورا اسفر في الدجى وداعيا الى المحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى ، اتقى من تقمص وارتدى ، واكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى، وصاحب القبلتين، وابو السبطين وزوجته خير النساء فما يفوقه احد، لم ترعيناى مثله، ولم اسمع بمثله ، فعلى من ابغضه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التناد (٥) .

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ص ١٠٨ الحديث ١٥٣ .

(٢) مسند احمد ج ١ ص ١٩٠ ، تاريخ الخلفاء ص ١٧١

(٣) الصواعق المحرقة الباب التاسع الفصل الثالث ص ٧٦

(٤) تاريخ الخلفاء ص ١٧٢

(٥) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٨٤

٢ ـ ان معاوية سأل ضرار بن جزء بعد موت علي عنه ، فقال : صف لي علياً فقال : أوتعفيني ؟ قال : صفه ، قال : اوتعفيني ؟ قال : لا اعفيك قال : اما اذ لابد فاقول ما اعلمه منه .

والله كان بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفيه ، ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ، ومن الطعام ما جشب .

كان والله كاحدنا ، يجيبنا اذا سألناه ويبتدئنا اذا اتيناه ، ويأتينا اذا دعوناه ، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لانكلمه هيبة ، ولانبتدئه عظمة ، ان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم اهل الدين ، ويحب المساكين لايطمع القوي في باطله ولاييأس الضعيف من عدله .

فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله، وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكأني اسمعه وهو يقول : يادنيا يادنيا ابي تعرضت ؟ ام الي تشوقت ؟ هيهات ، هيهات غري غيري قدباينتك ثلاثا لارجعة لي فيك ، عمرك قصير وعيشك حقير ، وخطرك كبير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق .

قال : فذرفت دموع معاوية على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ، فقال معاوية : رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه ياضرار ؟ قال : حزن من ذبح ولدها في حجرها فلاترقأ عبرتها ولايسكن حزنها (١)

هذه شذرات من فضائله ، وقبسات من مناقبه الكثيرة التي حفظها التاريخ عن تلاعب الايدي .

غير انه لايعرف عليا غير خالقه، وبعده صاحب الرسالة الكبرى ابن عمه المصطفى

(١) الشرح الحديدي ج١٨ ص٢٢٥ وغيره

خاتم الانبياء فقد قام بتعريفه ، و بيان مناقبه منذ ان صدع بالرسالة الى ان التحق بالرفيق الأعلى ولقد جاء صاحب الرسالة ﷺ بكلم جامعة في حقه ﷺ لايقدر عليها الا هو ﷺ وهذه الكلم حفظها الصحابة والتابعون واخذ عنهم المتأخرون واودعها اصحاب الصحاح والسنن والمسانيد في صحاحهم وسننهم ومسانيدهم ويقف عليها كل من سبر هذه الكتب .

المناقب في المكتبات الاسلامية

ولاجل ذلك فقد قام لفيف من علماء الفريقين منذ العصور الاولى بتدوين مناقب اهل البيت عامة ومناقب الامام أمير المؤمنين خاصة. ومن سبر المعاجم وكتب التراجم يقف على ان موضوع مناقب اهل البيت وفضائلهم، من المواضيع المهمة التي شغلت بال المفسرين اولا، و المحدثين ثانيا، و المؤلفين ثالثا في الاقطار الاسلامية، باللغات المختلفة وانه كان موضع اهتمام العلماء منذ الصدر الاول وفي القرون التالية الى القرن الحاضر ولو جمعت تلك الكتب المطبوعة وصورت المخطوطة منها الموجودة في المكتبات، لشكلت مكتبة كبرى واسعة .

ولئن قام احد المتتبعين بتدوين اسمائها واسماء مؤلفيها ، لجاءت المذكرات بصورة رسالة كبيرة. ومن حسن الحظ أن قام احد المحققين في هذا الموضوع فالف رسالة كبيرة في خصوص ما الف في مناقب وفضائل آل البيت باللغة العربية وسماها بـ «اهل البيت في المكتبة العربية» .

العمدة لابن البطريق

لقد قامت الامامية بتدوين مناقب اهل البيت من اقدم العصور الى زمننا هذا فالفوا في هذا المضمار كتباً حافلة ورسائل ذات اهمية بصور متنوعة .

ومن احسن ما الف في هذا الباب في أخريات القرن السادس ، هو كتاب «العمدة» لمحدث عصره ، وعلامة زمانه ، الحافظ : يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي الحلي (٥٣٣ ـ ٦٠٠) فقام بتدوين الفضائل و المناقب لوصي المختار ، بصورة بديعة لم يسبقه اليها احد من اصحابنا الامامية حتى شيخه العلامة الحافظ :

محمد بن علي بن شهر آشوب السروي (٤٨٨ - ٥٨٨) فقد دون جل مارواه اصحاب الصحاح والمسانيد بشكل ممتاز ، موضحاً لمشكلاته ، ومبيناً لمعضلاته، معلقاً عليها كلما استدعت الحاجة، ويقف الباحث على موقع المؤلف ومكانته العلمية، من خلال الثناء عليه من اعلام الطائفة ، واليك بعض ما وقفنا عليه :

١ - قال العلامة في اجازته لبني زهرة . و من ذلك جميع مصنفات الشيخ ابي زكريا : يحيى بن علي البطريق ، ورواياته عني عن والدي قدس الله روحه عن السيد فخار عن المصنف (١) .

وعلى ذلك فيروي العلامة (٦٤٨ - ٧٢٦) عن شيخ المترجم بواسطتين : والده والسيد فخار .

٢ - قال الشيخ الحر العاملي : الشيخ ابوالحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلي ، كان عالماً ، فاضلا ، محدثاً ، محققاً ، ثقة ، صدوقاً ، ثم ذكر كتبه (٢) .

٣ - وقال المتتبع الخبير عبدالله الافندي التبريزي : الشيخ الاجل شمس الدين أبوالحسين يحيى بن (الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن) البطريق الحلي الاسدي، المتكلم الفاضل، العالم ، المحدث الجليل، المعروف بابن البطريق : صاحب كتاب العمدة وغيره من الكتب العديدة في المناقب ، وقد رأيت في بعض المواضع في

(١) اجازة العلامة لبني زهرة المطبوعة في البحار ج ١٠٤ ص ٦٠ - ١٣٧ وهذه الاجازة الكبيرة من العلامة لبني زهرة الحلبيين توصف بالاجازة الكبيرة كتبها عام ٧٢٣ وهي عبارة عن علاء الملة والحق والدين ابي الحسن علي بن ابي ابراهيم محمد بن ابي علي الحسن بن ابي المحاسن بن زهرة ، و ولده المعظم شرف الملة و الدين ابي عبدالله الحسين ، واخيه الامجد بدرالدين ابي عبد الله محمد، وو لديه ابي طالب احمد امين الدين وابي محمد عز الدين الحسن رحمهم الله .

(٢) امل الامل ج ٢ ص ٤٥ .

مدحه هكذا . الامام الاجل شمس الدين جمال الاسلام، العالم الفقيه ، نجم الاسلام، تاج الانام مفتي آل الرسول (١) .

٣ـ وقال العلامة المجلسي في أول البحار: وكتاب العمدة وكتاب المستدرك كلاهما في اخبار المخالفين في الامامة للشيخ أبي الحسين يحيى بن (الحسن بن الحسين بن علي بن محمد) بن البطريق الاسدي (٢) .

ثم قال : وكتاب العمدة ومؤلفه مشهوران مذكوران في اسانيد الاجازات وما المستدرك فعندنا منه نسخة قديمة نظن انها بخط مؤلفها (٣) .

٥ ـ وقال في الروضات بعد نقل ما ذكره الشيخ الحر في امله في حقه : وفي بعض كتب الاجازات اكتناء الرجل بابي زكريا وفي بعضها تلقبه بشمس الدين ، شرف الاسلام .

ثم قال ويروي في الاغلب عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبري ، وهو يروي عن الشيخ ابي علي ، ولد شيخ الطوسي (٤) .

٦ ـ وقال الميرزا الاسترآبادي في رجاله الكبير : يحيى بن الحسن ... كان عالماً فاضلا ، محدثاً ، محققاً ، ثقة ، صدوقاً ، له كتب ... الى آخر ما ذكره الشيخ الحر العاملي في امله (٥) .

٧ ـ وقال المحدث النوري : الشيخ الاجل شمس الدين أبوالحسين او ابو زكريا كما في اجازة العلامة لبني زهرة . يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلي الاسدي مؤلف كتاب العمدة الذي جمع فيه ما في الصحاح الستة وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي من مناقب أمير المؤمنين ﷺ بحيث لم يغادر شيئاً من ذلك ولم يذكر فيه شيئاً من غيرها ، ولم يسبقه الى هذا التأليف البديع

---

(١) رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨ .

(٢) و (٣) بحار الانوار ج ١ ص ١٠ و ٢٩ .

(٤) روضات الجنات ج ٨ ص ١٩٦ (٥) منهج المقال ص ٥١٣

احد من اصحابنا ، ومؤلف كتاب المستدرك بعد العمدة ، اخرج فيه قريباً من ستمأة حديث من كتب اخرى لهم ، عثر عليها بعد تأليف العمدة ، كالحلية لابي نعيم ، والمغازي لابن اسحاق ، والفردوس لابن شيرويه الديلمي ، ومناقب الصحابة للسمعاني وغير ذلك من المؤلفات (١) .

٨ ـ قال السيد الصدر : ابو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الاسدي ، المتكلم الفاضل ، المحدث الجليل ، المعروف بابن البطريق ، يروي عن ابن شهر آشوب سنة خمس وتسعين (٢) وخمسمأة وهو صاحب كتاب العمدة في مناقب الائمة والخصائص في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وهو اشهر من ان تشرح احواله ، من كبار شيوخ الشيعة رضي الله عنه (٣) .

٩ ـ وقال شيخنا الطهراني : الشيخ شمس الدين أبو الحسين يحيى بن الحسن ابن الحسين بن علي بن محمد الراوي عن محمد بن علي بن شهر آشوب في ٥٧٥ وقد ارخ في كشف الحجب وفاته سنة ٦٠٠ عن سبع و سبعين سنة ، وهو صاحب كتاب العمدة المعروف بعمدة ابن البطريق وله «رجال الشيعة» الذي نقل عنه ابن حجر في «لسان الميزان» الذي كتبه في ما زاد على «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤) .

هذا ما ذكره اعلام الامامية في حق المترجم له ، و ترجمه من غيرهم ، ابن حجر العسقلاني .

١٠ ـ قال في لسان الميزان نقلا عن تاريخ ابن النجار (٥) : يحيى بن الحسن

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٧٦ .

(٢) هكذا في النسخة المطبوعة ، و الظاهر انه مصحف سبعين ، و قد توفي الشيخ ابن شهر آشوب عام ٥٨٨ فكيف يمكن ان يروي عنه المترجم عام ٥٩٥ ؟ وقد نقل شيخنا الطهراني عام الرواية كما ذكرناه .

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ١٣٠

(٤) مصفى المقال ص ٥٠٢

(٥) وهو غير ابن النجار الشيعي اعني ابا الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي

ابن الحسين بن علي الاسدي الحلي الربعي المعروف بابن البطريق، قرأ على الحمص الرازي الفقه والكلام على مذهب الامامية و قرأ النحو واللغة وتعلم النظم والنثر، وجد حتى صارت اليه الفتوى في مذهب الامامية، وسكن بغداد مدة، ثم واسط و كان يتزهد ويتنسك، و كان وفاته في شعبان سنة ٦٠٠ وله سبع وسبعون سنة (٢).

اقول : وعلى ذلك يكون المترجم له من مواليد عام ٥٣٣ وقد نص بذلك شيخنا المجيز الطهراني لذلك في الثقات العيون ص ٣٣٨.

و للقارىء الكريم نجد نظير هذه الكلمات من الثناء على المؤلف وكتبه في المعاجم و التراجم مثل اعيان الشيعة ج ١٠ ص ٢٨٩ والفوائد الرضوية ص ٧٠٩ و هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٢ وريحانة الادب ج ٧ ص ٢١٥.

والكل متفقون على جلالة قدر الرجل في الادب وغيره من الفنون الاسلامية وفي ما ذكرناه ونقلناه من الكلمات حول الآثار العلمية التي خلفها أقوى شاهد عليه واليك هذه الآثار :

آثاره العلمية

ان حياة شيخنا المترجم له كانت مفعمة بالتأليف والتصنيف والتربية والتدريس فخلف آثاراً مشرقة تدل على تنوع الرجل وتضلعه في فنون الحديث و الرجال، واليك اسماء ما وقفنا عليه منها في المعاجم و كتب التراجم :

١ ـ اتفاق صحاح الأثر في امامة الائمة الاثنى عشر.

و اسمه يحكي عن مسماه، وعنوانه يكشف عن محتواه.

---

* النحوي المعروف بابن النجار المتوفى سنة ٤٠٢ مؤلف تاريخ الكوفة، الموسوم بالمصنف، الذي ينقل عنه السيد عبد الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٢ في كتابه فرحة الغري وهو يروي عن ابي بكر الدارمي الذي اجاز التلعكبري سنة ٣٣٠ و هذا الكتاب من انفس الكتب، نسأل الله تعالى ان يوفق للعثور عليه ونشره.

(٢) لسان الميزان ج ٦ ص ٢٤٧.

٢ ـ تصفح الصحيحين فى تحليل المتعتين .

و المراد من المتعتين متعة الحج و متعة النساء اللتين دلت نصوص الكتاب والسنة على جوازهما في العصر النبوي ، وبعده الى ان نهى عنهما نهياً سياسياً، فبقيتا متروكتين بين ابناء السنة دون غيرهم.

٣ ـ خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

وقد قام بهذا التأليف بعد كتابي العمدة والمستدرك قال في الرياض : «ورأيت منه نسخة عتيقة بتبريز وعندنا منه نسخة» تدور فيه اخبار المخالفين في تفسير الآيات التي نزلت في شأن علي عليه السلام طبع في ايران سنة ١٣١١ هـ ـ طبعة حجرية .

٤ ـ الرد على اهل النظر في تصفح ادلة القضاء والقدر

ولعل الكتاب حول ابطال استنتاج نظرية الجبر من القول بالقضاء والقدر .

٥ ـ العمدة من صحاح (١) الاخبار في مناقب امام الابرار امير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي المختار صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار

وهذا الكتاب هو الذى يزفه الطبع الى القراء الكرام وسنوافيك القول في شأنه .

٦ ـ عيون الاخبار

قال في الرياض : نسبه اليه المولى محمد طاهر القمي في مقدمة كتاب الاربعين نقلا عن كتاب الصراط المستقيم .

٧ ـ المستدرك المختار في مناقب وصي المختار

والكتاب استدراك لكتاب العمدة (٢) .

(١) الصحيح : من عيون

(٢) قال في البحار عندنا منه نسخة قديمة وذكر الطهراني في الذريعة وجود نسخه في المكتبات .

٨ - نهج العلوم الى نفى المعدوم المعروف بسؤال اهل حلب (١) .

٩ - رجال الشيعة

وينقل عنه ابن حجر فى لسان الميزان كما مر .

* * *

مشايخه واساتذته

قرأ شيخنا المترجم له على اميف من علماء الفريقين و اخذ عنهم الحديث والتفسير والفقه .

فمن الخاصة يروى عن عدة من الاعلام :

١ - الشيخ عماد الدين الطبرى صاحب بشارة المصطفى، كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثانى ، للمولى محمد امين الاسترآبادى .

و الشيخ عماد الدين الطبرى هو العالم الجليل الواسع الرواية ، يروى فى كتابه : « البشارة » عن عدة من مشايخه ، من سنة ٥٠٣ الى سنة ٥١٧ منهم نجل شيخ الطوسى والفقيه « حسكا » الحسن بن الحسين بن بابويه (٢) .

٢ - محمد بن شهر آشوب المولود عام ٤٨٨ والمتوفى عام ٥٨٨ صاحب المناقب والمعالم وغيرهما من المؤلفات (٣) .

هؤلاء بعض مشايخه من اعلام الطائفة، واما مشايخه من العامة فقد ذكر اسماهم عند ذكر طرقه الى الصحاح الستة فى مقدمة كتب « العمدة » و « الخصائص » واليك بعض من ذكرهم :

٣ - ابوجعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبرى الواسطى ، روى عنه فى جمادى الاولى من شهور عام ٥٨٣ .

---

(١) هذه الكتب ذكرها الشيخ الحر العاملى فى امل الامل ج ٢ ص ٣٤٥ و نقله عنه صاحب رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٤ ، وغيره من المؤلفين .

(٢) لاحظ رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨ . (٣) الثقات العيون ص ٢٧٨ و ٣٣٨ .

٤ ـ الشيخ الامام المقرى ابو بكر عبدالله بن منصور بن عمر بن الباقلاني ، روى عنه في شهر رمضان سنة ٥٧٩ ، وهو يروى صحيح البخاري عن طريقيهما معا كما يروى صحيح مسلم عن طريق الاخير فقط .

٥ ـ فخر الاسلام ابوعبدالله احمد بن الطاهر وهو يروى مسند احمد عن طريقه.

٦ ـ السيد الاجل يحيى بن محمد بن ابي العلوى الواعظ البغدادى يروى عنه تفسير الثعلبي الموسوم بالكشف و البيان في سنة ٥٨٥ .

هؤلاء بعض مشايخه و اساتذة حديثه وقد اتى باسمائهم وخصوصياتهم في مقدمة كتابي « العمدة » والخصائص » .

* * *

الراوون عنه .

لقد تتلمذ على شيخنا المترجم له ، و روى عنه لفيف من المشايخ و العلماء في الحديث والرجال ، وقد جاءت اسماءهم في غضون المعاجم نأتي بما وقفنا عليه :

١ ـ علي بن يحيى بن الحسن ولد المؤلف المكنى بابي الحسن الكاتب قال الحافظ ابن كثير في «البداية و النهاية» مالفظه : ابوالحسن علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق بن نصر بن حمدون بن ثابت الاسدى الحلي ، ثم الواسطي ، ثم البغدادي ، الكاتب الشاعر الشيعي ، فقيه الشيعة ... ثم قال . كان فاضلا ذكياً جيد النظم و النثر ، لكنه مخذول محجوب عن الحق ، وقد اورد ابن الساعي قطعة جيدة من شعاره الدالة على غزارة مادته في العلم والذكاء رحمه الله (١) .

و العجب من ابن كثير يصفه بانه «مخذول محجوب عن الحق» وهو يعترف بفضله وعلو كعبه في العلم والادب ! !

---

(١) البداية والنهاية ج١٣ ص ١٦٤

أفهل يكون حب اهل البيت الذين امر الله بحبهم ومودتهم موجباً لخذلان من يتولاهم ؟

أفهل يكون المتبع لآثارهم بعيداً عن الحق وقد امر النبي صلى الله عليه وآله بطاعتهم .

نعم هكذا يرى ابن كثير ، فمن تولى اعداء الرسالة هو العزيز ، ومن احب خصوم اهل البيت هو الواقف على الحق ؟ !!

وقد قرأ الشيخ كمال الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم العفيف الموصلي كتاب العمدة عليه ، وكتب عليه اجازة ، وهذه صورتها :

قرأ عليّ الاجل الاوحد العالم العامل الورع كمال الدين عز الاسلام كهف الطائفة ابو العباس احمد بن الاجل تاج الدين ابراهيم بن احمد بن الاجل العفيف الموصلي ادام الله سعادته ، وسمعه ارادته من اول هذا الكتاب وهو كتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار تأليف والدي رحمه الله الى فصل : « انه ﷺ اول من اسلم » واذنت له ان يروى ذلك عني وعن والدي المصنف بالقرائة (١) وسيوافيك ما نقله الشارح الحديدي منه .

٢ ـ علي بن يحيى بن علي الخياط الشيخ الفقيه ابو الحسن السوراوي، يروي عن ابن ادريس المتوفى عام ٥٩٨ وعن يحيى بن البطريق(٢) .

٣ ـ فخار بن معد بن فخار بن احمد شرف الدين ابو علي العلوي الموسوي الحائري المتوفى عام ٦٣٠ وهو يروي عن جماعة منهم والده معد بن فخار و ابو المكارم حمزة بن زهرة ويحيى بن علي بن البطريق (٣) .

٤ ـ السيد نجم الدين محمد بن ابي هاشم العلوي قرأ رجال الكشي على

(١) الانوار الساطعة في القرون السابعة ص ٣ .

(٢) الانوار الساطعة ص ١١٨ .

(٣) المصدر نفسه ص ١٢٠ .

شيخنا المترجم له وكتب شهادة القراءة له في عدة مواضع من النسخة وهي موجودة عند العلامة الورع الشيخ حسن المصطفوي (١) .

٥ ـ محمد بن معد بن علي وهو صفي الدين ابو جعفر الموسوي من تلاميذ ابن البطريق ومشايخ سديد الدين الحلي (والد العلامة الحلي) وابن طاووس كما صرح به في كتاب اليقين عند روايته عنه في العشر الاخير من صفر عام ٦١٦ ﻫ (٢).

٦ ـ محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الكبير المعروف بابن زهرة وهو ابن اخ ابي المكارم حمزة بن زهرة صاحب كتاب الغنية المتوفى عام ٥٨٥ وهو يروى عن شيخنا المترجم له .

قال في الرياض : ويروى عنه محمد بن عبدالله بن زهرة الحسيني الحلبي كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني . للمولى محمدامين الاسترآبادي (٣)

٧ ـ الفقيه مجد الدين ابوالمكارم احمد بن الحسين بن علي ابي المعالم كما يظهر من اسانيد بعض احاديث كتبه (٤) .

هذا وفي امل الآمل : ويروى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عن ابن البطريق ، وقد قرأ كتبه عليه (٥) .

اقول وما ذكره غير صحيح لان محمد بن المشهدي مؤلف المزار ولد حوالي سنة ٥١٠ وابن البطريق تولد عام ٥٣٣ وقراءة لا كبر على الاصغر ، والرواية عنه بعيدة.

اضف الى ذلك ان شيخنا المجيز الطهراني استخرج مشايخ المشهدي الذين يروى عنهم في كتاب « المزار » فبلغ خمسة عشر رجلا ، ولم يذكر ابن البطريق فيهم ، بل ذكر من مشايخه نظراء ابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي المتوفى

(١) الثقات العيون ص ٣١٠ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٣٨ والأنوار الساطعة ص ١٧٦ .

(٣) رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨ ولاحظ الثقات العيون ص ٢٣٨

(٤) رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨

(٥) امل الآمل ج ٢ ص ٣٤٥

عام ٥٨٤ والشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى المتوفى عام ٥٥٣ ومحمد بن على بن شهرآشوب المتوفى ٥٨٨ (١) .

ثم ان رواية الشهيد عن ابن المشهدى غير صحيحة قطعا ، لان الشهيد من اعلام القرن الثامن ، وقد تولد عام ٧٣٤ ، و توفى عام ٧٨٦ فكيف يمكن له الرواية عن ابن محمد المشهدى الذى هو من مواليد حوالى سنة ٥١٠ ه‍ .

كما ان مافى الرياض ج ٥ ص ٤٩ من ان صاحب المزار يروى عن نصير الدين الطوسى غير صحيح جدا ، لان الطوسى توفى عام ٦٧٢ فكيف يصح لابن المشهدى ان يروى عنه .

وما فى اعيان الشيعة من ان صاحب المزار توفى فى ٢ ذى الحجة سنة ٣٣٦ بالحلة ونقل الى مشهد الحسين عليه السلام ودفن فيه غير تام جدا .

هذا هو ما وقفنا عليه من تلاميذ المترجم له ومن يروون عنه .

* * *

اولاده

خلف المترجم له ولدين كريمين فضلين هما :

١ – على بن يحيى بن البطريق نجم الدين ابو الحسن الحلى الكاتب .

قال محمد بن شاكر فى فوات الوفيات ما لفظه : على بن يحيى بن بطريق : نجم الدين أبو الحسن الحلى الكاتب ، كتب بالديار المصرية ايام الدولة الكاملية ، ثم اختلف حاله فعاد الى العراق ومات ببغداد سنة اثنين واربعين وستمائة و كان فاضلا اصولياً . ثم نقل طرفاً من اشعاره (٢) .

ويظهر من الشارح الحديدى وجود الخلطة والصداقة بينهما حيث ينقل عنه

---

(١) راجع الذريعة ج ٢٠ ص٢٢٤

(٢) فوات الوفيات ج ٣ ص ١١٢ .

في شرحه ويقول : كان صديقنا علي بن يحيى البطريق رحمه الله يقول : لولاخاصة النبوة و سرها ، لما كان مثل ابي طالب ـ و هو شيخ قريش و رئيسها و ذو شرفها ـ يمدح ابن اخيه محمداً ، وهو شاب قد ربى في حجره وهو يتيمه ومكفوله ، وجار مجرى اولاده ، بمثل قوله :

وتلقوا ربيع الابطحين محمداً على ربوة في رأس عنقاء عيطل
وتأوي اليه هاشم ، ان هاشماً عرانين كعب آخر بعد اول

ومثل قوله :

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل

فإن هذا الاسلوب من الشعر لايمدح به التابع والذنابي من الناس ، وانما هو من مديح الملوك و العظماء ، فاذا تصورت انه شعر ابي طالب ، ذاك الشيخ المبجّل العظيم في محمد ﷺ وهو شاب مستجير به ، معتصم بظله من قريش ، قد رباه في حجره غلاماً وعلى عاتقه طفلا ، وبين يديه شابا ، يأكل من زاده ، ويأوي الى داره علمت موضع خاصية النبوة وسرها ، و ان امره كان عظيماً ، و ان الله تعالى اوقع في القلوب و الانفس له منزلة رفيعة ومكاناً جليلا (١) .

* * *

نكات يجب التنبيه عليها

١ ـ قد اطبقت كلمة المترجمين لشيخنا المؤلف على ان اسمه هو : يحيى بن الحسن بن الحسين فما في تعليقات بعض الاعاظم ترجمته ، بالحسن بن الحسين محمول على سهو القلم ويصحح بسقوط لفظ « يحيى » قبل الحسن .

---

(١) الشرح الحديدي ج ١٤ ص ٦٣ طبع مصر .

كما ان عد شيخنا المترجم له من علماء اهل السنة كما صدر عنه سهو آخر حيث قال : وان كتاب العمدة من الكتب المعتبرة المعتمدة لديهم (١) .

وكيف خفي على مثله انه من اعيان الطائفة المحقة ومحدثيهم ومن المتفانين في حب اهل البيت المقتفين آثارهم .

٢ ـ قال السيد الصدر في تأسيس الشيعة : آل البطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الامامية ، بيت علم وفضل وادب ، اشتهر منهم صاحب الترجمة واسمه : على بن يحيى ومحمد بن يحيى (٢) .

٣ ـ قال في القاموس : البطريق كـكبريت : القائد من قواد الروم ، تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان على خمسة آلاف ثم القومس على مائتين .

٤ ـ قال شيخنا المحيز الطهراني : ولعل المؤلف من ولد البطريق الذي عده ابن النديم مع ابنه يحيى ابن البطريق من النقلة المترجمين الى العربية في عهد المنصور العباسي واليه تعزى ترجمة تيماوس لافلاطون، فيكون انتماؤه الى بني اسد بالولاء (٣) .

٥ ـ المشهور ان المترجم له توفي عام ٦٠٠ عن عمر يبلغ ٧٧ غير ان اسماعيل باشا في هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٢ ذكر ان المترجم له توفي حدود ٦٠٥ ولم يذكر مصدره .

٦ ـ ان شيخنا الطهراني قد عنون المترجم له في الثقات العيون في سادس القرون وذكر انه تولد عام ٥٣٣ وتوفي عام ٦٠٠ .

ومع ذلك قد عنونه في الأنوار الساطعة في المأة السابعة وارخ ميلاده ووفاته ٦٣٣ ـ ٧٠٠ .

(١) لاحظ الحقائق الحق الجزء الثاني ص ٤٠٦ و ٥٠٩ و الجزء الثالث ص ٦ .

(٢) تأسيس الشيعة ص ١٣٠

(٣) الثقات العيون ص ٣٣٧ .

والصحيح هو ما ذكره في الثقات العيون ، ولعله تصحيف لتاريخه الصحيح وهو ٥٣٣ - ٧٠٠ بتبديل خمسة الى ستة في الميلاد وستة الى سبعة في الوفاة ومع ذلك لم يعلم وجه لتكراره في الانوار الساطعة لأنه لم يكن من علماء القرن السابع بل كان من علماء القرن السادس .

تعريف بالكتاب الحاضر :

لقد قام المؤلف في هذا الكتاب بجمع و تدوين مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الواردة في الصحاح والسنن و المسانيد لاهل السنة على نسق خاص وترتيب مبتكر .

وقد استخرج هذه المناقب من : صحيحي البخاري ومسلم ، و من الجمع بين الصحيحين للحميدي ، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لجامعه الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري و مسند احمد بن حنبل الشيباني ، وتفسير الثعلبي الموسوم بالكشف والبيان لابي اسحاق احمد بن محمد بن نعيم الثعلبي ، ومناقب الفقيه ابي الحسن بن علي بن محمد الطيب المعروف بابن المغازلي الواسطي و مناقب احمد بن حنبل المعروف بفضائل الصحابة الى غير ذلك من الكتب التي اشار اليه المؤلف في ديباجة الكتاب ، وخلال فصوله .

وقد كان هذا الكتاب خير بداية لهذا النوع من التأليف والتصنيف اعني لجمع المناقب من الصحاح والمسانيد والسنن المعتبرة عند أهل السنة ، وتوالت التأليف والمصنفات على هذا النمط من بعد .

هذا والكتاب الحاضر ، ويشتمل على تسع مأة وثلاثة عشر حديثا (١) في ستة وثلاثين فصلا ثم ذيله بعدة امور ترى تفصيلها في فهرس الكتاب ولم يحصها بالفصل

---

(١) وقد بلغ عدد الاحاديث في هذه الطبعة ٩٩٦ حديث وذلك بترقيم ما تكرر من المتون وان لم يحاسبه المؤلف .

وقد ذكر عدد احاديث كل فصل فى مقدمته .

كما ذكر المؤلف اسانيده و طرقه الى مؤلفيها و رواتها في صدر الكتاب ، وهو يعرب عن مكانته في الحديث وتضلعه فيه ، و كثرة مشايخه واساتذته ، وبلوغه الذروة فى الاحاطة بالمناقب والفضائل .

* * *

عملية التحقيق والتخريج

ولقد طبع هذا الكتاب بالطباعة الحجرية فى تبريز عام ١٣٠٩ هجرية برعاية آية الله الحاج ميرزا صادق التبريزى رضوان الله عليه (١) .

ولماكانت النسخة المطبوعة بتلك الطبعة غيرخالية من علة وعلات حتى انه قدسقط شيء من الاحاديث الموجود فى الاصل، قامت لجنة التحقيق بجمع نسخ مخطوطة مصححة لهذا الكتاب ابرزها :

١ ــ صورة فوتوغرافية من نسخة مخطوطة عليها خطوط العلماء ومشائخ كبار، قد استنسخت عام ٩٨٣ بخط زين العابدين . وهذه المخطوطة موجودة في الخزانة الرضوية المباركة تحت رقم ٢٢٢١

٢ ــ صورة فتوغرافية من النسخة المستنسخة من المخطوطة اليمنية العتيقة ، والنسخة موجودة فى مكتبة آية الله المرعشى (دام ظله) العامة .

وقد حققت اللجنة هذا الكتاب على ضوء هذه المخطوطات ، الا انها لم تقنع بهذا القدر من التحقيق بل عمدت الى عرض كل ما جاء فيه على المصادر التى نقل المؤلف احاديث كتابه هذا عنها ، وقد اشارت اللجنة الى الطبعات التى اعتمدتها من

(١) الزعيم الديني الكبير في آذربيجان المولود عام ١٢٧٤ ــ المتوفى فى قم المحمية عام ١٣٥١ .

هذه المصادر في عملية التخريج والتحقيق في آخر هذا الكتاب.

ويجدر بالذكر ان تفسير الثعلبي الموسوم بالكشف والبيان حيث انه لم يطبع الى الآن، فان اللجنة رجعت الى مخطوطة ناقصة لهذا التفسير موجودة في مكتبة آيةالله المرعشي (دام ظله) العامة، وراجع في القسم الناقص الى كتاب «غاية المرام» للعلامة المحدث البحراني الذي بث احاديث العمدة من ذلك التفسير في فصول كتابه المذكور وقد نقل المؤلف احياناً عن كتب ليس منها اثر في المكتبات العامة فخرجوا ذلك القسم من الجوامع الحديثية ككنز العمال للمتقي الهندي وغيره.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مدينة قم المقدسة

جعفر السبحاني

١٨ جمادى الاولى ١٤٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث الشيخ الاجل الاوحد العالم الامام الفقيه شمس الدين شرف الاسلام سديد الملك أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الاسدي الحلي ضاعف الله سعده ، قال :

الحمد لله شكراً لجزيل آلائه، واستدعاء لمزيد نعمائه ، وثناء على حسن بلائه، وذريعة لي الواجب من ثنائه ، وذخيرة معدودة (١) ليوم لقائه ، القادر لذاته تمييزاً عن ارباب القدر ، العالم لنفسه تنزيهاً عن علوم البشر ، الحي الموجود أزلاً وأبداً ترفعاً عن شوائب الغير (٢) وصلى الله على سيدنا محمد خيرة الخير وشفيع المحشر وعلى الائمة من آله الانجم الزهر، مطلع صباح ونور .

اما بعد : فانه لما كثر اختلاف الخاص والعام في مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ وذهب الناس في ذلك كل مذهب ، ووصف كل فريق من مناقبه على قدر وسعه وطاقته وما وصل اليه من طرقه وروايته ، وان اختلفت آراءهم في الاعتقاد لامامته من تقديم وتأخير مع أن سائر أهل الاسلام مجمعون على القول بامامته اجماعاً لايدخله شوب عرام ، ولايعتريه حوب أثام ، بل

---

(١) وفي نسخة : ذخيرة معدة

(٢) وفي نسخة : ترفعاً عن سوء الغير

هو الغاية الموغل في المرمى ،ونهاية الباحث في الروى، اذوجوبها عن وحي لاهوتي ونص نبوي ، واجماع من عدو وولي ، ورأيت اكثر ذوي العلم(١) الامـن عصمه الله تعالى ـ مكبين على الاشتغال بما وضعه لهم مشائخهم من المصنفين في الاصول والفروع، اخلاداً منهم الى راحة التقليد ، واطراحاً لوظيفة النظر في موضع الدليل من الاصلين الذين هما : منيح (٢) الهدى والتسديد ، اذجميع الدين ليس بمجرد قياس ولاتخمين، بل هومؤسس عليهما كتاب الله تعالى وماصح من سنة الرسول الامين لان من لا يراعيهما طالب للعلم من غيرسبيله ، ومقتحم ولوجه من غيربابه ودليله ،

أثارلي ذلك عزماً مع ماكان سبق من سؤال بعض السادة الاجلاء الذيابين في أن اؤلف في ذلك كتاباً لم يسبق الى مثله قديم عصربالتصنيف ، ولاحديث عهدبالتأليف من كلا طرفي سني صنف أوشيعي . يكون تنبيهاً للعالم الزكي ، وتقويماً للجاهل الغوي الغبي ، اذهو من كلام الرب العلي وقول النبي لامي ﷺ مستخرجاً :

١ـ من صحيحي مسلم والبخاري .

٢ـ ومن كتاب الجمع بينهما لابي عبدالله محمد ابن أبي نصر الحميدي .

٣ـ ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة : موطأ من مالك بن انس الاصبحي وصحيحي مسلم والبخاري، وكتاب السنن لابي داود السجستاني ، وصحيح الترمذي والسحة الكبيرة من صحيح النسائي، من جمع الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري امام الحرمين السرقطي الاندلسي .

٤ـ ومسند أبي عبدالرحمان عبدالله بن احمد بن حنبل الشيباني .

٥ـ وتفسير القرآن للاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (٣)

وأردف ذلك بمالعله شذ من هذه الكتب المشار ليها ، بماصح تصلي به من

---

(١) وفي نسخة : طلبة العلم

(٢) وفي نسخة سبح

(٣) وفي نسخة : احمد بن محمد بن نعيم الثعلبي والظاهران مافي المتن هو الصحيح

مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن محمد الطيب الجلابي المعروف بالمغازلي الواسطي ، وأن أذكر صحة اتصالي بذلك كله من طرقه ومظانه ، بحيث لايبقى ريب يتخالج ، ولاشك يتعالج ، اذالقرآن هوالنص المخترع والشرع المتبع .

واما الصحاح فهي القدوة للمذاهب الاربعة ، والطرق لديهم (١) المهيعة ، اذلووقع منهم الشك في مايوجبه العيان، لم يعترهم ريب في ما أخبر به الصحيحان فاذا أضيف اليهما صحاح أربع أوجب حكم الشريعة أن يكون اليهما المرجع ، فلذلك أتيت بما حصل في الصحاح المتفق عليها من غيرأن يختلط بنوع خارج عنهاأومنتم اليهاليكون ذلك أحسم لشعب الشبهة والعناد، وأدخل (٢) في باب الهداية و لاسترشاد فهذه عمدة كتب اهل الاسلام التي عليها عمل المستبصر عند أربابها ، وبها الحجة المستنصرعند طلابها ، موضحة للمعقول، مصححة للمنقول اذ الانصاف مزيل لشعب الشغب، مريح لتعب التاعب ، فصارذلك من فروض الاعيان لامن فروض الكفايات فلذلك لم يسع الاخلال به لموضع النهي عن ترك ماتعين (٣) وجوبه، ولم يتضيق وجوب ذلك الامن حيث الاطلاع على ماصح عندي من ذلك على طريق الاجماع فان العلم كثير وليس كله بنافع ، والخلق كثير وليس كله بتابع ، وسيأتي بيان ما وعدنا بهمقروناً كل حديث بشبهه ، وكل اصل أوفرع من آية اوأثر الى مثله ، وكل (٤) تصحيح ذلك فقدسقط عنائه عنا اذ قام به المتقدمون . وانما تحرينا أضافة ذلك الى أصل مثله مقرر عندنا من غيرهذه الطرق ، فصار ذلك جماعا من كلا الطرفين وطريق نجاة لقول الفريقين ، لان الاجماع ماحصل عن اتفاق من كافة أهل الاسلام لابدعوى كل فريق لما صح عنده من طريق خاص له أو عام ، فمن ارتاب في شيء

---

(١) وفي نسخة : ليهم

(٢) وفي نسخة : واحمد

(٣) وفي نسخة : ماتيقن

(٤) وفي نسخة : وكلفة

مما ذكرناه فليطلبه من بابه يجده في مظانه على نحو ما ذكرناه من غير زيادة ولا نقصان
فبوضوح معالمه على ما أصلناه صار لحرعينا والاشارة بياناً، ولم يبق للدافع لذلك
يدتصول، ولا للسان يطول اذ الدافع لذلك عندهم كالدافع لكتب الله و لجاحد لسنة
رسول الله ﷺ والظافر بذلك كالمدلي بأوثق حجة، والعاثر عليه كالسالك لانهج محجة
ومسند احمد بن حنبل هو الغاية القصوى، والطريقة المثلى، والقدوة عندهم لاهل
الآخرة و لاولى، فاذا ثبت في ذلك منقبة كان ثبوتها اجماعاً من كافة أهل الاسلام
لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق الصحاح ثبوت الحق الناصع والدليل القاطع
وعلى مثال هذا الثبوت هي ثابتة من طرق شيعته ﷺ غير أني لم أذكر من طرق الشيعة
في ذلك دليلاً مطرداً ولا طريقاً معتمداً كراهة أن يزكي الشاهد نفسه، والغارس غرسه
والقائل فيه والمستدل دليله، ولم يكن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم القوى (١)
ولا عدة حصينة منه للمولى الولى، وانما تحرينا ذلك رشدا، وسرقناه طرائق قددا،
و حصينا أسانيده عددا، ليكون حجة على راويه لخصمه ومناويه، اذ عكس دليله عليه
أولى من توجه قول خصمه اليه، فيكون طيش السهم بيد نازعه، وحصد النبت بيد زارعه
و سأوضح لك من صحاح النصوص ما يسلم له المؤالف، تسليم الموافقة
والاستصحاب، ويستسلم له المخالف استسلام القهر و الغلاب، فليس بعد وه الحق
بنتصر القاصر، ولا تدفع الادلة بتمنع المكابر، فيعلم عند ذلك المؤالف والمخالف
ثبوت امامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله بما ذا أصّل وجنى غرس
معتقده وبماذا حصّل فتستقر رواسي دولة الحق بحسن حليته، وتدحض مباني جولة
الباطل بقبيح صورته، كما يثبت الفرق في قبول البينة بشاهد واحد، وقبول الاخرى
بشاهدين، فيكون مع هاتين الشهادتين براءة الذمة وطريقة الاحتياط، فأما براءة
الذمة فمن حيث ثبتت البينة عند الناقل من طريقه وصحة نقله الذى هو عنده حجة يأخذ
دينه عنه ويعتقد أنه مسؤل عما ثبت عنده منه. وأما طريقة الاحتياط فانه قد احتاط لدينه

---

(١) وفي نسخة القوى.

وبحث عن صحة يقينه من حيث أصاف الى الثابت عنده من طريقه ما ثبت عند خصمه وان كان غير رفيقه ، فثبت حينئذ أنه هو حجة المعبود، وشفيع المصدود، وعصمة اللاجي وامام الناجي وسيد الائمة ورباني الامة ، واني لاقول في ذلك :

وفي تعب من يحسد(١) الشمس ضوءها ويجهد أن يأتي لها بمثال (٢)

ولم تلق ذلك ظناً ولا تقليدا وانما أحدثه نقلا وتجريداً ، لان بصحة النقل يثبت الاستدلال ، وبيان الطرق يزول الاحتمال (٣) وقد ذكرت في ذلك :

محاسن من مجد متى تقرنوا(٤) بها محاسن أقوام تكن كالمعائب

فهذه ادلة من نصوص خالية لجيد ، خالية (٥) المزيد ، سابغة الدلاص من نوافذ الشبهات ، و رية الزناد بمحكم البينات ، لايوسي كليمها ، ولايرقى سليمها ، ولايأمن نافرها ، ولايبشر عابرها ، ولا تنمى زمينها ، ولاتحجب اهلها ، تقوم لها العقول وتقعد ، وتخر لها أذقان الشبهات وتسجد، بل بها غنية عن كل طارق وما رد ، وبها تتلف كل شارد ووارد [ولله ماياتي ذكر في هذ] (٦)

يصبو لها قلب العدو وسمعه حتى يبيت فكيف ظنك بالولي

وسنبتدىء في أوائل الفصول بما ورد في ذلك الفصل من كتاب الله تعالى العزيز الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٧) اذا كان قد وردت آية في ذلك المعنى الذي بني الفصل عليه لئلا يتقدم على قول الرب قول المربوبين وعلى قول الخالق قول المخلوقين، واذا لم ترد آية في مثل ما بني الفصل عليه، رتبته على مقتضى النصوص الواردة بمقتضى صحة الرواية بها ، وسنختم أعجاز الفصول

(١) وفي حاشية المطبوع : يجحد بدل يحسد
(٢) وفي نسخة : بضريب بدل بمثال
(٣) وفي نسخة . لاتنحل
(٤) وفي حاشية المطبوع : تعرضوا بدل تقرنوا
(٥) وفي نسخة : جالية
(٦) وفي نسخة بزيادة بين المعقوفتين
(٧) فصلت - ٤٢

مما سنح به الخاطر من معان تملح الحجة وتوضح المحجة ، لم تتلق من فم مادح، ولم تقتبس من زند قادح، ويقال قد احتذاحذوه وام قصده ، بل هي من بنات الابكار عداً وحصراً ، ونتاج التذكار نظماً ونثراً ومن ذلك من اقوله .

بكر فما افترعها كف حادثة   ولا ترقت اليها همة النوب (١)

ونبدأ أيضاً في أول كل فصل من المناقب بما جاء في تفسير قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (٢) . ونثني بذكر الفصل في تفسير قوله تعالى : «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى (٣) . وهذان الفصلان يدلان على أن العباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ من أولي القربى الذين أمر الله عزوجل بمودتهم ، يدل عليه ماذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «قل لاأسألكم عليه أجراً الاالمودة في القربى قال باسناده يرفعه الى العباس ـ رضي الله عنه ـ وسيرد عليك الحديث باسناده في ما بعد ـ انشاء الله تعالى ـ قال : فقال العباس يارسول الله ا من بال قريش يلقي بعضها بعضاً بوجوه تكاد أن تسايل من الود، ويلقونا بوجوه قاطبة ؟ فقال رسول الله ﷺ ـ : او يفعلون ذلك ؟ قال العباس ـ رضي الله عنه ـ : نعم ، والذي بعثك بالحق ، فقال رسول الله ﷺ ـ : اما والذي بعثني بالحق ، لايؤمنون حتى يحبوهم لي . «فأدخل العباس في من لايثبت الايمان الا بمحبتهم ، وهم أولوا القربى الذين أمرالله تعالى بمودتهم .

ومن ذلك ماذكره الثعلبي أيضاً في تفسير قوله تعالى : «ماأفاء الله على رسوله من أهل القرى (يعني من أموال كفار أهل القرى) فلله وللرسول ولذي القربى (٤) يعني قرابة النبي ـ ﷺ ـ قال : وهم آل علي ـ ﷺ وآل العباس ـ رضي الله عنه ـ

(١) وفي نسخة : النوب

(٢) الاحزاب : ٣٣

(٣) الشورى ٢٣

(٤) الحشر: ٧

وآل جعفر وآل عقيل ـ رضي الله عنهما ـ ، ولم يشرك بهم غيرهم ، وهذا وجه صحيح يطرد على الصحة لانه موافق لمذهب آل محمد ـ صلوات الله عليهم

يدل عليه ماهو مذكور عندهم في تفسير قوله تعالى : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى » (١) لان مستحق الخمس عندهم آل على ـ ﷺ ـ وآل العباس ـ رضي الله عنه ـ وآل جعفر وآل عقيل ـ ﷺ ـ ولايشرك بهم غيرهم .

ويدل على صحة ذلك مـا ذكره الشيخ المفيد ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الامالي في رابع كراسة منه في الجزء الثاني من امالي الشيخ المفيد ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رضي الله عنهما) و هو ما اخبرنا به الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن ابن ابي جعفر محمد بن الحسن عن والده الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال اخبرنا ابو الطيب عبد الله بن علي بن ابراهيم العمري قال : حدثنا ابوالحسن علي بن حرب الطائي قال حدثنا محمد بن الفضل عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله ﷺ مالنا ولقريش اذا تلاقوا، تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا، لقونا بغير ذلك. قال : فغضب النبي صلى الله عليه و آله ثم قـال : والذي نفسي بيده لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله . (٢) فادخل العباس في جملة من لايدخل قلب رجل الايمان الا بحبهم .

وهذا ابلغ مما ذكره الثعلبي في المعنى لانه ادخله بكاف الجمع الشاملة .

وايضاً ما ذكره الشيخ السعيد ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسي المقدم ذكره في

---

(١) الانفال : ٤١

(٢) الامالي للشيخ الطوسي ص٣٠ من الطبعة القديمة

كتاب انس الوحيد في عاشرقائمة الجزء الاول من الكتاب المذكور بالاسناد المقدم عن الغلابي، عن العباس بن بكار، قال: حدثنا ابوبكر الهذلي، عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه): ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يامحمد: حسبك بكرامة اكرمك الله بها، سهم يجعله في قرابتك وابداً يحملك العباس.

ويزيد ذلك بيانا و ايضاحاً ماذكره الحسين بن محمد بن الحسين الحلواني في كتابه الذي جمعه من لمع كلام النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكلام الائمة عليهم السلام قال: في لمع كلام الامام الزكي ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام لما سئله المتوكل فقال له، ما تقول مواليك في العباس؟ قال: ما يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق وفرض طاعة العباس عليه (١) يريد بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان العباس (رضي الله عنه) والد وطاعته له كطاعة الوالد.

ويزيد بياناً ماذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى [انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا] (٢) قال الثعلبي باسناده وسيرد عليك الخبر بذكر سنده فيما بعد (ان شاء الله تعالى) رفعه الى عبدالله بن العباس (رضي الله عنه) قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى قسم الخلق فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله تعالى [واصحاب اليمين مااصحاب اليمين] (٣) ثم جعل القسم اثلاثاً فجعلني في خيرها قسماً فذلك قوله تعالى: [واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة والسابقون السابقون] (٤) فانا من السابقين وانا من خير السابقين، ثم جعل الاولين قبائل، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله تعالى. [انما يريد الله ليذهب

---

(١) البحار ج٥٠ ص٢٠٦

(٢) سورة الاحزاب: ٣٣

(٣) الواقعة: ٢٧

(٤) الواقعة: ٨-١٠

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً] (١) .

فقد اثبت (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الخبر ان خيار خلق الله تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولوا القربى الذين امر الله بمودتهم، وقد تقدم ذكرهم.

فثبت انهم خلاصة الخير وعليهم وقع النص من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الاثر ، والمواقف المقدسة الشريفة ، الطاهرة النبوية الزكية الامامية ، الناصرة لدين الله ، عصمها الله تعالى ، بالنصر والبقاء ، وامدّتهـا بالرفعة والعلاء ، وملكها نواصي الاعداء ، ورفع بها منار الاولياء ، (٢) من اهل هذا البيت الكريم ، الذي وقع النص عليه ، وتوجه التخصيص بالوحي اليه ، وبيمن تعيينهـ الميمونة بصر الله تعالى لعقد دولتها خياره، مما رضي الله تعالى ، في تأليف مناقب بيتها الكريم وسمها الصميم ، واظهار ما شذه العلماء من ذلك ورد ، ظهورهم كانهم لايعلمون .

فهذا هو الشرف الذي لايدرك ، والمجد الذي لايستدرك ، بل هو نسيج وحده وفريد عده بالوحي الناطق الالهي ، والاثر الصادق السوي، وكما ورد في ذكرهم مجتمعا في الفاظ هذه الاخبار ، ولم يفرق فكذا قد ورد مدحهم في نظم الاشعار من شعراء آل محمد (عليهم السلام) ولم يفرقوا ، فقد اتفق على انهم آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نثر الفاظ النبي الامي و نظم شعراء شيعة علي عليه السلام فمن ذلك قول : الكميت بن زيد الاسدي (رحمة الله عليه) في اثنا مدحه ، وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولى في الاسلام .

فهم الاقربون من كل خير	وهم الابعدون من كل ذم
وهم الارأفون بالناس في الرأ	فة و الاحلمون في الاحلام
وابو الفضل ان ذكرهم الحلو	والشفاء للنفوس من الاسقام
اسرة الصادق الحديث ابي القاسم	فـرع القـدامس القـدام

(١) الاحزاب : ٣٣

(٢) في نسخة : منازل الاولياء.

قوله ـ ابوالفضل يعني العباس بن عبدالمطلب (رضي الله عنه) وقوله : القدامة هما اسمان للشرف.

فهم شيعتي وقسمي من الامة حسبي من سائر الاقسام
ان امت لامت ونفسي نفسان من الشك في عمى اوتعام
عادلا غيرهم من الناس طرا بهم لا همام لي ولا همام
اخلص الله لي هواي فما اعرق نزعاً ولا تطيش سهام
لا ابالي اذا حفظت اباالقاسم فيهم ملامة اللـــوام

وله ايضا من غيرها

وان اعتل العباس صنو نبينا وصنوانه فيمن اعد وانتلب
ولا ابيه عبدالله والفضل انني حبيب بحب الهاشميين مصحب

المحبوب المقاد وكذلك المصحب. ومن ذلك ما قال ابوالاسود الدئلي وهو من الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين علي (ع) حيث يقول :

يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لاتنسى عليا
فقلت لهم وكيف يكون تركي من الاعمال مفروضا عليا
احب محمداً حباً شديداً وعباساً وحمزة والوصيا
احبهم لحب الله حتى اجيء اذا بعثت على هويا
هوى اخترته منذ استدارت رحى الاسلام لم يعدل سويا
بنو عم النبي واقربوه احب الناس كلهم اليا
فان يك حبهم رشداً اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا

فقال له: بنو قشير: شككت يا اباالاسود ، فقال : ما شككت، الم تسمعوا الى قول الله تعالى: «وانا اواياكم لعلى هدى او في ضلال مبين» (١) أكان الله تعالى شاكا؟ !

(١) السبأ : ٢٤

ولما اتفق المذهبان على مناقب العباس رضي الله عنه بنص القرآن المبين، وقول الرسول الامين، ونظم فصحاء المتقدمين، فما بعد ذلك دليل ملتمس، ولامار مقتبس، وانما قدمناه في صدر الكتاب لاقتضاء الحال لتقديمه، وورود النص بتعظيمه، فلذلك وقع الغناء عن افراده في باطن الكتاب بفصل مفرد، اذ مدار الفصول كلها على هذين الفصلين ، فحظه فيهما بين الرشاد واورالزناد .

ثم نقدم في طريق الاخبار، الاول فالاول ، على قضية تقديم المصنفين فنقدم عبدالله بن حمد بن حنبل اولا ، والبخارى ثانياً، ومسلم بن الحجاج ثالثاً ، واباسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي رابعاً ، والحميدى خامساً ، والفقيه ابالحسن بن المغازلي سادسا ، ورزيناً العبدرى سابعاً .

وقدسميته بعمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار امير المؤمنين على بن ابي طالب وصي المختار صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار وقد فصلته فصولا بمقتضى فضائله، وطرقته طرقاً لتعظيم منازله، فعدد فصوله خمسة واربعون فصلا ، تشتمل على تسع مأة وعشر حديثا .

منها من مسند ابن حنبل مأة واربعة وتسعون حديثاً .

ومن صحيح البخارى ، تسعة وسبعون حديثا .

ومن صحيح مسلم ، خمسة وتسعون حديثاً .

ومن تفسير الثعلبي ، مأة وثمانية وعشرون حديثاً .

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ، ستة وخمسون حديثاً .

ومن مناقب ابن المغازلي ، مأتان وتسعة وخمسون حديثاً .

ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى ، تسعة واربعون حديثا . (١)

---

(١) بين المعقوفين من زيادات النسخة اليمانية وفي النسخة الرضوية توجد هذه الزيادة باختلاف يسير في بعض الالفاظ .

ومن الجزء الاول من «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث .
ومن كتاب المصابيح للفراء سبعة احاديث .
ومن كتاب «الفردوس» لابن شيروية الديلمي ، ستة احاديث . (١)
ومن كتاب المغازي لمحمدبن اسحاق ، حديثان .
ومن رواية ابن نعيم المحدث مما خرّجه من كتاب الاستيعاب حديث واحد.
ومن كتاب الشريعة للاجري ، حديث واحد .
ومن كتاب الحافظ ابي زكريابن مندة، الذي ذكر فيه مناقب العباس رضي الله عنه ، حديث واحد .
ومن كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر بن المنادي حديث واحد
ومن كتاب التاريخ للطبري حديثان .
منها في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام ستة وثلاثون فصلا تشتمل على ست مأة واثنين وثمانين حديثا (٢).
منها من مسند ابن حنبل مأة وثمانية وسبعون حديثا ، ومن صحيح البخاري تسعة وثلاثون حديثا ، ومن صحيح مسلم اربعة وثلاثون حديثا ، ومن تفسير الثعلبي مأة وخمسة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ثلاثون حديث ، ومن «مناقب» الفقيه ابن المغازلي مأتان وخمسة وخمسون حديث، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري أحد وأربعون حديثا، ومن كتاب الفردوس للديلمي حديث واحد
الفصل الاول في نسبه عليه السلام .
الفصل الثاني في كنيته عليه السلام .

(١) في نسخة المطبوعة هكذا : ومن كتاب التاريخ للطبري حديثان منها في مناقب امير المؤمنين علي عليه السلام ستة وثلاثون فصلا . بتقديم وتأخير في العبارات الى آخر الفهرست .
(٢) وفي نسخة : ست مأة وخمسة وثمانين حديثاً

الفصل الثالث في مولده عليه السلام .

الفصل الرابع في نسب أمه عليه السلام .

الفصل الخامس في ذكر وفاته عليه السلام .

الفصل السادس في ذكر عدد أولاده عليه السلام .

الفصل السابع في نقوش خواتيمه عليه السلام .

الفصل الثامن في قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» (١) .

الفصل التاسع في قوله تعالى : « قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» (٢) .

الفصل العاشر في أنه أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله

الفصل الحادي عشر في قوله صلى الله عليه وآله - : « خلفت فيكم الثقلين وخلفت فيكم خليفتين » .

الفصل الثاني عشر في أنه عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله .

الفصل الثالث عشر في الكتابة له بلفظ «الخلافة» من قول النبي صلى الله عليه وآله

الفصل الرابع عشر في ذكر يوم غدير خم .

الفصل الخامس عشر في قوله تعالى ، «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الاية (٣) .

الفصل السادس عشر في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هرون من موسى» .

الفصل السابع عشر في قوله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله الخبر بتمامه .

---

(١) الاحزاب : ٣٣

(٢) الشورى : ٢٣

(٣) المائدة : ٥٦

الفصل الثامن عشر في أخذه عليه السلام سورة براءة .

الفصل التاسع عشر في ذكر المواخاة له عليه السلام .

الفصل العشرون في سد الابواب .

الفصل الحادى و لعشرون في قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الآية» (١) .

الفصل الثاني والعشرون في قوله تعالى : «قل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم ـ الآية» (٢) .

الفصل الثالث والعشرون في قوله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج» (٣)

الفصل الرابع والعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ لعلى ـ عليه السلام ـ : «على مني وانا منه»

الفصل الخامس والعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ لعلى عليه السلام ـ : «ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ» .

الفصل السادس و لعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ لعلى عليه السلام ـ : «لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الامنافق» .

الفصل السابع والعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ . «الصديقون ثلاثة»

الفصل الثامن و لعشرون في ذكر خاصف النعل .

الفصل التاسع والعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ لعلى ـ عليه السلام ـ : «أنت وارثي وحامل لوائي» .

الفصل الثلاثون في قوله تعالى : «ومن الناس من يشرى نفسه ـ الآية» (٤)

الفصل الحادى والثلاثون في ذكر خبر الطائر .

---

(١) المجادلة : ١٢

(٢) آل عمران : ٦١

(٣) التوبة : ١٩

(٤) البقرة : ٢٠٧

الفصل الثاني والثلاثون في ذكر قضاياه ـ عليه السلام ـ .

الفصل الثالث والثلاثون في أنه ـ صلوات الله عليه وآله قال : « سلوني قبل أن تفقدوني» ولم يقل ذلك احد سواه ، وفنون شتى .

الفصل الرابع والثلاثون في قول النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ : « واجعل لي وزيرا من أهلي» (١) ، وفي فنون شتى من مناقبه ـ صلى الله عليه وآله ـ .

الفصل الخامس والثلاثون في فنون شتى من مناقبه ـ عليه السلام ـ .

الفصل السادس والثلاثون أيضاً في فنون شتى من مناقبه ـ عليه السلام ـ وفي قوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» (٢) .

ومنها: في مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء ـ صلوات الله عليها ـ فصل واحد يشتمل على اثنين وعشرين حديثا : منها من مسند ابن حنبل حديثان . ومن صحيح البخاري أربعة احاديث . ومن صحيح مسلم تسعة احاديث . ومن تفسير الثعلبي حديث واحد . ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديث واحد . ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري خمسة أحاديث .

ومنها: في مناقب «خديجة» ـ عليها السلام ـ فصل واحد يشتمل على خمسة عشر حديثا: منها: من صحيح البخاري ثلاثة أحاديث ، ومن صحيح المسلم تسعة أحاديث . ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان . ومن كتاب « المغازي» لابن اسحاق حديثان

ومنها: في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام فصل واحد يشتمل على سبعة وأربعين حديثاً منها: من مسند ابن حنبل ثلاثة أحاديث، ومن صحيح البخاري تسعة أحاديث، ومن صحيح مسلم ستة احاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي سبعة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحاح لرزين بن معاوية ثلاثة عشر حديثاً، ومن كتاب «المصابيح» للفراء حديثان ، [ومن تفسير الثعلبي سبعة احاديث](٣).

(١) طه : ٢٩ (٢) الاحزاب : ٥٦

(٣) بين المعقوفتين اخذناها من النسخة اليمانية وبه يصير عدد الاحاديث سبعة واربعين حديثاً

ومنها : في مناقب جعفر ابن ابي طالب ـ رضي الله تعالى عنهما ـ فصل واحد يشتمل على تسعة احاديث : منها من صحيح البخاري حديث واحد ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ستة أحاديث .

ومنها ما جاء في أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فصل واحد يشتمل على ستة أحاديث : منها من مسند ابن حنبل حديث واحد ، ومن تفسير الثعلبي حديثان ، ومن تفسير «مقاتل» حديث واحد ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان .

ومنها : ماورد في «الاثني عشر» خليفة فصل واحد يشتمل على سبعة وعشرين حديثاً : منها من صحيح البخاري ثلاثة أحاديث ومن صحيح المسلم أحد عشر حديثاً (١) ومن تفسير الثعلبي ثلاثة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي سبعة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري حديثان

ومنها في مناقب «المهدي» عليه السلام فصل واحد يشتمل على خمسة وأربعين حديثاً مع ثلاثة أحاديث في لقاء الدجال : منها من صحيح البخاري في باب رفع الأمانة حديث واحـد ، ومن صحيح مسلم النيشابوري تسعة أحاديث ، ومن تفسير الثعلبي ستة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي متفقا عليه من مسلم والبخاري ستة أحاديث : ثلاثة منها في «المهدي» ـ صلوات الله عليه ـ من مسند « ثوبان » ـ رضي الله عنه ـ حديث واحد ، وحديثان من مسند أبي هريرة بذكرهما عن أبي هريرة قول النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ : «كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ! » ، وثلاثة منها في لقاء الدجال ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن ، ومن صحيح الترمذي ، ومن صحيح النسائي عشرة أحاديث ، ومن الجزء الأول من كتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينوري أربعة أحاديث ، ومن كتاب المصابيح للفراء في باب أخبار

---

(١) وفي نسخة . اثنا عشر حديث

«المهدي» خمسة أحاديث، ومن كتاب «الفردوس» لابن شيروية الديلمي أربعة أحاديث.

ومنها: في «الاحداث» بعد رسول الله - ﷺ (١) - فصل واحد يشتمل على ستين حديثا: منها من مسند ابن حنبل عشرة أحاديث، ومن صحيح البخاري سبعة عشر حديثا، ومن صحيح مسلم اربعة احاديث، ومن تفسير الثعلبي عشرة أحاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي عشرة أحاديث، ومن «مناقب» ابن المغازلي حديث، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ثمانية أحاديث.

فهذه جملة فصول الكتاب وعدد أحاديثه. وقد روى «أبو سعيد الخدري» - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - أنه قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي(٢) وروى عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «من نقل عني الى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثا كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء (٣)، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (٤).

وهذا الكتاب يشتمل على تسع ماة حديث وثلاثة عشر حديثا صحاحاً (٥) متفقاً عليها من كافة أهل الاسلام، اذهي من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة عليها، فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعاً، اذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثاً، فهذه أضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين، اذ كلها عنه - صلوات الله عليه وآله وسلم -.

فهو كما قال المعري:

واني وان كنت الاخير زمانه ... لات بما لاتستطيع الاوائل

---

(١) وفي نسخة: «ذكر اعداء امير المؤمنين (ع)

(٢) شرح جامع الصغير للسيوطي من أبي عمرو أبي عباس نقلا من معجم الطبراني الاوسط والكامل لابن عدي ج٣ ص١٧٠

(٣) كنز العمال الجزء العاشر ص٢٢٥ نقلا عن ابي الجوزي في العلل عن ابن عمر

(٤) مسند احمد ج٣ ص٤٤ من مسند أبي سعيد الخدري

(٥) وفي نسخة. وهذا الكتاب يشتمل على سبع ماة وعشرين حديثا

فصل

فى ذكر طرق اسانيد هذا الكتاب

طريق رواية «مناقب» أبي‌عبدالرحمان أحمد بن حنبل :

يعني ما رواه من مناقب امير المؤمنين علي بن أبي‌طالب قال : أخبرنا السيد الأجل العالم نقيب النقباء الطاهر الاوحد ، مجد الدين ، فخر الاسلام ، عز الدولة تاج الملة ، ذوالمناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبدالله أحمد بن الطاهر الاوحد ، ذى المناقب أبي‌الحسن علي بن الطاهر الاوحد ، ذى المناقب أبي الغنائم المعمرين أحمد بن عبيدالله الحسيني ـ رضى الله عنه ـ قال :

أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسين المبارك ابن عبدالجبار بن أحمد بن‌القاسم الصيرفي ، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن يوسف المقرى المعروف بابن العلاف ، عن‌أبي‌بكر أحمدبن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، عن أبي‌عبد الرحمان عبدالله احمدبن حنبل ، عن والده أحمد بن حنبل .

وطريق رواية صحيح البخاري :

أخبرنابه الشيخ‌العدل ، أبوجعفر اقبال ابن‌المبارك ابن‌محمد العكبري‌الواسطي في جمادى الاولى من سنة أربع وثمانين وخمس مأة ، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروى ، عن ابـي محمد عبدالله بن أحمد بن حموية السرخسي ، عن أبي عبدالله الفربري ، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف .

وأخبرنابه أيضاً من طريق آخر : الشيخ الامام المقرى ، صدر الجامع لقراء بواسط العراق أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مأة ، قال : حدثنا الشيخ الامام الحافظ أبو الوقت عبد الاول ابن‌شعيب بن عيسى السنجرى قراءةعليه في‌دارالوزارة العونية بقصرالخلافةالمعظمة

في صفر سنة ثلاث وخمسين وخمس مأة فأقر به، قال: اخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن(١) الداودي عن ابن حموية السرخسي ، عن العزيزي ، عن أبي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري المصنف .

[أخبرنا عن رجل من ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار الشيباني: الامام الربانى مروزى الاصل ولد سنة اربع وستين ومأة في ربيع الاخر وتوفي في يوم الجمعة ضحوة لاثنتى عشر ليلة خلت من ربيع الاول وقيل: ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومأتين وهو ابن سبع وسبعين سنة وعرف الصحيح من السقيم والمجروح من مستقيم](٢)

وطريق رواية صحيح مسلم .

اخبرنا الشيخ الامام المقرى : أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني صدر الجامع بواسط المقدم ذكره قال: اخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة ـ حرسها الله تعالى ـ احمد بن محمد بن عبدالعزيز الهاشمي في منزله ببغداد في باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مأة ، قال : أخبرنا الفقيه أبو عبدالله الحسين بن علي الطبرى نزيل مكة ـ حرسها الله تعالى ـ عن أبي الحسين، عبدالغافر بن محمد الفارسي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الجلودى (٣) عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان ، عن الفقيه مسلم بن الحجاج النيشابوري القشيري المصنف .

وطريق رواية تفسير الثعلبي .

وهو كتاب «الكشف والبيان في تفسير القرآن» .

اخبرنا السيد الاجل: محمد بن يحيى بن محمد ابن أبي البطليس العلوى الواعظ

---

(١) وفي نسخة :الامام ابو الحسن الداودي

(٢) وهذا من زيادات نسخة الرضوية وكان الاولى تقديمه على ماقبله

(٣) وفي نسخة : عن ابي احمد محمد بن عيسى

البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمأة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد(١) ابن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمسمأة بروايته عن محمد بن احمد الارغياني الفقيه، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهاني (٢) عن الاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المصنف .

وطريق رواية الجمع بين الصحيحين لابي عبدالله محمد ابن ابي نصر الحميدي .

فانني أرويه عن الامير الاجل، العالم ، عز الدين ابي الحسن محمد بن الحسن بن علي بن الوزير(٣) أبي العلى في شهر ربيع الاول في سنة خمس وثمانين وخمسمأة ، بحق روايته عن الشريف الخطيب : أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيدي الهاشمي الواسطي ، بحق روايته عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف .

وفي طريق آخر: أخبرنا القاضي أبو الفتوح، نصر الله بن علي بن منصور بن حراسة، قاضي الوقف الكبير ببريسما عن سعيد(٤) عن أبي عبدالله محمد ابن أبي نصر الحميدي المصنف .

وفي طريق آخر : أخبرنا الشيخ الامام المقرئ، أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني صدر الجامع بواسط العراق . قال: أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي ، عن أبي عبدالله محمد ابن أبي نصر الحميدي المصنف .

وطريق رواية مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله وسلامه

---

(١) وفي بعض النسخ : احمد بن اسماعيل بن يوسف

(٢) وفي نسخة باسقاط يحيى بن محمد كما في الاخرى : حاكم بلخ بن محمد «باسقاط احمد بن احمد» .

(٣) في نسخة : علي الوزير

(٤) وفي نسخة : عن سعيدة

عليه تصنيف الفقيه أبي الحسن علي بن محمدبن الطيب الخطيب الجلابي الشافعي. المعروف بالمغازلي الواسطي .

اخبرنا الشيخ الامام المقرى ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مأة قال : حدثني به العدل، العالم المعمر أبوعبدالله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف .

وطريق رواية الجمع بين الصحاح الستة .

وهي : موطأ مالك بن انس الأصبحي ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم النيشابوري ، وصحيح الترمذي، وصحيح أبي داود السجستاني ـ وهو كتاب السنن ـ وصحيح النسائي الكبير تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الاندلسي .

أخبرنا الشيخ الامام المقرى ، أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطي الشافعي صدر الجامع للقراء بواسط العراق في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمس مأة ، (١) عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الاندلسي المصنف .

وفي طريق آخر : اخبرنا الشيخ الامام المقرى ، أبوجعفر المبارك بن أحمد بن رزيق الحداد الواسطي صدر الجامع للامامة بواسط العراق في سلخ صفر سنة خمس وثمانين وخمس مأة، عن الشيخ أبي الحسن رزين ابن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الاندلسي المصنف .

وطريق رواية أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري المصنف لمايرويه في صحيح البخاري :

فانه سمعه على أبي مكتوم: عيسى ابن ابي ذر عن أبيه عن الحموي والمستملي

(١) وفي نسخة من سنة تسع وخمسين وخمس مأة

والكشمهي ، ثلاثتهم عن العزيزى عن أبي عبدالله محمدبن اسماعيل البخاري المصنف

وطريق روايته لموطأ مالك بن أنس الاصبحي :

فانه يرويه عن ابي مصعب بهذا السند المقدم وكذلك اختلاف الموطئت وسمع ذلك عن يحيى بن يحيى، عن الفقيه أبي الحسن الصقلي، امام المغاربة بمكة، عن القاضي أبي الوليد الباجي عن شيوخه وعلى المقرى أبي العباس الشاطبي عن عبدالعزيز بن خلف ، عن أبي داود تلميذ أبي عمرو الداني ، وسمع على على أبي عمرو يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري ، عن سعيدبن نصر ، عن قاسم بن أصبغ عن محمدبن وضاح ، عن يحيى ، عن مالك المصنف .

وطريق رواية صحيح مسلم .

فانه سمعه على الفقيه، حسين بن على الطبرى، عن عبدالغافر بن محمد الفارسي عن محمد بن عيسى الجلودى ، عن ابراهيم بن محمد بن سفيان (١) عن مسلم بن الحجاج النيشابورى القشيرى المصنف .

وطريق رواية صحيح السنن لابي داود :

فانه سمعه على الشيخ ابراهيم بن عمر المصرى ، عن التسترى ، عن القاضي أبي عمرو الهاشمي ، عن ابي على اللؤلؤى ، عن أبي داود السجستاني المصنف .

وطريق رواية صحيح الترمذى

فانه سمعه على الشيخ أبي الحجاج يوسف بن على القضاعي عن ساعد بن سيار الهروى، عن ابي(٢) عامر محمود بن القاسم الازدى ، عن عبدالجبار بن محمد المروزى ، عن ابي عيسى الترمذى المصنف .

وطريق رواية صحيح النسائي الكبير

ناوله اياه عيسى ابن ابي ذر مناولة فهذه طرق روايته لهذه الصحاح الستة

---

(١) وفي نسخة عن ابراهيم بن محمد عن سفيان
(٢) وفي نسخة : عن ابن عامر

وهي أيضا طرق روايتنا لها من طريق أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري الراوي المصنف .

الفصل الاول

في نسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله وسلم من مسند أبي عبدالرحمان ابن أحمد بن حنبل

١ ـ أخبرنا السيد الاجل ، العالم الطاهر ، الاوحد ، نقيب النقباء ، مجدالدين ، فخر الاسلام عز الدولة ، تاج الملة ، ذوالمناقب ، مرتضى أمير المؤمنين : أبوعبدالله أحمد ابن الطاهر ، الاوحد ، ذي المناقب ، أبي الحسن علي ابن الطاهر الاوحد أبي الغنائم المعمر ابن محمد بن أحمد بن عبدالله الحسيني .

وعن الشيخ الصالح أبي الخير ، المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، عن أبي عبدالرحمان بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال :

علي ابن أبي طالب عليه السلام «واسم أبي طالب «عبدمناف» بن عبدالمطلب «واسم عبدالمطلب : «شيبة» بن هاشم واسم هاشم «عمرو» ابن عبدمناف «واسم عبدمناف» : المغيرة» ابن قصي «واسم قصي : «زيد» ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب «وقيل : «اشجب» بن نبت بن قيدار بن اسماعيل . «واسماعيل» أول من فتق لسانه بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن ، وأول من ركب الخيل وكانت وحوشا ، «وهو» ابن عروق الثرى خليل الله ابراهيم عليه السلام بن تارخ بن ناحور «وقيل : الناحر» بن ساروع بن ارغو ابن فالغ «وهو قاسم الارض بين أهلها» بن عابر «وهو هود النبي عليه السلام» ابن شالخ بن

أرفخشد «وهو الرافذ» بن سام بن نوح عليه السلام ابن مالك «وهو في لغة العرب: ملكان» بن متوشلخ «وهو المثوب» بن أخنخ «وهو ادريس» النبي عليه السلام» بن يزد «وهو البارد» بن مهلائيل بن قينان بن أنوش «وهو الطاهر» بن شيث «وهو هبة الله تعالى ، ويقال أيضا : شاث» بن آدم أبي البشر عليه السلام . (١)

٢ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول : «اذا وصل النسب الى معد بن عدنان الى ابراهيم عليه السلام كذب النسابون» . يريد أنه ما بعد (٢) ابراهيم عليه السلام . وقيل : انه انما قال ذلك عليه السلام اذا وصل النسب الى معد بن عدنان وهو الصحيح والله أعلم . وانما هذا فهو النسب المتعارف .

[وقوله صلى الله عليه وآله : كذب النسابون يريد به وجب، كما يقال : كذب لك علي مال اى وجب لك علي مال. وقد روى: انه صلى الله عليه وآله قال كذب النسابون ان قالوا : ما نعلم ما وراء ذلك انا ابن الذبيحين ولافخر] (٣) .

الفصل الثاني

في كنيته عليه السلام

له عليه السلام كنيتان : احداهما : «أبو الحسن» . ولد بمكة في بيت الله الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل يوم الجمعة الثالث عشر من رجب ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه ، منا من الله سبحانه وتعالى عليه بذلك واجلاء لمحله في التعظيم .

٣ - الثانية : « أبو تراب » من مسند أحمد بن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا أبو عبدالرحمان بن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن والده ، قال : حدثني علي

---

(١) فضائل الصحابة ج١ ص٥٥٠ ح٩٢٩ باختصار.

(٢) وفي نسخة : يريد بذلك ما بعد ...

(٣) هذه الزيادة من النسخة الرضوية

بن بحرقال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق ، قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي [عن محمد بن كعب القرظي] (١) عن محمد بن خيثم أبي يزيد ، عن عمار بن ياسر، قال : كنت أنا وعلي ﷺ رفيقين في غزوة ذات العشيرة ، فلما نزلها النبي ﷺ فأقام بها ، رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي ﷺ : ياأباليقظان ! هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور (٢) من النخل في دقعاء من التراب فنمنا ، فوالله ما أهبنا الا رسول الله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي : «ياأباتراب» ! ـ لما يرى عليه من التراب ـ قال : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يارسول الله ! قال : احيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك ياعليّ على هذه ـ يعني قرنه ـ حتى تبل منه هذه ـ يعني لحيته (٣) .

٣ـ ومن الجزء الاول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل في المسجد في نصف المجلدة أوزيادة على ذلك من أجزاء ثمانية، بالاسناد المقدم، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز ابن أبي حازم، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد قال : جاء رسول الله ـ ﷺ ـ الى بيت فاطمة ـ ﷺ ـ فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل (٤) عندي. فقال النبي ـ ﷺ ـ لانسان : أنظر أين هو؟ فجاء فقال : يارسول الله ، هو في المسجد راقد فجاء رسول الله ـ ﷺ ـ وهو مضطجع فوجده قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل

(١) مابين المعقوفتين موجود في المصدر

(٢) اي جماعة

(٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٦٣ ـ وفضائل الصحابة له ح ٢ ص ٦٨٦ ح ١١٧٢

(٤) وفي نسخة : فلم يقم

رسول‌الله يمسحه عنه ويقول : قم أباتراب قم اباتراب ؟ (١) .

٥- ومن صحيح البخاري أيضا في الجزء الرابع من أجزاء ثمانية في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم ، عن أبيه، أن رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال: هذا فلان لامير المدينة يدعو علياً عند المنبر ، قال : فيقول ماذا ؟ قال يقول له : أبوتراب . فضحك وقال : والله ما سماه الا النبي - صلى الله عليه وآله - وما كان له اسم أحب اليه منه ، فاستطعمت الحديث سهلا فقلت يا أباعباس : كيف ؟ قال : دخل علي على فاطمة - عليها السلام - ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - : أين ابن عمك ؟ قالت : في المسجد . فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : اجلس ياأباتراب ؟ «مرتين» (٢) .

٦- ومن صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من اجزاء ستة في باب فضائل علي ابن ابي‌طالب صلوات‌الله عليه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز ابن ابي‌حازم، عن ابي‌حازم، عن سهل بن سعد، قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد، فأمره ان يشتم علياً، قال: فأبى سهل فقال له : اما اذ ابيت فقل : لعن الله ابا تراب (٣) فقال سهل : ماكان لعلي عليه السلام اسم احب اليه من أبي تراب [وان كان ليفرح اذا دعي بها فقال له : اخبرنا عن قصته ، لم سمي اباتراب ؟] (٤) قال : دخل رسول‌الله (ص) بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت فقال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج ولم يقل عندي ، فقال رسول‌الله لانسان : أنظر أين هو؟ فجاء، فقال يارسول‌الله : هو في المسجد راقد فجاءه رسول‌الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ،

---

(١) صحيح البخاري الجزء الاول ص٩٢

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٩-١٨

(٣) وفي المطبوع من صحيح مسلم : ابا التراب وكذا في مايأتي

(٤) مابين المعقوفتين موجود في المصدر

فجعلا رسول الله يمسحه عنه ويقول : قم أباتراب ! قم أباتراب(١) .

ولو انصفت في حكمها امّ مالك   أذاً لرأت تلك المساوى محاسنا

٧ ـ ومن مناقب الفقيه أبي الحسن علي ابن المغازلي الشافعي الواسطي، الخبر الاول الذي من مسند أحمد بن حنبل فانه يرويه ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عمار ـ رحمه الله ـ : والثاني الذي عن سهل بن سعد فانه يرويه أيضا عن يحيى ابن أبي طالب عن محمد بن الصلت . والثالث الذي من صحيح مسلم فانه يرويه ابن المغازلي ايضاً عن القاضي أبي محمد يوسف بن رباح يرفعه الى سهل بن سعد ايضاً ، وذكر الفقيه أبو الحسن علي ابن المغازلي عقيب ذلك بالاسناد المقدم قال : أخبرني أحمد بن محمد ، قال أخبرني أحمد بن علي بن جعفر قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني أحمد ابن ابي خيثمة ، قال: حدثني أحمد بن حنبل ، قال : بويع لعلي ابن أبي طالب عليه السلام سنة خمس وثلاثين ، وكانت وقعة الجمل سنة ست وثلاثين، ثم كانت صفين في ربيع الاخر من سنة سبع وثلاثين ثم قتل ـ عليه السلام ـ في شهر رمضان يوم الجمعة تاسع عشر ليلة من رمضان سنة اربعين(٢) .

الفصل الثالث

في مولده عليه السلام

٨ ـ من مناقب الفقيه ابن المغازلي أيضاً بالاسناد المقدم، قال . أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيّع قال : حدثنا أبو عبدالله (٣) بن خالد الكاتب ، قال حدثنا احمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي، قال:حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي ، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوى ، قال : حدثني محمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن علي عن أبيه علي بن

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٠

(٣) وفي المصدر، أبو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب

الحسين قال : كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا ـ صلى الله عليه وآله ـ وهناك نسوان كثيرة اذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها : من أنت ـ رحمك الله ـ ؟ قالت: أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة ، فقلت لها : فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقلت : اي والله ، حدثتني امي ام عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي ، أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ اقبل ابوطالب كئيبا حزينا ، فقلت له : ما شأنك يا أباطالب ؟ ! فقال : ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض ، ثم وضع يديه على وجهه فبينا هو كذلك ، اذ اقبل محمد ﷺ فقال له : ما شأنك ياعم؟ ! فقال : انفاطمة بنت اسد تشتكي المخاض . فأخذبيده وجاء وهي معه وقمنا معه، فجاء بها الى الكعبة، فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله قال : فطلقت طلقة ، فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم ار كحسن وجهه ، فسماه ابو طالب «علياً» وحمله النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ حتى اداه الى منزلها .

قال علي بن الحسين ـ عليهما السلام ـ : «والله ما سمعت بشيء قط الا وهذا احسن منه» . (١)

الفصل الرابع

في نسب أمه ـ عليه السلام

٩ ـ من مسند احمد بن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدث عبدالله بن احمد ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن القطان ، قال : حدثنا محمد بن بشر، قال : حدثنا زكريا، عن عامر ـ وهوالشعبي ـ قال : أم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، فاطمة بنت أسد بن هاشم . قال : وذكر مصعب بن الزبير ان ام علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وهي أول هاشمية ولدت هاشميا وهاجرت الى النبي ﷺ وماتت وشهدها النبي ﷺ . (٢)

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٥٥ـح٩٣٣

الفصل الخامس

في ذكر وفاته ـ عليه السلام

وكان وفاته (١) ـ عليه السلام ـ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة ، وكان بقاؤه بعد تسليم الامر اليه بعد عثمان ، خمس سنين وأشهراً ، وكانت وفاته عليه السلام ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة، قتيلا بالسيف ، قتله اللعين ابن ملجم المرادي في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك .

فلما مر به في المسجد وهو مستخف بأمره باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه فضرب على أم رأسه بالسيف وكان مسموما ، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاخير(٢) من الليل، ثم قضى نحبه صلوات الله عليه شهيدا ولقي ربه ـ سبحانه وتعالى ـ مظلوما ، وقد كان يعلم بذلك قبل أوانه ويخبر به الناس قبل زمانه ، وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام بامره لهما ، وحملاه الى الغري من نجف الكوفة ودفناه هناك .

الفصل السادس

في ذكر عدد أولاده واسمائهم ـ عليه السلام

وأولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ذكرا وأنثى :

(١و٢) الحسن والحسين عليهما السلام .

(٣) زينب الكبرى .

(٤) زينب الصغرى المكناة أم كلثوم .

---

(١) وفي نسخة : وكان بقائه ...

(٢) وفي نسخة : الى نحو الثلث الاول من الليل

أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ابنة سيد المرسلين محمد خاتم النبيين

(٥) محمد المكنى أباالقاسم ، أمه خولة ابنة جعفر بن قيس الحنفية .

(٦و٧) عمر ورقية ، وكانا توأمين ، وأمهما امحبيب بنت ربيعة .

(٨و٩و١٠و١١) العباس وجعفروعثمان وعبدالله : الشهداء مع اخيهم الحسين عليه السلام بطف كربلاء ، امهم «أم البنين» بنت حرام بن خالد (١) بن دارم .

(١٢ و١٣) محمد الاصغر المكنى أبابكر ، وعبيدالله (٢) : الشهيدان مع أخيهما الحسين بطف كربلاء أمهم ليلى ابنة مسعود الدارمية .

(١٤و١٥) يحيى وعبيدالله (٣) : أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية .

(١٦و١٧) أم الحسن ورملة : أمهما (أم مسعود) وفي نسخة . «أم سعيد» بنت عروة بن مسعود الثقفي .

(١٨ ، الى ٢٧) نفيسة ، زينب الصغرى، رقية الصغرى ، أم هاني أم الكرام ، وجمانة المكناة أم جعفر «وفي نسخة : ورتبة» ، وأمامة، وام سلمة ، وميمونة وخديجة، وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى .

وفي رواية أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرا ، كان سماه النبي وهو حمل، محسناً . فعلى هذه الرواية أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولدا (٤) .

الفصل السابع

في نقوش خواتيم أمير المؤمنين ـ عليه السلام

على الفص العقيق وهو خاتم الصلاة : لا اله الا الله ، عدة للقائه .

---

(١) وفي نسخة : بنت حازم بن خالد ...

(٢) وفي نسخة : عبد الله

(٣) وفي نسخة : عبدالله

(٤) كشف الغمة ج٢ ص٦٧

وعلى الفص الفيروزج وهو للحرب نصر من الله وفتح قريب.

وعلى الفص الياقوت وهو لقضائه الله الملك وعلى عده (١).

وعلى الفص الحديد الصيني وهو لختمه ولا اله الا الله محمد رسول الله.

الفصل الثامن

في قوله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا : (٢)

١٠- من مسند ابن حنبل: اخبرنا السيد الأجل، العالم، نقيب النقباء، الطاهر الاوحد، ذوالمناقب، مجد الدين، فخر الاسلام، عز الدولة، تاج الملة، مرتضى امير المؤمنين ابو عبدالله، أحمد ابن الطاهر الاوحد ابي الحسن علي ابن الطاهر الاوحد، أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبدالله (٣) الحسيني - رضي الله عنه قال :

أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسين (٤) المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القسم الصيرفي، عن الشيخ أبي الطاهر محمد بن علي بن يوسف المقرى المعروف بابن العلاف، عن ابي بكر أحمد بن جعفر بن حمد ان ابن مالك القطيعي عن أبي عبدالرحمان عبدالله بن احمد بن حنبل، عن والده أحمد قال :

حدثنا محمد بن مصعب وهو القرقساني قال: حدثنا الأوزاعي، عن شداد بن عمارة قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي : لم شتمت هذا الرجل ؟ قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال : الااخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ؟ قلت : بلى.

(١) وفي نسخة : وهو للقضاء ، يالله الملك

(٢) الاحزاب : ٣٣

(٣) وفي نسخة : عبدالله

(٤) وفي نسخة . ابوالخير

فقال اتيت فاطمة عليها السلام اسألها عن علي ﷺ فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فجلست انتظره حتى جاء رسول الله ، فجلس ومعه علي وحسن وحسين، آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا، كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه «اوقال : كساء» ثم تلا هذه الآية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي واهل بيتي أحق (١) .

١١ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف ، عن أبي المعدل عن عطية الطفاوى عن أبيه، أن أم سلمة حدثته ، قالت : بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة في السدة ، قلت : فقال لي :

قومي فتنحي لي عن أهل بيتي ، قالت فقمت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران ، قلت : فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما، قال واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى ، فقبل فاطمة وقبل عليا فاغدف (٢) عليهم خميصة سوداء فقال

اللهم اليك، لاالى النار، أنا وأهل بيتي ، قالت فقلت : وأنا يارسول الله ؟ فقال وأنت (٣) .

١٢ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال حدثنا عبدالملك ـ يعني ابن ابي سليمان ـ قال: عن عطاء ابن ابي رباح، قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر : أن النبي كان في بيتها فأتته فاطمة(ع)

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٩٧٨ ـ مسند احمد الجزء الرابع ص١٠٧ مع اختلاف قليل

(٢) فاغدف

(٣) مسند احمد الجزء السادس ص٢٩٦

برمة فيها حريرة (١) فدخلت بها عليه فقال لها :

ادعي لي زوجك وابنيك ، قالت : فجاء علي والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيبري قالت : وانا اصلي في الحجرة ، فانزل الله تعالى هذه الآية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » قالت : فاخذ فضل الكساء فغشاهم بـه ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال :

اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت : فادخلت رأسي البيت فقلت : وانا معكم يارسول الله ؟ قال : انك الى خير ، انك الى خير .

قال عبدالملك : وحدثني ابوليلى، عن ام سلمة مثل حديث عطاء سواء . قال عبدالملك : وحدثني داود بن ابي عوف الجحاف عن حوشب، عن ام سلمة بمثله سواء (٢) .

١٣-وبالاسناد المقدم ايضاً قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال . حدثنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة :

ايتيني بزوجك وابنيك ! فجاءت بهم ، فالقـى عليهم كساء فدكيا ، قال : ثم وضع يده عليهم ثـم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة : فرفعت الكساء لادخل معهم ، فجذبه من يدي وقال : انك على خير (٣) .

١٤- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا ابراهيم

(١) الحريرة: الحسا من الدسم والدقيق وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبن ــ لسان العرب .

(٢) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص٢٩٢

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص ٣٢٣

بن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن احمد ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الاوزاعي قال : حدثنا شداد ابوعمار ، عن واثلة بن الاسقع .

أنه حدثه قال : طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة : ذهب الى رسول الله ﷺ قال : فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما ، فأجلس عليا عن يساره وفطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه، وقال. «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» اللهم ان هؤلاء أهلي اللهم اهلي أحق .

قال واثلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا من اهلك يا رسول الله ؟ قال : وأنت من أهلي ، قال واثلة : فذلك ارجى ما أرجو من عملي (١) .

١٥ ـ وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد عمر الحمصي، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا سليمان ابن ابي سليمان الزهري قال حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبدالرحمان ابن عمرو ، حدثني شداد بن عبدالله قال : سمعت واثلة بن الاسقع وقد جيء برأس الحسين بن علي ﷺ ـ قال : فلقيه رجل من أهل الشام (٢) فأظهر سروراً فغضب واثلة فقال : والله لاأزال أحب علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً أبداً بعد اذ سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ وهو في منزل أم سلمة يقول فيهم ما قال ، قال واثلة :

رأيت ذات يوم وقد جئت رسول الله ـ ﷺ ـ وهو في منزل أم سلمة وجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبّله ، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبّله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي فجاء، ثم أردف عليهم كساء خيبرياً كأني أنظر اليه ، ثم قال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقلت لواثلة : ما الرجس ؟ فقال الشك في الله عزوجل (٣) .

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٢ ـ ح ١٠٧٧

(٢) وفي المصدر. قال فلقيه رجل من اهل الشام فغضب واثلة

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٢ ـ ح ١١٤٩

١٦ـ وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

اني لجالس الى ابن عباس اذا أتاه تسعة رهط «والخبر طويل ذكرنا منه موضع الحجة في هذا الباب، وسنذكره بطوله في ذكر يوم الغدير وذكر العشر الخصال في امير المؤمنين، ونذكر بطوله في خبر الراية -أيضاً- أن شاء الله تعالى» قال ابن عباس - رحمه الله تعالى -:

وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام- وقال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» (١).

١٧ - وبالاسنادالمقدم، قال: حدثنا عبدالله بن أحمدبن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام-قال: حدثني شهر [بن حوشب] قال سمعت أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وآله - حين جاء نعي الحسين بن علي - عليهما السلام -: لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه، قتلهم الله عزوجل غروه وأذلّوه، لعنهم الله، فاني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد جاءته فاطمة غدية ببرمة، قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها فوضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت:

هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه وايتيني بابنيه. قالت: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيدها وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله -ص- فاجلسهم في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة على يساره، قالت ام سلمة: فاجتبذ من تحتي كساء خيبريا، كان بساطا لنا على المنامة في المدينة، فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله [عليهم] جميعاً فاخذ بشماله طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل وقال:

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ٣٣٠

اللهم هؤلاء اهل بيتي ، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [اللهم اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا] قلت :

يارسول الله ، الست من اهلك ؟ قال : بلى . فادخلي في الكساء . قالت : فدخلت في الكساء بعد ماقضا دعائه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة ﷺ (١) .

ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه ومن صحيح مسلم ايضاً في الجزء الرابع منه على حد الكراسين من آخر الجزء واجزاء البخاري من ثمانية في جمع المصنف واجزاء مسلم من ست وهذا من المتفق عليه منهما .

وبالاسناد قال : اخبرنا بصحيح البخاري الشيخ الامام ابوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني المقرئ ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق في رجب سنة اربع وثمانين وخمسمأة ، قال : اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ، ابو الوقت ، عبدالاول بن شعيب بن عيسى السجزي قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة في صفر من سنة ثلاث وخمسين وخمسمأة وقرىء ، قال : اخبرنا الشيخ الامام ابوالحسن الداودي ، عن ابن حموية السرخسي ، عن العزيزي ، عن ابي عبدالله (٢) محمد بن اسماعيل البخاري المصنف .

واخبرنا به ايضاً ـ ايده الله تعالى ـ قال : اخبرنا الشيخ العدل ، الثقة ، ابوجعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي ، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي عن ابي محمد بن احمد بن حموية السرخسي عن ابي عبدالله العزيزي ، عن الشيخ ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٥ ـ ح ١١٧٠

(٢) وفي النسخة المصورة هكذا : محمد بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي ، عن أبي محمد بن حمد بن حموية السرخسي ، عن أبي عبدالله العزيزي ، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري المصنف يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة . وسيأتي ذكر الخبر .

يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة وسيأتي ذكر الخبر.

١٨- واما صحيح مسلم، فاخبرنا به ايضاً ، قال اخبرنا به الشيخ الامام ابوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني المقرى ، صدر الجامع بواسط العراق في شهرالله الاصب ، رجب من سنة تسع وثلاثين (١) وخمس مأة.

قال : اخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة حرسهاالله تعالى : احمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله بقصر الخلافة المعظمة مما يلي باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مأة .

قال اخبرنا الفقيه ابوعبدالله الحسين بن علي الطبرى نزيل مكة حرسها الله عن ابى الحسين عبد الغافر (٢) محمد الفارسى عن ابى احمد بن محمد بن عيسى الجلودى ، عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان ، عن الشيخ مسلم بن الحجاج القشيرى النيشابورى المصنف بالاسناد المقدم قال :

حدثنا ابوبكر بن ابي‌شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، واللفظ لابي‌بكر،قالا: حدثنا محمد بن‌بشر، عن زكريا ، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحّل من شعر اسود، فجاء الحسن بن علي فادخله ، ثم جاء الحسين بن علي فادخله ، ثم جائت فاطمة فادخلها ، ثم جاء علي عليه السلام فادخله ، ثم قال :

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣)(٤)

١٩- ومن تفسير الثعلبي اخبرنا السيدالاجل محمد بن يحيى (٥) عن محمد بن

(١) وفي نسخة : من سنة اربع وخمسين وخمس‌مأة .

(٢) وفي نسخة : عبدالغافر بن محمد الفارسي

(٣) الاحزاب : ٣٣

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٣٠

(٥) وفي نسخة : يحيى بن محمد

ابي المطلبي العلوي البغدادي في ذي الحجة من سنة اربع وثمانين وخمس مأة قال: اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الخير (١) احمد بن سعيد بن يوسف القزويني المدرس بالمدرسة النظامية بـ «بغداد» في شعبان من سنة سبعين وخمس مأة ، بحق روايته عن محمد بن احمد الارغياني (٢) الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد (٣) البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهاني عن الاستاذ ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المصنف قال:

في تفسير قوله: «طه» قال. قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. طه- طهارة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم قرأ «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٤).

٢٠ - وبالاسناد المقدم ذكره عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة» (٥) قال: روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي - بن ابي طالب عليه السلام قال:

«في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش ، احداهما بيضاء والأخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ، ابوابها واكوابها من عرق واحد ، فالبيضاء لمحمد صلى الله عليه وآله واهل بيته ، والصفراء لابراهيم واهل بيته» (٦).

٢١- ومن تفسير الثعلبي ايضاً، وبالاسناد المقدم قال. اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني، اخبرنا المعافى بن زكريا البغدادي ، اخبرنا محمد بن جرير (٧) حدثني (المثنى) حدثني ابو بكر بن يحيى بن زبان العنزي، حدثنا مندل، عن الاعمش

---

(١) وفي نسخة : الفقيه ابو الحسن

(٢) وفي نسخة : الادعياني

(٣) وفي نسخة : احمد بن احمد بن محمد البلخي

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص٤١

(٥) المائدة - ٣٥

(٦) غاية المرام ص ٢٨٨

(٧) وفي نسخة : احمد بن جرير.

عن عطية ، عن ابي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ نزلت هذه الاية في خمسة : فيّ ، وفي عليّ ، وحسن وحسين، وفاطمة «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً»(١)

٢٢ ـ وبه قال اخبرنا ابو عبدالله بن مجويه ، قال : حدثنا ابوبكر بن مالك القطيعي، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، حدثني ابي، حدثناعبدالله بن نمير، حدثنا عبدالملك يعني ابن سليمان، عن عطاء بن رباح، حدثني من سمع امسلمه رضي الله عنها: تذكر ان النبي ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها اليه فقال لها :

ادعي زوجك وابنيك، فجاء علي، والحسن، والحسين، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم، على منامه له على دكان تحته كساء خيبري قالت ، وأنافي الحجرة اصلي ، فنزل الله عزوجل هذه الاية :

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قالت : فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده و ومي بها الى السماء ثم قال :

هؤلاء اهل بيتي وخاصتي ، اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت : فادخلت رأسي البيت وقلت : وأنامعكم يارسول الله ؟ قال انك الى خير(٢).

٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : واخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله الثقفي ، حدثنا عمر بن الخطاب ، حدثنا عبدالله بن الفضل، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، اخبرنا العوام بن حوشب ، حدثني ابن عم لي من بني الحارث (٣) بن تيم الله (٤) يقال له مجمع قال :

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص١٣٩

(٢) تفسيرالثعلبي المخطوط ص١٤٠

(٣) وفي نسخة : من بني الحرث

(٤) وفي نسخة : تيم اللات

دخلت مع امي على عايشة (١) فسألتها عن علي عليه السلام فقالت :

سألتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقد جمع رسول الله لفوعاً (٢) عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت : قلت : يارسول‌الله انا من اهلك ؟ قال : تنحي ، انك الى خير (٣) .

٢٤ـ وبالاسناد قال: واخبرني الحسن(٤) بن محمد ، حدثنا ابن حبش المقرى حدثنا ابوالقاسم المقري ، حدثنا ابوزرعة ، حدثني عبدالرحمان بن عبدالملك بن شيبة ، اخبرني ابوفديك، حدثني ابن ابي مليكة، عن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيار عن ابيه،قال: لما نظر رسول‌الله صلى الله عليه وآله الى الرحمة هابطة من السماء قال : من يدعو مرتين قالت زينب : أنا يارسول الله ، فقال : ادعي لي علياً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين .

قال : فجعل حسناً عن يمينه وحسينا عن شماله ، وعليا وفاطمة تجاهه ، ثم غشاهم كساء خيبريا ، ثم قال : اللهم ان لكل نبي اهلا، وهؤلاء اهل بيتي ، وانزل‌الله عزوجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقالت زينب : يا رسول الله الا ادخل معكم ؟ فقال رسول الله : مكانك ، فانك الى خير انشاء الله (٥) .

٢٥ ـ قال : واخبرني الحسين بن محمد ، حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبدالله بن الفضل ، حدثنا ابوبكر ابن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن مصعب ، عن

---

(١) في النسخة الرضوية هكذا : فسئلتها امي قالت : رأيت خروجك يوم الجمل، قالت انه كان قدراً من‌الله فسئلتها عن علي ...

(٢) اللفوع : وفي بعض النسخ اللفاع : وهو ثوب يجلل به الجسد كله كساءاً كان اوغيره ـ النهاية ومجمع البحرين

(٣) غاية المرام ص٢٨٨

(٤) في بعض النسخ . الحسين

(٥) غاية المرام ص٢٨٩ واحقاق الحق ج٢ ص٥٤٦ نقلا عن الثعلبي

الاوزاعي ، عن شداد بن عمار قال :

دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا علياً فشتموه ، فشتمته فلما قموا قال لي : لم شتمت هذا الرجل ؟ قلت : رأيت القوم شتموه فشتمته معهم .

فقال : الا اخبرك ماسمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى .

قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها ، أسألها عن علي « فقالت : توجه لى رسول الله ﷺ فجلست، فجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين، كل واحد منهما اخذ بيده ، حتى دخل فادنى علياً ، وفاطمة ، فاجلسهما بين يديه ، واجلس حسناً وحسيناً كل منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه او كساء ثم تلى هذه الاية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» ثم قال :

اللهم هؤلاء اهل بيتي ، واهل بيتي احق (١) .

٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرني ابو عبدالله بن فنجوية الدينوري ، حدثنا ابن حبشي المقرى (٢) حدثنا محمد بن عمران، حدثنا ابو كريب، حدثنا وكيع، عن ابيه ، عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن ارقم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انشدكم الله في اهل بيتي، مرتين. (٣)

٢٧ـ وبالاسناد المقدم قال: و خبرني ابو عبد الله، حدثنا ابو سعيد احمد بن علي بن عمر بن حبيش الرازي، حدثنا احمد بن عبدالرحيم الثاني (٤) ابو عبدالرحمان ، حدثنا ابو كريب، حدثنا هشام، عن يونس(٥) عن ابي داود عن ابي الحمراء قال:

اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول : الصلاة

---

(١) تفسير الثعلبي مخطوط ص١٤٠

(٢) وفي نسخة : حدثنا حبش المقرى

(٣) تفسير الثعلبي المخطوط ص١٤٠ واحقاق الحق ج٢ ص٥٤٦

(٤) في احقاق الحق ج٢ ص٥٤٧ : الشاني

(٥) وفي نسخة عن يونس ، عن أبي اسحاق ، عن نفيع

وانما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» . (١)

٢٨- وبالاسناد المقدم قال : واخبرني ابوعبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن يوسف (٢) بن مالك، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا الحارث (٣) بن عبد الله الحارثي قال: حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً .

فذلك قوله تعالى : «واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين (٤) فانا من خير اصحاب اليمين، ثم جعل القسمين اثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله تعالى : «واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و اصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون (٥). فانا من السابقين وانا من خير السابقين، ثم جعل الاثلاث قبائل ، فجعلني في خيرها قبيلة ، (٦) .

فذلك قوله تعالى. «شعوباً وقبائل» (٧) فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولافخر، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله سبحانه وتعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً (٨) .

٢٩- ومن تفسير الثعلبي وبالاسناد المقدم، عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى :

---

(١) تفسير الثعلبي - المخطوط ص ١٤٠

(٢) وفي نسخة : عبدالله بن يوسف بن احمد

(٣) وفي نسخة : حدثنا الحرث

(٤) الواقعة : ٢٧

(٥) الواقعة ٩ - ١٠

(٦) وفي نسخة : في خيرها بيتاً

(٧) الحجرات : ١٣

(٨) غاية المرام ص ٢٨٩

«اهدنا الصراط المستقيم» (١) .

قال مسلم بن حيان: سمعت ابايزيد يقول. صراط محمد وآله (٢).

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي :

اخبرنا القاضي، الاجل، العالم، ابوالفتوح نصرالله بن علي بن منصور بن خراشة قاضي الوقف الكبير «ببريسما» قال : اخبرتنا سعيدة، لحق سماعها عن ابي عبدالله بن ابي نصر الحميدي المصنف .

ومن طريق آخر: اخبرنا الامير الاجل، العالم، الاوحد ، عزالدين ابوالحسن محمد بن الحسن بن علي بن ابي العلاء الوزير ، في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وخمس مأة، عن الشريف الخطيب ابي يعلي حيدرة (٣) بن بدر الرشيدي الواسطي الهاشمي في سنة خمس وخمسين وخمس مأة ، لحق روايته عن ابي عبدالله بن ابي نصر الحميدي المصنف .

ومن طريق آخر: اخبرنا الشيخ الامام المقرى ابوبكر عبدالله بن منصور ابن عمران الباقلاني، صدر الجامع للقراء بواسط والعراق، في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وخمس مأة عن الشيخ الامام الحافظ ابوالفضل محمد بن ناصر (٤) بن محمد بن علي السلامي البغدادي عن ابي عبدالله محمد بن ابي نصر الحميدي المصنف

٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: الحديث السابع والستون (٥) من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم، من مسند عائشة، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة و عليه مرط مرجّل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاءه الحسين فدخل معه

---

(١) الحمد : ٦

(٢) غاية المرام ص٢٤٦ قال . مسلم بن حيان ، سمعت ابا بريدة يقول :

(٣) وفي نسخة باسقاط . حيدرة

(٤) وفي نسخة محمد بن ناصر

(٥) وفي نسخة : الحديث الرابع والستون

ثم جائت فاطمه فادخلها، ثم جاء علي فادخله ثم قال :

«انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١) وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيحين غير هذا.

٣١ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة من « موطأ ، مالك » وصحيحي مسلم والبخاري وسنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي من جمع الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطي الاندلسي ، اخبرنا الشيخ الامام المقرى ابو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني، صدر الجامع للقراء بواسط «العراق» عن الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية العبدري المصنف.

ومن طريق آخر اخبرنا الشيخ الامام المقرى ابو جعفر المبارك ابن احمد (٢) بن رزيق الحداد صدر الجامع للامامة بواسط «العراق» بذلك عن الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطي الاندلسي المصنف .

وبالاسناد المقدم قال: في الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة الاحزاب ومن «صحيح ابي داود السجستاني» وهو كتاب سنن في تفسير قوله تعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» عن عائشة قالت :

خرج رسول الله وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جائت فاطمه فادخلها، ثم جاء علي فادخله ، ثم قال : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

قال : وعن ام سلمة زوج النبي ﷺ : ان هذه الآية نزلت في بيتها «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قالت . وانا جالسة عند الباب فقلت : يارسول الله الست من اهل ؟ فقال :

انك الى خير ، انك من ازواج رسول الله ، قالت : وفي البيت رسول الله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٣٠ ـ باب فضائل اهل البيت

(٢) وفي نسخة : المبارك بن المبارك

وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم بكساء ، وقال : واللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (١).

٣٢ ـ وباسناد المقدم من الجزء المذكور في سنن ابي داود وموطأ مالك عن انس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريباً من ستة اشهر يقول: الصلاة يااهل البيت «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٢) .

٣٣ ـ ومن الجزء الثالث من الكتاب اعني جمع رزين ايضاً في باب مناقب الحسن والحسين من صحيح ابي داود وهو من بالاسناد المقدم عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرجّل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء علي فادخله، ثم قال: « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً(٣).

قال يحيى بن الحسن : فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام لثبوت تنزيه الله تعالى لهم واذهاب الرجس عنهم، والطهر خلاف الدنس، والتطهير: التنزه عن الاثم وعن كل قبيح ، ذكر ذلك صاحب المجمل في اللغة احمد بن فارس اللغوي وهذا هو معنى العصمة وهو ترك مواقعة الرجس ومقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح من قول الرسول صلى الله عليه وآله .

فصار ذلك دليلا من الطريقين وطريق عصمته من الاصلين ، لانه اذا ثبت

---

(١) غاية المرام ص٢٨٩ نقلا عن الجمع بين الصحاح وتفسير الدر المنثور ج ٥ ص ١٩٨

(٢) غاية المرام ص ٢٨٩ نقلا عن السنن وغيره . وايضاً ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٩.

(٣) صحيح أبي داود ج ٤ ص٤٤ باختصار وغاية المرام ص ٢٨٦ نقلا عن جمع رزين من صحيح أبي داود .

اذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم بارادةالله سبحانه وتعالى فلا يجوز ثبوت خلاف ذلك فيهم بارادة غير الله تعالى لان ارادة الله تعالى لاتغالب .

ومن قال بذلك لايعد عاقلا ، ومع ثبوت عصمتهم بارادةالله سبحانه ، واخبار الرسول ﷺ بذلكامنـًا (١) وقوع الخطاء منهم عاجلاوآجلاواذا امنـًا وقوع الخطاء منهم وجب الاقتداء بهم دون من لم يؤمن منه وقوع الخطاء وتطرق الرجس عليه وترك التطهيرله . ومن يؤمن وقوع الخطاء منه، ثبت له انه يهدى الى الحق لموضع تنزيه الله تعالى له ، وهدايته اياه ، ومن كان كذلك ، كان احق بالاتباع لموضع قول الله سبحانه : «فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الاان يهدى فما لكم كيف تحكمون» (٢) .

فقد اوجب الله سبحانه الاقتداء بمن يهدى الى الحق وليس ذلك الا مع تطهيره له ، واذهاب الرجس عنه ، ومع من لم‌يحكم بذلك ، فصار ذلك حكم الله تعالى ؛ ومن لم يحكم به (٣) ، فكان من اهل هذه الاية : «ومن لم يحكم بما انزل‌الله فاولئك هم الكافرون (٤) » .

وقد قيل في هذا المعنى :

وبيت تقاصر عنه البيوت	وطال علواً على الفرقد
تحوم الملائك من حوله	ويصبح‌للوحى‌دارالندى(٥)
الله اذهب كل رجس عنهم	بيتاً وطهرهم من الادران
ابيتهم منزل‌التنزيل والاملاك	والرحمات والرضوان

* * *

(١) صيغة متكلم مع الغيرمن «أمن»

(٢) يونس : ٣٥

(٣) وفي نسخة : ومن لم يحكم بما نزل الله فكان من اصحاب

(٤) المائدة : ٤٤

(٥) والبيتان لمحمد بن الطبرى منه رحمه‌الله

الفصل التاسع

في معنى قوله تعالى : «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى»(١)

٣٤ ـ «ومن مسند ابن حنبل » وبالاسناد المقدم حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه احمد، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكر : ان الحارث ابن الحسن الطحان (٢) حدثهم ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت : «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» قالوا . يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال :

علي ، وفاطمة ، وابناهما ﷺ (٣) .

٣٥ ـ ومن صحيح البخاري . وبالاسناد المقدم من الجزء السادس من صحيح البخاري على حد كراسين ونصف من اوله في تفسير قوله تعالى : «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» . قال :

حدثني محمد بن بشار، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة: قال: سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس انه سأل عن قوله تعالى «الا لمودة في القربى» قال سعيد بن جبير «قربى» آل محمد صلوات الله عليهم (٤)

ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع من الكراس الرابعة منه ، وكان الجزء تسعة كراريس وهو اوفى من ثلاثة ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قال : حدثنا عبدالواحد بن زياد ، قال : حدثنا ابوقرة ،

(١) الشورى ـ ٢٣

(٢) وفي كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل يذكر : ان حرب بن الحسن الطحان ..

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٩ ـ ح١١٤١

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢٩

مسلم بن سالم الهمداني ، حدثنا عبدالله بن عيسى، سمع عبدالرحمان بن ابي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة ، فقال : ألااهدى لك هدية سمعتها من النبي ﷺ ؟

فقلت:بلى، فاهدها لي . فقال : سألنا رسول‌الله فقلنا يارسول الله: كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان‌الله قدعلمناكيف نسلم. قال : قولوا : اللهم صل على‌محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى‌آل ابراهيم انك حميد مجيد (١) .

٣٧ ـ ومن صحيح البخاري ايضاً ، في الجزء السادس في اول كراسة من اوله ، وبالاسناد المقدم، قال:حدثني سعيد بن يحيى قال‌حدثنا ابي، قال: حدثنا مسعر عن الحكم، عن ابن ابي ليلى، عن كعب بن عجرة ، قيل يارسول‌الله اماالسلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة ؟ .

قال : قولوا:اللهم صل‌على محمد وعلى آل‌محمد كما صليت على‌آل ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم‌بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على‌آل‌ابراهيم انك حميد مجيد (٢) .

٣٨ـ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن يوسف قال : حدثنا الليث، قال : حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خباب ، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قلنا يارسول‌الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك ؟

قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى‌آل محمدكما باركت على ابراهيم. قال‌ابوصالح عن الليث : على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٣) .

٣٩ـوبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن حمزةقال : حدثنا ابن ابي‌حازم والدراوردي ، عن يزيد وقال : وكماصليت على‌ابراهيم وبارك على‌محمد وآل‌محمد

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص١٤٦

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢٠

(٣) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢١

كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم (١) .

٤٠ ـ ومن «صحيح مسلم» وبالاسناد المقدم من الجزء الخامس فى اوله على حد كر سبين منه فى تفسير قوله تعالى . «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى قال: وسئل عن ابن عباس عن هذه الاية فقال : ابن جبير : هى فى قربى آل محمد (٢).

٤١ ـ ومن «صحيح مسلم» فى الجزء الرابع منه فى اوسطه : وبالاسناد المقدم بالطريق المقدم للحبر من «صحيح البخارى» قال: قلنا يارسول الله : اما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (٣)

٤٢ ـ ومن تفسير الثعلبى فى قوله تعالى: «ان الله وملائكته يصلون على النبى»(٤) وبالاسناد المقدم قال: خبرنا عبدالله بن الحامد ، قال: اخبرنا المطيرى ، قال : حدثنا على بن حرب ، قال: حدثنا ابن فضيل ، قال: حدثنا يزيد ابن زياد، قال: حدثنا ابو الحسن بن ابى الفضل العبدرى .

قال : حدثنا اسماعيل بن محمد بن الصفار ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا هيثم بن بشير ، عن يزيد بن ابى زياد، عن عبدالله ابن ابى ليلى ، قال حدثنى كعب بن عجرة قال :

لما نزلت : «ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية » قلنا : يارسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك؟ قال:

---

(١) صحيح البخارى الجزء السادس ص١٢١

(٢) صحيح البخارى الجزء السادس ص١٢٩ وما وجدناه فى صحيح مسلم ولكن فى غاية المرام ص٣٠٦ نقلا عن صحيح مسلم الجزء الخامس

(٣) صحيح مسلم الجزء الثانى ص١٦ باب الصلاة على النبى ، الروايات فى هذا الباب متعددة ومجموعها متفق على نص واحد .

(٤) الاحزاب : ٥٦

قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (١)

٧٣- ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» (٢)

وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذين امر الله بمودتهم، قال: فاخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفي، حدثنا محمد بن عبدالله بن علي بن سليم الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الاشقر، عن قيس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

لما نزلت «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» قالوا: يارسول الله من قرابتك؟ هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم؟ قال:

علي وفاطمة، وابناهما، صلوات الله عليهم اجمعين (٣).

قال: ودليل هذا التأويل ماحدثنا ابو منصور الحمشاوي(٤) حدثني ابو عبدالله الحافظ، اخبرني ابو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبدالله بن عائشة، حدثنا اسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن ابيه، عن جده، عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال: شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس لي، فقال: اماترضى ان تكون رابع اربعة، اول من يدخل الجنة، أنا وانت، والحسن، والحسين، وازواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف ازواجنا

---

(١) تفسير الثعلبي لمخطوط ص ١٤٥ وعبقات ج ٢ ص ٣١١

(٢) الشورى: ٢٣

(٣) غاية المرام ص ٣٠٦

(٤) وفي نسخة: الخشادي

وشيعتنا من خلف ذريتنا (١)

٤٤ـ وبالاسناد المقدم ، قال: اخبرنا الحسين ، حدثنا ابو العباس محمدبن همام حدثنا اسحاق بن عبدالله بن محمدبن رزين حدثني حسان يعني ابن حسان، حدثنا حماد بن سلمة ، بن أخت حميد (٢) الطويل، عن علي بن جدعان (٣) عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انه قال لفاطمة عليها السلام، ايتيني بزوجك وابنيك، فجئت بهم ، فالقى عليهم كساء ، ثم رفع يده عليهم فقال : اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، فانك حميد مجيد، قالت: فرفعت الكساء لادخل معهم ، فاجتذبه ، وقال : انك على خير (٤) .

٤٥ ـ وقال : وروى ابوحاتم ، عن ابي هريرة ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، صلوات الله عليهم فقال : انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم . (٥) .

٤٦ ـ وبالاسناد قال : وانبأني عقيل بن محمد ، اخبرني المعافى بن المثنى حدثنا محمد بن جرير ، حدثني محمد بن عمارة ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا الصباح بن يحيى المزني ، عن السدي ، عن ابي الديلم قال : لما جيئ (٦) بعلي بن الحسين صلوات الله عليه، اسيرا ، فاقيم على درج دمشق، قام رجل من اهل الشام فقال : الحمدلله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة ، فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه : اقرأت القرآن ؟ قال : نعم .

قال: قرأت آل «حم» ؟ قال: نعم ، قال: قرأت القرآن ولم اقرأ آل «حم» قال :

---

(١) تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص٨١

(٢) وفي نسخة : «أخت محمد»

(٣) وفي نسخة : عن علي بن زيد بن جدعان

(٤) وجدناه في تفسير الدر المنثور الجزء الخامس ص١٩٨ باختلاف جزئي

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء الخامس ص١٩٩ باختلاف جزئي

(٦) وفي نسخة اخرى : «اتي»

قرأت «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ؟ قال: أنتم هم ؟ قال: نعم (١) .

٤٧ ـ وبالاسناد قال اخبرنا ابوالحسن العلوي الوصي ، حدثنا احمد بن علي بن مهدي، حدثني ابي ، حدثني علي بن موسى الرضا ، حدثني ابي موسى بن جعفر، حدثني ابي جعفر الصادق ، قال : كان نقش خاتم ابي محمد بن علي :

ظني بالله حسن　وبالنبي المؤتمن

وبالوصي ذي المنن　وبالحسين و لحسن(٢)

وبالاسناد قال : وانشدني ابراهيم الجرجاني قال وانشدني منصور الفقيه لنفسه :

ان كان حبي خمسة　زكت بهم فرائضي

وبغض من عاداهم　رفضاً فاني رافضي

٤٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال الثعلبي: وقيل: «هم» ولد عبدالمطلب، يدل عليه ما اخبرناه ابوالعباس : سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدي : ابوالحسن المحمودي حدثنا ابوجعفر محمد بن عمران الاستر آبادي، حدثنا هدبة بن عبدالوهاب ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن زياد اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي (٣) عن اسحاق بن (٤) عبدالله بن ابي طلحة ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وحمزة ، وجعفر ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، والمهدي (٥) .

٤٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا يعقوب بن السري، اخبرنا محمد بن عبدالله بن

---

(١) غاية المرام ص٣٠٦

(٢) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص١٤٣ ـ كشف الغمة ج٢ ص٣٢١

(٣) وفي نسخة : عمار اليماني

(٤) وفي نسخة : عن اسحاق ، عن عبدالله . . .

(٥) رواه في تاريخ بغداد الجزء التاسع ص ٤٣٤ بـ اختلاف قليل وذكره ابن المغازلي في مناقبه ص٤٨

جيد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن احمد بن عامر ، حدثني ابي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثني ابي : موسى بن جعفر ، حدثني ابي : جعفر ابي محمد ، حدثني ابي : محمد بن علي ، حدثني ابي علي بن الحسين ، حدثني ابي : الحسين بن علي ، حدثني ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال :

قال رسول الله ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن صنع صنيعة الى احد من ولد عبدالمطلب ، ولم يجازه عليها ، فانا اجازيه غداً اذا لقيني يوم القيامة (١) .

٥٠ ـ وبالاسناد قال الثعلبي : وقيل وهم ، الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم فيهم الخمس ، و(هم) بنو هاشم وبنو المطلب ، الذين لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام ، يدل عليه قوله عزوجل : واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى (٢) وقوله عزوجل : وآت ذا القربى حقه (٣)(٤) .

قال يحيى بن الحسن : وهذا الوجه هو لايتعدى علياً وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، فلا يشترك معهم سواهم الا من كان من نسلهم ، يدل على ذلك قوله «لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام» وليس يوجد من هو كذلك الا من قال الله تعالى في حقه : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً (٥) .

فمن اذهب الله عنه الرجس وطهره ، فذلك الذي لم يفترق في الجاهلية والاسلام ، ويشهد بصحة هذا ، ما تقدم من تفسير الاية في تعيينهم باسمائهم في اول الكتاب .

٥١ ـ وبالاسناد قال ، اخبرنا الحسن بن محمد بن فنجويه ، حدثنا محمد بن عبدالله بن بررة ، حدثنا عبدالله بن شريك البزاز ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن

---

(١) وجدناه في تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ٨١

(٢) الانفال : ٤١

(٣) الاسرى : ٢٦

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٦٥

(٥) الاحزاب : ٣٣

بن بنت شرجيل ، حدثنا مروان بن معاوية (١) الفزاري، حدثني يحيى بن كثير الاسدي عن صالح ابي حيان الفزاري، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال :

يارسول الله، مابال قريش يلقى بعضها بعضاً بوجوه تكاد ان تسيل من الودّ، ويلقونا بوجوه قاطبة ؟

فقال رسول الله ﷺ : اويفعلون ذلك ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ، فقال : اما والذي بعثني بالحق ، لايؤمنوا حتى يحبوهم لي (٢) .

٥٢ — وبالاسناد ، قال الثعلبي : والدليل على صحة مذهبنا فيه (٣) مااخبرنا ابومحمد عبدالله بن حامد الاصبهاني ، واخبرنا ابوعبدالله محمد بن علي بن الحسين البجلي ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن اسحاق ، حدثنا محمد بن اسلم الطوسي ، حدثنا يعلى بن عبيد البجلي ، عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن قيس بن ابي حازم ، عن جرير بن عبدالله البجلي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألاومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، الاومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألاومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكرونكير ، الاومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزفّ العروس الى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة ، ألاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألاومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى) ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (٤) .

---

(١) وفي نسخة : حدثنا مروز بن معاوية

(٢) الامالي للشيخ الطوسي الطبعة القديمة ص٣٠

(٣) وفي نسخة : «به»

(٤) تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص٨٢

ومن تفسير الثعلبي ، في تفسير قوله تعالى : «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا» (١) .

٥٣- وبالاسناد قال : اخبرني ابن فنجويه ، حدثنا ابن حنش ، حدثنا ابوالقاسم الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا اسماعيل بن موسى ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن ابي مالك ، عن ابن عباس : «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا» قال : المودة لآل محمد ﷺ (٢) .

٥٤ - ومن تفسير الثعلبي ، بالاسناد المقدم في تفسير قوله تعالى في سورة النمل : «يا ايها الناس علمنا منطق الطير» (٣) قال : يقول القبرة في صباحه : «اللهم العن باغض آل محمد ﷺ» (٤) .

٥٥ - ومن تفسير الثعلبي ، بالاسناد المقدم قوله سبحانه وتعالى من سورة آل عمران .

«ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» (٥) .

قال : حدثنا ابومحمد ، عبدالله بن محمد القاضي ، قال ، حدثنا ابوالحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي ، قال ، حدثنا ابوبكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم ، قال : حدثنا ابوعبادة السلولي ، عن الاعمش ، عن ابي وائل قال :

قرأت في مصحف عبدالله ابن مسعود : «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين» (٦) .

---

(١) الشورى : ٢٣
(٢) غاية المرام ص٣٠٦
(٣) النمل : ١٦
(٤) بحار الانوار ج٦١ ص٢٤ نقلا عن تفسير الثعلبي
(٥) آل عمران : ٣٣
(٦) غاية المرام ص٣١٨

٥٦ ـ ومن تفسير الثعلبي ، قوله سبحانه وتعالى : «ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى» (١) وبالاسناد المتقدم قال : قال ابن عباس رضي الله عنه : هي قريظة والنضير وهما بالمدينة ، وفدك ، وهي من المدينة على ثلاثة اميال ، وخيبر ، وقرى عرينة (٢) ، وينبع ، جعلها الله تعالى لرسوله ، يحكم فيها ماأراد ، واحتجوا فيها ، فقال أناس : هلا قسمها ، فنزل الله سبحانه وتعالى . «ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى» (٣) قرابة رسول الله ﷺ.

وقوله تعالى : «من اهل القرى» يعني من اموال كفار اهل القرى ، واختلف الفقهاء في وجه استحقاقهم سهمهم من المال الفيء والغنيمة ، فقال قوم : انهم يستحقون ذلك بالقرابة ، ولا تعتبر فيهم الحاجة وعدم الحاجة ، واليه ذهب الشافعي واصحابه

وقال آخرون : انهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة ، واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه ، فاذا قسم ذلك ، فضل الذكور على الاناث ، كالحكم في الميراث فيكون للذكر سهمان ، وللانثى سهم ، وقال محمد بن الحسن . تسوى بينهم ، ولا يفضل الذكور على الاناث ، (٤) .

قال: يحيى بن الحسن . الاقوى ماذهب اليه الشافعي ، وهو الصحيح ، ويشهد بصحته ظاهر الكتاب العزيز لقوله تعالى . «ولذي القربى» فوجب لهم سهماً معلوما ، ولم يفرق بين من كان ذا حاجة وغير ذى حاجة ، ومن ذهب الى انهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة ، فمخالف لظاهر الكتاب العزيز ، لانه لو كان الاستحقاق بمجرد الحاجة لقد كان يوجد في غيرهم من هو احوج منهم ، واذا وجد من هو احوج منهم وكان مجرد الاستحقاق حاصلا فيه وهو وجود الحاجة دون القربى ، كان احق به ، وهذا خلاف ورود النص في لفظ الآية ، لان لفظ الآية متضمن لفظ القربى

---

(١) الحشر، ٧

(٢) وفي غاية المرام: وقرى عرينة

(٣) الحشر: ٧

(٤) غاية المرام ص٣٢٤

ولفظ القربى حاصل فيهم لافي غيرهم ، قوله : يقسم بينهم قسمة الميراث : للذكر مثل حظ الانثيين » مخالف ايضاً لظاهر الكتاب العزيز ، وعلى كلا الوجهين فهو مستحق لهم من جانب الميراث اولا للفظ القرآن انه لهم ، لانهم اولوا القربى والثاني لموافقة ابي حنيفة على قسمته للذكر مثل حظ الانثيين ، واذا ثبت ذلك لم يبق الاوجوب الميراث لهم ﷺ ولاحجة لمن دفعهم عنه .

ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى : «وآت ذي القربى حقه» قال عني بذلك قرابة رسول الله ﷺ (١) .

٥٧ ـ وبالاسناد المقدم روى السدي ، عن ابي الديلمي ، قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام لرجل من اهل الشام : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم ، قال : فما قرأت في «بني اسرائيل» «وآت ذي القربى حقه» (٢) .

قال : انتم القرابة الذين امر الله بان يؤتى حقهم ؟ قال : نعم (٣) .

٥٨ ـ ومن «مناقب الفقيه ابن المغازلي» اخبرنا الشيخ الامام المقرى ، صدر الجامع للقراء ، بوسط العراق ، ابوبكر عبدالله ابن منصور بن عمران الباقلاني ، في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مأة ، قال: حدثني به العدل العالم المعمر، ابوعبدالله محمد بن علي بن محمد ، عن والده الفقيه الشافعي ابي الحسن علي بن محمد الطيب الخطيب الجلابي ، المعروف بالمغازلي ، الواسطي المصنف ، قال :

اخبرنا ابونصر احمد بن موسى الطحان ، اجازة عن القاضي ابي الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الحوطي الحافظ ، قال : حدثنا ابوالليث(٤) بن الفرج ، حدثنا الهيثم بن خلف ، حدثني احمدبن محمدبن يزيد ، حدثني جعفر

---

(١) غاية المرام ص٣٢٣

(٢) بني اسرائيل : ٢٦

(٣) غاية المرام ص٣٢٣

(٤) وفي المصدر : ابوالطيب ابن فرج

بن الحسين الاشقر (١) ، حدثنا هشيم، عن ابي هاشم ، يعني الرماني ، عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه .

قال: قال رسول الله ﷺ . «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن اربع: عن عمره فيما افناه؟ وعن جسده فيما ابلاه؟ وعن ماله فيما انفقه؟ ومن اين اكتسبه؟ وعن حبنا اهل البيت.» (٢) .

٥٩ ـ ومن « الجمع بين الصحاح الستة » «لابي الحسن رزين» : وبالاسناد المقدم من الجزء الثاني من اجزاء اربعة في تفسير سورة « حم » قوله تعالى : «قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى (٣) قال ابن جبير: قربى . آل محمد ﷺ(٤)

٦٠ ـ وبالاسناد عن طاوس : ان ابن عباس سئل عن قوله تعالى: «الا المودة في القربى» فقال سعيد بن جبير : قربى : آل محمد ﷺ (٥) .

٦١ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني ايضاً في اول ثاني كراسة منه في تفسير قوله تعالى : «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» (٦) وبالاسناد المقدم عن علي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر : خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد (٧) .

٦٢ ـ وعن ابي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: نساء قريش خير نساء ، ركبن الابل، احناه على طفل في صغره، وارعاه على زوج في ذات يده قال

(١) وفي المصدر : حدثني حسين بن الحسن الاشقر

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١١٩

(٣) الشورى : ٢٣

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢٩

(٥) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢٩

(٦) آل عمران : ٣٣

(٧) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٣٢ وفيه باسقاط لفظ «خير»

يقول ابوهريرة، على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً قط (١) ولو علمت انها ركبت بعيراً ما فضّلت عليها احداً فيكون ابوهريرة بقوله ، هذا : راداً على رسول الله ﷺ .

٦٣ ـ وقال ابن عباس «رضي الله عنه» : آل ابراهيم وآل عمران : المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد ﷺ يقول الله عزوجل : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه (وهم المؤمنون) وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (٢) (٣) .

قال رزين: قال: ابوعبدالله البخاري، ويقال، آل يعقوب، هذا صغّروا آل ثم ردوه الى الاصل قالوا : اهيل (٤) وقال مكي القيسي النحوي في مشكل اعراب القرآن وهو اعلم من صنّف في المشكل كتاباً : ان آل محمد معناه اهل محمد لان اصل آل اهل ثم ابدل من الهاء همزة، فصار أءل، ثم بدل من الهمزة الف لانفتاح ماقبلها وسكونها فاذا صغّر آل ، رجع الى اصله فقيل : اهيل .

قال يحيى بن الحسن المصنف : فثبت ان وجوب المودة لاهل بيت محمد صلى الله عليهم اجمعين ، وليس اهل بيته الا من ذكرهم الله سبحانه في كتابه العزيز وفسرهم النبي صلى الله عليه وآل وسلم بقوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً»(٥) وفسر عدتهم النبي ﷺ بما تقدم من غير طريق، لما سئل : من اهل بيتك ؟ فقال : علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وكل بيان غير تفسير الله تعالى ، فهو تفسير غير معتقد به ، فثبت مودتهم وثبوتها تثبت ولايتهم

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل نساء قريش ص١٨٢ ـ وصحيح البخاري الجزء الرابع ص١٦٤ .
(٢) آل عمران : ٦٨
(٣) غاية المرام ص٣١٨
(٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص١٦٤
(٥) الاحزاب : ٣٣

وبثبوت ولايتهم وجب الاقتداء بهم، واذا جعل الله سبحانه وتعالى اجر رسوله ﷺ من الامة في السفارة بينه تعالى وبين خلقه، واجر بدله لنفسه وتعريزه بمهجته، المودة في اهل بيته، فصارت مودتهم واجبة واذا وجبت مودتهم، وجبت طاعتهم واذا وجبت طاعتهم وجب اتباعهم.

ويدل على وجوب ذلك قوله سبحانه وتعالى : «ومن يطع الرسول فقد اطاع الله» (١) فوجبت طاعة الرسول (ص) ووجبت طاعتهم لكونها اجر الابلاغ، ولم تكن المودة اجر التبليغ الامن حيث كانت النفس واحدة، فوجب لهم من فرض الطاعة ماللرسول، ومعنى (الا) في قوله تعالى : «الا المودة في القربى» (٢) انما هي بمعنى «غير» ومعناها التفخيم لامرهم والتعظيم لهم عليهم السلام كما قال الشاعر :

ولاعيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

اراد بـ «غير» المبالغة في المدح، واليه ذهب عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه «كتاب امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام» الذي صنفه للمأمون.

قوم اذا ملوالحْ الرجال على افواه من ذاق طعمهم عذبوا

الفصل العاشر

في انه عليه السلام اول من اسلم واول من صلى مع رسول الله (ص)

٦٤ ـ من مسند احمد بن حنبل بالاسناد المقدم، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه، قال : حدثني ابي، قال حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، قال: اخبرني عثمان الجدري، عن مقسم، عن ابن عباس : ان علياً عليه السلام اول من اسلم (٣).

٦٥ ـ وبالاسناد قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي،

---

(١) النساء : ٨٠

(٢) الشورى : ٢٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٩ ح٩٩٧

قال اخبرنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر،عن قتادة، عن الحسن وغيره: ان علياً اول من اسلم بعد خديجة . (١)

٦٦- وبالاسناد حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرني، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول. انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

٦٧ ـ وبالاسناد قال: حدثنا عبدالله بن احمد، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن ابي حمزة، عن زيد بن ارقم، قال:

اول من اسلم مع رسول الله علي عليه السلام (٣) .

٦٨ ـ وبالاسناد قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال حدثني ابي، قال. حدثنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن سلمه بن كهيل، قال: سمعت حبة العرني يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا اول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٤)

٦٩ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: اخبرنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت اباحمزة يحدث عن زيد بن ارقم، قال: اول من صلى مع رسول الله (ص) علي عليه السلام (٥)

٧٠- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم قال: حدثنا ابو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن عمر يعني ابن مرة، قال: سمعت اباحمزة يقول: سمعت زيد بن ارقم يقول: اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام (٦)

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٩ ح ٩٩٨
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٠ ح ٩٩٩
(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٠ ح١٠٠٠
(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩١ ـ ح١٠٠٣
(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩١ ـ ح١٠٠٤
(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٠٩ ـ ح١٠٤٠

٧١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو الفضل الخراساني ، قال : حدثنا ابو غسان ، عن اسرائيل ، عن جابر ، عن عبدالله بن نجي ، عن علي عليه‌السلام قال :

صليت مع النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد (١) .

٧٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : سمعت محمد (٢) بن علي بن الحسن بن سفيان قال : سمعت ابي ، قال : حدثنا ابو حمزة عن جابر الجعفي ، عن عبد الله بن نجي ، قال :

سمعت علياً عليه‌السلام يقول : لقد صليت مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد من الناس (٣) .

٧٣ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو الجهم الازرق بن علي ، وداود بن عمرو قالا :

حدثنا حسان بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابيه ، عن حبة العرني قال : رأيت علياً (ع) ضحك يوماً ضحكا لم أره ضحك اكثر منه ، حتى بدت نواجده قال : بينما انا مع رسول الله (ص) وذكر الحديث ، ثم قال : واللهم اني لا اعترف ان عبداً لك من هذه الامة ، عبدك قبلي غير نبيك قال فقال : ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعاً (٤) .

٧٤ ـ ومن تفسير الثعلبي ، من سورة براءة قوله سبحانه وتعالى : «والسابقون الاولون» (٥) وبالاسناد المقدم ، قال : اختلف اهل العلم في اول من آمن برسول الله

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٢ ـ ح ١١٦٥

(٢) وفي نسخة : باسقاط محمد

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٢ ـ ح ١١٦٦ وفيه قال : سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٩٩ ـ فضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٨١ ح ١١٦٤

(٥) البراءة : ١٠٠

صلى الله عليه وآله بعد امرأته خديجة بنت خويلد ، مع اتفاقهم على انها اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وصدقه ، فقال بعضهم : اول ذكر آمن بالنبي (ص) وصدقه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو قول ابن عباس ، وجابر ، وزيد بن ارقم ، ومحمد بن منكدر ، وربيعة الرأي وابي حيان المزني ، قال الكلبي :

اسلم علي وهو ابن تسع سنين ، وقال مجاهد وابن اسحاق : اسلم علي وهو ابن عشر سنين ، قال ابن اسحاق : حدثني عبدالله بن ابي نجيح ، عن مجاهد قال : كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب (ع) وما صنع الله له ، واراده من الخير ، ان قريشا اصابته ازمة (١) شديدة ، وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه ، وكان من ايسر بني هاشم ، يا عباس ، اخوك ابو طالب كثير العيال ، وقد اصاب الناس ماترى من هذه الازمة ، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ انا من بنيه رجلا ، وتأخذ من بنيه رجلا ، فنكفلهما عنه ، فقال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا اباطالب ، فقالا : انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ماهم فيه ، فقال لهما ابوطالب : ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ماشئتما . فاخذ رسول الله (ص) علياً وضمه اليه ، واخذ العباس جعفرا فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله (ص) حتى بعثه الله نبياً فتبعه علي فآمن به وصدقه ، ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه (٢) .

٧٥ـ قال: وروى اسماعيل بن اياس بن عفيف، عن ابيه، عن جده عفيف، قال: كنت امرءاً تاجراً فقدمت مكة ايام الحج، فنزلت على العباس بن عبدالمطلب ، وكان العباس لي صديقاً ، وكان يختلف الى اليمن ، يشتري العطر ، فيبيعه ايام الموسم فبينا أنا والعباس بمنى ، اذ جاء رجل شاب حين حلقت الشمس في السماء ، فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل الكعبة، فقام مستقبلها ، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام

---

(١) الازمة : القحط

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠

عن يمينه ، فلم يلبث أن جائت امرأة ، فقامت خلفه ، فركع الشاب وركع الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجداً ، فسجدا معه ، فرفع الشاب ، فرفع الغلام والمرأة ، فقلت ياعباس : امر عظيم ! فقال : امر عظيم ! فقلت ويحك ماهذا ؟ فقال : هذا ابن اخي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ، يزعم ان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يديه ، وهذا الغلام ابن اخي علي بن ابي طالب وهذه خديجة بنت خويلد زوجته ، تابعاه على دينه ، وايم الله ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غير هؤلاء .

قال عفيف الكندي : ما اسلم ، ورسخ الاسلام في قلبه غيرهم ، ياليتني كنت لهم رابعاً .

ويروى ان اباطالب (ع) ، قال لعلي (ع) : اى بني ، ماهذا الدين ، الذي انت عليه ؟ قال : ياابه ، آمنت بالله وبرسوله ، وصدقته فيما جاء به ، وصليت معه لله فقال له : اما ان محمداً لايدعو الا الى خير ، فالزمه ، (١) .

٧٦ ـ قال : وروى عبدالله بن محمد ، عن العلا بن المنهال بن عمرو ، عن عبادة بن عبدالله ، قال . سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبدالله واخو رسوله ، وانا الصديق الاكبر ، لايقولها بعدي الاكذاب مفتري ، صليت قبل الناس سبع سنين (٢) .

قال يحيى بن الحسن : وفي هذا الخبر دليل على ايمان ابي طالب رضي الله عنه لانه امر ولده علياً (ع) بلزومه ، واقراره بانه لايدعو الا الى خير تسليم واعتراف بصحة دعواه .

وحقيقة الايمان هو التسليم والتصديق لما اتى به النبي ، ﷺ .

٧٧ـ ومن «مناقب الفقيه» ابن المغازلي الواسطي ، في قوله سبحانه : «والسابقون

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص٢١٠

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠

السابقون» (١) وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، اجازة ، اخبرنا عمربن عبدالله بن شوزب ، قال: حدثنا محمد بن احمدبن منصور قال: حدثنا احمدبن‌الحسين ، قال : حدثنا زكريا ، قال: حدثناابوصالح بن‌الصحاك، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن ابی نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس (رضی الله عنه) .

فی قوله تعالی: «والسابقون السابقون» قال : سبق يوشع‌بن نون الی موسی ، وسبق صاحب يس الی عيسی ، وسبق علیّ الی‌محمد ﷺ (٢) .

٧٨ ـ وبالاسناد لمقدم ، قال اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر البغدادی ، قدم علينا واسطاً ، قال اخبرنی ابوالحسن : علی‌بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ ، قال : حدثنی عمر بن احمد الباقلانی ، قال : حدثنی محمد بن خلف الحدادی ، قال : حدثنی عبد الرحمان بن قيس ابو معاوية ، قال: حدثنی عمر بن ثابت ، عن يزيد بن ابی زياد ، عن عبد الرحمان بن‌ابی سعيد مولی ابی ايوب ، عن ابی‌ايوب الانصاری ، قال :

قال رسول‌الله (ص) : صلت‌الملائكة علیّ وعلی‌علیّ ، سبع سنين ، وذلك‌انه لم‌يصلّ معی احد غيره (٣) .

٧٩ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنی ابوالقاسم : عبدالواحد بن علی بن العباس‌البزار ، قال: حدثنی ابوالقاسم: عبيدالله بن محمد بن احمدبن الاسد البزار، املاء ، قال: حدثنی محمد ابومقاتل ، حدثنی الحسن بن احمد بن منصور ، قال : حدثنی سهل بن صالح المروزی ، قال : سمعت ابامعمر عباد بن عبدالصمد، يقول: سمعت انس بن مالك يقول :

---

(١) الواقعة : ١٠

(٢) مناقب ابن المغازلی ص٣٢٠

(٣) مناقب ابن المغازلی ص١٣

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي ، سبعاً وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله الامني ومنه (١) .

٨٠ ـ وبالاسناد المقدم، قال : اخبرنا ، ابو نصر: احمد بن موسى بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج الخيوطي (٢) حدثني ابن عبادة ، حدثني جعفر بن محمد الحلدي ، حدثني عبدالسلام بن صالح ، حدثني عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي صادق ، عن عليم بن قيس ، (٣) الكندي ، عن سلمان قال :

قال رسول الله ﷺ : اول الناس وروداً علي الحوض ، اولهم اسلاماً ، علي بن ابي طالب عليه السلام (٤) .

قال يحيى بن الحسن: معنى سلام مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات عليه وآله في لفظ الخبر ، هو ان ذلك يكون تبجيلا له واعظاماً لمحله ، والحاقاً له بانبياء الله صلى الله عليهم ، لانه كان يعتقد ملة غيرملة الاسلام ، ثم صار فيما بعده الى ملة الاسلام ، وانما ذلك مثل قوله سبحانه وتعالى فيما ذكر عن ابراهيم الخليل (ع) حيث قال : «وانا اول المسلمين» (٥) وفيما قال عنه سبحانه وتعالى «اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب (٦) وفيما قال سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام «وانا اول المؤمنين» (٧) ، وعن نبيه سيد البشر

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٤

(٢) وفي نسخة : الخيوطي

(٣) وفي نسخة : عليم بن قيس الكندي

(٤) مناقب ابن المغازلي ص١٥

(٥) الانعام : ١٦٣

(٦) البقرة : ١٣١ ـ ١٣٢

(٧) الاعراف : ١٤٣

محمد صلى الله عليه وآله وسلم : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون» (١) معناه صدّق ، وكذلك صدق المؤمنون ، وفيما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم : «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين» (٢).

ومثل ذلك ماامر الله سبحانه وتعالى به نبيه محمداً (ص) حيث قال له : «فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني» (٣) .

ومعنى اسلمت وجهي : اي اخلصت قصدي في العبادة الى الله سبحانه وتعالى، مأخوذ من قول الرجل اذا قصد رجلا فرآه في طريقه ، « هذاوجهي اليك» اي قصدي. وقيل : معنى اسلمت وجهي لله : اسلمت نفسي لله ، ومعنى اسلمت ، اي ايقنت ، لامره في اخلاص التوحيد له ، واذا كان هذا معنى الأسلام في لغة العرب ، وهو المعنى المراد به من الانبياء عليهم السلام [فكذلك معناه والمراد منه (ع)] (٤) فيكون معنى اخلاصه في توحيد الله تعالى ، تصديقاً لما اخبر به رسول الله (ص) ، واذا كان ذلك تصديقاً ، كان ايماناً ، لان الايمان في لغة العرب هو التصديق ، قال الله سبحانه وتعالى :

«قولوا آمنا بالله وما انزل الينا» (٥) ، معناه : قولوا : صدّقنا ، وقوله تعالى : «وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين» (٦) ، اي بمصدق لنا ، ومنه قول الشاعر :

و من قبل آمنا وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل محمد

اراد : من قبل صدقنا محمداً ، وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل .

فيكون قوله في الخبر : «اسلم» بمعنى آمن ، والايمان هو اعتقاد بالقلب ،

(١) البقرة : ٢٨٥
(٢) الانعام : ١٦٣
(٣) آل عمران : ٢٠
(٤) بين المعقوفين من زيادة النسخة الرضوية
(٥) البقرة : ١٣٦
(٦) يوسف : ١٧

وقول باللسان وعمل بالجوارح .

واما الاعتقاد بالقلب : فيعتقد معرفةربه ونبيه وامامه .

واما القول باللسان : فاظهار الشهادتين ، والاقرار بالامامة .

واما العمل بالجوارح : فالصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ، فهذا هو حقيقة الايمان .

اما وحقك وهوغاية مقسم للحق انت وما سواك الباطل

الفصل الحادى عشر :

في قوله ﷺ «خلفت فيكم الثقلين» ، وقوله ﷺ «خلفت فيكم خليفتين» .

٨١ ـ من مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال: حدثني ابي، قال : حدثنا اسودبن عامر، قال : حدثنا اسرائيل، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، قال : لقيت زيدبن ارقم ، وهوداخل على المختار ، اوخارج من عنده ، فقلت له :

أسمعت رسول (ص) يقول : «اني تارك فيكم الثقلين» ؟ . قال: نعم (١) .

٨٢ـ وبالاسناد، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبدالملك يعني ـ بن ابي سليمان ـ عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله (ص) : «اني قدتركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي : الثقلين ، واحد منهما اكبرمن الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» . قال ابن نمير : قال بعض اصحابنا : عن الاعمش، قال : انظرو كيف تخلفوني فيهما (٢) .

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص٣٧١

(٢) مسند احمد الجزء الثالث ص ٢٦ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٥٨٥ ـ ح٩٩٠

٨٣ — وبالاسناد المقدم قال:حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال : حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله (ص): اني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض — او ما بين السماء الى الارض — وعترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، (١) .

٨٤ — ومن «صحيح مسلم» في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة ، في آخر الكراس الثانية من اوله ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ، جميعاً عن ابن علية ، قال زهير: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابوحيان حدثني يزيد بن حيان ، قال: انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه قال له حصين :

لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً : رأيت رسول الله (ص) ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله (ص) ، قال : يابن اخي والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله (ص) فما حدثتكم فاقبلوه ، ومالا، فلاتكلفونيه.

ثم قال: قام رسول الله(ص) يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً، بين مكة والمدينة: فحمدالله واثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال : واما بعد ، الا ايها الناس ، فانما انابشر يوشك ان يأتيني رسول ربي ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به» ،

فحث على كتاب الله ، ورغب فيه ، ثم قال: «واهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي» .

فقال له حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ فقال : نساؤه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده (٢) .

(١) مسند احمد الجزء الخامس ص١٨١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ١٢٢

قال يحيى بن الحسن : وقد تقدم تفسير اهل بيته منهم من مسند احمد بن حنبل وصحيحي مسلم والبخاري ، ومن كتاب الحميدي ، وصحاح الستة للعبدري ومن تفسير الثعلبي في باب تفسير قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١) من غير طريق ، وذكر عددهم ، وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وتفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى من تفسير زيد وغيره من تفسير خلق الله جميعاً .

ثم يزيده بياناً ، استفهام ام سلمة له ، من اهل بيته (ص) ، ويقول : انك من ازواج النبي ، وانك الى خير ، فلم يذكرها في الجملة ، ولفظة الاهل : اين وردت فالمراد بها الاربعة نفر ، الذين فسرهم رسول الله (ص) ، ونطق بهم لفظ القرآن العزيز انهم اهل البيت .

ويزيد ذلك بياناً ، ماذكره الثعلبي في تفسيره وهم الذين لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام ، ولايوجد من لم يفترق قديماً ولاحديثاً ، سواهم .

ويزيده بياناً ، ان زيداً الراوي ، قد رجع ، فسر اهل البيت ، «ب» من هم في الخبر الذي نذكره بعد هذا الخبر .

٨٥ — وبالاسناد قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، (ح) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا جرير ، كلاهما عن ابي حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل .

وزاد في حديث جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضل (٢) .

٨٦— وبالاسناد قال . حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا حسان — يعني

---

(١) الاحزاب ٣٣

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

ابن ابراهيم ـ عن سعيد ، وهو ابن مسروق ، عن يزيدبن حيان ، عن زيدبن ارقم ، قال : دخلنا عليه ، فقلناله، لقد رأيت خيراً ، لقد صاحبت رسول الله ﷺ ، وصليت خلفه ، وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان غير انه قال : الأواني تارك فيكم الثقلين : احدهما كتاب الله ، هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة .

وفيه فقلنا من اهل بيته نسائه ؟ قال : لا، وايم‌الله ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها ، فترجع الى ابيها وقومها . اهل بيته ، اصله وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده (١) .

٨٧ ـ ومن تفسير الثعلبي من‌الجزء الثاني في‌تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا» (٢) . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حسن بن محمد بن حبيب ، قال ، وجدت من كتاب جدي بخطه ، قال : حدثنا احمد بن اعجم ، القاضي المروري ، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، اخبرنا عبدالملك بن ابي‌سليمان ، عن عطية العوفي ، عن ابي‌سعيد الخدري ، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول :

ايهاالناس اني قد تركت فيكم الثقلين : خليفتين، ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي ، احدهما اكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ـ او قال : الى الا رض ـ وعترتي اهل بيتي ، الاوانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٣) .

٨٨ ـ ومن « مناقب المغازلي » وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمدبن سهل النحوي، قال : حدثنا ابوعبدالله : محمدبن علي السقطي ،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

(٢) آل عمران : ١٠٣

(٣) غاية المرام ص٢١٢

قال : حدثنا ابومحمد: عبدالله بن شوذب، قال: حدثنا محمدبن ابي العوام الدياحي(١) قال : حدثنا ابوعامر العقدي (٢) عبدالملك بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الاعمش ، عن عطية بن سعيد ، عن ابن سعيد الخدري ، ان رسول الله ﷺ قال : ابي او شك ان ادعى ، فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي ، وان اللطيف الخبير اخبرني : انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما (٣) .

واما الخبر الاول الذي ذكرناه عن زيدبن ارقم ، من مسند احمد بن حنبل ، فان ابن المغازلي يرويه عن ابي طالب : محمد بن احمد بن عثمان الأزهري ، يرفعه الى زيد .

والخبر الذي رويناه من صحيح مسلم ، يرويه ابن المغازلي ايضاً ، عن ابي طالب : محمد بن احمد بن عثمان الازهري ، يرفعه الى زيد الراوي ايضاً .

واما الخبر الذي يرويه عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري ، فانه يرويه عن الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، يرفعه الى ابي سعيد الخدري .

٨٩ - «ومن الجمع بين الصحاح الستة» لرزين من الجزء الثالث من اجزاء اربعة ، من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب «السنن» ، ومن صحيح الترمذي عن زيدبن ارقم بالاسناد المقدم قال : قال رسول الله ﷺ .

«اني تارك فيكم ، ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، احد هما اعظم من الآخر ، وهو كتاب الله ، حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي ولن يتفرق ، حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، (٤) .

قال سفيان : اهل بيته ، هم ورثة علمه ، لانه لايورث من الأنبياء الا العلم ،

(١) في النسخة الرضوية : الرباعي ، وفي المصدر: الرياحي
(٢) وفي نسخة : ابوعامر العبدي
(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٣٥
(٤) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص٦٦٣

فهو كقول نوح عليه السلام : «رب اغفرلي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً» (١) . يريد ديني ، والعلماء من أهل بيته ، المقتدون به ، والعاملون بما جاء به (٢) لهم فضلان (٣) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الفاظ هذه الاخبار الصحاح تنطق بصحة الاستخلاف وفيها مايطلق بخليفتين ، واذا كان النبي ﷺ قد خلف على الأمة ماان تمسكوا به ، لن تضلوا ، فقد صار نص الاستخلاف على اهل البيت عليهم السلام .

وكذلك ترويه الشيعة على السواء ايضاً . واذا حصل عليه الاجماع من الخاص والعام ، صح التمسك به والاستدلال ، فهذا نص صريح بأمر به النبي ﷺ كل من شمله لفظ الاسلام .

فمن كان من المسلمين ، لزمه الاقتداء بالثقلين : الكتاب والعترة .

ولايلزم اهل بيته الاقتداء باحد ، لان الوصية بالتمسك باهل بيته والامر بذلك لامته ، وهو ايضاً امر بالاقتداء بهما الى آخر انقطاع التكليف ، لانه قيّد التمسك بهما بالابد ، وجعل مدة اجتماعهما الى ورود الحوض عليه (ص) .

ومطلق الامر ، قد اختلف فيه المتكلمون ، فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين الى ان الامر يقتضي ايجاب الفعل على المأمور به ، وربما قالوا: في وجوبه. وقال آخرون : مطلق الامر ، اذا كان من حكيم اقتضى كون المأمور به مندوباً اليه ، وانما يعلم الوجوب بدلالة زائدة .

وذهب آخرون الى وجوب الوقف ، في مطلق الامر ، بين الايجاب والندب والرجوع في كل واحد من الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه قبيح ، فيعلم انه واجب ، اوانه ليس بقبيح ، فيعلم انه ندب .

---

(١) نوح : ٢٨

(٢) وفي نسخة والعاملون لاجابته لهم فضلان .

(٣) غاية المرام ص٢١٢ ذكر الحديث بطوله

وهذا الامر منه (ص) بالتمسك باهل بيته عليهم السلام عام لكل اهل الاسلام وهو ايضاً واجب، يدل على وجوبه قبح تركه، لانه (ع) قال: «ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا» فجعل ترك التمسك بهما، هو الضلال، فصار ترك هذا الامر قبيحاً، فعلم وجوبه لقبح تركه.

ثم جعل ذلك مستمراً ممتداً بذكر الابد في لفظ الخبر، وضرب له غاية ينتهي اليها، وهو قوله ﷺ: «حتى يردا عليّ الحوض».

فصار ذلك دليلا على الاقتداء بهما الى آخر الابد، فقد صار الخبر الوارد باجماع كافة اهل الاسلام من قول النبي (ص): افترقت امة اخي موسى، الى احدى وسبعين فرقة: منها فرقة ناجية، والباقون في النار.

وافترقت امة اخي عيسى، اثنين وسبعين فرقة: منها فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق امتي ثلاثاً وسبعين فرقة، منها فرقة: ناجية، والباقون في النار (١)» بياناً عن الفرقة الناجية من امته، وهي التي تمسكت بالثقلين، وهما كتاب الله وعترة رسوله، بدليل قوله (ص). «ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا»، فصار التمسك بهما، هو طريق النجاة، وترك التمسك بهما هو طريق الضلال، (٢).

٩٠- ويدل على صحة ما قلناه، ما ذكره الثعلبي، بالاسناد المقدم، في تفسير قوله تعالى:

«ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا» (٣) قال الثعلبي: قال زاذان، ابو عمر: قال لي علي (ع): ابا عمر اتدري كم افترقت اليهود؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال: قد افترقت على احدى وسبعين فرقة: كلها في الهاوية، الا فرقة واحدة، هي الناجية،

(١) ذكره ابن ماجه في سننه ج ٢ باب افتراق الامم ص ٤٧٩ ــ صحيح ابي داود ج٤ ص١٩٧ ط١٩٨٤ ــ مسند احمد ج٣ ص١٤٥

(٢) وفي نسخة: والهلاك بدل الضلال

(٣) الانعام: ١٥٩

اتدري على كم افترقت النصارى ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال . قد افترقت على اثنين وسبعين فرقة : كلها في الهاوية ، الا واحدة ، هي الناجية : ثم قال :

تدري على كم تفترق هذه الامة؟ قلت: الله ورسوله اعلم ، قال : تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة ، كلها في الهاوية . الا واحدة ، هي الناجية .

[ثم قال : اتدري على كم تفترق «فيّ» ؟ قلت : وانه ليفترق فيك ؟

قال : نعم ، تفترق فيّ ، ثنى عشر فرقة ، كلها في الهاوية ، الاواحدة وهي الناجية] (١) وانت منهم ياابا عمر(٢) .

٩١ - ومما يؤيد ذلك ويزيده بياناً ، ما ذكره الثعلبي ايضاً بالاسناد المقدم في تفسير قوله تعالى : «من جاء بالحسنة فله خير منها» (٣) وبالاسناد قال : واخبرني ابوعبدالله . محمد بن عبد الله بن محمد القائني ، اخبرنا القاضي : ابوالحسن محمد بن عثمان النصيبي، « ببغداد » ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين السبيعي «بحلب» حدثنا الحسين بن ابراهيم الجصاص، اخبرنا الحسين بن الحكم ، اخبرنا اسماعيل بن ابان ، عن فضيل بن الزبير ، (٤) عن ابي اسحاق السبيعي ، (٥) عن ابي عبدالله الجدلي ، قال :

دخلت على علي بن ابي طالب (ع) فقال : يا اباعبدالله ، ألا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة ؟ والسيئة التي من جاء بها ، اكبه الله في النار ، ولم يقبل منه عملا ؟

قلت : بلى . قال : الحسنة حبنا ، والسيئة بغضنا (٦) : لكميت زيد الاسدي :

---

(١) ما بين المعقوفتين موجود في النسخة اليمانية

(٢) رواه الزمخشري في تفسيره الكشاف الجزء الاول ص٥٣٧ مرفوعاً مع اختلاف

(٣) القصص : ٨٤

(٤) وفي نسخة : «عن فضل» بدل فضيل

(٥) وفي نسخة : «عن» أبي داود

(٦) غاية المرام ص٢٢٩ - نقلا عن الحمويني في فرائد السمطين عن تفسير الثعلبي

ولارغبتي فيهم نميص لرهبة(١) ولاعقدتي من حبهم تتحلل
ولا انا عنهم محدث اجنبية ولاانامعتاض بهم متبدل (٢)

الفصل الثاني عشر :

في ان علياً عليه السلام ، وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٩٢ ـ ومن «مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حبل ، حدثنا هيثم بن خلف ، قال : حدثنا محمد بن ابي عمر الدوري ، قال : حدثنا شاذان ، قال : حدثنا جعفر بن زياد ، عن مطر ، عن انس ـ يعني ابن مالك ـ قال : قلنا لسلمان : اسئل النبي (ص) من وصيه ؟ فقال له سلمان : يارسول الله من وصيك ؟

فقال : ياسلمان ، من كان وصي موسى ؟ فقال : يوشع بن نون ، قال : قال. فان وصيي ووارثي، يقضي ديني وينجز موعدي ، علي بن ابي طالب عليه السلام (٣) .

٩٣ـ ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى · «وانذر عشيرتك الاقربين» (٤) وبالاسناد المقدم قال: اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين ، حدثني موسى بن محمد ، حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المعربي ، (٥) حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم ، عن صالح بن يحيى المزني ، عن زكريا بن ميسرة ، عن ابي اسحاق، عن البراء، قال: لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع رسول الله (ص) بني عبدالمطلب وهم يومئذ اربعون رجلا ، الرجل منهم يأكل المسنة ، ويشرب

---

(١) وفي نسخة : بدل «لرهبة» لرمية
(٢) وفي نسخة : «متبذل» بدل متبدل
(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٥ ح١٠٥٢
(٤) الشعراء : ٢١٤
(٥) وفي غاية المرام : المصري

العس (١) . فامر علياً ان يدخل شاة ، فادمها ، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدنى القوم عشرة عشرة ، فاكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن ، فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا، فبدرهم ابولهب فقال : هذا ماسحركم به الرجل ، فسكت النبي (ص) يومئذ ، فلم يتكلم .

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ، ثم انذرهم رسول الله (ص) فقال : يا بني عبدالمطلب ، اني انا النذير اليكم من الله عزوجل ، والبشير بما لم يجيء به احد ، جئتكم بالدنيا والآخرة ، فاسلموا واطيعوني ، تهتدوا .

ومن يواخيني ويوازرني ، يكون وليي ووصيّي بعدي وخليفتي في اهلي ، ويقضي ديني .

فاسكت القوم، واعاد ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يسكت القوم ، ويقول علي (ع): انا ، فقال : انت .

فقام القوم وهم يقولون لابي طالب : اطع ابنك فقد امر عليك (٢) .

قال يحيى بن الحسن : ويزيده تأكيداً في الامر بوجوب الوصية . ماذكره الثعلبي ايضاً في تفسير قوله تعالى : «ياايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان (٣) .

٩٣- وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في صفة الاثنين ، فقال قوم : هما الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصي .

وقال آخرون : هما الوصيان ، اراد الله تعالى تاكيداً لامر ، فجعل الوصي اثنين .

ودليل هذا التأويل، انه عقبّه بقوله: «تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان» (٤)

---

(١) العس : القدح الضخم ـ لسان العرب

(٢) غاية المرام ص ٣٢٠

(٣) المائدة : ١٠٦

(٤) المائدة : ١٠٦

ولايلزم الشاهديين ، ولان الاية نزلت في الوصيين، وعلى هذا لقول تكون الشهادة بمعنى الحضور ، كقولك : شهدت وصية فلان ، اى حضرت ، قال الله تعالى : «ام كنتم شهداء اذحضر يعقوب الموت» (١) وقد قال تعالى : «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (٢) .

٩٥ ـ ومن «مناقب» الفقيه ابن المغازلي الشافعي ، الواسطي، في تفسير قوله تعالى : «والنجم اذا هوى» (٣) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب محمد بن احمد بن عثمان ، قال: اخبرنا ابوعمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ، اذناً ، قال : حدثنا ابوعبدالله : الحسين بن على الدهان ، المعروف «باخي حماد» قال : حدثنا على بن محمد بن الخليل بن هارون البصري ، قال : حدثنا محمد بن الخليل الجهني ، قال : حدثنا هيثم ، عن ابي بشير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كنت جالساً مع فئة (٤) من بني هاشم عند النبي (ص) ، اذا انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من انقض هذا النجم في منزله ، فهو الوصي من بعدي، فقام فئة (٥) من بني هاشم فنظروا، فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام .

قالوا: يارسول الله ، قدغويت في حب علي (ع) ، فانزل الله تعالى : «والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله تعالى بالافق الاعلى» (٦) (٧) .

٩٦ ـ ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، الحديث التاسع من المتفق

---

(١) البقرة : ١٣٣
(٢) النور : ٢
(٣) النجم ١
(٤) «في نسخة : مع فتية
(٥) «في نسخة . مع فتية
(٦) النجم : ١ ـ ٨
(٧) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٠

عليه من مسلم ، والبخاري ، من مسند عبدالله بن ابي عوفى ، بالاسناد المقدم عن طلحة بن مصرّف ، قال: سئلت عبدالله بن ابي عوفى ، هل كان النبي (ص) اوصى؟ فقال : لا فقلت : فكيف كتب على الناس الوصية ؟ او امر بالوصية ؟ فقال : اوصى بكتاب الله (١) .

قال الحميدي: وفي حديث ابن مهدي، زيادة ذكرها ابومسعود (٢) وابوبكر البرقاني ، ولم يخرجها البخاري ولامسلم فيما عندنا من كتابيهما ، وفي قال : هزيل بن شرجيل : ابوبكر كان يتأمر على وصي رسول الله (ص) .

وفي حديث وكيع ، قلت : فكيف امر الناس بالوصية ؟ وفي حديث ابن نمير: كيف كتب على المسلمين الوصية ؟ وليس لطلحة بن مصرف عن ابن ابي عوفى ، في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد قال يحيى بن الحسن : ومما يدل على وجوب الوصية ، ما هو مذكور في صحيح مسلم ، في الجزء الثالث منه من اجزاء ستة ، في ثلثه الاخير منه في كتاب الفرائض .

٩٧- بالاسناد المقدم قال: حدثنا هارون بن معروف، حدث عبدالله بن وهب، اخبرني عمرو- وهو ابن الحارث - عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن ابيه : انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «ما حق امرىء مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ثلاث ليال ، الا ووصيته عنده مكتوبة» قال عبدالله بن عمر : مامرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله (ص) ، قال : ذلك ، الا وعندي وصيتي (٣) .

قال وحدثني ابوخيثمة ، زهير بن حرب، ومحمد بن مثنى لعنوى (٤) واللفظ لابن مثنى ، قالا :

حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد القطان - عن عبيدالله ، قال : اخبرني نافع

---

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع ص٣

(٢) دفي نسخة : ابن مسعود

(٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٤) دفي نسخة : العنزي . وكذلك ، في المصدر

عن ابن عمر : ان رسول الله (ص) قال :

«ما حق امرىء مسلم له شيء ، يريد ان يوصي فيه ، يبيت ليلتين الاووصيته مكتوبة عنده» (١) .

٩٨- وحدثنا ابو كامل الجحدري ، حدثنا حماد-يعني ابن زيد- (ح) وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا اسماعيل - يعني ابن عليه - كلاهما عن ايوب ، (ح) وحدثني ابو الطاهر ، اخبرنا ابن وهب ، اخبرني يونس ، (ح) وحدثني هارون بن سعيد الايلي، حدثنا ابن وهب، اخبرني اسامة بن زيد الليثي، (ح) وحدثنا محمدبن رافع ، حدثنا ابن ابي فديك ، اخبرني هشام - يعني ابن سعيد - كلهم عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بمثل حديث عبيدالله ، وقالوا جميعاً. له شيء يوصي فيه ، الا في حديث ايوب ، فانه قال :

«يريد أن يوصي فيه» كرواية يحيى عن عبيدالله (٢) .

٩٩ - ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، في وجوب الوصية، الحديث الثامن والستون ، بعد المائة ، من المتفق عليه، في صحيحين : من مسلم والبخاري، من مسند عبدالله بن عمر بالاسناد المقدم عن نافع ، عن ابن عمر : ان رسول الله ﷺ قال :

ماحق امرىء مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه، يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده (٣) .

١٠٠- واخرجه البخاري من هذا الطريق هكذا، واخرجه تعليقا ، فقال : تابعه محمد بن مسلم عن عمرو ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ (٤) .

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص٢

١٠١ ـ واخرجه مسلم من حديث الزهري ، عن سالم ، عن ابيه ، بنحوه ، الا انه قال : يبيت ثلاث ليال ، فقال ابن عمر : مامرت عليّ ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ذلك ، الا وعندي وصيتي (١) .

قال يحيى بن الحسن : لايخلو حال الوصية من ان يكون براً وطاعة ، او يكون عبثا ومهملة ، ولايجوز ان يكون عبثا ومهملة ، لانه سبحانه امر بها ، واوجبها بصريح الوحي العزيز ، واوجبها رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد اتفق على وجوبها بالآية والخبر ، فلاطريق لدخولها في باب العبث والاهمال ، بل هي مؤسسة بتفصيل القول والاجماع (٢)

يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى مخبراً عن لزوم الوصية وايجابها : «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين فمن بدله بعد ماسمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم» (٣) .

ويدل ايضاً على ذلك ما قدمناه في الصحاح ، من الاخبار المتفق عليها ، ما يحث على وجوب الوصية ، والامر بها ، والتحذير عن اهمالها ، بما لا لبس فيه ، ولاتعمية ، فلم يبق الا ان تكون براً وطاعة ، واذا كانت براً وطاعة وثبت امر الله تعالى بها ووجوبها يدل عليه قوله تعالى: «كتب عليكم» ثم قال تعالى: «حقاً على المتقين»

ثم امر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تقدم بيانه من الصحاح ، المتفق عليها ، (٤) بعد امر الله سبحانه وتعالى بها، فكيف يصح منه (ص) الاخلال بذلك ، وقد اوجبه الله سبحانه وتعالى، وجعله حقاً على المتقين ، ثم ذكر سبحانه وتعالى في نص الوجوب(٥) ان من بدله بعد ماسمعه، فانما اثمه على الذين يبدلونه، فلو صح منه الاخلال بذلك

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٢) وفي نسخة : بتفصيل القول والاجمال

(٣) البقرة : ١٨٠

(٤) وفي نسخة : والمتفق بها»

(٥) وفي نسخة : في نفس الوجوب

بعد امره به ، وايجابه له ، لكان لمعترض ان يعترض علينا ويقول :

اليس الله سبحانه وتعالى قال موبخاً لمن امر بالبر ولم يفعله هو ، : «اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» (١) ، وحاشا ، سيد البشر ، ان يأمر بطاعة وبرّ ولم يكن قد سبق اليه ، ثم الرسول لابد أن يكون من المتقين ، بل هو سيد المتقين وامامهم ونبيهم ، واذا كان كذلك كانت الوصية واجبة عليه حقاً ، كما قال الله سبحانه وتعالى :

«حقاً على المتقين» وقال : « كتب عليكم » فصار لزومها له آكد من لزوم غيره ، اذ هو بالتقوى احق من غيره .

ويزيده بياناً : ان الرسول (ص) انما يفعل الفعل اما ليوجب اوليسن (٢) ، فان كان لم يوص ، وقد ترك الوصية ، فلابد من الاقتداء بفعله ، لان الاقتداء به من الايمان ، الاترى الى قوله سبحانه وتعالى : الذين يتبعون الرسول النبي الامي (٣) ثم قوله تعالى : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» (٤) .

وليس لاحد ان يرغب بنفسه عن فعل رسول الله (ص) ، ثم ترك الرسول الوصية على زعم من زعم ذلك ، لايخلو من قسمين : اما ان يكون طاعة لله ، او غير طاعة ، فقد نزه الله تعالى نبيه عن فعل ذلك بقوله تعالى : «وماينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علّمه شديد القوى» (٥) ، وبقوله : «ان اتّبع الا مايوحى الي» (٦) ، وبقوله تعالى : «وماانا من المتكلفين» (٧) يعني من يفعل مالم يأمربه ،

---

(١) البقرة : ٤٤
(٢) وفي نسخة اوليبين
(٣) الاعراف : ١٥٧
(٤) الحشر : ٧
(٥) النجم . ٣ - ٥
(٦) الانعام : ٥٠
(٧) ص ٨٦

وان كان طاعة ، وفعله كله صلى الله عليه وآله طاعة وحكمة وصواب .

واذا كان كذلك ، فيجب ان يشترك الامة معه في ترك الوصية ، اولا للاقتداء به، وثانياً ليكون ترك الوصية طاعةلله تعالى، لان الرسول صلى الله عليه وآله فعله، واذا اشتركت الامة معه في ترك الوصية للاقتداء بفعله صلى الله عليه وآله ، بطل الامر بها من الله تعالى ومن الرسول (ص) ، بعد وجوبه وصحته في لفظ القرآن العزيز ، وقول الرسول الامين صلى الله عليه وآله ، ولم يكن لقوله سبحانه وتعالى : «حقاً على المتقين» فائدة ، وصارت الفائدة انما تحصل بابطال كونها حقاً على المتقين لموضع لاقتداء بالرسول (ص) .

ولو جاز ذلك ، لكان يجوز في كل آية ظاهرها ظاهر الامر ، ان يكون المراد بها خلافه ، وان يصير اتباع الامور الشرعية التي اوجبها الرسول قبيحاً ، واجتنابها افضل عندالله تعالى .

ومن قال بذلك لايعد عاقلا ولا مسلماً ، فثبت وجوب الوصية ، وان النبي صلى الله عليه وآله فعلها وماجاز له الاخلال بها .

ومما يزيد ماقلناه، وانه (ص) اوصى، ما تقدم من الاخبار في اول هذا الفصل وغيره من ان الرسول (ص) جعله وصيه .

ويدل عليه ايضاً قول «ابن ابي اوفى» ، لما سئل عن النبي ، هل اوصى ؟ فقال : لا ، فلما اعيد عليه السؤال ، قال : نعم ، اوصى بكتاب الله ، وافرد العترة من الكتاب ، والنبي (ص) قال مجمعاً عليه كافة اهل الاسلام في الصحاح وغيرها. «خلفت فيكم الثقلين : كتاب‌الله وعترتي اهل‌بيتي ، حبلان ممدودان، لن يفترقاحتى يردا عليّ الحوض» .

فذكر كونهما خليفتيه وذكر الوصية بهما وانهما خليفتاه ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض .

فكيف يقول ابن ابي‌اوفى : ان الوصية باحدهما دون الاخر . مع ثبوت انحرافه عن اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ومخالفته للاجماع ، ولم يرو بنفسه ذلك عن‌النبي (ص) ، ولم‌يوافقه احد من‌الصحابة على ذلك ، وانكاره‌للوصية

ايضاً لم يسنده الى احد من الصحابة بل الى نفسه ، وقوله في ذلك غير مقبول ، لكونه مخالف الكتاب والسنة .

ثم اكثر ما في خبر ابن ابي اوفى ، انه من طريق واحد ، وقد تقدم في الفصل الذي قبل هذا ، ذكر الثقلين من غير طريق من الصحاح كلها ، وثبوت الوصية بهما ، وانهما لن يفترقا الى ورود الحوض عليه ، فيجب الاعتماد على ماكثرت طرقه ويطرح الخبر الواحد الذي لايوجب العلم ، ايجاب المتواتر .

ويزيده بياناً : ان خبر الوصية يعضده اجماع من كافة الاسلام ، وكما قد ورد في هذه الصحاح التي ذكرناها. فقد ورد لشيعة امير المؤمنين صلى الله عليه مثل ذلك مما يدل على كونه وصياً .

فصار الاجماع عليه من كافة اهل الاسلام، فثبت التمسك به ، وخبر ابن ابي اوفى يتوجه الطعن عليه من وجهين :

اولهما ظاهر كتاب الله ، والثاني ما وجب بسنة رسول الله (ص) (١) قال : اذا ورد لكم خبران مختلفان ، فما وافق كتاب الله تعالى وسنتي فخذوا به ، وماخالف الكتاب والسنه فاطرحوه (٢) .

وظاهر الكتاب العزيز : الامر بالوصية على سبيل الوجوب، واخبار الرسول من الصحاح التي تقدمت ، تدل على وجوب الوصية ايضاً ، واجماع كل من قال بالاسلام على ذلك . وخبر ابن ابي اوفى ، ليس يعضده كتاب ولاسنة ولا اجماع ، فثبتت الوصية لامير المؤمنين (ع) بما قدمناه .

ويزيده ايضاً بياناً : ماخرّجه الحميدي من الزيادة التي ذكرها في الخبر وهي قال : قال هزيل بن شرحبيل : ابوبكر كان يتأمر على وصي رسول الله (ص) ، فثبت ايضاً في لفظ هذا الخبر الوصية ، بلا ارتياب .

ويوصي فتحرض دعوى عليه　　وفي تركه دينه مهملا

---

(١) في بعض النسخ ومما وجب لسنة رسول الله (ص) .

(٢) ورد نظيره عن عهد رسول الله (ص) لامام الصادق في لوسائل ج١٨ ص٨٤

الفصل الثالث عشر

في الكناية عن امير المؤمنين عليه السلام بلفظ الخلافة من قول النبي صلى‌الله عليه وآله وسلم

١٠٢— من مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا ابوعوانة، قال : حدثنا ابوبلج ، قال :

حدثنا عمرو بن ميمون ، قال: اني لجالس الى ابن عباس ، اذ اتاه تسعة رهط ، فقالوا : يابن عباس ، اما ان تقوم معنا واما تخلونا عن هؤلاء ، — قال :

قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح ، قبل ان يعمى ، قال : فابتدؤا ، فتحدثوا ، فلاندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ، فيقول : اف وتف ، وقعوا في رجل له عشر خصال :

وقعوا في رجل قال له رسول‌الله (ص) لابعثن رجلا لايخزيه‌الله ابداً ، يحب الله ورسوله .

قال . فاستشرف لها من استشرف ، فقال : اين علي ؟ فقالوا : هو في الرحا يطحن قال : وما كان احدكم ليطحن، قال : فجاء وهو ارمد ، لايكاد يبصر ، قال: فنفث في عينه ، ثم هز الراية ثلاثاً ، فاعطاها اياه ، فجاء بصفية بنت حيي .

قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه، فاخذها منه ، وقال: لايذهب بها الارجل مني وانا منه .

وقال : وقال لبني عمه : ايكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعليّ جالس معهم فابوا ، فقال علي ﷺ : انا اواليك في الدنيا والآخرة ، قال : انت ولبي في الدنيا والآخرة .

وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة .

واخذ رسول الله (ص) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١).

قال: وشرى علي نفسه: لبس ثوب رسول الله ﷺ، ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يتوهمون (٢) انه رسول الله (ص) فجاء ابو بكر وعلي (ع) نائم، قال: وابو بكر - يحسب انه نبي الله -: قال: فقال: يانبي الله، فقال له علي: ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون، فادركه، قال: فانطلق ابو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله (ص) وهو (٣) يتضور، فلف رأسه في الثوب، لايخرجه حتى اصبح (٤) ثم كشف عن رأسه، فقالوا: انك للئيم، كان صاحبك نراميه، فلايتضور وانت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في غزاة تبوك، قال: فقال له علي (ع): اخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله (ص). لا. فبكى علي، فقال له: اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي، انه لاينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي.

قال: وقال رسول الله (ص): انت وليي في كل مؤمن بعدي ومؤمنة.

وقال: سدوا ابواب المسجد، غير باب علي (ع).

قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه، ليس له طريق غيره:

قال: وقال: من كنت مولاه فان علياً مولاه (٥).

١٠٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثني عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله الاسدي، عن علي (ع)، قال: لما نزلت هذه الآيه: «وانذر عشيرتك

---

(١) الاحزاب: ٣٣

(٢) وفي نسخة: يرمون

(٣) التضور: التلوى والصياح من وجع الضرب - لسان العرب.

(٤) وفي نسخة: حتى اهيج

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص٣٣٠

الاقربين» (١) جمع النبي (ص) من اهل بيته، فاجتمع ثلاثون رجلا، فاكلوا وشربوا [ثلاثاً] (٢) ثم قال لهم :

من يضمن عني ديني ، ومواعيدي ، ويكون معي في الجنة . ويكون خليفتي في اهلي ؟ فقال رجل : ـ لم يسمه شريك ـ يارسول الله انت كنت تجد من يقوم بهذا ، قال : ثم قال الاخر فعرض ذلك على اهل بيته ، فقال علي عليه السلام : انا (٣).

١٠٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال : حدثنا شريك ، عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الاسدي ، عن علي عليه السلام قال .

لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» (٤) دعا رسول الله (ص) باربعين رجلا من اهل بيته ، ان كان الرجل منهم ليأكل جذعة وان كان شارباً فرقاً (٥) ، فقدم اليهم رجلا فاكلوا حتى شبعوا ، فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ، ويكون معي في الجنة ، ويكون خليفتي في اهلي ؟

فعرض ذلك على اهل بيته، فقال علي : انا ، قال رسول الله (ص) علي ، يقضي ديني عني ، وينجز مواعيدي .

ولفظ الحديث للحماني ، وبعضه لحديث ابي خيثمة . (٦)

١٠٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا

---

(١) الشعراء : ٢١٤

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في مسند احمد

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص١١١

(٤) الشعراء : ٢١٤

(٥) الفرق : مكيال ضخم ـ لسان العرب

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٠ ح١١٠٨ وهذا الحديث ذكره ابن حنبل في كتابه الفضائل الصحابة من طريقين : احدهما من يحيى بن عبدالحميد والثاني من ابي خيثمة .

الحسن ، قال ، حدثنا احمد بن المقدام العجلي ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال:

سمعت حبيبي رسول الله (ص) يقول : كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين ، فجزء انا ، وجزء علي، تمام الخبر، (١) [ففي النبوة وفي علي الخلافة](٢) لم يذكره احمد ، وسيجيء ذكرها من طريق ابن المغازلي ، ومن كتاب الفردوس للديلمي .

١٠٦ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير سورة الشعراء ، قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين»(٣) وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن محمد ، حدثنا الحسن بن علي بن شعيب العمري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني ، عن زكريا بن ميسرة، عن ابي اسحاق ، عن البراء قال :

لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع رسول الله (ص) بني عبدالمطلب وهم يومئذ اربعون رجلا ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ، فامر علياً ان يدخل شاة فادمها ، ثم قال :

ادنوا بسم الله ، فدنى القوم عشرة عشرة، فاكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن ، فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا ، فبدرهم ابولهب ، فقال : هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت النبي (ص) يومئذ لم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول الله ﷺ فقال :

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٢ ح١١٣٠
(٢) ما بين المعقوفتين لم يذكره احمد في الفضائل ولكن اصل الحديث ذكره في ج٢ ص٦٦٢ ح١١٣٠
(٣) الشعراء : ٢١٤

يابني عبدالمطلب، اني انا النذير اليكم من الله عزوجل ، والبشير بما لم يجيء به حد ، جئتكم بالدنيا والآخرة، فاسلموا واطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي ، وخليفتي في اهلي . ويقضي ديني ؟

فاسكت القوم واعاد ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يسكت القوم ، ويقول علي : انا ، فقال : انت، فقام القوم ، وهم يقولون لابي طالب : اطع ابنك ، فقد امر عليك(١)

ومن مناقب الفقيه ابي الحسن المغازلي ، وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوغالب ، محمد بن احمد بن سهل النحوي ، قال : اخبرنا ابوالحسن علي بن منصور الحلبي الاخباري ، قال : حدثنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا ، قال : حدثنا احمد بن المقدام العجلي .

قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : سمعت حبيبي محمداً ﷺ يقول :

كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل ، يسبح الله ذلك النور ويقدسه ، قبل ان يخلق الله آدم بالف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم يزل في شيء واحد ، حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب ، ففيّ النبوة ، وفي عليّ الخلافة (٢) .

١٠٨- وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوطالب : محمدبن احمدبن عثمان ، قال : حدثنا محمد بن الحسن(٣) بن سليمان، قال: حدثنا عبد اللهبن محمدالعكبري، قال: حدثنا عبد الله بن محمدبن احمد بن عثمان ، حدثنا محمدبن عتاب الهروي ، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص ، حدثنا ابي ، عن الاعمش ، عن سالم ابن ابي الجعد ، عن ابي‌ذر رضي الله عنه قال : سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

---

(١) غاية المرام ص٣٢٠

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٨٧

(٣) في المصدر: حدثنا محمد الحسن بن سليمان

كنت انا وعلي نوراً عن يمين العرش ، يسبح الله ذلك النور ، ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلم ازل انا وعلي في شيء واحد ، حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب (١) .

١٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب ، محمد بن احمد بن سهل النحوي ، قال :

حدثنا ابوعبدالله، محمد بن علي بن [احمد] (٢) مهدي السقطي ، الواسطي ، املاء ، قال : حدثنا احمد بن علي القواريري الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت ، قال : حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن سويد بن عبدالعزيز، عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، عن النبي ﷺ، قال:

ان الله عزوجل انزل قطعة من نور ، فاسكنها في صلب آدم ، فساقها حتى قسمها جزئين ، فجعل جزءاً في صلب عبدالله وجزءاً في صلب ابي طالب ، فاخرجني نبيا ، واخرج علياً وصياً . (٣)

١١٠ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي ايضاً ، وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابراهيم(٤) بن محمد بن خلف الحماري، السقطي ، قال : اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن احمد ، قال :

حدثنا ابوالفتح ، احمد بن الحسن بن سهل المالكي ، المصري ، الواعظ ، بواسط في القراطيسيين، قال: حدثنا سليمان بن احمد المالكي ، قال: حدثنا ابوقضاعة ربيعة بن محمد الطائي، حدثنا ثوبان ، ذو النون ، حدثنا مالك بن غسان النهشلي، حدثنا ثابت ، عن انس ، قال : انقض كوكب على عهد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : انظروا الى هذا الكوكب ، فمن انقض في داره ، فهو الخليفة من

(١) مناقب ابن المغازلي ص٨٨

(٢) ما بين المعقوفتين كان في المصدر

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٨٩

(٤) وفي المصدر : اخبرنا ابوالبركات ابراهيم .

بعدي ، فنظروا ، فاذا هو قد انقض في منزل علي عليه السلام ، فانزل الله تعالى : «والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحي(١) يوحى(٢)

١١١ - ومن «مناقب» الفقيه ابي الحسن بن المغازلي ايضاً ، بالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : اخبرنا ابو الفتح ، هلال بن محمد ، قال : حدثني اسماعيل بن علي ، حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني عبدالغفار بن جعفر ، قال : حدثني جرير ، عن الاعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن ابيه ، عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ : من ناصب علياً الخلافة بعدي ، فهو كافر ، وقد حارب الله ورسوله ، ومن شك في علي فهو كافر(٣) .

١١٢ - ومن كتاب «الفردوس» لابن شيرويه الديلمي في باب (الخاء) .

قال : باسناده عن سلمان الفارسي (رض) ، انه قال : قال رسول الله ﷺ : خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم ، ركب ذلك النور في صلبه ، فلم نزل في شيء واحد ، حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب ، ففي النبوة ، وفي علي الخلافة (٤) .

قال يحيى بن الحسن . فهذه الاخبار الواردة عن ابن حنبل ، والثعلبي ، وابن المغازلي ، والديلمي تصرح بلفظ الخلافة له عليه السلام بلا ارتياب ، فلينظر في ذلك ، ففيه كفاية ومقنع لمن تأمله بعين الانصاف عما بعد لفظ الخلافة ، بيان ملتمس ، ولامنار مقتبس ، ولادليل يستمد ، ولاعلم يستزاد ، ثم كونه معه ﷺ نوراً بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة عشر الف عام ، يسبحان الله تعالى مالايقدر احد ان يدعي فيه مماثلة اومداخلة .

«واين الثريا من يد المتناول»

(١) النجم : ١ - ٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٦

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٤٥

(٤) غاية المرام ص٧ نقلا عن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي

الفصل الرابع عشر

في ذكر يوم غدير خم:

١١٣ ـ من مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا ، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلى الظهر واخذ بيد علي (ع) فقال :

الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فاخذ بيد علي عليه السلام ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

قال : فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً لك يابن ابي طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١) .

١١٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا ابوعوانة ، عن المغيرة ، قال: عن ابي عبيدة ، عن ميمون : ابي عبدالله ، قال : قال زيد بن ارقم ـ وانا اسمع ـ : نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له : وادي خم ، فامر بالصلاة ، فصلاها بهجير (٢) ثم قال . فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب ، على شجرة سمرة (٣) من الشمس .

فقال النبي ﷺ :

---

(١) مسند احمد ، الجزء الرابع ص ٢٨١ ـ كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٦ ح١٠١٦

(٢) الهجير : نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر

(٣) السمرة : شجرة صغار الورق ، قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس لسان العرب

اولستم تعلمون ؟ اولستم تشهدون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟

قالوا: بلى قال : فمن كنت مولاه فانعلياً مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (١) .

١١٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا حسين بن محمد وابونعيم ، قالا : حدثنا فطر ، عن ابى الطفيل ، قال : جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة ، ثم قال: انشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول يوم غديرخم : ماسمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس .

وقال ابونعيم . فقام اناس كثير ، فشهدوا حين اخذ بيده ، فقال للناس : اتعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يارسول الله ، قال من كنت مولاه ، فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، (٢) .

١١٦ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى حجاج ابن الشاعر ، قال حدثنا شبابه ، قال : حدثنى نعيم بن حكيم ، قال : حدثنى ابومريم ورجل من جلساء علي ، عن علي عليه السلام ، ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم غديرخم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال : فزاد الناس بعد : وال من والاه ، وعاد من عاداه (٣) .

١١٧ ـ وبالاسناد المقدم، قال:حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا ابى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال: سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابى السريحة او زيد بن ارقم ـ شك شعبة ـ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :

---

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص٣٧٢ وفضائل الصحابة ج٢ ص٥٩٧ـح١٠١٧

(٢) مسند احمد الجزء الرابع ص٣٧٠ وفضائل الصحابة ج٢ ص٦٨٢ـح١١٦٧

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص١٥٢

من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال سعيد بن جبير : وانا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس قال محمداً اظنه قال وكتمه (١) .

١١٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا حنش بن الحرث (٢) بن لقيط النخعي الاشجعي ، عن رباح الحرث ، قال : جاء رهط الى علي عليه السلام بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يامولانا ، قال : كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم :

من كنت مولاه فان هذا مولاه ..

قال رباح : فلما مضوا ، اتبعتهم ، وسألت من هؤلاء .

قالوا ، نفر من الانصار ، فيهم ابو ايوب الانصاري (٣) .

١١٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبدالملك عن ابي عبدالرحيم الكندي ، عن زاذان ابي عمر ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهو يقول ما قال : فقام ثلاثة عشر رجلا ، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لابي حنبل ج٢ ص٥٦٩ ح٩٥٩ وفيه : شمة الشيء وفيه ايضاً فكتمته ، وكتب المحقق في التعليق : فكتمه

(٢) وفي المصدر : حنش بن الحارث وكذا فيما يأتي

(٣) مسند احمد الجزء الخامس ص٤١٩ وفضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٧٢ و٩٦٧ وفيه فهذا مولاه

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ح ٩٩١ وفي مسند احمد الجزء الاول ص٨٤

١٢٠ ـ وبالاسناد المقدم حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني ابن نمير ، قال : حدثنا عبد الملك يعني [ابن ابي سليمان] (١) عن عطية العوفي ، قال : اتيت زيد بن ارقم فقلت له : ان ختنا لي حدثني عنك بحديث في شأن عليّ يوم غدير خم ، فانا احب ان اسمعه منك ، فقال : انكم معشر اهل العراق ، فيكم ما فيكم ، فقلت له : ليس عليك مني بأس ، قال : نعم ، كنا بالجحفة ، فخرج رسول الله ﷺ الينا ظهراً ، وهو آخذ بعضد عليّ عليه السلام فقال ايها الناس :

الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، قال : فقلت : هل قال رسول الله ﷺ :

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : انما اخبرك كما سمعت (٢) .

١٢١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن ابي اسحاق ، قال : سمعت سعيد بن وهب :

قال : نشد عليّ الناس ، فقام خمسة او ستة من اصحاب النبي ﷺ ، فشهدوا : ان رسول الله ﷺ قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه (٣) .

١٢٢ ـ وبالاسناد المقدم ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة بن ابي اسحاق ، قال : سمعت عمر . وزاد فيه ان رسول الله ﷺ قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واحب من احبه وابغض من ابغضه (٤) .

١٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثنا ابراهيم ،

(١) ما بين المعقوفتين كان في مسند احمد

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٦ ـ ح ٩٩٢ ـ مسند ابن حنبل ج ٤ ص ٣٦٨

(٣) مسند ابن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٩ ـ ح ١٠٢٢

قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء : وهو ابن عازب ، قال : اقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع ، حتى كنا بغدير خم، فنودي فينا . الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فاخذ بيد علي عليه السلام فقال :

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال: هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فلقيه عمر ، فقال : هنيئاً لك يابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١) .

١٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ، قال : حدثنا ابي ، عن ابيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي ليلى الكندي ، انه حدثه قال : سمعت زيد بن ارقم يقول ـ ونحن ننظر جنازة ـ فسئله رجل من القوم، فقال : اباعامر أسمعت رسول الله ص يوم غديرخم يقول لعلي عليه السلام .

من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قال : نعم . قال ابو ليلى ، فقلت لزيد بن ارقم قالها رسول الله ؟ قال : نعم قد قالها له اربع مرات (٢) .

١٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال . حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال. حدثني ابي ، عن ابيه ، قال: حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن ابيه ، قال : لما بعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام الى اليمن ، خرج بريدة الاسلمي معه فعتب علي عليه السلام في بعض الشيء(٣) فشكاه بريدة الى رسول الله(ص) فقال(ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه (٤) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٠ ـ ح١٠٤٢

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٣ ـ ح١٠٤٨

(٣) وفي المصدر . فعتب علي في بعض الشيء

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٩٢ ـ ح١٠٠٧ وفيه : ان عليا مولاه

١٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع، قال: حدثنا الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت وليه فعلي وليه (١) .

١٢٧ ـ وبالاسناد المقدم،قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال. حدثنا الفضل بن دكين ، قال: حدثنا ابن ابي عيينة ، عن الحكم، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : غزوت مع علي عليه السلام الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله (ص) ذكرت علياً ، فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغير فقال يابريدة :

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت: بلى يارسول الله ، فقال . من كنت مولاه فعلي مولاه (٢) .

١٢٨ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الصقر ، سنة تسع وتسعين ومأتين، قال: حدثنا يعقوب بن حمدان بن كاسب، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن ابي نجيح ، عن ابيه ، عن ربيعة الجرشي : انه ذكر علي عند رجل وعنده سعد بن ابي وقاص ، فقال له سعد : اتذكر علياً ، ان له مناقب اربعاً ، لان تكون لي واحدة منهن احب اليّ من كذا وكذا وذكر حمر النعم :

قوله: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

وقوله: انت مني بمنزلة هارون من موسى .

وقوله : من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة . (٣) .

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٦٣ ـ ح٩٤٧

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٨٤ ـ ح٩٨٩ ومسند احمد الجزء الخامس ص٣٤٧ وفيه : حدثنا ابن ابي غنية ، عن الحسن

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٣ ـ ح١٠٩٣

١٢٩ ـ ومن «صحيح مسلم» من الجزء الرابع من اجزاء ستة على حد ثمانية عشر قائمة من اوله ، بالاسناد المقدم قال : حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد، جميعاً عن ابن علية ، قال زهير : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابوحيان ، حدثني يزيد بن حيان ، قال :

انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم ، الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه وصليت خلفه .

لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ .

قال : يابن اخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوه ، ومالا ، فلاتكلفونيه ، ثم قال:

قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيبا بماء يدعى «خما» بين مكة والمدينة ، : فحمدالله ، واثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : اما بعد ، ايها الناس ، انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال : واهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي .

فقال حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده . (١)

١٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، (ح) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا جرير ، كلاهما عن ابي حيان ،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص ١٢٢ وفيه اضافة في آخر الحديث ، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم .

بهذا الاسناد ، نحو حديث اسماعيل ، وزاد في حديث جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به ، واخذ به ، كان على الهدى ، ومن اخطأه ضل(١) .

١٣١-قال: وحدثنا محمدبن بكاربن الريان ، حدثنا حسان - يعني ابن ابراهيم - عن سعيد ، وهو ابن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن ارقم ، قال: دخلنا عليه ، فقلنا له : لقد رأيت خيراً ، لقد صاحبت رسول الله (ص) ، وصليت خلفه ، وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان ، غير انه قال : الا واني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة . وفيه : فقلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال : لا . وايم الله ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ، ثم يطلقها ، فترجع الى ابيها وقومها ، اهل بيته اصله وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده . (٢)

قال يحيى بن الحسن : قد تقدم ان اهل بيته : علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين عليهم السلام من الصحاح الستة في تفسير قوله تعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» (٣) من الآية والخبر ، فلا يلتفت الى قول زيد في ذلك .

١٣٢ - ومن «تفسير الثعلبي» في تفسيرقوله تعالى: «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك» (٤) .

وبالاسناد المقدم قال : قال ابوجعفر : محمد بن علي ، عليهما السلام معناه : بلغ ماانزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب .

وفي نسخة اخرى ، انه عليه السلام قال : «ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي» وقال : هكذا انزلت ، رواه جعفر بن محمد عليهما السلام : فلما نزلت هذه الآية ،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص١٢٣

(٣) الاحزاب : ٣٣

(٤) المائدة : ٦٧

اخذ رسول الله (ص) يد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (١).

١٣٣ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالقاسم: يعقوب بن احمد بن السري، اخبرنا ابوبكر: محمد بن عبدالله بن محمد، حدثنا ابومسلم: ابراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا ابن مهال، حدثنا حماد بن علي بن يزيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: لما اقبلنا مع رسول الله (ص) في حجة الوداع، كنا بغدير خم. فنادى: ان الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين، فاخذ يد علي عليه السلام فقال:

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال:

الست اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر، فقال: هنيئاً لك يابن ابي طالب، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. (٢)

١٣٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرني ابومحمد: عبدالله بن محمد القاضي حدثنا ابو الحسين: محمد بن عثمان النصيبي، حدثنا ابوبكر: محمد بن الحسين السبيعي، عن حسان، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك» الاية (٣) قال: نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام، امر النبي (ص) ان يبلغ فيه، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال:

من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (٤).

١٣٥ ـ ومن تفسير الثعلبي ايضاً، في تفسير قوله تعالى: «سئل سائل بعذاب

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٨

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٨

(٣) المائدة: ٦٧

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٨

واقع» (١) .

وبالاسناد المقدم ، قال : وسئل سفيان بن عيينة ، عن قول الله عزوجل : سئل سائل بعذاب واقع في من نزلت ؟

فقال : لقد سئلتني عن مسألة، ماسئلني عنها احد قبلك، حدثني جعفربن محمد، عن آبائه، عليهم السلام ، قال : لما كان رسول الله (ص) بغديرخم نادى الناس، فاجتمعوا ، فاخذ بيد علي عليه السلام ، فقال :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، فشاع ذلك ، وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث (٢) بن نعمان الفهري ، فاتى رسول الله (ص) على ناقة له ، حتى اتى الأبطح ، فنزل عن ناقته ، فاناخها ، وعقلها ، ثم اتى النبي (ص) وهو في ملاء من اصحابه ، فقال : يا محمد ، امرتنا عن الله ، ان نشهد ان لااله الا الله ، وانك رسول الله ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نصلي خمساً ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نصوم شهراً ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نحج البيت ، فقبلناه ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ، ففضلته علينا ، فقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وهذا شيء منك ام من الله تعالى ؟

فقال : والذي لااله الا هو ، انه من امرالله ، فولّى الحارث بن نعمان، يريد راحلته وهو يقول : «اللهم ان كان ما يقوله محمد حقاً، فامطر علينا حجارة من السماء اوائتنا بعذاب اليم . فما وصل اليها ، حتى رماه الله بحجر ، فسقط على هامته ، وخرج من دبره ، فقتله ، وانزل الله تعالى . «سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع» (٣) (٤) .

(١) المعارج : ١
(٢) وفي نسخة : الحرث
(٣) المعارج : ١
(٤) لاحظ غاية المرام ص ٣٩٧

١٣٦- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ، الحديث الخامس ، من افراد مسلم ، من مسند ابن ابى اوفى ، وبالاسناد المقدم ، عن يزيد بن حيان ، قال : انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت رسول‌الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ماسمعت من رسول الله ﷺ ، قال :

يابن اخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله (ص) ، فما حدثتكم به فاقبلوه ، ومالا ، فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول‌الله (ص) يوماً فينا خطيبا بماء يدعى «خما» بين مكة والمدينة ، فحمدالله واثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال :

اما بعد، الا ايها الناس ، فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب‌الله ورغّب فيه ، ثم قال : واهل بيتي ، اذكّركم‌الله في اهل بيتي ، اذكّركم‌الله في اهل بيتي ، اذكركم‌الله في اهل بيتي .

فقال له حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده (١) .

قال الحميدى: زاد في حديث جرير. كتاب‌الله فيه الهدى والنور، من استمسك به واخذ به ، كان على الهدى ومن اخطأه ضل (٢) .

وفي حديث سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان نحوه ، غير انه قال : الا واني تارك فيكم الثقلين: احدهما كتاب‌الله وهو حبل‌الله ، من اتبعه كان على‌الهدى، ومن تركه كان على الضلالة ، وفيه : فقلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال لا . وايم الله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٢

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

ان المرأة تكون مع الرجل العصر ، ثم الدهر ، ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها ، اهل بيته ، اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (١) .

١٣٨ ـ ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين ، من الجزء الثالث من جمع ابى الحسن رزين العبدري، امام الحرمين ، فى باب مناقب امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وذلك على حد ثلث الكتاب .

وبالاسناد المقدم ، ذكره من صحيح ابى داود السجستاني وهو كتاب السنن .

ومن صحيح الترمذى قال : عن ابى سريحة اوزيد بن ارقم : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

من كنت مولاه فعلى مولاه (٢) .

١٣٩ـ وبالاسناد المقدم ، يليه ايضاً من الكتاب المذكور من الباب المذكور ، من صحيح ابى داود وهو كتاب السنن ، وصحيح الترمذى عن حصين بن سبرة انه قال لزيد بن ارقم : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : يابن اخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذى كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فما حدثتكم فاقبلوه ، ومالا ، فلا تكلفونيه ، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

اما بعد : ايها الناس ، انما انا بشر ، يوشك ان يأتيني رسول ربي عزوجل فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال :

واهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى ، وكتاب

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٢) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٣٣ ـ ح ٣٧١٣

الله ، فانهما لن يفترقا ، حتى يردا على الحوض .

فقال له حصين : ومن اهل بيته ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ولكن قد تكون المرأة ، ثم تطلق، ثم ترجع الى اهلها ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده .

وفي رواية جرير عنه قال : كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، ومن استمسك به ، كان على الهدى ، ومن اخطأه ضل (١) .

١٧٠ ـ ومن مناقب الفقيه ، ابى الحسن ، على بن المغازلي ، الواسطى ، الشافعي وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو يعلى : على بن ابى عبدالله بن العلاف البزاز ، اذناً ، قال : اخبرنى عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز ، قال : اخبرني عبدالله بن محمد بن عثمان ، قال : حدثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق، حدثني ابو حاتم : مغيرة بن محمد المهلبي ، قال : حدثني مسلم بن ابراهيم ، قال: حدثني نوح بن قيس الحداني ، حدثني الوليد بن صالح ، عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال :

اقبل نبي الله ﷺ من مكة في حجة الوداع ، حتى نزل بغدير الجحفة ، بين مكة والمدينة ، فامر بالدوحات(٢)، فقم(٣) ما تحتهن من شوك ، ثم نادى الصلاة جامعة ، فخرجنا الى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر ، وانمنا لمن يضع رداءه على رأسه ، وبعضه تحت قدميه من شدة الحر ، حتى انتهينا الى رسول الله (ص) فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال :

الحمدلله نحمده ونستعينه ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ، ومن سيئات اعمالنا ، الذي لاهادي لمن اضل ، ولامضل لمن هدى ، و شهدان لااله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، اما بعد : ايها الناس ، فانه لم يكن لنبي من

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٦٣ مع اختلاف في المطبوع

(٢) الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة ـ لسان العرب

(٣) قم الشيء قماً : كنسه ـ لسان العرب

العمر الا نصف ماعمر من قبله ، وان عيسى بن مريم ﷺ لبث في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين .

الا واني يوشك ان افارقكم ألا واني مسئول وانتم مسئولون، فهل بلغتكم . فما ذا انتم قائلون ؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون : نشهد انك عبدالله ورسوله ، فقدبلغت رسالته ، وجاهدت في سبيل الله ، وصدعت بامره ، وعبدته حتى اتاك اليقين فجزاك الله عنا خير ماجزى نبياً .

فقال : ألستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لاشريك له ؟ وان محمداً عبده ورسوله ؟ وان الجنة حق ؟ والنار حق ؟ وتؤمنون بالكتاب كله ؟

قالوا: بلى. قال : فاني اشهد ان قد صدقتكم ، وصدقتموني ، الا واني فرطكم وانكم تبعي ، توشكون ان تردوا على الحوض ، فاسئلكم حين تلقونني عن ثقلي ، كيف خلفتموني فيهما ؟ قال : فاعيل (١) علينا ، ماندرى ما الثقلان ؟ حتى قام رجل من المهاجرين فقال :

بابي انت وامي يارسول الله ، ماالثقلان ؟ قال: الاكبرمنهما كتاب الله ، سبب طرف (٢) بيدالله وطرف بايديكم ، فتمسكوا به و لاتزولوا ، ولاتضلوا ، والاصغر منهما عترتي ، من استقبل قبلتي واجاب دعوتي ، فلاتقتلوهم ولاتعتدوهم ، ولاتقصروا عنهم ولاتقهروهم فاني قد سئلت لهما اللطيف الخبير ، فاعطاني .

ناصرهما لي ناصر ، وخاذلهما لي خاذل ، ووليهما لي وليّ ، وعدوهما لي

---

(١) وفي النسخ الموجودة بايدينا : قال فاعتل علينا . وفي صحاح اللغة للجوهري: علت الضالة عيل عيلا وعيلانا فانا عائل اذا لم تدر اي وجهة تبغيهـا ، وقال الأحمر : عالني الشيء يعيلني عيلا ومعيلا اذا اعجزك .

(٢) هكذا في النسخ الموجودة بايدينا ، ولكن في البحار نقلا عن العمدة ، سبب طرفه بيدالله وطرفه بايديكم ج٣٧ ص١٨٤

عدو ، الا فانها لم تهلك امة قبلكم حتى تتدين باهواءها وتظاهر على نبوتها ، وتقتل من قام بالقسط منها .

ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعها ، وقال : من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قالها ثلاثاً . هذا آخر الخطبة (١) .

١٤١ ـ وبالاسناد المقدم، قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن طاوان قال : اخبرنا ابوالحسين: احمد بن الحسين بن السماك ، قال : حدثني ابو محمد : جعفربن محمد بن نصيرالخلدي ، حدثني علي بن سعيدبن قتيبة الرملي ، قال: حدثني ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن ابن شوذب ، عن مطرالوراق ، عن شهربن حوشب عن ابي هريرة ، قال :

من صام يوم ثمانية عشرة من ذي الحجة ، كتب الله له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم ، لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال . ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يارسول الله(ص) قال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه .

فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يابن ابي طالب ، اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة ، فانزل الله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» (٢) و (٣) .

١٤٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : علي بن عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، قال . حدثني احمد بن يحيى بن عبدالحميد ، حدثني ابو اسرائيل الملائي ، عن الحكم عن ابي سليمان المؤذن ، عن زيد بن ارقم، قال : نشد علي عليه السلام الناس في المسجد قال : انشدالله رجلا سمع من النبي (ص) يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فكنت

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٦-١٨ وفيه : ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه

(٢) المائدة : ٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٨-١٩

انا ممن كتم فذهب بصري . (١)

١٤٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال : حدثني لحسين بن محمد العلوى العدل ، قال : حدثني على بن عبدالله مبشر ، قال: حدثني احمدبن منصور الرمادى ، قال : حدثني عبدالله بن صالح ، عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة وبكر بن سوادة ، عن قبيصة بن ذويب وابي سلمة بن عبدالرحمن ، عن جابربن عبدالله :

ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله‌وسلم نزل بحم ، فتنحتى لناس عنه ، [ونزل معه على بن ابي طالب (ع) ، فشق على النبى (ص) تأخر الناس] ، (٢) فامر علياً ، فجمعهم ، فلما اجتمعوا ، قام فيهم وهومتوسد يد على بن ابي طالب عليه‌السلام فحمدالله واثنى عليه ، ثم قال :

ايها الناس،اني قدكرهت تخلفكم عنى،حتى خيل الى انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليبى ، ثم قال : لكن على بن ابي طالب انزله الله منى بمنزلتى منه ، فرضى الله عنه كما انا عنه راض ، فانه لايختار على قربى ومحبتى شيئاً ، ثم رفع يديه فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فابتدرالناس الى رسول الله(ص) يبكون ويتضرعون، ويقولون: يارسول الله ماتنحينا عنك الاكراهية ان نثقل عليك ، فنعوذ بالله من شرور انفسنا و سخط رسول الله (ص) ، فرضي رسول الله صلى‌الله عليه وآله وسلم عنهم عند ذلك . (٣)

١٤٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثني ابوالقاسم : الفضل بن محمد بن عبدالله الاصفهاني قدم علينا واسطاً ، املاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربعمائة، قال : حدثني محمد بن على بن عمربن المهدى، قال : حدثني

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٣

(٢) مابين المعقوفتين كان في مناقب المغازلي

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٥-٢٦

سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، قال : حدثني احمد بن ابراهيم بن كيسان الثقفي الاصفهاني ، قال : حدثني اسماعيل بن عمر البجلي ، قال : حدثني مسعر بن كدام ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد ، قال :

شهدت علياً (ع) على المنبر ، ناشداً اصحاب رسول الله (ص) : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول : ما قال ، فليشهد ، فقام اثناعشر رجلا، منهم : ابوسعيد الخدري وابوهريرة وانس بن مالك، فشهدوا : انهم سمعوا من رسول الله (ص) يقول : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) .

قال ابوالحسن ابن المغازلي الراوي لذلك: قال ابوالقاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله (ص) نحو من مائة نفس منهم العشرة ، وهو حديث ثابت ، لا اعرف له علة تفرد علي عليه السلام بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد (٢) .

وقد ذكر ابن المغازلي من احاديث يوم الغدير ماقدمنا ذكره من طرق احمد بن حنبل نشير الى اول الراوي والى من يرفع الخبر اليه ، كراهة التطويل ، من غير اثارة نفع زائد ، فمن ذلك :

١٢٥ـ انه روى احد ذلك عن ابي طالب: محمد بن احمد بن عثمان ، يرفعه الى ابي الضحى ، الى زيد بن ارقم (٣) .

١٢٦ـ والثاني يرويه عن ابي طاهر: محمد بن علي البيع، عن احمد بن الصلت الاهوازي ، يرفعه الى عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري (٤) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٦

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٧

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٩ـ٢٠

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٠

١٢٧ ـ الثالث ـ عن ابي طالب محمد بن احمد بن عثمان ، عن محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي ، يرفعه الى حبة العرني ، وعبد خير وذي مرة ، وعمر ، قالوا :

سمعنا علي بن ابي طالب ، ينشد الناس في الرحبة، [يذكريوم الغدير] (١)، فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر ، منهم زيد بن ارقم، فقالوا: نشهد انا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (٢) .

١٢٨ـ الرابع ـ عن احمد بن عبدالوهاب ، عن الحسين بن محمد ، العدل ، العلوي ، الواسطي ، يرفعه الى بريدة ، يذكر خروجه مع علي عليه السلام الى اليمن ، وشكايته علياً ، وقول النبي ﷺ له عند ذلك : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن كنت وليه (٣) فعلي وليه وقد تقدمت سياقة الخبر (٤) .

١٢٩ـ الخامس ـ يرويه عن ابي الفضل : محمد بن الحسين بن عبدالله اليرجي الاصفهاني ، يرفعه الى ابي جعفر : محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . (٥)

١٥٠ ـ السادس ـ يرويه عن احمد بن محمد الرازقل : حدثني الحسين بن محمد ، العدل ، يرفعه الى رياح بن الحارث ، قال : كنا مع علي عليه السلام في الرحبة ، اذجاء ركب من الانصارفقالوا : السلام عليك يامولانا، فقال : كيف اكون مولاكم،

---

(١) وفي المصدر: باسقاط مابين المعقوفتين مع صامة : من سمع رسول الله (ص) يقول . من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام اثناعشر رجلا .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠

(٣) وفي نسخة : من كنت نبيه

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢١ و٢٤

(٥) مناقب ابن المغازلي ص٢١-٢٢ وفيه محمد بن الحسين بن عبد الله اليرجي

وانتم قوم من العرب؟ قالوا : سمعنا رسول الله (ص) يوم غدير خم يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم انصرفوا . فقلت : من القوم؟ فقالوا : قوم من الانصار ، وفينا ابو ايوب الانصاري (١) .

١٥١ ـ السابع ـ قال : اخبرنا احمد بن محمد، قال : حدثني الحسين بن محمد ، العدل، قال: حدثني اسماعيل بن ابي الحكم الجواربي ، قال: حدثني يحيى الصوفي ، قال : حدثني اسماعيل بن ابي الحكم الثقفي،قال : حدثني شاذان ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن ابي صالح ، عن ابيه ، عن ابي هريرة، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام :

من كنت مولاه فعلي مولاه . (٢)

١٥٢ ـ الثامن ـ قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، يرفعه الى الاعمش عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود : ان النبي (ص) قال:

من كنت مولاه فعلي مولاه . (٣)

١٥٣ ـ التاسع ـ قال اخبرنا ابو الحسين : علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال : حدثني ابي، قال . حدثنا محمدبن الحسين الزعفراني ، قال : حدثني احمد بن يحيى بن عبدالحميد ، حدثني اسرائيل الملائي ، عن الحكم، عن ابي سليمان المؤذن ، عن زيد بن ارقم ، قال : نشد علي عليه السلام الناس في المسجد : انشد الله رجلا سمع النبي (ص) يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فكنت انا فيمن كتم الشهادة ، فذهب بصري . (٤)

١٥٤ ـ العاشر ـ قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال : اخبرنا

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٢
(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٢
(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٣
(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٣

الحسين بن محمد ، العلوی العدل ، الواسطی . يرفعه الى عطية العوفی، قال : رأيت ابن ابی اوفی ، وهو فی دهليزله ، بعد ما ذهب بصره ، فسألته عن حديث ، فقال : انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم .

قال : قلت: اصلحك الله ، انی لست منهم ، ليس عليك منی عار ، قال : ای حديث؟ قلت: حديث علی يوم غديرخم ، فقال: خرج علينا رسول‌الله (ص) فی‌حجته يوم غدير خم ، وهو آخذ بعضد علی عليه السلام فقال :

ياايها لناس ، الستم تعلمون انی اولی بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلی يا رسول الله ، قال فمن كنت مولاه فعلی مولاه . (١)

١٥٥ـ الحادی عشرـ قال : اخبرنا احمد بن محمدبن طاوان ، قال ، حدثنی ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوی ، العدل الواسطی ، يرفعه الی الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله :

من كنت وليه فعلی وليه . (٢)

١٥٦ ـ الثانی عشر ـ قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثنی الحسين بن محمد العلوی ، العدل الواسطی ، يرفعه الى ابن عباس رضی الله عنه ، عن بريدة قال : غزوت مع علی عليه السلام اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فقدمت علی رسول الله صلى الله عليه وآله ، فذكرت علياً عليه السلام ، فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله (ص) يتغير .

فقال : يا بريدة اولست اولی بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت : بلی يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلی مولاه (٣) .

قال يحيی بن الحسن : وقد ذكر محمد بن جرير الطبری ، صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمسة وسبعين طريقا ، وافرد له كتاباً سماه «كتاب

---

(١) مناقب ابن المغازلی ص ٢٣ ـ ٢٤ وفيه فهذا مولاه

(٢) مناقب ابن المغازلی ص ٢٤

(٣) مناقب ابن المغازلی ص٢٤ـ٢٥

الولاية، وذكر ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة : خبر يوم الغدير ، وافرد له كتاباً ، وطرقه من مائة وخمسة. وهذا قد تجاوز حد التواتر ، فلا يوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق فيجب ان يكون اصلا متبعا ، وطريقا مهيعا .

قال يحيى بن الحسن في بيان معنى لفظة المولى في اللغة : اعلم ، ان لفظة مولى في اللغة تنقسم على عشرة اوجه :

اولها ـ « الاولى » وهو الاصل والعماد ، التي ترجع اليه المعاني في باقي الاقسام ، ثم اعلم ، ان اهل اللغة ومصنفي العربية ، قد نصوا على ان لفظة «مولى» تفيد الاولى ، وفسروا ذلك في كتبهم من كتاب الله تعالى ومن اشعار العرب ، فاما من كتاب الله العزيز ، فان ابا عبيدة معمر بن المثنى وهو مقدم في علم العربية غير مطعون عليه في معرفتها ، قد ذكر في كتابه المتضمن تفسير غريب القرآن المعروف بالمجاز ، في سورة الحديد في تفسير قوله تعالى :

« فاليوم لايؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير » (١) . يريد جل اسمه هي اولاكم ، (٢) على ما جاء في التفسير . واستشهد بقول اللبيد .

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها

ومعناه اولى بالمخافة ، يريد ان هذه الصبية تحيرت فلم تدر خلفها اولى بالمخافة ام امامها (٣) وبقول الاخطل في عبدالملك بن مروان :

فما وجدت فيها قريش لامرها واعف واوفى من ابيك وامجدا
و ورى بزنديه ولو كان غيره عداة اختلاف الناس اكدى واصلدا
فاصبحت مولاها من الناس كلهم واحرى قريش ان تهاب وتحمدا

---

(١) الحديد : ١٥ والغدير ج١ ص٣٤٥ نقلا عن الرازي في تفسيره ج٨ ـ ص٩٣
(٢) وفي نسخة : هي اولى بكم
(٣) وهذا البيت من المعلقات السبع راجع لمعرفته و لوقوف على معناه كتاب شرح المعلقات السبع للحسين بن احمد بن الحسين الزوزني ص١٢٦

فخاطبه بلفظ مولى ، وهو خليفة مطاع الامر ، من حيث اختص بالمعنى الذي احتمله ، وليس ابوعبيدة متهماً بالتقصير في علم اللغة ، ولا مطعوناً به الميل الى امير المؤمنين ﷺ ، بل هو معدود من جملة الخوارج .

وقدشاركه في مثل ذلك التفسير ابن قتيبة (١) وهو ايضاً لاميل له الى امير المؤمنين ﷺ ، الا انه لوعلم ان الحق في غير هذا المعنى لقاله .

وقال الفراء في كتابه : «كتاب معاني القرآن» في تفسير هذه الآية : ان الولي والمولى في لغة العرب واحد . (٢)

وقال ابوبكر محمد بن القاسم الانباري في كتابه المعروف بتفسير المشكل في القرآن ، في ذكر اقسام «المولى» : (٣) ان المولى : الولي . والمولى : الاولى بالشيء ، واستشهد على ذلك بالآية المقدم ذكرها ، وببيت لبيد نصاً وانشد غير بيت لبيد ايضاً :

كانوا موالي حق يطلبون به فادركوه وما ملّوا ولا لغبوا

وقد روى ان في قراءة عبدالله بن مسعود : «انما مولاكم الله ورسوله» مكان «انما وليكم الله ورسوله» (٤) .

وفي الحديث : ايما امرأة تزوجت وقيل : نكحت بغير اذن مولاها ، فنكاحها باطل . والمعلوم من ذلك ان المراد بمولاها ، وليها ، و الذي هو اولى الناس بها . (٥)

والاخطل وهو احد شعراء العرب ، وممن لايطعن عليه في معرفة ، ولاميل له الى مذهب الاسلام ، بل هو من المبرزين في علم اللغة ، وقد حكي عن ابي العباس المبرد، انه قال : الولي : الذي هو الاحق والاولى ، ومثله ، المولى ، فيحمل الثلاث

(١) الغدير ج١ ص٣٤٥ نقلاعن كتابه القرطين ج٢ ص١٦٤
(٢) الغدير ج١ ص٣٤٥ نقلا عن الفخرالرازي في تفسيره ج٨ ص٩٣
(٣) الغدير ج١ ص٣٤٦ وفي ص٣٥٥ مفصلا
(٤) المائدة : ٥٥
(٥) الغدير ج١ ص٣٥٤

عبارات لمعنى واحد . ومن له ادنى انس بالعربية، وكلام اهلها ، لايخفى عليه ذلك

والثاني ـ من اقسام المولى : هو مالك الرق ، قال الله تعالى : «ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً لايقدر على شيء وهو كل على مولاه»(١) . يريد مالكه ، والامر في ذلك اشهر من ان يحتاج الى استشهاد .

والثالث : المعتق .

والرابع : المعتق .

والخامس : ابن العم ، قال الله تعالى : «واني خفت الموالي من ورائي» (٢) يعني بني العم . ومنه قول الشاعر :

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لاتنبشوا بيننا ماكان مدفونا

والسادس : الناصر. قال الله تعالى . «وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه»(٣) يريد ناصره . وقال تعالى: «ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لامولى لهم (٤) يريد لاناصر لهم .

والسابع : المتولي لتضمن الجريرة وتحويز الميراث .

والثامن : الحليف ، قال الشاعر: موالي حلف لاموالي قرابة .

والتاسع : الجار، قال الشاعر : مولى اليمين ومولى الجار والنسب .

والعاشر: الامام، السيد المطاع ، وهذه الاقسام التسعة بعد الاولى ، اذا تأمل المعنى فيها ، وجد راجعا الى معنى الاولى ، ومأخوذا منه ، لان مالك الرق لما كان اولى بتدبير عبده من غيره ، كان مولاه دون غيره .

والمعتق لما كان اولى بميراث المعتق من غيره ، كان مولاه ، والمعتق لما

---

(١) النحل : ٧٥

(٢) مريم ٥

(٣) التحريم : ٤

(٤) محمد . ١١

كان اولى بمعتقه في تحمل جريرته ، والصق به ممن اعتقه غيره ، كان مولاه ايضاً كذلك .

وابن العم ، لما كان اولى بالميراث ممن بعده عن نسبه ، واولى بنصرة ابن عمه من الاجنبي ، كان مولاه لاجل ذلك .

والناصر ، لما اختص بالنصرة ، فصار بها اولى ، كان من اجل ذلك مولى . والمتولي لتضمن الجريرة ، لما الزم نفسه ما يلزم المعتق ، كان بذلك اولى ممن لايقبل الولاء ، فصار به اولى بميراثه ، فكان بذلك مولى . والحليف لاحق في معناه بالمتولي ، فلهذا السبب كان مولى .

والجار ، لما كان اولى بنصرة جاره ممن بعد عن داره واولى بالشفعة في عقاره ، فلذلك صار مولى . (١)

والامام المطاع ، لما كان له من طاعة الرعية وتدبيرهم ، ما يماثل الواجب بملك الرق ، كان لذلك مولى . فصارت جميع تلك المعاني فيما حددناه ترجع الى معنى الوجه الاول الذي هو الاولى . وتكشف عن صحة معناه فيما ذكرناه في حقيقته ووصفناه ، فلينأمل ذلك ، ففيه بيان لمن تأمله .

فان قيل : فاذا ثبت ان لفظة « مولى » ، قد تستعمل مكان الاولى ، وانها احد محتملاتها ، فما الدليل على ان النبي ﷺ اراد بها يوم الغدير ، الاولى دون ان يكون اراد بها غيره من الاقسام التي يعبر بها عنها ؟

قيل له : مقدمة الكلام التي بدأ بذكرها واخذ اقرار الامة بها من قوله صلى الله عليه وآله : الست اولى منكم بانفسكم ؟ ثم عطف عليها بلفظ يحتملها ويحتمل غيرها ، دليل على انه لم يرد بها غير المعنى الذي قررهم عليه ، من دون احدى محتملاتها ، وانه قصد بالمعطوف ، ماهو معطوف عليه ، فلايجوز انيرد من الحكيم

---

(١) الغدير ، ص٣٥٠ نقلا عن ابي حيان في تفسيره ج٥ ص٥٢ وعن السجستاني العزيزي في غريب القرآن ص١٥٤

تقرير بلفظ مقصورعلى معنى مخصوص ، ثم يعطف عليه بلفظ يحتمله ، الا ومراده المخصوص الذي ذكره وقرره ، دون ان يكون ار د بها غيره ماعداه .

يوضح ذلك ويزيده بياناً . انه لوقال : الستم تعرفون داري التي في موضع كذا ؟ ثم وصفها وذكر حدودها . فاذا قالوا : بلى ، قال لهم : فاشهدوا ان داري وقف على لمساكين ، وكانت له دور كثيرة ، لم يجز ان يحمل قوله في لدار التي وقفها الا على انها الدار التي قررهم على معرفتها ووصفها .

وكذلك لوقال لهم : الستم تعرفون عبدي فلانا «النوبي» ؟ فاذا قالوا : بلى ، قال لهم : فاشهدوا ان عبدي حر لوجه الله تعالى ، وكان له مع ذلك عبيد سواه ، لم يجز ان يقال : انه اراد الا عتق من قررهم على معرفته دون غيره من عبيده ، وان اشترك جميعهم في اسم العبودية .

واذ كان الامر على ما ذكرناه ، ثبت ان مراد النبي ﷺ بقوله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، معنى الاولى ، الذي قدّم ذكره وقرره، ولم يجز ان يصرف الى غيره من سائر اقسام لفظة «مولى» ، وما يحتمله ، وذلك يوجب ان علياً عليه السلام ولي بالناس من انفسهم بما ثبت به مولاهم كما اثبت النبي ﷺ لنفسه انه مولاهم واثبت له القديم تعالى انه اولى بهم من انفسهم فثبت انه اولى بهم من انفسهم ، فثبت انه اولى بلفظ الكتاب العزيز ، وثبت انه مولى بلفظ نفسه ، فلو لم يكن المعنى واحدا ، لما تجاوز ماحد له في لفظ الكتاب العزيز الى لفظ غيره ، فثبت لعلي عليه السلام ما ثبت له في هذا المعنى من غير عدول الى معنى سواه .

ويزيده بيانا ايضاً ، انا نتصفح جميع ما تحتمله لفظة مولى من الاقسام لتي يعبر بها عنها ، وننظر ما يصح ان يكون مختصاً بالنبي ﷺ ، منها ، وما لايصح اختصاصه به ، وما يجوز ان يوجبه لغيره في تلك الحال مما يخصه ، وما لايجوز ان يوجبه ، ومع اعتبارها ، لايوجد فيها ما يوجبه لامير المؤمنين عليه السلام ، غير الاولى والامام والسيد المطاع ، ونحن نذكرها مفصلة على البيان ، فنقول :

اما المالك والمعتق ـ فلايصح ان يكونا مراده ﷺ ، لان علياً عليه السلام لم يكن مالكاً لرق كل من ملك النبى ﷺ رقه ، ولا معتقاً لمن اعتقه .

واما المعتق ـ فيستحيل ان ينسب اليه ﷺ .

واما الحليف والجار ـ فلا يجوز ان يكونا مراده ﷺ ، لان الحليف هو المنضوى (١) الى غيره ، يمتنع منه وينصره ، ولم يكن النبى ﷺ حليفاً لاحد على هذا الوجه ، فيكون امير المؤمنين عليه السلام حليفه ، ولاكان ايضاً فى كل حال جار من هو جاره .

فاما منزلهما فى المدينة فمعلوم انه واحد ، فهو فيه جار من هوجاره ، وهذا مالافائدة فى ذكره .

واما ضامن الجريرة ـ فلايجوز ان يكون مراده ، لانه لم يكن ضامن جريرة كل من ضمن جريرته ، ولايصح ان يكون قد اوجب ذلك ، لانه قد حصبه الكافة، ولم يكن ضامن جرائرهم ، ومستحق مواريثهم.

واماالناصر وابن العم ـ فلايصح ايضاً ان يكونا مراده (ص) للعلم المشترك من الكافة بانه ناصرمن هوناصره ، وابن عم من هوابن عمه ، فلايجوز من الرسول ﷺ ان يجمع الناس فى مثل ذلك المقام لعظيم الكبير، ويقفهم على الرمضاء (٢) فى الحر الشديد ، ثم يعلمهم ماهم عالموه، ويخبرهم مما هممتيقنوه ، و اذا لم يصح ان يكون مراده صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من هذه الاقسام ، علمنا ان مراده منها ما بقي منها ، مما هو واجب له على العباد ، ويصح (٣) ان يوجبه لمن اراد ، ولم يبق غير قسمين وهما : الاولى ، والسيد المطاع . فهما على كل حال ، المراد .

---

(١) ضوى اليه ضياً وضوياً انضم ولجأ . وضويت اليه ، بالفتح ، ضوى ضوياً اذا آويت اليه وانضممت ـ لسان العرب .

(٢) الرمض : حر الحجارة من شدة حر الشمس ـ لسان العرب .

(٣) وفى نسخة : ويصلح بدل يصح

ولولم يكونا ، ولاواحد منهما مراده ، خرج كلامه عن ان يتضمن معنى يستفاد .

وهذا دليل معتمد عليه فليتأمل فيه ، ففيه كفاية في هذا الباب ، غير مفتقر الى ذكر المقدمة المقررة في اول الكتاب ، وهو شاهد بان امير المؤمنين عليه السلام ، الاولى و لسيد المطاع .

ويزيده بياناً وايضاحاً ايضاً و ن كان بغير لفظة «مولى» ماقدمنا ذكره من صحيح مسلم ، و من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى ، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى، ما ذكره من صحيح ابى داود السجستاني ، وصحيح الترمذي ، وهو ما رووه عن زيد بن ارقم ، انه قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيباً ، بماء يدعى خما ، بين مكة والمدينة ، فحمدالله و ثنى عليه ، ووعظ وذكر ثم قال :

اما بعد : الاايها لناس ، فانما انا بشر، يوشك ان يأتيني رسول ربي ، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين . اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال :

واهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، فاوصى بكتاب الله دفعه ، وباهل بيته عليهم السلام ثلاث دفعات ، ولم يرد في التأكيد بالوصية بهم الا انهم حفظة الكتاب ، والمترجمون عنه بما لايعلمه غيرهم ، فثبّت الوصا لوصيّة بهم وبالكتاب العزيز .

ثم قال (ص) : حبلان ممدودان ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

ويدل على ان ذلك كان منه صلى الله عليه وآله وصية ، انه نعى اليهم نفسه ، ثم وعظ وذكر وقال الله تعالى : «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية» (١).

وان كان الراوى لهذا الخبر العدير، قد قصد الاعراض عن ذكر لفظة «مولى» في الخبر ، فقد اتى باوضح منه واجلى في البيان ، واوجب للطاعة والسيادة ، والزم للوصية .

(١) البقرة ١٨٠

ومما يؤيد ما قلناه ، من انه مما اراد بلفظة «مولى» استحقاق الامامة وولاء الامة ، دون ماعداه من سائر الاقسام ، ما ذكرناه من قول عمر بن الخطاب : هنيئاًلك يابن ابي طالب ، اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة . فدل بالتهنئة له على استحقاق الولاية ، فمن كان مؤمنا ، فعلي مولاه ، ومن ليس بمؤمن ، فلاحاجة لذكره ، لخروجه عن دائرة الاسلام ، فان علياً (ع) لم يكن مولاه ، لموضع شرط النبي (ص) ، وشهادة عمر بذلك ، وهذا من ادل دليل على صحة ماذكرناه (١) .

واقادهم رق الامام بوقعة(٢) في الروح اذ اضحى عليهم والياً
مااستدرك الانكار منهم ساخط الا وكان بها هنالك راضياً

الفصل الخامس عشر

في تفسير قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٣)

١٥٧ - من تفسير الثعلبي ، بالاسناد المقدم ، قال الثعلبي : وقال السدي وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبدالله : انما عنى بقوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ، علي بن ابي طالب (ع) ، لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد ، فاعطاه خاتمه (٤)

١٥٨ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : محمد بن القاسم الفقيه ، قال : حدثنا ابو عبد الله بن احمد الشعراني (٥) ، قال : اخبرنا ابو علي : احمد بن

(١) في بعض النسخ : «ما ادلناه» بدل ماذكرناه

(٢) وفي بعض النسخ «بوقعة» بدل بوقعة . وكما ان في بعض النسخ : واقادهم رق الانام ، بدل «واقادهم»

(٣) المائدة : ٥٥

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٤ : وغاية المرام ص١٠٤

(٥) في غاية المرام : حدثنا عبدالله بن احمد الشعراني ص١٠٤

علي بن رزين ، قال : حدثنا المظفر بن الحسن الانصاري ، قال : حدثنا السري بن علي الوراق ، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني (١) ، عن قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عباية بن الربعي (٢) ، قال : بينا عبدالله بن عباس «رضي الله عنه» جالس على شفير زمزم ، يقول : قال رسول الله ﷺ .

اذ اقبل رجل معتم بعمامة ، فجعل ابن عباس لايقول : قال رسول الله (ص) الا وقال الرجل : قال رسول الله (ص) فقال له ابن عباس : سألتك بالله من انت ؟ قال : فكشف العمامة عن وجهه ، وقال . ايها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني ، فانا جندب ابن جنادة البدري ، ابوذر الغفاري ، سمعت رسول الله ﷺ - بهاتين ، والا فصمتا ، ورأيته بهاتين ، والا فعميتا - يقول :

علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، اما اني صليت مع رسول الله (ص) يوما من الايام صلاة الظهر ، فسأل سائل في مسجد رسول الله (ص) فلم يعطه احد شيئا ، فرفع السائل يده الى السماء ، فقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله (ص) ، ولم يعطني احد شيئا ، وكان علي (ع) راكعاً ، فاومى اليه بخنصره اليمنى ، وكان يتختم فيها ، فاقبل السائل ، حتى اخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين النبي (ص) .

فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال .

اللهم ان موسى سألك ، فقال: «رب اشرح لي صدري ويسّر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري» (٣) . فانزلت عليه قرآناً ناطقاً : «سنشدّ عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلايصلون اليكما بآياتنا» (٤)

(١) في غاية المرام : الحماني بدل الجماني

(٢) وفيه ايضاً : عباية بن الربعي

(٣) طه : ٣٢

(٤) القصص : ٣٥

اللهم وانامحمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ، ويسرلي امري ، واجعل لي وزيراً من اهلي ، علياً ، اشدد به ظهري .

قال ابوذر : فما ستتم رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة ، حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عندالله تعالى فقال : يامحمد ، اقرأ ، قال : وما اقرأ ؟ قال اقرء: «انما وليكم‌الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» (١) (٢) .

قال وسمعت ابامنصور الحمشاوي ، يقول : سمعت محمد بن ابي عبدالله الحافظ ، يقول :

سمعت اباالحسن : علي بن الحسن (٣) يقول : سمعت اباحامد : محمدبن هارون الحضرمي، يقول : سمعت محمدبن منصور الطوسي ، يقول : سمعت احمد بن حنبل يقول : ماجاء لاحد من اصحاب رسول الله (ص) ماجاء لعلي بن ابي‌طالب عليه السلام من الفضائل (٤) .

١٥٩-ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين، من الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة المائدة ، قوله تعالى : «انما وليكم‌الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» من صحيح النسائي عن ابن سلام قال : اتيت رسول الله (ص) فقلت : ان قوما حادونا ، لما صدقنا الله ورسوله ، وقسموا ان لايكلمونا، فانزل الله تعالى : «انما وليكم‌الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» الاية .

ثم اذن بلال لصلاة الظهر، فقام الناس يصلون : فمن بين ساجد وراكع اذا سائل يسأل ، فاعطاه عليّ خاتمه وهو راكع ، فاخبر السائل رسول الله (ص) فقرأ علينا

---

(١) المائدة : ٥٥

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٤، وغاية المرام ص١٠٤

(٣) وفي نسخة : علي بن الحسن

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٤ وغاية المرام ص٤٩٤

رسول‌الله : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» (١) و(٢) .

١٦٠ـ ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه ، في تفسير قوله تعالى: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» بالاسناد المقدم ذكره ، قال :

اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال اخبرنا ابوبكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان، البزاز ، اذناً ، قال : حدثنا الحسن بن علي العدوي ، قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : اخبرنا مجاهد ، عن ابيه ، عن ابن عباس في قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» قال :

نزلت في علي عليه السلام (٣) .

١٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر : احمد بن موسى الطحان ، اجازة عن القاضي ابي الفرج الخيوطي (٤) ، حدثنا عبدالحميد بن موسى العبد ، حدثنا محمد بن اسحاق الحرار ، حدثنا عبدالله بن بكار ، حدثنا عبيد بن ابي الفضل ، عن محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام في قوله تعالى . «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» قال : الذين آمنوا ، علي بن ابي طالب عليه السلام (٥) .

١٦٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، اذناً ، ان

(١) المائدة : ٥٦ ـ ٥٥

(٢) غاية المرام ص ١٠٤ نقلا عن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي وتفسير الدر المنثور ج٢ ص٢٩٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٣١١

(٤) وفي المناقب : الخيوطي

(٥) مناقب ابن المغازلي ص٣١٢

ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شودب ، حدثهم ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني ، قال: حدثنا ابي ، قال : حدثنا مطلب بن زياد ، عن السدي ، عن ابي عيسى ، عن ابن عباس ، قال : مر سائل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده خاتم ، فقال : من اعطاك هذا الخاتم ؟

قال : ذاك الراكع ، وكان علي (ع) يصلي ، فقال النبي (ص) : الحمدلله الذي جعلها في وفي اهل بيتي «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا» الاية ، وكان على خاتمه الذي تصدق به ، «سبحان من فخري باني له عبد» . (١)

١٦٣- وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: اخبرنا ابو احمد: عمر بن عبدالله بن شودب ، قال : حدثنا محمد بن احمد العسكري الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا عبادة ، قال : حدثنا عمر بن ثابت ، عن محمد بن السائب ، عن ابيه ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال : كان علي (ع) راكعاً ، فجائه مسكين ، فاعطاه خاتمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاك هذا ؟

فقال: اعطاني هذا الراكع ، فنزل الله هذه الاية : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الى آخر الاية . (٢)

١٦٤ - وبالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، اذناً ، ان ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شودب ، اخبرهم ، قال ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال : حدثنا علي بن عابس ، قال :

دخلت انا وابو مريم على عبدالله بن عطاء ، قال ابو مريم: حدث علينا بالحديث

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٣١٢-٣١٣

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٣١٢

الذي حدثني عن ابي جعفر ، قـال : كنت عند ابي جعفر جالساً ، اذ مرعليه ابن عبدالله بن سلام ، قلت : جعلني الله فداك ، هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب ، قال: لا . ولكنه صاحبكم علي بن ابي‌طالب عليه السلام ، الذي نزلت‌فيه آيات من كتاب‌الله عزوجل : «ومن عنده علم الكتاب» (١) « افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » (٢) ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الاية (٣) (٤) .

قال يحيى بن الحسن : علم ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر في هذه الاية فرض طاعته سبحانه على خلقه ، ثم ثنى برسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم ثلّث من غير فاصلة بفرض ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، فهذا نص صريح في وجوب طاعته ، وذكره الله تعالى بلفظة «انما» وهي محققة لما ثبت ، نافية لما لم يثبت ، كما قال تعالى .

«انما انت منذر ولكل قوم هاد» (٥) . فاثبت له الانذار بلفظة «انما» ، لانها للتحقيق والاثبات ، وقد روى عن عبدالله بن مسعود .

انما مولاكم الله ورسوله والذين آمنوا ، في قرائته . ذكر لفظة «مولى» عوضاً عن الولي ، لانهما بمعنى واحد وكذا في لفظ الخبر .

فان قال قائل : ان الاية اتت بذكر «والذين آمنو » بلفظ الجمع وهذا عام في «والذين آمنوا» ، لان كلا منهم يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، فاي تخصيص حصل لاميرالمؤمنين (٦) عليه السلام ؟ واي فرق علم من مفهوم الاية ؟ قلت : الجواب عن ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال :

«والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ولانعلم

---

(١) الرعد : ٤٣

(٢) هود : ١٧

(٣) المائدة : ٥٥

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٣١٣-٣١٤

(٥) الرعد : ٧

(٦) وفي نسخة : خص لاميرالمؤمنين

من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا، ان احداً تصدق بالخاتم في الركعة ، ونزلت في حقه آية ، غير امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام . فاياك لفرق غاية الامانة ، وخصص ما كان بلفظ العموم غاية التخصيص ، بقوله تعالى : «وهم راكعون» .

وقد يمكن ان تكون هذه «النون» «في الذين آمنوا» نون العظمة ، قال الله تعالى «نحن نقص عليك احسن القصص» (١) وهو تعالى واحد . وقال تعالى : «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» (٢) فتكون حينئذ، نون عظمة ، لانون جمع، والمراد بها الواحد .

وقد ذكره الله تعالى في آية المباهلة بلفظ الجمع ايضاً ، وهو واحد ، بقوله تعالى : «وانفسنا وانفسكم» (٣) ، لانه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر سبحانه : الزهراء عليها السلام ، بلفظ الجمع ، وهي واحدة ، بقوله : «ونسائنا ونسائكم» (٤) .

واذا حصل الاتفاق من الخاص والعام، على ان هذه الاية، مختصة بامير المؤمنين عليه السلام، وليس احد ممن قال بولايته وولاية غيره ، يرتاب في اختصاصها به عليه السلام فنقول : ان معنى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله» يريد اولى بكم من انفسكم، ورسوله كذلك اولى بكم من انفسكم ، يدل عليه قوله تعالى :

«النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم» ، (٥) وقد شرك سبحانه مع ولايته وولاية رسوله ، ثالثاً ، وعينه تعييناً جلياً ، واشار اليه : بايتاء الزكاة في الركعة اشارة متفقاً عليها من الخاص والعام ، فثبت له من فرض الولاية ، ما ثبت لله ولرسوله على كافة خلق الله تعالى ، كما ثبت لله تعالى بلفظة «ولي» في الاية .

(١) يوسف : ٣
(٢) الحجر : ٩
(٣) آل عمران : ٦١
(٤) آل عمران : ٦١
(٥) الاحزاب : ٦

قال : «ابوفراس» :

تالله ما جهل الاقوام موضعها　　لكنهم ستروا وجهالذي علموا(١)

الفصل السادس عشر

في قول النبي (ص) لعلي (ع) : انت مني بمنزلة هارون من موسى

١٦٥ ـ من مسند احمد بن حنبل ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني وكيع ، قال : حدثنا فضل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ ، لعلي عليه السلام :

انت مني بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبي بعدي (٢) .

١٦٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال ، حدثنا ابي ، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال:حدثنا معمر، عن قتادة(٣)وعلي بن زيد بن جدعان، قالا : حدثنا ابن المسيب ، قال : حدثني بن لسعد بن ابي مالك ، حدثنا عن ابيه ، قال : دخلت على سعد فقلت : حديث ، حدثته عنك ، حدثنيه حين استخلف النبي ﷺ علياً (ع) على المدينة ، قال : فغضب سعد وقال :

من حدثك به ؟ فكرهت ان احبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه ، ثم قال : ان رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً (ع) على المدينة ، فقال علي : يارسول الله .

ماكنت احب ان تخرج وجهاً لا وانا معك ، فقال :

«اوماترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غيرانه لانبي بعدي» (٣).

(١) راجع الغدير الجزء الثالث ص٣٩٩ ـ ٤٠٠ ـ ومطلع القصيدة

الحق مهتضم والدين مخترم　　وفيء آل رسول الله مقتسم

(٢) مسند احمد الجزء الثالث ص٣٢

(٣) وفي نسخة : حدثنا معمر عن عبادة

(٤) مسند احمد الجزء الاول ص١٧٧

١٦٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد : ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام :

انت مني بمنزلة هارون من موسى . قيل لسفيان : غير انه لا نبي بعدي ؟ قال : نعم (١) .

١٦٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي قال:حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن ابي وقاص قال :

خلف رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب عليه السلام في غزوة تبوك ، فقال يارسول الله: تخلفني في النساء والصبيان ؟ قال :

اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ غير انه لانبي بعدي(٢).

١٦٩ ـ وبالاسناد قال . حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال: اخبرنا محمد بن جعفر، قال : اخبرنا شعبة ، عن سعدبن ابراهيم، قال : سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلي عليه السلام :

اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ (٣) .

١٧٠ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال: حدثني ابي، قال : حدثنا ابوسعيد ـ مولى بني هاشم ـ قال : حدثناسليمان بن بلال ، قال : حدثنا الجعيد بن عبدالرحمان ، عن عائشة بنت سعد ، عن ابيها سعد : ان علياً عليه السلام خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلي يبكي ويقول:

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٩

(٢) مسند احمد الجزء الاول ص١٨٢

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص١٧٤

تخلفني مع الخوالف ؟ فقال : او ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة ؟ (١) .

١٧١ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، عن ابيه ، قال : حدثني يحيى بن سعد ، عن موسى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي عليه السلام فقال (لها) رفيقي ابومهدي : كم لك ؟ فقالت : ست وثمانون سنة ، قال : ماسمعت من ابيك شيئاً ؟ قالت : حدثتني اسماء بنت عميس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي . (٢)

١٧٢ـ وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : اني اريد ان أسألك عن حديث ، وانا أهابك ان أسألك عنه، قال : فقال : لاتفعل يابن اخي، اذ علمت ان عندي علماً بشيء فسلني عنه ، ولا تهابني قال : فقلت : قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلفه في المدينة ، في غزوة تبوك، فقال علي : يارسول الله تخلفني في الخوالف : في النساء والصبيان ؟

فقال : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى : قال فرجع مسرعا ، كأني انظر الى غبار قدميه يسطع (٣) .

١٧٣ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشوني ، قال : حدثنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن ابيه سعد ، انه سمع

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص١٧٠

(٢) مسند احمد الجزء السادس ص٣٦٩ وكتاب فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٩٨ ـ ح ١٠٢٠ وفيه يومهل بدل ابومهدي وفي المسند ابوسهل .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٠ ـ ح ١٠٤١

لنبي ﷺ يقول لعلي (ع) : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

قال: سعيد . فحسبت ان اشافه بذلك سعداً، فلقيته، فذكرت له ماذكر لي عامر، قال: فوضع اصبعيه في اذنيه، وقال: استكتا (١) ان لم اكن سمعته من النبي ﷺ (٢) .

١٧٤ ـ وبالاسناد المقدم قال ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله يذكر : ان يزيد بن مهران ، حدثهم قال : قال : حدثنا ابوبكر بن عياش ، عن الاجلح ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن ابن البيلماني ، عن سعيد بن زيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (ع) : انت مني بمنزلة هارون من موسى . (٣)

١٧٥ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال.حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا ابونعيم : الفضل بن دكين، قال:حدثنا الحسن بن صالح بن حي ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن اسماء بنت عميس : ان النبي ﷺ قال لعلي : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي (٤) .

١٧٦ ـ ومن صحيح البخاري، من الجزء الخامس في الكراس السادس منه، وهي نصف الجزء ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن ابيه : ان رسول الله ﷺ خرج الى تبوك، واستخلف علياً عليه السلام، فقال : اتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال:

(١) قال في اللسان : سكت الصامت : صمت

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٣٣ ـ ح١٠٧٩ وفيه. حدثنا ابراهيم قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ...

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٠ ح١١٤٣

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٢ ـ ح١٠٩١

الاترضى انتكون مني بمنزلة هارون من موسى، الا انه ليس نبي بعدي(١)

١٧٧ ـ وبالاسناد قال : قال ابوداود : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، سمعت مصعباً يقول : مثله (٢) .

١٧٨ـ ومن الجزء الرابع من الصحيح البخاري ايضاً، على حد ربعه الاخير، وبالاسناد المقدم ، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا غندر، قال : حدثناشعبة، عن سعد : قال : سمعت ابراهيم بن سعد، عن ابيه ، قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى (٣) .

١٧٩ ـ ومن صحيح مسلم ، من الجزء الرابع على حد كراسين من آخره ، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وابوجعفر: محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري ، وسريج بن يونس ، كلهم عن يوسف الماجشون واللفظ لابن الصباح قال : حدثنا يوسف: ابوسلمة الماجشون ، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام :

انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

قال سعيد : فاحببت ان اشافه بها سعداً ، فلقيت سعداً ، فحدثته ما حدثني به عامر، فقال : انا سمعته ، فقلت : انت سمعته ؟ فوضع اصبعه على اذنيه، وقال: نعم، والا فاستكتا (٤) .

١٨٠ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة، قال : حدثنا غندر، عن شعبة ، ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص، عن سعد بن ابي وقاص، قال : خلف رسول الله(ص) علي بن ابي طالب عليه السلام في غزوة تبوك، فقال: يارسول الله

(١و٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص٣ باب غزوة تبوك
(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٩ ـ باب مناقب علي بن ابي طالب
(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١١٩ باب فضائل علي بن ابي طالب

تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غيرأنه لانبي بعدي (١)

١٨١ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا ابي ، حدثنا شعبة بهذا الاسناد (٢) .

١٨٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا ابوبكربن ابي‌شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة ، ـ ح ـ وحدثني محمد بن المثنى وابن بشار، قالا : حدثنا محمد بن‌جعفر، حدثنا شعبة، عن سعدبن ابراهيم، سمعت ابراهيم بن سعد، عن سعد ، عن النبي ﷺ انه قال لعلي عليه السلام : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى (٣) .

١٨٣ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا قتيبة بن‌سعيد ومحمد بن عباد، وتقاربا في اللفظ ـ قالا : حدثنا حاتم وهوابن اسماعيل، عن‌بكيربن مسمار، عن عامر بن‌سعد بن ابي‌وقاص ، عن ابيه ، قال : امرمعاوية بن ابي‌سفيان سعداً ، فقال : ما منعك ان تسب ابا التراب ؟ فقال : اما ما ذكرت ثلاث قالهن له رسول الله ﷺ فلن اسبه ، لان تكون لي واحدة منهن ، احب الي من حمر النعم :

سمعت رسول‌الله ﷺ يقول له ـ وقد خلفه في‌بعض مغازيه ـ فقال له‌علي عليه السلام : يارسول الله ، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

وسمعته يقول يوم خيبر : لاعطين الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه‌الله ورسوله ، قال: فتطاولنا لها، فقال : ادعوا لي علياً (ع) ، فأتي به ارمد العين ، فبصق في عينيه ، ودفع الراية اليه ، ففتح الله على يديه .

ولما نزلت هذه الاية : «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» (٤) دعا رسول الله

(١)(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي‌طالب

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١ باب فضائل علي بن ابي‌طالب (ع)

(٤) آل عمران : ٦١

ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ، وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي (١) .

١٨٤ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين فـي الجزء الثالث ، في ثلثه الأخيرمن اجزاء ثلاثة ، في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ومن صحيح ابي داود، وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي ، بالاسناد المقدم ، قال : عن ابي سريحة اوزيد بن ارقم : ان رسول الله (ص) قال لعلي (ع) : من كنت مولاه ، فعلي مولاه (٢) .

١٨٥ ـ وعن سعد: ان رسول الله (ص) وسلم قال لعلي ﷺ : انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبي بعدي (٣) .

١٨٦ ـ وقال ابن المسيب : اخبرني بهذا عامر بن سعد ، عن ابيه : فاحببت ان اشافه به سعداً ، فلقيته ، فقلت : انت سمعت هذا من رسول الله (ص) ؟ فوضع اصبعيه في اذنيه ، وقال : نعم والا فاستكتا (٤) .

١٨٧ ـ ومن مناقب الفقيه، ابن المغازلي في قوله لعلي ابن ابي طالب (ع): انت منـي بمنزلة هارون من موسى ، وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر بن العطار، الفقيه الشافعي ، بقراءتي عليه ، رفعه الى عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي بـن ابي طالب عليه السلام: انت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدي ، فاحببت ان اشافه بذلك سعداً ، فلقيته وذكرت له ماذكرلي عامر، فقال : نعم ، سمعته يقول : فقلت : انت سمعته ؟ فادخل يده في اذنيه ، وقال : نعم ، والا فاستكتا (٥) .

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي طالب باختلاف يسير في المطبوع .

(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص٦٣٣

(٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٤١

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٠

(٥) مناقب ابن المغازلي ص٢٧

١٨٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمـد بن عبدالوهاب ، يرفعه الى عامر بن سعد ايضاً ، عن ابيه ، عن النبي (ص) انه قال لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبي بعدي (١) .

١٨٩ ـ وبالاسناد قال اخبرنا القاضي ابوالخطاب : عبد الرحمان بن عبدالله الاسكافي ، يرفعه الى سعيد بن المسيب ، قال : سألت سعد بن ابي وقاص : هل سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع) انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، اوليس معي نبي؟ قلت . اسمعت هذا ؟ فأدخل اصبعيه في اذنيه ، قال : نعم ، والا فاستكتا (٢) .

١٩٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي ، يرفعه الى العرزمي ، عن ابي الزبير ، عن جابر قال : غزى رسول الله (ص) غزوة ، فقال لعلي (ع) : اخلفني في اهلي . فقال يارسول الله : يقول الناس : خذل ابن عمه ، فرددها عليـه ، فقال رسول الله (ص) : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي (٣) .

١٩١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد السمسار الواسطي ، يرفعه الى انس بن مالك : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي (٤) .

١٩٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالواحد بن علي بن العباس الواسطي البزاز ، يرفعه الى ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، عن النبي (ص) ان النبي (ص) قال لعلي (ع) : هذه المقالة حين استخلفه : الا ترضى ان تكون مني

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٨

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٨

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٩

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٣٠

بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدي (١) .

١٩٣ - وبالاسناد قال : اخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، يرفعه الى عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : خرج النبي في غزوة تبوك ، فقال علي (ع) يعني للنبي (ص) : اخرج معك ؟ فقال : لا ، فبكى ، فقال له : الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي (٢) .

١٩٤ - وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان : بن الفرج الصيرفي ، المعروف بابن الدنائي البغدادي ، قدم علينا واسطاً ، يرفعه الى الاعمش ، عن عطية ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي ؑ : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي (٣) .

١٩٥ - وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان ، و احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان ، الواسطيان ، قالا : حدثنا القاضي ابو الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد المعلى الخيوطي الواسطي ، يرفعه الى مصعب بن سعد ، عن ابيه ، قال : قال لي معوية : اتحب علياً ؟ قال : قلت : وكيف لا احب ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

ولقد رأيته بارزاً يوم بدر ، وهو يحمحم كما يحمحم الفرس ، ويقول :

بازل (٤) عامين حديث سني ... سنحنح الليل كأني جني

لمثل هذا ولدتني امي

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣٠

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٠ وفيه : فقال : بل اخلفني

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣١

(٤) بزل الشيء ، شقه ، جمل بازل ، ناقة بازلة : وهو اقصى اسنان البعير ، وذلك ان نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته . . . رجل بازل . . . يعنون به كماله في عقله وتجربته ، وفي حديث علي بن ابي طالب (ع) : بازل عامين حديث سني - لسان العرب .

فمارجع حتى خضب سيفه دما (١)

١٩٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : علي بن عمر بن عبدالله بن شوذب ، يرفعه الى سعيد بن المسيب ، عن سعد بن ابي وقاص ، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه‌السلام : اقم بالمدينة ، قال فقال له علي عليه‌السلام : يا رسول الله، ما خرجت في غزوة فخلفتني ؟ فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي : ان المدينة لاتصلح الا بي او بك ، وانت مني بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبي بعدي .

قال سعيد : فقلت لسعد بن ابي وقاص : انت سمعت هذا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ قال : نعم ، لامرة ولامرتين ، يقول : ذلك لعلي (ع) . (٢)

١٩٧ ـ وبالاسناد المقدم ، اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي الخطيب ، بفس هنا ، يرفعه الى عامر بن سعد ، عن ابيه ، انه سمع النبي (ص) يقول لعلي (ع) : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبي بعدي ، وذكر مشافهة سعد بذلك ، وذكر سعد : فاستكتا . (٣)

١٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو علي : عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمان الشروطي، رفعه الى سعيد بن المسيب ، قال : سألت سعداً هل سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي (ع): انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، او معي ؟ قال : نعم (٤) .

١٩٩ ـ و بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو القاسم : عبدالواحد بن علي بن العباس البزار ، رفعه الى اسماعيل بن ابي خالد ، عن قيس ، قال : سأل رجل معاوية عن مسألة فقال : سل عنها علي بن ابي طالب (ع) ، فانه اعلم ، فقال : ياامير المؤمنين قولك فيها احب الي من قول علي ، فقال : بئس ما قلت ، ولؤم ما جئت به ، لقد

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣١
(٢) مناقب ابن المغازلي ص٣٢
(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣٣
(٤) مناقب ابن المغازلي ص٣٤

كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعره العلم غراً (١) و لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انت مني بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدي

ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيؤخذ عنه.

ولقد شهدت عمراً اذا أشكل عليه شيء ، قال : هاهنا علي ؟ ، قم ، لااقم الله رجليك ومحى اسمه من الديوان (٢) .

ومناقب شهد العدو بفضلها　　　والفضل ماشهدت به الاعداء (٣)

٢٠٠ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو احمد : عبدالوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني، يرفعه الى سعيد بن المسيب، عن سعد بن ابي وقاص: قال النبي ﷺ قال لعلي ﷺ : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي . (٤)

٢٠١ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمد بن علي بن عبدالرحمان العلوي، يرفعه الى سعيد بن المسيب، عن سعد ، عن النبي بمثله .(٥)

٢٠٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوعبدالله . الحسين بن الحسين بن يعقوب ، الدباس الواسطي ، رفعه الى عائشه بنت سعد ، عن سعد ، عن رسول الله بمثله . (٦)

٢٠٣ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو القاسم : عبدالله بن محمد بن

---

(١) في هامش المناقب ص ٣٤ اي يصب العلم في فمه صباً . مأخوذ من غر الطائر فرخه اذا رقه وفي النهاية : ج٣ ص٣٥٧ وفي حديث معاوية قال : كان النبي (ص) يغر علياً بالعلم ، اي يلقمه اياه يقال : اغرالطائر فرخه اذا رقه : قال في النهاية ايضاً : ومنه حديث ابن عمر، وذكر الحسن والحسين فقال : انما كانا يغران العلم غراً .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٤

(٣) وفي نسخة ، والحق ما شهدت به الاعداء .

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥

(٥) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥

(٦) مناقب ابن المغازلي ص ٣٦ وفي نسخة : الحسين بن الحسن

عبدالله الرفاعي (١) الاصفهاني قدم علينا واسطاً، في جمادى الاولى، من سنة اربع وثلاثين واربع مائة، رفعه الى عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ، لعلي عليه السلام: انت مني بمنزلة هارون من موسى، وخليفته في اهله (٢).

وقال يحيى بن الحسن: اعلم، ان مع صحة هذه الاخبار، وصحة طرقها المتقدمة، فقد اثبت النبي ﷺ لعلي عليه السلام، جميع منازل هارون من موسى، لا ما خرجه الاستثناء من النبوة، واخرجه العرف من الاخوة، وقد ثبت ان منازل هارون من موسى كانت اشياء.

منها: انه كان اخاه لامه وابيه، وشريكه في نبوته، واحب القوم اليه، وممن شد الله تعالى به ازره وكان مفترض الطاعة على امته، وخليفته على قومه.

فاما كونه اخاه، فشاهده بالنسب، من الكتاب العزيز، قوله تعالى: «وقال موسى لاخيه هارون اخلفني» (٣) وقول هارون: «قال ابن ام ان القوم استضعفوني» (٤).

وان شاهده بالشركة في النبوة فقوله تعالى حاكياً عن موسى عليه السلام: «واشركه في امري» (٥).

واما كونه احب القوم اليه فمما لايحتاج الى الاستشهاد، لان الاخ من اب وام اذا كان شريكه في امره ونبوته وخليفته في قومه، وممن شد الله عضده به، فمعلوم ضرورة، انه يكون احب القوم اليه.

وان كونه ممن شد الله به ازره وعضده فشاهده قوله تعالى حاكياً عنه: «هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري» (٦) وقوله تعالى: «سنشد عضدك باخيك

---

(١) وفي المصدر، الرقاعي
(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٦
(٣) الاعراف: ١٤٢
(٤) الاعراف: ١٥٠
(٥) طه: ٣٢
(٦) طه: ٣٢

ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون» (١) . فثبت له ولاخيه ولمن اتبعهما، الغلبة ولم تكن غلبتهما بالقوة والكثرة، وانما كانت بالحجة. وبيانه قوله تعالى : «ونجعل لكما سلطانا» (٢) . وهو الحجة .

والدليل على أن السلطان هاهنا هو الحجة ، قوله تعالى في موضع آخر: «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات و لارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان» (٣) يعني بالحجة .

وقال سبحانه وتعالى شاهداً له بالخلافة في قومه : «وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي»(٤) . واذا كانت هذه المنازل حاصلة لهارون من موسى ﷺ، وقد جعله النبي ﷺ بمنزلة هارون من موسى ، وجب ان يثبت له جميع منازل هارون من موسى (ع) الا مااستثناه من النبوة نطقاً ، والاخوة عرفاً .

ولما علم النبي ﷺ ، ان علياً (ع) يعيش بعده ، وان هارون مات في حياة موسى، وانه ان اطلق اللفظ من غير تقييد الاستثناء، توهمت النبوة في جملة المنازل المستحقة له ، قال مستثنياً : الا انه لانبي بعدي .

وثبت له ايضاً بما بيناه من فرض الطاعة، ماثبت للنبي (ص) ، من فرض الطاعة فليتأمل ذلك ، ففيه كفاية .

فكن بها مقدى من هول مطلع   يوماً وانت على الاعراف مطلع

* * *

(١) القصص : ٣٥

(٢) وفي نسخة : وثبت انه قوله تعالى ونجعل لكما سلطاناً .

(٣) الرحمن : ٣٣

(٤) الاعراف : ١٤٢

الفصل السابع عشر

في قوله : لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

٢٠٤ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحق عن عمرو بن حبشي ، قال : خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي عليهما السلام فقال : لقد فارقكم رجل بالامس ، ماسبقه الاولون بعلم ، ولاادركه الاخرون ، ان كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية ، فلاينصرف حتى يفتح له ، وما ترك من صفراء ولابيضاء الا سبع مأة درهم من عطائه ، كان يرصدها لخادم لاهله (١)

٢٠٥ ـ وبالاسناد ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، عن ابن ابي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالرحمان بن ابي ليلى قال : كان ابي يسمر مع علي (ع) ، وكان علي عليه السلام يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل لي : لوسألته عن هذا ؟ فسألته عن هذا ، فقال : صدق ، ان رسول الله ﷺ وسلم بعث الي وانا ارمد يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله ، اني ارمد ، فتفل فـي عيني وقال : اللهم اذهب عنه الحر والقر والبرد ، فماوجدت حراً ولابرداً بعده قال : وقال : لابعثن رجلا ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، ليس بفرار .

قال : فتشرف لها الناس ، فبعث علياً عليه السلام (٢) .

٢٠٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير (٣) قال : سمعت اباسعيد

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٩٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٩٥٠

(٣) وفي المصدر قال . حدثنا اسرائيل عن عبدالله بن عصمة، قال: سمعت اباسعيد

الحدرى يقول : اخذ رسول الله ﷺ الراية ، فهزها ، وقال : من يأخذها بحقها ؟ فقال فلان : انا . قال امط (١) . ثم جاء رجل آخر، فقال: امط . ثم قال : والذى كرم وجه محمد ، لاعطينها رجلا ، لايفر، هاك يا على ، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر، وجاء بعجوتها وقديدها (٢) .

٢٠٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : اخبرنا معمر، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب : ان النبى ﷺ قال يوم خيبر: لادفعن الراية الى رجل، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله

فدعا علياً عليه السلام ، وانه لارمد ، مايبصر موضع قدميه ، فتفل فى عينيه ، ثم دفعها اليه ، ففتح الله عليه (٣) .

٢٠٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنى الحسين بن واقد ، قال : حدثنى جدى : عبدالله بن بريدة ، قال : سمعت ابى يقول : حاصرنا خيبر ، فاخذ اللواء ابوبكر، فانصرف ولم يفتح له. ثم اخذه من الغد عمر فخرج ورجع ولم يفتح له. واصاب الناس يومئذ شدة وجهد .

فقال رسول الله ﷺ : انى دافع اللواء غداً الى رجل ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، لايرجع حتى يفتح له . فبتنا طيبة انفسنا ، ان الفتح غداً ، فلما اصبح رسول الله ﷺ ، صلى الغداة ، ثم قام قائماً ، ودعا باللواء ، والناس على مصافهم ، فدعا علياً وهو ارمد ، فتفل فى عينيه ، ودفع اليه اللواء وفتح له . قال بريدة : وانا فيمن تطاول لها (٤) .

(١) اماط : تنحى وبعد وذهب ـ لسان العرب .

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٨٣ ح٩٨٧

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٨٤ ح ٩٨٨

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٣ ـ ح١٠٠٩

٢٠٩ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال حدثنا وهيب ، قال : حدثنا سهيل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : لادفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ، ويفتح الله عليه . قال : فقال عمر : فما احببت الامارة قبل يومئذ ، فتطاولت لها ، واستشرفت رجاء ان يدفعها الي ، فلما كان الغد ، دعا علياً ، فدفعها اليه ، فقال : قاتل ولاتلتفت ، حتى يفتح عليك فسار قريباً ، ثم نادى : يا رسول الله على ما اقاتل ؟ قال : حتى يشهدوا : ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك ، فقد منعوا مني دمائهم واموالهم ، الابحقها ، وحسابهم على الله (١) .

٢١٠ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا روح ـ المعنى ـ ومحمد بن جعفر ، قالا : حدثنا عوف ، عن ميمون بن عبدالله ، قال روح الكردي ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة الأسلمي ، قال : ان نبي الله لمانزل بحضرة اهل خيبر قال : لاعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

فلما كان الغد ، دعا علياً ﷺ وهو ارمد ، فتفل في عينيه واعطاه اللواء ، ونهض معه الناس ، فلقوا اهل خيبر ، فاذاً «مرحب» بين ايديهم يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
اذ الليوث اقبلت تلهب ... اطعن احياناً وحينا اضرب

فاختلف هو وعلي ﷺ ضربتين ، فضربه علي ﷺ على رأسه ، حتى عض السيف باضراسه ، وسمع اهل العسكر صوت ضربته ، قال : فما تكامل النّاس حتّى فتح لاولهم .

قال ابي جعفر : آخر الناس مع علي ، ففتح له ولهم (٢) .

(١) مسند احمد الجزء الثاني ص ٣٨٤ وفضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٠٢ ـ ح ١٠٣٠
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٤ ح ١٠٣٤ وفيه : قال : فما تتام آخر الناس حتى فتح لاولهم .

٢١١ـ وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال:حدثني ابي قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي حازم، قال:اخبرني سهل بن سعد: ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لاعطين الراية غداً رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فبات النّاس يدوكون (١) ليلتهم، ايّهم يعطاها، فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: اين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فارسلوا اليه، فاتي به، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ، حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام: يارسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم الى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحداً، خير لك من ان يكون لك حمر النعم. (٢)

٢١٢ ـ وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لاعطين الراية الى رجل، يحب الله ورسوله، ثم يفتح الله على يديه.

قال عمر: فما احببت الامارة قبل يومئذ، فتطاولت لها.

قال النبي ﷺ: قم يا علي، فدفع اليه اللواء، وقال: اذهب ولا تلتفت، حتى يفتح الله عليك، قال علي عليه السلام: علام اقاتل الناس؟ قال: الى ان يشهدوا: ان لااله الا الله واني رسول الله. (٣)

٢١٣ ـ وبالاسناد قال: قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي، حدثنا خلاد بن اسلم، قال: حدثنا النضر بن شميل،

(١) يدوكون اي يخوضون ويموجون ويختلفون ـ لسان العرب

(٢) مسند احمد الجزء الخامس ص٣٣٣ـفضائل الصحابة له ج٢ ص٦٠٧ ح١٠٢٧

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١١ ح١٠٤٤ الا ان فيه: لادفعن اللواء

قال: حدثنا اسرائيل ، عن عبدالله بن عصمة، قال سمعت اباسعيد الخدري وهو يقول: اخذ رسول‌الله ﷺ الراية ، فهزها ، فقال : من يأخذها بحقها ؟ قال : فجاء الزبير فقال : امط ، امط ، فجاء آخر فقال : امط ، ثم قال رسول الله ﷺ : والذي كرم وجه محمد ﷺ، لاعطينها رجلا ، لايفر بها ، هاك ياعلي، قال: فانطلق ، ففتح الله عليه خيبر وفدك (١) .

٢١٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، سنة تسع وتسعين ومائتين ، قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن ابي‌صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ان رسول‌الله ﷺ قال يوم خيبر: لادفعن الراية غداً الى رجل ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله عليه .

فقال عمر : فما احببت الامارة الا يومئذ ، فتطاولت لها ، قال : فقال لعلي : قم، فدفع اللواء اليه، ثم قال : اذهب ولاتلتفت ، فقال علي عليه السلام : علام اقاتل الناس؟ قال النبي ﷺ : قاتلهم حتى يشهدوا : ان‌لااله الا الله ، فاذا قالوها ، فقد منعوا مني دمائهم واموالهم الا بحقها ، وحسابهم على الله . (٢)

٢١٥ ـ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثني ابن زنجويه ومحمد بن اسحاق وغيرهما ، قالوا : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن ابن ابي‌ليلى ، عن الحكم والمنهال ، عن‌عبدالرحمان بن ابي‌ليلى ، عن أبيه، انه قال لعلي عليه السلام ـ وكان يسمر معه ـ : ان الناس قد انكروا منك ، انك تخرج في البرد في ملاءتين ، (٣) وفي الحر في الحشو ، وفي الثوب الثقيل ؟ فقال له : اولم تكن معنا بخيبر؟ قال : بلى . فقال : ان رسول الله ﷺ قال :

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص ٦١٧ ـ ح ١٠٥٤

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦١٨ ح١٠٥٦ وفيه . لاتلتفت للعزيمة .

(٣) الملاءة ، بالضم والمد : الازار والملحفة ـ لسان العرب .

لأعطين الراية رجلا ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، يفتح الله له ، ليس بفرار ، فأرسل الي وانا ارمد ، قال : فتفل في عيني ، ثم قال : اللهم اكفه اذى الحر والبرد ، قال : فما وجدت حراً ولا برداً (١).

٢١٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الصقر ، سنة تسع وتسعين ومائتين ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن ربيعة الجرشي(٢) انه ذكر علي ﷺ عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد : اتذكر علياً ، ان له مناقب اربعا ، لان تكون لي واحدة منهن احب الي من كذا وكذا ، وذكر حمر النعم .

قوله ﷺ : لأعطين الراية ، وقوله ﷺ : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، وقوله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ونسي سفيان واحدة [وهي آية النجوى] (٣)

٢١٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني علي بن ابي طيفور ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن ابيه عن ابي هريرة قال يعني رسول الله (ص) يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه .

قال عمر : ما أحببت الامارة الا يومئذ ، قال : فتشارفت لها رجاء ان ادعى ، قال : فدعا رسول الله (ص) علي بن ابي طالب (ع) ، فاعطاه اياها ، فقال : امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، قال : فسار علي (ع) شيئاً ، ثم وقف فلم يلتفت ، وصرخ : يا رسول الله صلى الله عليك ، على ماذا اقاتل الناس؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا : ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك ، فقد منعوا مني دمائهم واموالهم

(١) فضائل الصحابة ج٢ ص ٦٣٧ ـ ح ١٠٨٤

(٢) في نسخة ـ وربيعة الحبشي

(٣) كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٤٣ ح٩٢٣ ، وما بين المعقوفين من النسخة الرضوية .

الا يحبها ، وحسابهم على الله عزوجل (١) .

٢١٨ — ومن صحيح البخاري ، في آخر الجزء الثالث منه ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبه بن سعيد ، قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن يزيد بن ابی عبيد ، عن سلمة الاكوع ، قال : كان علي ﷺ تخلف عن النبي ﷺ في خيبر ، وكان به رمد ، فقال : انا اتخلف عن رسول الله ﷺ ؟ فخرج علي ﷺ ، فلحق بالنبي ﷺ ، فلما كان مساء تلك الليلة التي فتحها في صباحها ، فقال رسول الله ﷺ : لاعطين الرايه او قال ليأخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله ، او قال : يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ، فاذا نحن بعلي ، وما نرجوه ، فقالوا : هذا علي ، فاعطاه رسول الله ﷺ ، ففتح الله عليه (٢) .

٢١٩ — ومن الجزء المذكور ايضاً ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد القاري (٣) ، عن ابی حازم ، قال : اخبرني سهل ــ يعني ابن سعد ــ قال : قال النبي ﷺ يوم خيبر : لاعطين الراية غداً رجلا ، يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه ، فقال : اين علي ؟ فقيل : يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له ، فبرء ، كان لم يكن به وجع ، فاعطاه ، فقال : اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم ، فوالله لان يهدي الله بك رجلا ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٤) .

٢٢٠ — ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري ، في رابع كراسة منه ،

---

(١) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٥٩ ح ١١٢٢

(٢) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٥٣

(٣) في المصدر : محمد بن عبدالله بن عبدالقاري

(٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٦٠

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن ابي عبيد، عن سلمة بن الاكوع، قال: كان علي عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان به رمد، فقال: انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وآله؟! فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلما كان مساء تلك الليلة التي فتحها في صبحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية اوليأخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله، اوقال: يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه. فاذا نحن بعلي بن ابي طالب عليه السلام، ومانرجوه، فقال: هذا علي، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففتح الله عليه (١).

٢٢١ـ ومن الجزء الرابع ايضاً، في ثلثه الاخير، في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالاسناد المقدم، قال: وقال عمر: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني وانا منك (٢).

٢٢٢ ـ وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لاعطين الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها، فلمّا اصبح الناس، غدوا على رسول الله (ص)، كلهم يرجو ان يعطاه، فقال: اين علي بن ابي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه يارسول الله، قال: فارسلوا اليه، فاتى به، فلما جاء، بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية، فقال علي عليه السلام: يارسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم الى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحداً، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٣)

(١) ما نقله هنا موجود في جميع النسخ التي بايدينا وهو نص ما نقله سابقاً سنداً ومتناً ولم يعلم وجه التكرار، ولعله ورد في صحيح البخاري في موضعين

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨

(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ (باب مناقب علي بن ابي طالب(ع)

٢٢٣ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة ، قال ، حدثنا حاتم ، عن يزيد بن ابي عبيد ، عن سلمه بن الاكوع ، قال : كان علي ﷺ ، قد تخلف عن النبي (ص) في خيبر ، وكان به رمد ، فقال : انا اتخلف عن رسول الله (ص) ؟! فخرج علي ﷺ ، فلحق بالنبي (ص) ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها ، قال رسول الله (ص) : لاعطين الراية غداً رجلا ، ـ اوليأخذن الراية غداً رجل ـ يحبه الله ورسوله اوقال يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه ، فاذا نحن بعلي ﷺ وماترجوه ، فقال : هذا علي ، فاعطاه رسول الله (ص) ، ففتح الله عليه . (١)

٢٢٤ ـ ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري ايضاً ، في رابع كراس من اوله ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن سلمه ، قال ، حدثنا حاتم ، عن يزيد بن ابي عبيد ، عن سلمه : قال : كان علي بن ابي طالب ﷺ تخلف عن رسول الله (ص) في خيبر ، وكان رمداً ، فقال : انا اتخلف عن النبي (ص) ؟! فلحق به ، فلما بتنا الليلة التي فتحت صباحها ، قال : لاعطين الراية غداً رجلا ، ـ اوليأخذن الراية غداً رجل ـ يحبه الله ورسوله ، يفتح الله عليه ، فنحن نرجوها ، فقيل : هذا علي ، فاعطاه ، ففتح الله عليه (٢) .

٢٢٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان ، عن ابي حازم ، قال : اخبرني سهل بن سعد : ان رسول الله (ص) قال يوم خيبر : لاعطين هذه الراية غداً رجلا ، يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ ، كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين علي بن ابي طالب (ع) ؟ فقالوا : هو يارسول الله يشتكي عينيه ، قال : فارسلوا اليه ، فاتي به ، فبصق رسول الله (ص) في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٣٤

فعطاه الراية ، فقال علي (ع) . يارسول‌الله ، قاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١) .

٢٢٦ ـ ومن صحيح مسلم ، من الجزء الرابع في نصف الكراسة لاولة منه ، بالاسناد المقدم ، قال : عن عمر بن الخطاب ، بعد قتل عمر ، قال : ارسلني رسول الله ﷺ الى علي (ع) ، وهو ارمد ، وقال : لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله. قال : فاتيت علياً ، فجئت به اقوده وهو ارمد ، حتى اتيت به رسول‌الله ﷺ ، فبصق في عينيه فبرأ واعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب　　　شاكي السلاح بطل مجرب

اذ الحروب اقبلت تلهب

فقال علي عليه‌السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة　　　كليث غابات (٢) كريه المنظرة

او فيكم بالصاع كيل السندرة (٣)

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه ،

قال ابراهيم : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبدالصمد [بن عبدالوارث](٤) عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله .

قال : وحدثنا احمد بن يوسف الازدي السلمي ، حدثنا النضر بن محمد ، عن عكرمة بن عمار ، عن ابن عباس بهذا الاسناد (٥) .

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٣٤

(٢) والغابة ، الاجمة ذات الشجر المتكاثف ، لانها تغيب ما فيها ـ لسان العرب

(٣) وفي نسخة ، اكيلهم بالصاع وكذا في المصدر

(٤) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر

(٥) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٩٥

والخبر طويل ، حذفنا منه ذكر عامر لانه خارج عن غرضنا في الخبر .

٢٢٧-وفي آخر كراس من الجزء المذكور ايضاً، من صحيح مسلم،وبالاسناد المقدم، قال :حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - يعني ابن عبدالرحمن القاريء عن سهيل، عن ابيه،عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه .

قال عمر بن الخطاب : ما احببت الأمارة الا يومئذ ، قال : فتساورت لها رجاء ان ادعى لها ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطاه اياها ، وقال: امش . ولا تلتفت ، حتى يفتح الله عليك . قال فسار علي شيئا ، ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ : يارسول الله ﷺ على ماذا اقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا : ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك . فقد منعوا منك دمائهم واموالهم الا بحقها ، وحسابهم على الله (١) .

٢٢٨- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز - يعني ابن ابي حازم- عن ابي حازم ، عن سهل ، -ح- وحدثنا قتيبة بن سعيد ، واللفظ هذا قال : حدثنا يعقوب- يعني ابن عبدالرحمان - عن ابي حازم قال : اخبرني سهل بن سعد : ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قال يوم خيبر. لأعطين هذه الراية رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها، قال . فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين علي بن ابي طالب؟ فقالوا. هو يارسول الله يشتكي عينيه ، قال فارسلوا اليه ، فاتي به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه،ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية فقال له علي عليه السلام: يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ على رسلك حتى تنزل ساحتهم ، ثم ادعهم

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١

الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١) .

٢٢٩ـ وبالاسناد المقدم، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم ـ يعني ابن اسماعيل ـ عن يزيد بن ابي عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال . كان علي عليه السلام قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خيبر ، وكان رمداً ، فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فخرج علي عليه السلام فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها،قال رسول الله لاعطين الراية ـ او ليأخذن بالراية ـ غداً رجلا،يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي عليه السلام ، وما نرجوه، فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية ، ففتح الله عليه (٢).

٢٣٠ ـ ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى:«ويهديك صراطاً مستقيما»(٣) وذلك في فتح خيبر وبالاسناد المقدم قال : حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى اللواء، عمر بن الخطاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا اهل خيبر ، فانكشف عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله يجبنه اصحابه ويجبنهم ، فكان رسول الله قد اخذته الشقيقة (٤) فلم يخرج الى الناس

واخذ ابو بكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم نهض يقاتل ، ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ، ثم رجع ، فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : اما والله، لاعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ويأخذها عنوة ، وليس ثم علي عليه السلام فلما كان الغد ، تطاول لها ابوبكر وعمر ورجال من قريش ، رجاء كل

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢ وفيه : فاذاً نحن بعلي وما نرجوه . . .

(٣) ـ الفتح : ٢

(٤) الشقيقة : نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى احد جانبيه النهاية ج٢ ص ٤٩٣

واحد منهم ان يكون صاحب ذلك ، فارسل رسول الله ﷺ ابن الاكوع الى علي بن ابي طالب عليه السلام ، فدعاه ، فجاءه على بعيرله ، حتى اناخ (١) قريباً من رسول الله ﷺ وهو ارمد ، قدعصّب عينيه بشقة برد قطري (٢) .

قال سلمة بن الاكوع . فجئت به اقوده الى رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : مالك ؟ قال : رمدت ، فقال ﷺ . ادن مني ، فدنى منه ، فتفل في عينيه ، فماشكى وجعهما بعد، حتى مضى لسبيله، ثم اعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه حلة ارجوان(٣) حمراء قد خرج كمّيها ، فاتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن ، وعليه مغفر معصفر ، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ، وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر اني مرحب　　　　شاكي السلاح بطل مجرب

اطعن حيناً وحيناً اضرب　　　　اذ الحروب اقبلت تلهب

كان حماي كالحما لايقرب

فبرز اليه علي صلوات الله وسلامه عليه ، فقال :

انا الذي سمتني امي حيدرة　　　　كليث غابات شديد القسورة

اكتالكم (٤) بالسيف كيل السندرة

فاختلفا ضربتين ، فبدره علي عليه السلام بضربة فقدّ الحجر والمغفر ، وفلق رأسه حتى اخذ السيف في الاضراس ، واخذ المدينة ، وكان الفتح على يديه . (٥)

٢٣١- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في خبر الراية ، بالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار ، الفقيه الشافعي ، سنة اربع

(١) اناخ الجمل : ابركه - المنجد - برك البعير : باخ في موضع فلزمه - مجمع البحرين -

(٢) البرود القطرية ، حمرلها اعلام فيها بعض الخشونة - لسان العرب .

(٣) ارجوان : معرب ارغوان شديد الحمرة

(٤) وفي نسخة : اكيلكم بالسيف

(٥) غاية المرام ص ٤٦٧ نقلا عن الثعلبي

وثلاثين واربع مائة ، يرفعه الى اياس بن سلمة ، عن ابيه ، قال : خرجنا الى خيبر ، وكان عامر يرتجز وذكر حديث عمر بطوله ، فلا حاجة الى ذكره .

وقال بعد ذكر قتل عمر: ثم ارسلني رسول الله (ص) الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاتيته وهو ارمد العين ، فقال النبي ﷺ لاعطين الراية اليوم رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فجئت به اقوده وهو ارمد العين ، حتى اتيت به النبي ﷺ ، فبصق في عينيه ، فبرئ ، ثم اعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب — شاكي السلاح بطل مجرب

اذا الحروب اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة — كليث غابات كريه المنظره

اوفيكم بالصاع كيل السندرة

قال : ثم ضربه ، ففلق رأس مرحب ، فقتله ، وكان الفتح على يد علي عليه السلام

قال ابو محمد : عبدالله بن مسلم : سألت بعض آل ابي طالب عن قوله . انا الذي سمتني امي حيدرة . فذكر : ان ام علي عليهما السلام كانت فاطمة بنت اسد ، ولدت علياً ، و ابوطالب غائب ، فسمته اسداً باسم ابيها ، فلما قدم ابوطالب ، كره هذا الاسم الذي سمته به امه ، وسماه علياً .

فلما رجز علي ع يوم خيبر ، ذكر الاسم الذي سمته به امه .

قال : وحيدرة: اسم من اسماء الاسد ، والسندرة : شجرة تعمل منها القسي (١) والسندرة في الحديث : يحتمل ان يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة . ويحتمل ان يكون السندرة ايضاً امرأة تكيل كيلا وفياً (٢) .

(١) القسي : جمع القوس : وكان اصل قسي قووس لانه فعول ، الا انهم قدموا اللام وصيروه فلوع على فلوع ، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف ـ لسان العرب.

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٦

٢٣٢ ـ وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا القاضي ابو الخطاب: عبد الرحمان بن عبدالله الاسكافي الشافعي، قدم علينا واسطاً يرفعه الى ابي موسى قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: مارمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر، واعطاني الراية (١).

٢٣٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوطالب: محمدبن عثمان، يرفعه الى عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ عمر الى اهل خيبر، فرجع فقال: لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله، ليس بفرار، ولا يرجع حتى يفتح الله عليه قال: فدعا علياً عليه السلام، فاعطاه الراية، فسار بها، ففتح الله عليه (٢)

٢٣٤ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا القاضي ابو الخطاب: عبدالرحمان بن عبدالله يرفعه الى عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فاعطاها علياً ففتح الله عزوجل خيبر (٣)

٢٣٥ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا ابو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ يرفعه الى قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ ابابكر الى خيبر، فلم يفتح عليه، ثم بعث عمر، فلم يفتح عليه فقال ﷺ: لاعطين الراية رجلا، كراراً غير فرار، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فدعى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ارمد العين فتفل في عينيه، ففتح عينيه وكأنه لم يرمد قط، ثم قال: خذ هذه الراية، فامض بها، حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول، وانا خلف اثره حتى ركز (٤) رايته في رضم (٥) تحت الحصن

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٩

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٠

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨١

(٤) ركز الرمح وغيره، من باب «قتل» اثبته بالارض ـ مجمع البحرين

(٥) الرضم والرضام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الابنية ـ لسان العرب

فطلع رجل يهودي من رأس الحصن قال من انت ؟ قال : علي بن ابي طالب عليه السلام، فالتفت الى اصحابه ، فقال : علتم ، و لذي انزل التوراة على موسى . قال : فو الله مارجع حتى فتح الله عليه (١) .

٢٣٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي رفعه الى اياس بن سلمة قال: اخبرني ابي : ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلني الى علي عليه السلام وقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله و رسوله، ويحبه الله و رسوله، قال : فاتيت بعلي اقوده ارمد ، فنفث نبي الله في عينيه ، ثم اعطاه الراية ، فخرج ومرحب يخطر بسيفه فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

اذا الليوث اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امّي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة

اكيلكم بالسيف كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف (٢)

٢٣٧ ـ وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا ابو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طوان السمسار ، يرفعه الى مصعب بن سعد، عن ابيه ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لأعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كرار غير فرار ، يفتح الله عليه (٣) .

٢٣٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال: اخبرنا ابو القاسم: عمر بن علي الميموني واحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان بقرائتي عليهما فاقرّا به يرفعانه الى ابي

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٨١

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٢

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٣

سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ حيث كان ارسل عمر بن الخطاب الى خيبر ، (فانهزم) هو ومن معه ، فرجعوا الى رسول الله ﷺ فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلما اصبح خرج الى الناس ومعه الراية، فقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، غير فرار فتعرض لها جميع المهاجرين والانصار فقال رسول الله ﷺ: اين علي؟ ـ حيث فقده ـ فقالوا : يا رسول الله هو ارمد فارسل اليه اباذر وسلمان . فجاءه وهو يقاد لايقدر على ان يفتح عينيه ، ثم قال : اللهم اذهب عنه الرمد والحر والبرد ، وانصره على عدوه ، وافتح عليه، فانه عبدك ،ويحبك ويحب رسولك ،غيرفرار، ثم دفع الراية .

فاستأذنه حسان بن ثابت في ان يقول فيه شعراً ،فقال له : قل ،فانشأ يقول :

وكان علي ارمد العين يبتغي ... دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة ... فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم صارما(١) ... كمياً (٢) محباً للرسول مواليا
يحب الهي والاله يحبه ... به يفتح الله الحصون الاوابيا
فاصفى بها دون البرية كلها ... علياً وسماه الوزير المواخيا

قال ابوالحسن : علي بن عمر بن مهدي الدار قطني الحافظ : هذا حديث ابي هارون العبدي ،عن ابي سعيد الخدري ،وهو غريب من حديث علي بن الحسن العبدي عنه ، و لم يروه بهذه الالفاظ غير قيس بن حفص الدارمي (٣)

٢٣٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان يرفعه الى ابي هريرة، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاعطين الراية غداً رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها اصحاب رسول الله

(١) رجل صارم : ماض في كل امر ـ المنجد
(٢) الكمي : الشجاع ـ مجمع البحرين
(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٨٤

فدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام (١)

٢٤٠- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر ، يرفعه الى ميمون ،عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بحضرة اهل خيبروقال : لاعطين الراية رجلا ،يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . فلما كان من الغد ، صدف ابابكر وعمر ، فدعا علياً وهو ارمد العين فتفل في عينه واعطاه الراية ، وذكر مرحبا ، وبروزه وبروز علي (ع) وضربته وقتله مثل الخبر المتقدم سوء (٢)

٢٤١ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمدبن عبد الوهاب ، قال : اخبرنا القاضي ابوالفرج : حمد بن علي الحيوصي الحافظ ، يرفعه الى عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه: سعد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر : لاعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، الى تمام الحديث بمثله المتقدم سواء (٣) .

٢٤٢ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا يحيى بن ابي طالب قال : اخبرنا زيدبن الحباب ، قال : حدثنا حسن بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة،عن ابيه ، قال : لما كان يوم خيبر ، اخذ اللواء ابوبكر ، فلما كان من الغد ، اخذه عمر ، فقتل محمد بن مسلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله . لادفعن الراية الى رجل لايرجع حتى يفتح الله عليه فصلى رسول الله (ص) صلاة الغداة ، ثم دعا باللواء ، فدعا علياً عليه السلام ، وهو يشتكي عينه ، فمسحها ، ثم دفع اليه اللواء ، فافتتح له وقتل مرحباً (٤) .

٢٤٣ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لابي الحسن رزين من الجزء الثالث

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٦
(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٧
(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٨
(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٨ وفيه : اخذه عمر فقتل محمود بن مسلمة

في ذكر غزوة خيبر ، من صحيح الترمذي وبالاسناد المقدم ، قال : عن سلمة قال : ارسلني رسول‌الله (ص) الى علي عليه السلام وهو ارمد، فقال : لاعطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فاتيت علياً عليه السلام ، فجئت به اقوده ، حتى اتيت رسول الله صلى‌الله‌عليه وآله‌وسلم ، فبصق في‌عينيه، فبرأ واعطاه الراية، فخرج مرحب فقال :

قدعلمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذ الحروب اقبلت تلهب اطعن احياناً وحينا اضرب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي‌حيدرة كليث غابات كريه‌المنظرة
اوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، وكان الفتح على يديه (١) .

٢٢٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : وعن سهل بن سعد ، عن ابيه ، قال : كان علي بن ابي طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله (ص) في‌غزوة خيبر ، فلحق ، فلما بتنا الليلة التي فتحت في صبيحتها ، قال رسول الله (ص) : لاعطين هذه الراية غداً رجلا ، يفتح الله عليه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها ، فلما اصبح الناس ، غدوا على رسول الله (ص) ، كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين علي بن ابي‌طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه ، قال : فارسلوا اليه ، فاتي به : فبصق في عينيه رسول الله (ص) ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام ، يارسول الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم‌ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه ، فوالله لان يهدي الله بك رجلا

(١) ذكره الترمذي في صحيحه ج٥ ص٦٣٨ ، ملخصاً وجاء هذا الحديث بطوله في مسند احمد الجزء الرابع ص ٥٢

واحداً خير لك من ان يكون لك حمر النعم (١).

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان اعطاء الراية لامير المؤمنين (ع) في يوم خيبر كان غاية في التبجيل له ، ونهاية في التعظيم ، لانه ابان عن اشياء توجب ذلك ، وانبأ عن اشياء ، توجب ضد ذلك ، فما يوجب المدح والتعظيم والتبجيل ، فهو محبة الله تعالى ومحبة رسوله (ص) المذكورين في لفظ هذه الاخبار الصحاح (٢) ولم يجب له ذلك ، الا من حيث الجد في الاقدام ، والاخلاص في الجهاد .

يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى : «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» (٣) .

وما وصفه الله سبحانه وتعالى بالفوز العظيم ، فليس بعده ملتمس مطلوب ، ثم وكد سبحانه وتعالى ذلك بقوله تعالى : «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» (٤) فاذا كانت محبته تعالى بهذا تحصل ثم ابان سبحانه وتعالى محبته لهم ومحبتهم له ، بما ذا تكون : ، فقال تعالى مبيناً لذلك : «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» (٥) .

ثم كشف عن حقيقة حال من يحب الله تعالى ، ومن يحبه الله تعالى بقوله في تمام الآية : «يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» (٦) وهذه الآية بعينها في امير المؤمنين (ع) خاصة ، ذكرها الثعلبي في تفسيره كذلك (٧) .

---

(١) ذكره البخاري في صحيحه الجزء الخامس ص ١٣٤ ، عن سهل بن سعد ، في باب غزوة خيبر

(٢) وفي نسخة : الاخبار الصحيحة (٣) التوبة : ١١١

(٤) الصف : ٤ (٥) المائدة : ٥٤

(٦) المائدة : ٥٤ (٧) غاية المرام ص ٣٧٤

ثم جعل ذلك فضلا منه تعالى خاصاً غير عام ، لانه تعالى قال : «يؤتيه من يشاء» فصارت محبة الله تعالى وفضله المخصوصان والفضل العظيم والجنة ، ومحبة من احب الله تعالى ، كل ذلك في جواب الجد والاقدام في الجهاد، ووصفهم سبحانه وتعالى بانهم «ذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» (١) ولم يرد سبحانه وتعالى بالذلة ههنا ، ان يكون من الجبن و الهلع ، الذي هو ضد الشجاعة ، وانما اراد تعالى بالذلة هاهنا : الرأفة والرحمة بالمؤمنين ، حتى تكون حالهم معهم من كثرة الشفقة والرأفة بهم ، كحال الذليل الذي لايقدر ان يوصل اذية الى من لايقدر على ذيته ، وهذا هو غاية المبالغة في اللطف و الرأفة بالمؤمنين ؛ ومنه الحديث المشهور عن النبي ﷺ وسلم ، انه قال : ان اكثر اهل الجنة البله والمحبين (٢) ولم يرد بالبله ههنا :الذي هو ضد اليقظة ، وانما اراد (ص) ، الذين يجتنبون الفواحش، ولا يو قعون منها شيئاً جملة ، فشبههم بالبله ، من حيث انهم تركوا ذلك، كانهم بله عنه لم يعرفوه اصلا ، ومنه قول الشاعر :

ولقد لهوت بطفلة ميادة (٣) بلهاء تطلعني على اسرارها

يريد لبهاء عن الخنا ،كأنها من اعراضها عنه لاتعرفه ، ولو وصفها بالبله، الذي هو ضد اليقظة ، لكان مبالغاً في ذمها غير مادح لها ، ومثله قول الشاعر :

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها اذا ما اجدب (٤) الناس اصبعا

وهذا وصف راعياً حسن السياسة على ابله يريد بقوله : ضعيف العصا : اي

---

(١) المائدة : ٥٤

(٢) معاني الاخبار ص٢٠٣ وفي النهاية لابن الاثير الجزء الاول ص١٥٥ : «اكثر اهل الجنة البله» هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير ، وقيل : هم، الذين غلبت عليهم سلامة الصدور . . . الى اخره .

(٣) وفي النهاية ولقد لهوت بطفلة مياسة . . ج١ ص١٥٥ ــ والظاهر انها صحيحة لان الميس، التبختر رجل ماس وجارية مياسة اذ كانا يتبختران في مشيتهما ــ لسان العرب

(٤) وفي نسخة : جدب

ضعيف ضرب لعصا : اي من احسانه اليه يشفق عليها من الضرب ويريد بقوله .
اصبعا : اى نعمة ، لان لاصبع في لغة العرب . النعمة والاثر الحسن ، ولم يرد بضعف العصا عن القوة .

واما الاشياء التي نزه بهذه المدحة عنها ، فهو الفرار من الزحف ، فمن كان لاقدم غاية في المدح ، جعل لفرار من الزحف غاية في الذم ، بدليل الاية (١)

وما بلغت كف امرئ متناول　　من المجد (٢) الاحيث ما نلت اطول

وما بلغ المهدون في القول مدحة　　وان صدقوا الا الذي فيك افضل (٣)

الفصل الثامن عشر

في ذكر اخذه عليه السلام لسورة البراءة

٢٢٥ ـ من مسند احمد بن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين ، قال : حدثنا محمد بن جابر عن سماك ، عن حنش ، عن علي ﷺ قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ ابابكر ، فبعثه بها ، ليقرأها على اهل مكة ، ثم دعاني النبي ﷺ فقال لي : ادرك ابابكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة واقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ، ورجع ابوبكر الى النبي ﷺ ، فقال :

يا رسول الله ، نزل فيّ شيء ؟ قال : لا . ولكن جبرئيل جاءني ، فقال : لن يؤدي عنك الا انت اورجل منك (٤)

٢٢٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي ، قال : حدثنا

(١) الانفال : ١٥　　(٢) وفي نسخة : بها المجد .
(٣) وفي نسخة : الذي فيك فضل　　(٤) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥١

حمد بن مسلمة، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك ، ان رسول الله ﷺ بعث ببرائة مع ابي بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة ، بعث اليه فرده ، وقال : لايذهب به الا رجل من اهل بيتي ، فبعث علياً ؑ (١)

٢٢٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوالجهم: العلاء بن موسى الباهلي ، سنة سبع وعشرين ومائة (٢) قال: حدثنا سوار بن مصعب ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابابكر بسورة براءة على الموسم ، واربع كلمات الى الناس، فلحقه علي ؑ في الطريق ، فاخذ السورة والكلمات ، فكان علي ؑ يبلغ وابوبكر على الموسم ، فاذا قرأ السورة ، نادى : الا لايدخل الجنة الانفس مسلمة ، ولايقرب المسجد مشرك بعد عامه هذا ، ولايطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد، فاجله مدته ، حتى قال رجل : لولا ان نقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف ، لنبدأنا بك ، فقال علي ؑ : لولا ان رسول الله امرني ان لااحدث شيئاً حتى آتيه لقتلتك (٣) .

٢٢٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، عن اسباط بن نصر ، عن سماك، عن حنش ، عن علي ؑ : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بعثه ببرائة ، قال: يانبي الله ، اني لست باللسن، ولابالخطيب ، قال : فما بدّ ان اذهب بها انا او تذهب بها انت ، قال: فان كان ولابد فسأذهب بها انا ، قال : فانطلق ، فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ، قال : ثم وضع يده على فمه (٤) .

٢٢٩ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٦٢ ح ٩٤٦

(٢) وفي المصدر : ومائتين

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٤٠ ـ ح١٠٨٨ وفيه : ولايطوف بدل يطوف

(٤) مسند احمد الجزء الاول ص١٥٠

الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي ، قال : حدثنا حماد بن سلمه ، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة مع ابي بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة ، بعث اليه فرده ، وقال : لايذهب بها الارجل من اهل بيتي ، فبعث علياً عليه السلام (١) .

٢٥٠- ومن صحيح البخاري في الجزء الاول منه على حد ثلثه الاول ، في باب مايستر من العورة ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا اسحق ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابن شهاب (٢) عن عمه ، قال : اخبرني حميد بن عبد الرحمان بن عوف : ان اباهريرة قال : بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن «بمنى» ألا لايحج ، بعد العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان .

قال حميد بن عبد الرحمان : ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعلي عليه السلام فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة : فاذن معنا علي عليه السلام في اهل «منى» يوم النحر : ان لايحج بعد العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان . (٣)

٢٥١- ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري ايضا ، في باب قوله تعالى «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء » من المشركين ورسوله . (٤)

وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، قال : حدثنا الليث ، قال : حدثني عقيل ، قال ابن شهاب : واخبرني حميد بن عبدالرحمان : ان اباهريرة قال : بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين ، بعثهم يوم النحر ، يؤذنون «بمنى» : ان لايحج بعد العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان

قال حميد بن عبدالرحمان ثم اردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعلي عليه السلام وامره ان يؤذن ببراءة

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٦٢ ح٩٤٦
(٢) في المصدر : حدثنا ابن اخي ، ابن شهاب
(٣) صحيح البخاري الجزء الاول ص٧٨ (٤) التوبة ـ ٣

قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة : وان لا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان (١) .

٢٥٢- ومن «تفسير المصفى» في تفسير سورة براءة قوله تعالى «براءة من الله ورسوله» (٢)

وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق ومجاهد وغيرهم : نزلت في اهل مكة ، وذلك ان رسول الله (ص) عاهد قريشاً يوم الحديبية ، على ان يضعوا الحرب عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، فدخلت خزاعة في عهد رسول الله ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش (٣) وكان مع هذا عهود بين رسول الله (ص) وبين قبائل من العرب خصائص ، فعدت (٤) بنو بكر على خزاعة ، فقاتلتهم ، واعانتهم قريش بالسلاح . فلما تظاهر بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا عهدهم خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال شعراً .

يا رب اني ناشد محمدا — حلف ابينا وابيه الاتلدا (٥)

قد كنتم ولداً وكنا والدا — ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا

فانصر هداك الله نصراً اعتدا (٦) — وادع عباد الله يأتوا مددا

فيهم رسول الله قد تجردا (٧) — ان سيم خسفاً وجهه تربدا (٨)

في فيلق كالبحر يجري مزبدا (٩) — ان قريشاً اخلفوك الموعدا

(١) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٦٤ (٢) التوبة - ١

(٣) وفي نسخة : ودخلت بنوبكر على خزاعة في عهد قريش

(٤) وفي نسخة : فقدت بنوبكر على خزاعة

(٥) التلاد : الصاحب القديم - مجمع البحرين

(٦) العتيد : الحاضر المهيا - مجمع البحرين

(٧) تجرد : تهيأ للحرب - هامش السيرة لابن هشام

(٨) تربد : تغير الى السواد - هامش السيرة لابن هشام

(٩) الفيلق : العسكر الكثير - هامش السيرة لابن هشام

ونقضوا ميثاقك المؤكدا و جعلوا لي في كداء رصدا
وزعموا ان لست تدعو احدا و هم اذل و اقل عددا
هم بيتونا بالحطيم هجدا(١) و قتلونا ركعاً وسجداً (٢)

فقال رسول الله (ص) : لانصرت ان لم انصركم ، وخرج وتجهز الى مكة ، ففتح مكه وهي سنة ثمان من الهجرة، ولما خرج الى غزوة تبوك، وتخلف من تخلف من المنافقين ، وارجفوا الاراجيف ، جعل المشركون ينقضون عهودهم وامرهم الله بالقاء عهودهم اليهم ، ليأذنوا بالحرب ، وذلك قوله عزوجل :

«واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء» (٣) .

فلما كانت سنة تسع ، اراد رسول الله (ص) الحج ، ثم قال : اكره ان يحضر المشركون فيطوفون عراة ولااحب ان احج حتى لايكون ذلك .

فبعث رسول الله (ص) ابابكر تلك السنة على الموسم ، ليقيم للناس الحج ، وبعث معه اربعين آية من صدر «براءة» ، ليقرأها على اهل الموسم ، فلما سار، دعا رسول الله (ص) علياً ، عليه السلام فقال : اخرج بهذه القصة ، من صدر براءة ، واذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا ، فخرج علي عليه السلام على ناقة رسول الله «العضباء» ، حتى ادرك ابابكر بذي الحليفة ، واخذها منه . فرجع ابوبكر الى النبي (ص) ، فقال يارسول الله: بابي انت وامي ، أنزل في شأني شيء ؟ قال : لا ، ولكن لايبلغ عني غيري او رجل مني (٤) .

٢٥٣ـ قال الثعلبي : قال الشعبي : حدثني محرر بن ابي هريرة ، عن ابيه

(١) وفي سيره ابن هشام: بيتونا بالوتير هجداً . وفي هامشه : الوتير: اسم ماء باسفل مكة لخزاعة . والهجد النيام ، وقد يكون الهجد ايضاً المستيقظين وهو من الاضداد

(٢) طوبقت هذه الابيات مع ما في سيرة ابن هشام ج٢ ص٣٩٤ـ٣٩٥ .

(٣) الانفال : ٥٨ .

(٤) غاية المرام ص٤٦١ نقلا عن الثعلبي

قال : كنت مع علي عليه السلام حين بعثه النبي (ص) بنادي ، فكان اذا صحل صوته (١) ناديت فقلت : بأي شيء كنتم تنادون ؟ قال : بأربع : لايطوف بالكعبة عريان ، ومن كان له عند رسول الله عهد فعهده الى مدته ، ولايدخل الجنة (٢) الانفس مؤمنة ولايحج بعدعامنا مشرك ، فلما قالوا : فقال المشركون : نحن نبرء من عهدك ، وعهد ابن عمك ، الامن الطعن و الضرب ، وطفقوا يقولون : اللهم انا قد منعنا ان نتبرك ، ثم لما كانت سنة عشر حج النبي (ص) حجة الوداع ، وقفل الى المدينة ، ومكث بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وليالي من شهر ربيع الاول حتى لحق بالله عزو جل (٣) .

٢٥٤ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثاني في تفسير سورة «براءة» من صحيح ابي داود وموالسن وصحيح الترمذي وبالاسناد المقدم ، قال:عن ابن عباس ، قال:بعث رسول‌الله(ص) ابابكرو مره‌ان‌ينادي في‌الموسم‌ببرائة (٤) ثم‌اتبعه عليا عليه السلام فبينا ابوبكر في بعض الطريق ، اذسمع رغاء (٥) ناقة رسول الله العضباء (٦) فقام (٧) ابوبكرفزعاً ، فظن انه قد حدث‌امر (٨) ـ فدفع اليه علي عليه السلام كتاباً من‌رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيه ، ان علياً ينادي بهؤلاء الكلمات [فانه لاينبغي‌ان‌يبلغ(٩) عني الارجل من اهل بيتي] (١٠) فانطلقا ، فحجا فقام علي عليه السلام ايام التشريق ،

(١) وفي غاية المرام : صحل ، الصحل : الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق ، وصحلت القدر : قل ماؤها ويقال : ان خيرك لصحل اي قليل . وما اضحل خيرك اي ما قله واضمحل الشيء اي ذهب ـ لسان العرب .

(٢) وفي غاية المرام . ولايدخل الكعبة الانفس مؤمنة .

(٣) غاية المرام ص٤٦٢ ـ وذكره الفخرا رازي في تفسيره الكبير ج٤ ص٤٠٨

(٤) وفي المصدر : ان ينادي بهؤلاء الكلمات

(٥) ارغاء كغراب : صوت ذوات الخف : رغا البعيراذا ضج ـ مجمع البحرين.

(٦) في المصدر . القصوى (٧) في المصدر فخرج

(٨) فظن انه رسول الله عاداً فوعلي (٩) وفي نسخة : لاينبغي ان يؤدي عني

(١٠) مابين المعقوفتين ليس في المصدر

فنادى : ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولايحجن بعد العام مشرك ، ولايطوفن بالبيت [بعد اليوم] عريان ، ولايدخل الجنة الا نفس مسلمة ، (١) قال : وكان علي ينادي بها فاذا عيي (٢) ابو هريرة فنادى بها (٣)

قال يحيى بن الحسن : فملك ولاية من رسول الله بحسن اختياره ، وهذه ولاية من الله سبحانه ، بحسن اختياره والله تعالى يقول :

«وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » (٤)

قال المتنبي :

وحتى ظلت هذا الصبح ليلا   يعمى العمون (عن) الضياء !

الفصل التاسع عشر

في ذكر المواخاة له (ع) .

٢٥٥ - من مسند ابن حنبل ، وبالاسناد المقدم قال ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثني الحسين بن واقد ، حدثني مطر الوراق ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين الصحابة ، فبقي رسول الله (ص) وابو بكر وعمر وعلي ، فاخى بين ابي بكر وعمر ، وقال لعلي انت اخي (٥) .

٢٥٦- وبالاسناد المقدم ، قال ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال ، حدثنا ابو عمر : سهل بن زنجلة الرازي ، قال : حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبدالله ، عن ابيه ، عن جده ، ان

---

(١) وفي المصدر: ولايدخل الجنة الامؤمن

(٢) عيي : اي عجز – النهاية لابن الاثير

(٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٢٧٥   (٤) القصص ٦٨

(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٧ – ح ٩٠ وفي آخر الحديث . وانا اخوك .

النبي (ص) آخا بين الناس وترك علياً (ع)، حتى بقي آخرهم لايرى له اخاً، فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني؟ قال: ولم تراني تركتك؟، وانما تركتك لنفسي، انت اخي وانا اخوك، فإن ذاكرك احد فقل: انا عبدالله و اخو رسول الله لايدعيها بعدك الا كذاب (١).

٢٥٧- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا حسين بن محمد الزارع، قال: حدثني عبدالمؤمن بن عباد، حدثني يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل، عن زيد بن ابي اوفى، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده، فذكر قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين صحابة فقال علي - يعني للنبي (ص) -: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك مافعلت غيري فإن كان هذا من سخط علي، فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي بعثني بالحق، ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي، وانت اخي ووارثي، قال فقال: وما ارث منك يارسول الله (ص)؟:

قال: ماورث الانبياء من قبلي، قال: وماورث الانبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وانت معي في قصري في الجنة، مع ابنتي فاطمة عليها السلام، وانت اخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اخوانا على سرر متقابلين»(٢) المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض (٣).

٢٥٨- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: (٤) حدثنا احمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما، قالوا: حدثنا عمرو بن طلحة القناد قال، حدثنا اسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: ان علياً عليه السلام

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦١٦ ح١٠٥٥
(٢) الحجر - ٤٧
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٣٨ - ح١٠٨٥
(٤) وفي المصدر: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله عزوجل يقول : «وان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم» (١) (٢) لأقاتلن على ماقاتل عليه حتى اموت والله ، اني لأخوه ووليه وابن عمه ، ووارثه ، ومن احق به مني ؟ (٣) .

٢٥٩- وبالاسناد المقدم ، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني من سمع من ابن ابي عوف قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا زكريا بن عبد الله الصهباني عن عبدالمؤمن ، عن ابي المغيرة ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال: طلبني رسول الله (ص)، فوجدني في حائط نائماً ، فضربني برجله، قال: قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي ، تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الله ، ومن مات على عهدك، فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ، يختم الله له بالامن والايمان ، ماطلعت شمس اوغربت (٤) .

٢٦٠- وبالاسناد المقدم ، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابويعلى: حمزة، قال حدثنا سليمان بن الربيع، قال :حدثنا كادح بن رحمة ، قال : حدثنا الحسن بن ابي جعفر ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله (ص) فذكر الحديث ، وقال في آخره : علي اخي ، وصاحب لوائي . (٥)

٢٦١- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا ابوعوانة ، قال : حدثنا عثمان بن المغيرة ، عن ابي صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي عليه السلام قال : جمع رسول الله (ص) او دعا بني عبدالمطلب ، فيهم رهط ، كلهم يأكل الجذعة ، ويشرب الفرق ، (٦)

(١) آل عمران - ١٤٤
(٢) في المصدر : والله لاننقلب على اعقابنا بعد اذهدانا الله ولئن مات وقتل
(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٢ ح١١١٠
(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٦ ح١١١٨
(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٦ ح١١٣٥
(٦) والفرق : مكيال ضخم - لسان العرب

قال : فصنع لهم مداً من طعام ، فاكلوا حتى شبعوا قال : وبقى الطعام كما هو، كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر (١) فشربوا ، حتى رووا ، و بقى الشراب كأنه لم يمس ، اولم يشرب منه ، فقال : يابنى عبدالمطلب ، انى بعثت اليكم خاصة و الى الناس بعامة ، وقد رايتم من هذه لاية ما رايتم ، فيكم يبايعنى على ان يكون اخى وصاحبى قال : فلم يقم اليه احد [قال : فقمت اليه وكنت اصغر القوم ، قال : فقال : اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه] فيقول لى اجلس (٢) .

حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى (٣) .

٢٦٢ـ ومن مناقب الفقيه ابى الحسن المغازلى وبالاسناد المقدم ، قال: اخبرنا ابو الحسن بن احمد بن المظفر العطار ، قال : اخبرنا ابومحمدبن السقاء ، واخبرنا ابو الحسن بن على بن عبيد الله بن القصبات البيع ، الواسطى ، فيما اذن لى فى روايته عنه ، قال : حدثنى ابوبكر : محمد بن زكريا بن دويد العبدى، قال : حدثنى حميد الطويل، عن انس ، قال : لما كان يوم المباهلة ، وآخى النبى (ص) بين المهاجرين والانصار . وعلىٌ واقف يراه ويعرف مكانه ، لم يواخ بينه و بين احد ، فانصرف على باكى العين ، فافتقده النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: مافعل ابوالحسن ؟ فقالوا: انصرف باكي العين يارسول الله ، قال : يابلال اذهب ، فأتنى به ، فمضى بلال الى على (ع) ، وقد دخل منزله باكى العين ، فقالت فاطمة: مايبكيك ؟! لاابكى الله عينيك ، قال : يافاطمة ، آخى النبى صلى الله عليه و آله وسلم بين المهاجرين والانصار ، و انا واقف يرانى ، و يعرف مكانى ولم يواخ بينى وبين احد ، قالت لايحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه ، فقال بلال : يا على ، اجب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى على النبى (ص) ، فقال النبى (ص) : مايبكيك يا اباالحسن ؟!

---

(١) الغمر: الماء الكثير- لسان العرب

(٢) مابين المعقوفتين كذا فى المصدر.

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٥٩

قال: وآخيت بين المهاجرين والانصار يارسول‌الله، وانا واقف تراني وتعرف مكاني لم تواخ بيني وبين احد قال : انما اوخرتك لنفسي ، اما يسرك ان تكون اخا نبيك قال: بلى يا رسول‌الله ، انّى لي بذلك ؟ فاخذه بيده ، وارقاه المنبر ، فقال : اللهم، ان هذا مني وأنا منه ، ألا وانه مني بمنزلة هارون من موسى ، ألا ، من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، قال : فانصرف علي قرير العين ، فاتبعه عمر بن الخطاب ، فقال : بخ بخ يا اباالحسن ، اصبحت مولاى ومولى كل مسلم (١) .

٢٦٣ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : علي بن عمر بن عبدالله بن شوذب، قال: حدثني ابي ، قال. حدثني محمدبن الحسين الزعفراني قال: حدثني احمد بن ابي‌خيثمة ، حدثني نصربن علي ، حدثني عبدالمؤمن بن عبادة، عن عمار بن عمر ، قال: حدثني‌يزيد بن معن ، حدثني عبدالله‌بن شرحبيل ، عن رجل من‌قريش عن زيد بن ارقم قال : دخلت على رسول الله صلى‌الله عليه وآله وسلم فقال: انى مواخ بينكم ، كما آخى الله بين الملائكه ، ثم قال لعلي عليه السلام انت اخى ورفيقى ، ثم تلا هذه الآيه : « اخواناً على سرر متقابلين » (٢) الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض » (٣) .

٢٦٤ـ وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان عن الدار قطني‌الحافظ، يرفعه‌الى‌ابن‌عمر‌قال. قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله‌وسلم لعلي عليه السلام : انت اخي في الدنيا والاخرة (٤) .

٢٦٥ـ وبالاسنادالمقدم، قال: اخبرنامحمد بن‌احمدبن‌عثمان بن‌دنثني الصيرفي

---

(١) غاية المرام ص١١٢ نقلا عن مناقب ابن المغازلي

(٢) الحجر- ٤٧

(٣) وفي غاية المرام نقلا عن ابن المغازلي في المناقب ونكن المناقب المطبوع لدينا ليس فيه هذه الزياده ولاالتي قبلها

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٧

لمغادى ، يرفعه الى ابن عباس ، رضي الله عنه قال . قال رسول‌الله (ص) : خير اخواني علي (١) .

٢٦٦- وبالاسناد المقدم، قال : حدثني ابوالحسن : علي بن احمد بن المظفر العدل يرفعه الى جميع بن عمير بن ابن‌عمر قال: قال النبي ﷺ يوم المواخاة : انت اخي في الدنيا والاخرة (٢) .

٢٦٧- و بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوي يرفعه الى سعد بن حذيفة ، عن ابيه حذيفة بن اليمان ، قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه: بين المهاجرين والانصار ، فكان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع ، فقال : هذا اخي ، قال حذيفة ورسول الله ﷺ سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين، الذي ليس له في الانام شبيه ولا نظير وعلي بن ابي طالب اخوه (٣)

٢٦٨- و بالاسناد المقدم ، قال . اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي ، اذنا قال : اخبرنا ابو علي : الحسين بن محمد بن احمد بن الطيب (٤) بن كماري الفقيه ، قال . حدثني العباد ، قال . حدثني محمد بن سحاق ، قال . حدثني ابوبكر الدوني (٥) قال . حدثني اسماعيل بن علية يرفعه الى ابي الحمراء قال : سمعت رسول‌الله ﷺ يقول . لما اسري بي الى السماء ، رأيت على ساق العرش الايمن: انا الله ، وحدي لا اله غيري، غرست جنة عدن بيدي، محمدصفوتي، ايدته بعلي(٦).

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣٧ وفيه : يرفعه الى عبدالرحمن بن عباس ، عن ابيه قال : قال . . .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٨

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣٨ ــ وفيه في آخر الحديث قال حذيفة . رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب (ع) اخوان

(٤) وفي المصدر قال : اخبرنا ابوالحسين محمد بن احمد بن الطيب

(٥) في المصدر ابوبكر الدمري

(٦) مناقب ابن المغازلي ص ٣٩

٢٦٩- ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين العبدري ، من الجزء الثالث في مناقب أمير المؤمنين علي ابيطالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، من سنن ابي داود ، وصحيح الترمذي ، قال : عن ابن عمر ، قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه جاءه علي عليه السلام تدمع عيناه ، فقال : يارسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني و بين احد ، قال : فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : انت اخي في الدنيا والآخرة (١) .

قال يحيى بن الحسن : قوله صلى الله عليه وآله لعلي : انت اخي في الدنيا والآخرة ، اراد به غاية المدحة ونهاية المبالغة في علو المنزلة ، لانه صلى الله عليه وآله لم آخى بين الرجل ونظيره لم يجد لعلي نظيراً غير نفسه ، فهو نظيره من وجوه :

نظيره في الأصل ، بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلاارتياب .

ونظيره في العصمة ، بدليل قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٢) .

و نظيره في كونه ولي الامة ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و هم راكعون» (٣) . واختصاص هذه الآية بامير المؤمنين عليه السلام ، قد تقدم من الصحاح .

ونظيره في الاداء والتبليغ ، بدليل الوحي الوارد عليه يوم اعطى سورة برائة لغيره ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام ، وقال : انه لايؤديها الا انت او من هو منك ، فاستعادها منه ، فاداها علي عليه السلام بوحي الله تعالى الى الموسم ، بما قد تقدم ثبوت طرقه وبما يأتي ذكره : انه لايؤدي عنه الا هو و علي ، في باب ذكر خاصف النعل .

ونظيره في كونه عليه السلام مولى الامة ، بدليل قوله عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه ، بما قد تقدم ذكره من عدة طرق .

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس كتاب المناقب ص٣٢٦

(٢) الاحزاب - ٣٣ (٣) المائدة - ٥٥

ونظيره في مماثله نفسيهما ، وان نفسه قامت مقام نفسه عليهما السلام ، وان الله تعالى جعله نفس رسول الله ﷺ ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (١) .

فجعل نفس علي نفسه عليهما السلام ، لانه تعالى قال : «قل تعالوا ندع» والداعي لايدعو نفسه ، وانما يدعو غيره ، بدليل قوله تعالى : «قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى» (٢) .

فثبت ان المراد بنفسه في الدعاء ، نفس علي عليه السلام ، وبذلك قد ورد تفسير هذه الآية .

ونظيره في فتح بابه في المسجد، كفتح باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجواره في لمسجد كجواره ، ودخوله في لمسجد جنباً ، كحال رسول الله ﷺ على السواء . وسيرد عليك بيان طرقه انشاء الله تعالى .

ونظيره في استحقاق الامامة ، لانه يستحقها على طريق استحقاق النبي (ص) للنبوة سواء، بدليل قوله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام «اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين (٣) والظلم هاهنا هو الشرك ، وحد الظلم هو وضع الشيئ في غير موضعه ، و المشرك قد وضع عبادته الى غير مستحقها ، وهو عبادة الاصنام ، وهي غير مستحقة للعبادة .

والدليل على ان الظلم هاهنا هو الشرك، ماذكر (٤) بالاسناد المقدم، في الجزء الثاني من صحيح البخاري في ثالث كراس من اوله في باب ماجاء في المتولين قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، قال : اخبرنا وكيع ، ح حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع ، عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة ، عن عبدالله قال : لما نزلت هذه الآية: «الذين آمنوا

---

(١) آل عمران ـ ٦١ (٢) الاسراء ـ ١١٠

(٣) البقره ـ ١٢٤ (٤) في نسخة : ماذكره .

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» (١) شق ذلك على اصحاب النبي ﷺ وقالوا: اينا لم يظلم نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ليس كما تظنون وانما هو كما قال «لقمان» لابنه. «يابني لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم» (٢)، وهذا تدوين بعينه في تفسير سورة لقمان في تأويل قوله تعالى: «ان الشرك لظلم عظيم» (٣).

ذكره رزين العبدري، في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة، من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي. فصارت الامامة مستحقة له بطريق لايسعى ان يستحق الاسها: كما ان النبوة مستحقة للنبي ﷺ بطريق لايسعى ان تستحق الا منها.

ويزيده بيانا، ان ابراهيم ع لما طلب الامامة لبنيه، قال الله سبحانه وتعالى مجيباً له: «ولاينال عهدي الظالمين» (٤) قال ابراهيم ع: «واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» (٥).

فجعل المستحق لهذه الدعوة من بنيه، هو الذي اتبعه، وهو الذي لم يعبد الاصنام، جعله منه دون من ضدها، وان كان من ولده ايضاً، لان الله سبحانه وتعالى لم منعه الدعوة الامع التقييد وهو ترك عبادة الاصنام، سأل ذلك لبنيه، الذين يستحقون هذه المنزلة، ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى حاكياً عن نوح: «ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق» (٦) فقال الله سبحانه وتعالى مجيباً له: «يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح» (٧) وقرىء: «عمل غير صالح» فمن له تعالى من اي طريق نفي عنه لفظة «الاهلية» و لم ينف عنه صحة النسب، فقال تعالى: «انه عمل غير صالح» ـ او عمل غير صالح ـ فلذلك خرج من ان يكون من

---

(١) الانعام ـ ٨٢ (٢) لقمان ـ ١٣
(٣) صحيح البخاري الجزء السادس ص١١٤ مع اختلاف قليل
(٤) البقرة ـ ١٢٤ (٥) ابراهيم ـ ٣٦
(٦) هود ـ ٤٥ (٧) هود ـ ٤٦

أهلك لايطمع في نسبه .

فثبتت المضرة والمشابهة والمشاكلة له بالنبي ، الا فيما استثناه النبي ، من الامر الذي لانظير له فيه وهو النبوة بقوله الا انه لانبي بعدي .

فلذلك صح من النبي (ص) ان يجعله أخاه في الدنيا والآخرة ، بما ثبت له من المشابهة والمشاكلة في هذه المنزل ومشاركته له في بيان منزلته في الجنة بما قد تضمنته الفاظ هذه الاخبار المذكورة المتقدمة ، امام هذ الكلام :

وما فتني نصركم بلسان اذا فاتني نصركم باليد(١)

الفصل العشرون

(في سد الابواب من المسجد الا باب علي عليه السلام)

٢٧٠ـ من مسند ابن حنبل ، بالاسناد المقدم ، قال . حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف ، عن ميمون بن عبدالله ، عن زيد بن ارقم ، قال : كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ابواب شارعة في المسجد ، فقال يوماً : سدوا هذه الابواب الاباب علي ، قال : فتكلم في ذلك الناس ، قال : فقام رسول الله (ص) ، فحمدالله ، و اثنى عليه ، ثم قال : اما بعد : فاني امرت بسد هذه الابواب الاباب علي وقال فيه قائلكم ، واني والله ما سددت شيئاً ، ولافتحته ، ولكني امرت بشيء ، فاتبعته (٢) .

٢٧١ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال:حدثنا علي بن طيفور ، قال حدثنا قتيبة ، قال حدثنا يعقوب ، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ان عمر بن الخطاب ، قال : لقد اوتي علي بن ابي طالب ثلاثا لئن اكون

---

(١) هذا البيت لمهيار الديلمي

(٢) فضائل الصحابة لأبي حنبل ج٢ ص٥٨١ ـ ح٩٨٥

اوتيتها ، احب الي من ان اعطى حمر النعم : جوار رسول الله في المسجد ، والراية يوم خيبر ، والثالثة نسيها سهيل (١) .

٢٧٢- وبالاسناد المقدم ، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، عن هاشم بن سعد (٢) عن عمر بن سيد ، عن ابن عمر قال : كنا نقول [في زمن النبي ﷺ : رسول الله ﷺ] (٣) خير الناس ، ثم ابوبكر ثم عمر ، ولقد اوتي ابن ابي طالب ، ثلاث خصال ، لئن تكون لي واحده منهن احب الي من حمر النعم ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسد الابواب الا بابه في المسجد ، واعطاه الراية يوم خيبر . (٤)

٢٧٣ - ومن كتاب مناقب العباس رضي الله عنه تأليف ابي زكريا بن مندة الاصفهاني الحافظ ، في مسانيد المأمون ، مارواه ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال: حدثني امير المؤمنين : المأمون ، قال :

حدثني امير المؤمنين : الرشيد ، حدثني امير المؤمنين : المهدي .

حدثني امير المؤمنين : المنصور ، حدثني ابي ، قال : حدثني ابي : عبدالله بن العباس رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ لعلي : انت وارثي ، وقال : ان موسى سأل الله تعالى ، ان يطهر مسجده وانى سألت الله ان يطهر مسجدي لك ، ولذريتي من بعدي .

ثم ارسل الى ابي بكر : ان سد بابك ، فاسترجع ، وقال : فعل هذا بغيري؟ فقيل : لا ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه ، ثم ارسل الى عمر ، فقال : سد بابك فاسترجع ، وقال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل : بابي بكر ، فقال : ان في في ابي بكر اسوة حسنة ، فسدّ بابه . ثم ارسل الى العباس سد بابك ، فلما سمعت فاطمة خرجت

---

(١) خصائص الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٥٩ - ح ١١٢٣

(٢) في المصدر: عن هشام　　(٣) مابين المعقوفين كان في المصدر

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الثاني ص٢٦

فجلست على درجة ، ومعها الحسن والحسين ، كلاهما شبلان ، فخاض الناس في ذلك فصعد رسول الله ﷺ المنبر ، فقال : ما انا سددت ابوابكم ، ولا انا فتحت باب علي ولكن الله سدّ ابوابكم ، وفتح باب علي (١)

٢٧٤ ـ ومن «مناقب» الفقيه المغازلي وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد ، اجازة قال : اخبرنا عمر بن شوذب ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن الهيثم ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، قال : حدثنا علي بن عابس ، عن الحرث بن حصين (٢) عن عدي بن ثابت قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد ، فقال : ان الله عزوجل اوحى الى نبيه موسى ﷺ ، ان ابن لي مسجداً طاهراً ، لايسكنه الا موسى وهرون ، وابنا هارون ، وان الله اوحى اليّ : ان ابن مسجداً طاهراً ، لايسكنه الا انا وعلي وابنا علي (٣) .

٢٧٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : حدثنا ابو الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ، قال : حدثنا جعفر بن عبدالله بن محمد : ابو عبدالله قال ، حدثنا اسمعيل بن ابان ، قال : حدثنا سلام بن ابي عمرعن معروف بن الخربوذ عن ابي الطفيل ، عن حذيفة بن اسيد الغفاري ، قال : لما قدم اصحاب النبي ﷺ المدينة ، لم تكن لهم بيوت يبيتون فيها ، فكانوا يبيتون في المسجد ، فقال لهم النبي ﷺ : لاتبيتوا في المسجد ، فتحتلموا ، ثم ان القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد ، وان النبي (ص) بعث اليهم معاذ بن جبل ، فنادى : ابابكر ،

(١) غاية المرام ص ٦٤ نقلا عن كتاب مناقب العباس تأليف الحافظ ابي بكر بن مندة الاصفهاني .

(٢) وفي المصدر: حدثنا علي بن عياش عن الحرث بن حصيرة

(٣) مناقب الفقيه ابن المغازلي ص ٢٥٢

فقال : ان رسول الله يأمرك ان تخرج من المسجد ، وتسد بابك الذي فيه ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه وخرج من المسجد . ثم ارسل الى عمر ، فقال : ان رسول الله ﷺ يأمرك ان تسد بابك الذي في المسجد ، وتخرج منه ، فقال : سمعاً وطاعة لله ورسوله ، غير اني ارغب الى الله في خوخة (١) في المسجد ، فابلغه معاذ ، ما قال عمر ، ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه وخرج من المسجد . ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال : سمعاً وطاعة لله ولرسوله ، وعلى عليه‌السلام على ذلك يتردد ، ولايدري هو فيمن يقيم او فيمن يخرج ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بنى له بيتاً في المسجد بين بيابه فقال له النبي (ص) اسكن ، طاهراً مطهراً ، فبلغ حمزة قول النبي (ص) لعلي ، فقال : يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبدالمطلب ، فقال نبي‌الله (ص) : لا،لو كان الامر الي ماجعلت من دونكم من احد ، والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من‌الله ورسوله‌ابشر فبشره النبي ، فقتل يوم احد شهيداً .

ونفس (٢) ذلك رجال على علي (ع) ، فوجدوا (٣) في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من‌اصحاب النبي (ص) فبلغ ذلك‌النبي (ص) ، فقام خطيباً فقال ان رجالا يجدون في انفسهم‌في ان سكن‌علياً في‌المسجد والله ما اخرجتهم ولااسكنته ان الله عزوجل اوحى الى موسى واخيه : «ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلو بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة» (٤) .

وامر موسى ان‌لايسكن‌مسجده ولاينكح فيه ولايدخله الاهارون وذريته ، وان علياً مني بمنزلة هارون من‌موسى وهواخي دون اهلي ، ولا يحل مسجدي لاحد

---

(١) الخوخة : باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب - لسان العرب

(٢) نفس عليه الشيء ، اذا لم يحب ان يصل الشيء عليه .

(٣) وجد عليه : غضب عليه - لسان العرب .　　　(٤) يونس - ٨٧

يكنح فيه السماء الاعلى وذريته ، فمن ساءه فها هنا واومى بيده الى نحو الشام (١).

٢٧٦- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج الازهري ، قال : حدثنا ابو الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال : حدثنا ابوالقاسم: عمر بن عمرو بن عثمان بن حنان بن ابي حيان قال : حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، قال حدثنا نصر بن محمد ، قال: حدثنا ابو انس (٢) حدثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) قال : حدثني خارجة بن سعد ، قال ، حدثني سعد بن ابي وقاص ، قال : كانت لعلي (ع) مناقب لم تكن لاحد : كان يبيت في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر ، وسد الابواب الا باب علي (٣) .

٢٧٧- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب ، قال، اخبرنا ابوعبد الله الحسن بن محمد بن الحسن العلوي العدل ، قال ، حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمان بن دورقا، قال : حدثنا هوذة بن خليفة عن ميمون ابي عبدالله، عن البراء بن عازب قال: كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب شارعة في المسجد ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سدوا هذه الابواب غير باب علي (ع) قال : فتكلم في ذلك ناس قال : فقام رسول الله (ص) فحمدالله و اثنى عليه ، ثم قال : اما بعد: فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال : فيه قائلكم واني والله، ماسددت شيئاً ولافتحته، ولكني امرت بشيء ، فاتبعته(٤)

٢٧٨- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد قال : اخبرنا الحسين بن محمد العدل،قال: حدثنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا الحسين بن سلام السواق

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٣-٢٥٥

(٢) في المصدر : حدثنا ابو انس

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٥-٢٥٦

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧

قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، قال : حدثنا فطر بن خليفة ، عن عبدالله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم ، عن سعد : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، امر بسد الابواب ، فسدت وترك باب علي ، فدعاه العباس ، فقال يارسول الله ، سددت ابوابنا وتركت باب علي ؟ فقال : ما انا فتحتها ولا انا سددتها (١)

٢٧٩ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب ، قال اخبرنا الحسين بن محمد العدل ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن السكين البلدي حدثنا الرمادي قال: حدثنا يحيى بن حماد ، قال . حدثنا ابو عوانة ، حدثنا ابو بلج ، قال ، حدثنا عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس رضي الله عنه : ان النبي ﷺ سد ابواب المسجد غير باب علي (ع) (٢) .

٢٨٠ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب ، يرفعه الى ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بسد الابواب كلها فسدت الابواب الا باب علي (٣) .

٢٨١ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار ، الفقيه الشافعي ، قال ، اخبرنا ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال: حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة قال: حدثني حسين بن نصر بن مزاحم ، قال: حدثني خالد بن عيسى العكلي ، قال ، حدثنا حصين بن مخارق قال: حدثني جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن نافع ـ مولى ابن عمر ـ قال: قلت لابن عمر : من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : ما انت و ذاك ، لا ام لك ، ثم قال : استغفر الله ، خيرهم بعده من كان يحل له ، ما كان يحل له ويحرم عليه ما كان

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٨

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٩

يحرم عليه ، قلت : من هو ؟ قال : علي . سد ابواب المسجد وترك باب علي ، وقال له : لك في هذا المسجد مالي ، وعليك فيه ما علي ، وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي ، وتقتل على سنتي ، كذب من زعم انه يبغضك ويحبني (١) .

قال يحيى بن الحسن : فقد ابان الله سبحانه وتعالى الفرق بين أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ وبين غيره فيما حل له وحرم على غيره ، واذ كان الحرام على غيره حلالا له ، وجبت مرتبته(٢) وثبتت عصمته ، لموضع الامن (٣) منه لوقوع ما يكره الله سبحانه من غيره وقوعه .

وهذا محمول على ما تقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته ﷺ ، وهو قوله تعالى : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٤) والنبي ﷺ ، فعل فتح ابواب الجميع على ظاهر الحال ، لان ظاهر الحال كانت صالحة ، ولا يعلم النبي من حال الامة غير الظاهر ، الا ما يطلعه عليه القديم تعالى ، الذي يعلم الغيوب والسرائر ، ففتح الابواب للجميع ولم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الاحوال الصالحة ، فمنع القديم تعالى للقوم الجوار ، وسد ابوابهم لايخلوا من قسمين .

اما ان يكون على ظاهر الحال ، او على باطن الحال فظاهر الحال قد بينا انها كانت صالحة ، وهي التي بنى نبي الله ﷺ عليه في الاباحة ، فلم يبق الا ان يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال لا على ظاهره ، لانه سبحانه وتعالى هو المتولي للبواطن ، فعلم سبحانه وتعالى من حاله وصلاحها مالم يحط به النبي (ص) علماً ، الا بعد وحي الله تعالى اليه ، لان علم الغيب له ، لا الى غيره تعالى ، ولا يحيط بعلم الغيب ولا يظهر عليه من البشر ، الا من ارتضى الله تعالى عليه من رسله ، بدليل قوله تعالى «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٦١
(٢) وفي نسخة : مرتبته
(٣) وفي نسخة : لموضع الامر منه
(٤) الاحزاب : ٣٣

يديه ومن خلفه رصداً» (١) .

وإذا كان ﷺ قد انفرد بصلاح الباطن دون غيره ، و ظاهره صالحة كظاهر غيره، فقد اتفق له صلاح الظاهر والباطن معاً دون الناس جميعاً ، وحصل غيره بصلاح الظاهر دون الباطن . فقد حصلت المزية بينه وبين غيره بحال ادركها هو من غيره وحال لايدركها غيره منه ، بل هي خاصة له ، و تفرق و لا بانة ايضاً بوحي الله سبحانه وتعالى لانه لوعلم تعالى من صلاح باطن غيره كما علم من صلاح باطنه لشركه معه في سكنى المسجد .

ثم لا يخلو منعه سبحانه و تعالى القوم من الجوار في المسجد من قسمين . اما أن يكون لسبب موجب ، اولغير سبب موجب ، فان كان لغير سبب ، فقد منع الله سبحانه وتعالى اقارب رسوله ﷺ واصحابه جوار المسجد والاستقرار فيه لغير سبب موجب ، وذلك لايجوز على الله تعالى ، لان مالايكون عن سبب، خارج عن وجه حكمة، وما خرج عن وجه حكمة ، كان عبثاً،وما كان عبثاً كان قبيحاً ، والله سبحانه وتعالى لايفعله لان القبيح ، لايفعله الا جاهل بقبحه او محتاج اليه ، والقديم تعالى عالم بقبح القبيح ومستغن عنه ، فلا يجوزان يفعله ، وقد نزه الله سبحانه وتعالى نفسه عن فعل العبث وتمدح بذلك بقوله تعالى: «افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لاترجعون فتعالى الله الملك الحق»(٢)

فثبت ان منعهم من جوار المسجد ، لايكون عبثاً وما لا يكون عبثاً ، لابدله من سبب موجب ، وهو وجه الحكمة فيه ، واذ ثبت وجه الحكمة في منع غيره ، واباحته هو عليه السلام ، ثبتت له المزية بصلاح باطنه ، واذا ثبت له صلاح الباطن عند الله تعالى ولامشارك له في ذلك ، وجب له الفضل على غيره، ووجب اتباعه والاقتداء به لموضع فضله بهذه المنزلة ، واذ ثبت التمييز بينه وبين غيره في الباطن بوحي الله تعالى ، اقترن ذلك ايضاً من افعال الرسول به واقواله فيه ، ووجدنا الفاظ الصحاح

(١) الجن : ٢٦ - ٢٧ (٢) المؤمنون : ١١٥ - ١١٦

ما تقدم منها وما يأتي فيما بعد، منها شاهده له عليه السلام بامور، تدل على صلاح باطنه عنده وهو قوله (ص): على مني وانا منه من غير طريق، وسيرد عليك بيانه فيما بعد وبما تقدم من قوله عليه السلام له انت مني بمنزلة هرون من موسى، وبقوله صلى الله عليه وآله: انت اخي في الدنيا والآخرة، وبقوله صلى الله عليه وآله له: من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله (ص) صلت الملائكه علي وعلى علي سبع سنين قبل الناس، وقوله: في تفسير قوله تعالى: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً»(١): ان اهل البيت علي وفاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام وبقول الله سبحانه وتعالى له: ان يجعل بنيه ابنيه، وزوجته بنته وبجعل نفسه نفس على نفسه، وهو قوله تعالى: «فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» (٢) وغير ذلك، من قول الله سبحانه وتعالى ومن قول النبي (ص) مما قد تقدم ذكره، ومما سيأتي بمشيئة الله تعالى بعد، ولم ينزله النبي (ص) منه بهذه المنزل، الا وقد علم صلاح باطنه بوحي الله سبحانه وتعالى ولو لم يعلم ذلك منه لما اقامه بمقام نفسه في شيء من ذلك، ولم يأذن الله تعالى له فيه في لفظ الكتاب العزيز، فقد ثبت له سلامة الباطن عند الله تعالى وعند رسوله (ص)، فهذا مما قد انفرد به دون غيره من الناس، وما صح لغيره المماثلة له فيه من صلاح الظاهر، و قلنا: ان النبي (ص) فعل ذلك به و بغيره من فتح ابواب الجميع، فله ايضا الميزة على الناس في صلاح الظاهر، وهو ان صلاح الظاهر في الامة يعتبر باشياء.

اولها ـ «العلم» ويدل على كون العلم درجة للفضل، قوله سبحانه وتعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون»(٣) وقوله سبحانه وتعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء» (٤) وقوله تعالى: «ومايعقلها الا العالمون» (٥) وامير المؤمنين

---

(١) الاحزاب ـ ٣٣ (٢) آل عمران ـ ٦١

(٣) الزمر ـ ٩ (٤) الفاطر ـ ٢٨

(٥) العنكبوت ـ ٤٣

علي بن ابي طالب (ع) اعلم الامة بعد رسول الله (ص) بدليل ما نذكره فيما بعد من الصحاح ، لان اصحاب رسول الله (ص) رجعوا الى حكمه في قضاياهم وسألوه ، ولم يسأل هو واحداً منهم ، ولا رجع الى حكمه بلا ريب في اثباته في الصحاح ، وفي تفسير قوله (ص) : انت اخي ووارثي وقوله (ص) : ترث مني ما ورّث الانبياء من قبلك ، وهو كتاب الله تعالى وسنة نبيهم ، ومن ورث الكتاب والسنة فلاشك انه اعلم الناس ، لان العلم لايخرج عن الكتاب والسنة . واذا كان وارثهما ، كان اعلم بهما من سائر الناس ، واذا كان اعلم بهما كان افضل الامة ، بدليل ماتقدم من الآيات الدالة على تفضيل العالم على من هو دونه في العلم .

والثاني - ممايعلم به صلاح الظاهر ايضاً «الجهاد» والدليل على ان الجهاد درجة الفضل ، قوله تعالى : « لايستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلاوعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً» (١) .

والثالث - «ثبوت الولاية» للامة كثبوتها لله تعالى ولرسوله (ص) بدليل قوله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة» الآية (٢) فقد تقدم ثبوت اختصاص هذه الآية به من الصحاح وبقول النبي (ص) : انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

والرابع - كونه «مولى الامة» بدليل قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقد تقدم ثبوت ذلك من الصحاح من غير طريق .

والخامس - «ثبوت الاخوة لرسول الله (ص)» بدليل قوله (ص) انت اخي في الدنيا والآخرة وقد تقدم بيانه ، وغير ذلك ممايكثر عده واذا ثبت له سلامة الباطن والظاهر ، وجب ان يكون اولى بالامة ، ومن كان كذلك ، كان احق بالاتباع بدليل

(١) النساء - ٩٥ (٢) المائدة - ٥٥

اذ ليس لاحد ظاهر ان يضاهي ظاهره ، ولا باطن يضاهي باطنه ، فثبت اختصاصه بهما دون غيره بما لايدفع لثبوته ظاهراً في محكم آيات الكتاب العزيز ، وفي الصحيح من اخبار الرسول .

وكيف لايحسد امرىء علم   له على كل هامة (١) قدم

الفصل الحادى والعشرون

في تفسير قوله تعالى : «ياايها الذين آمنوا اذاناجيتم الرسول»(٢)

٢٨٢ - من تفسير الثعلبي ، في سورة المجادلة وبالاسناد المقدم ، قال الثعلبي قال مجاهد : نهي عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا ، فلم يناجه الا علي بن ابي طالب عليه السلام، قدم ديناراً فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة ، وقال علي صلوات الله عليه وآله : ان في كتاب الله لآية ، ماعمل بها احد قبلي ، ولايعمل بها احد بعدي : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة (٣) .

٢٨٣ - وقال علي صلوات الله عليه : بي ، خفف الله عزوجل عن هذه الامة امرهذه الآية ، فلم تنزل في احد قبلي ، ولم تنزل في احد بعدي (٤) .

٢٨٤ - قال، وقال ابن عمر كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام ثلاث، لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم : تزويجه فاطمة عليها السلام ، و عطائه الراية يوم خيبر وآية النجوى (٥) .

٢٨٥ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الواسطي، وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوعمر ، محمد بن عباس بن حيوية الخزاز ، اذنا ، قال : حدثنا ابوعبيد بن حربويه قال : حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا علي بن عبدالله ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا

(١) الهامة . الرأس - مجمع البحرين   (٢) المجادلة - ١٢

(٣) و(٤) و(٥) غاية المرام ص٣٤٩ وفيه : قال ابوعمر ، نقلا عن الثعلبي .

عبد الله بن عبد الرحمان الاشجعي ، عن سفيان بن سعيد ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن علي بن علقمة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت : «ياايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» (١) .

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : كم ترى دينارا ؟ قلت : لايطيقونه ، قال . فكم ترى ؟ قلت : شعيرة ، قال انك لزهيد ، قال : فنزلت : «أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات» الآية (٢) قال : فبي خفف الله عن الأمة (٣)

٢٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد ، اذنا ، قال : اخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب ، قال : حدثنا احمد بن اسحاق الطيبي ، قال : حدث محمد بن ابي العوام ، قال : حدثنا سعد بن سليمان ، قال . حدثنا ابو شهاب ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام آية في كتاب الله عزوجل ، ماعمل بها احد من الناس غيري : آية النجوى ، كان لي دينار ، بعته بعشرة دراهم ، فكلما اردت ان اناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت ، درهم ، ماعمل بها قبلي ، ولابعدي (٤) .

٢٨٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين ، من الجزء الثالث ، من اجزاء ثلاثة ، في تفسير سورة المجادلة ، وبالاسناد المقدم ، قال رزين في تفسير سورة المجادلة : قال ابو عبد الله البخاري . قوله تعالى : «واذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» (٥) نسختها «فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم» (٦) .

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ماعمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة ، امر هذه الآية (٧)

---

(١) المجادلة ـ ١٢　　(٢) المجادلة : ١٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٣٢٥　　(٤) مناقب ابن المغازلي ص٣٢٦

(٥) المجادلة ـ ١٢　　(٦) المجادلة ـ ١٣

(٧) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٤٠٦ مع اختلاف ، والروايات في هذا الباب كثيرة ذكرها السيوطي في الدر المنثور عدة طرق ج٦ ص١٨٦ وغاية المرام ص ٣٤٨ نقلا عن نفس المصدر.

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان في هذه الآية تنويهاً بذكر امير المؤمنين عليه السلام واثباتاً لكونها منقبة له خاصة ، لان الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل مؤمن طريق الى العمل بهذه الآية لا الاقل، لانه سبحانه وتعالى ما جعل للصدقة التي تقدم بين يدي نجوى الرسول صلى الله عليه وآله حداً مقدراً ، فيقال : انه يعجز عنه الفقير ، ويتأتى ذلك من الموسر، وانما جعل ذلك بحسب الامكان على الموسع قدره ، وعلى المقتر قدره بحيث لو اراد اكثر اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه، العمل بذلك، لقدروا عليه، ولم يكن ذلك عليهم متعذراً ، فترك الكل لاستعمال هذه الآية دليل على ان الله سبحانه وتعالى جعلها منقبة له خاصة ليتميز بها من غيره .

والدليل على كونها منقبة ، انه عليه السلام تمدح بها وبعمله وبان غيره لم يعملها بدليل قوله عليه السلام في هذه الآية ، ما عمل بها احد قبلي ، ولا يعمل بها احد بعدي ، وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة ، امر هذه الآية .

ويزيده بياناً وايضاحاً : ان النسخ لحكم هذه الآية بسبب حصل عقيب فعل امير المؤمنين عليه السلام ، فحصوله عقيب فعله ، يدل على انها انما كانت لاظهار منقبته من قبل الله تعالى .

ويزيده ايضاً بياناً ، ان احداً لا يدعيها لغيره عليه السلام من كافة اهل الاسلام، وحصول الاجماع عليها من اول دليل ايضاً .

ذي المعالي فليعلون من تعالى هكذا هكذا والا فلا لا (١)

---

(١) الشعر للمتنبي لاحظ شرح البرقوقي ج٣ ص٣١٦ .

الفصل الثاني والعشرون

في قوله تعالى : فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم (١) الاية

٢٨٨ - من صحيح مسلم ، في الجزء الرابع في ثالث كراس من اوله ، في باب فضائل علي عليه السلام وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربا في اللفظ - قالا : حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : امر معاوية بن ابي سفيان سعداً ، فقال ما منعك ان تسب اباتراب ؟ فقال : اما ، ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ، فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم : سمعت رسول الله ﷺ يقول له ، وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يارسول الله ، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبوة بعدي .

وسمعته يوم خيبر ، يقول : لأعطين الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعو لي علياً ، فاتي به ارمد العين ، فبصق في عينيه ، ودفع الراية اليه ، ففتح الله على يديه ، ولما نزلت هذه الاية : «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ ، وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي (٢) .

٢٨٩ - ومن الجزء المذكور من صحيح مسلم ، في آخره على قدر كراسين وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد ، - وتقاربا في اللفظ - قالا : حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : امر معاوية بن ابي سفيان سعداً ، فقال : مامنعك ان

(١) آل عمران - ٦١

(٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي طالب (ع) وفي المصدر باسقاط «بيتي» في آخر الحديث

تسب ابتراب ؟ فقال : اما ماذكرت ثلاثاً ، قالهن له رسول الله ﷺ ، فلن اسبه ، لئن تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم

سمعت رسول الله ﷺ يقول : حين خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي عليه السلام يارسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له اماترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الاأنه لانبوة بعدي .

وسمعته يقول يوم خيبر. لأعطين الراية رجلا : يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً ، فأتي به ارمد ، فبصق في عينيه، ودفع الراية اليه ، ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الآية : «ندع ابناءنا وابناءكم» دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً ، فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي (١) .

٢٩٠ ـ ومن تفسير الثعلبي ، وبالاسناد المقدم ، قال : قال مقاتل والكلبي : لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة ، فقالوا له: حتى نرجع وننظر في امرنا ونأتيك غداً ، فخلى بعضهم الى بعض ، فقالوا ، للعاقب ـ وكان ديانهم وذا رأيهم ـ : ياعبدالمسيح ، ماترى ؟ فقال : والله لقد عرفتم يامعشر النصارى ان محمداً ﷺ نبي مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل ، من امر صاحبكم ، والله مالاعن قوم قط نبياً ، فعاش كبيرهم ولانبت صغيرهم ، ولئن فعلتم ذلك ، لتهلكن ، وان ابيتم الا الف دينكم ، والاقامة على ماانتم عليه من القول في صاحبكم ، فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله ﷺ ، وقد غدا رسول الله ﷺ ، محتضنا لحسن ، وآخذاً بيد الحسين عليه السلام ، وفاطمة عليها السلام ، تمشي خلفه ، وعلي خلفها ، وهو يقول لهم : اذا انا دعوت ، فامنوا .

فقال اسقف نجران : يامعشر النصارى ، اني لأرى وجوهاً لوسئلوا الله ان يزيل

---

(١) مانقله هنا موجود في جميع النسخ التي بايدينا وهو نفس مانقله آنفاً سنداً ومتناً ولم يعلم وجه التكرار ولعله ورد في صحيح مسلم في موضعين اشار اليه في المتن

جبلا من مكانه لأزاله ، ولاتبتهلوا . فتهلكوا ، ولايبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة .

قالوا : ياباالقاسم ، قدرأينا انلانلاعنك ، وان نترك على دينك ، ونثبت على ديننا ، فقال رسول الله ﷺ فان ابيتم المباهلة فاسلموا ، يكن لكم ، ماللمسلمين ، وعليكم ماعليهم ، فابوا ، فقال : فاني انابذكم ، فقالوا : مالنا بحرب العرب طاقة، ولكنا نصالحك على ان لاتغزونا ولاتخيفنا ولاتردنا عن ديننا ، على ان نؤدى اليك في كل عام الفي حلة : الف في صفر ، والف في رجب فصالحهم النبي ﷺ على ذلك ، وقال : والذى نفسي بيده ، ان العذاب قدتدلى على اهل نجران ولولاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ، ولاضطرم عليهم الوادى نارا ، ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا ، فقال الله تعالى : « ان هذا لهوالقصص الحق ومامن اله الاالله وان الله لهو العزيز الحكيم » «فان تولوا (اعرضوا عن الايمان) فان الله عليم بالمفسدين» (١) (٢) .

٢٩١ـ ومن مناقب ابن المغازلي ، الواسطى و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن اسماعيل الوراق ، قال ، حدثنا ابوبكر بن ابي داود ، قال : حدثنا يحيى بن حاتم العسكرى ، قال : حدثنا بشر بن مهران قال . حدثنا محمد بن دينار ، عن داود بن ابي سعيد (٣) ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبدالله ، قال . قدم وفد نجران على النبي ﷺ : العاقب والطيب ، فدعاهما الى الاسلام، فقالا اسلمنا يامحمد قبلك ، قال : كذبتما ان شئتما أخبرتكما مايمنعكما من الاسلام ، قالا : فهات أنبئنا ، قال : حب الصليب وشرب الخمر ، و اكل لحم الخنزير ، فدعاهما الى الملاعنة ، فوعداه ان يغادياه بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ و اخذ

---

(١) آل عمران : ٦٢ ـ ٦٣

(٢) غاية المرام ص ٣٠٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

(٣) في المصدر : عن داود بن ابي هند

بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم ارسل اليهما فأبيا ان يجيباه واقراله بالخراج، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والذي بعثني بالحق نبياً، لو فعلا، لامطر الله عليهما الوادي ناراً.

قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية «فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم» الآية(١) قال الشعبي، «ابناءنا»، الحسن والحسين عليهما السلام و«نساءنا» فاطمة و«انفسنا»: علي بن ابي طالب عليهما السلام. (٢).

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان القرآن العزيز هو مصدق لما تقدم من الكتب ولولاه، لما كان يرمنا التصديق بشيء من ذلك، والدليل على انه هو المصدق للكتب المتقدمة، قوله سبحانه وتعالى. «مصدقاً لما بين يديه وانزل التورية والانجيل» (٣) وقوله تعالى: «مصدقا لما معكم» (٤).

ومثله في لفظ الكتاب العزيز، كثير، وبصدق الكتب، صحت دعوى الانبياء عليهم السلام، فثبت نبوتهم، وطريق ذلك كله انباء الكتاب العزيز، واذا كان الكتاب العزيز المصدق لما تقدم من الرسل والكتب، موقوفاً تصديقه على القسم على الله تعالى بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بدليل قوله سبحانه وتعالى «فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» (٥).

وقد قيل: ان «الهاء» في قوله تعالى: «فيه» راجعة الى عيسى عليه السلام وعلى كلا الوجهين، لمباهلة بهم تصدق دعوى النبي صلى الله عليه وآله فقد صار ابطال حجاج اهل نجران في القرآن الكريم بالقسم على الله بهم. وقد تقدم في الصحاح من الأخبار: انهم هم الذين ذكرهم الله تعالى، وان قوله تعالى: «ابناءنا»: الحسن والحسين عليهما السلام

---

(١) آل عمران: ٦١
(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٦٣
(٣) آل عمران ـ ٣
(٤) البقره: ٤١
(٥) آل عمران: ٦١

«ونسائنا» : فاطمة عليها السلام ، «وانفسنا» : على بن ابى طالب عليه السلام اجمعين لان الداعى، لايدعو نفسه ، وانما يدعو غيره .

واذا كان الله تعالى قدجعلهم دليلا على تصديق النبى صلى الله عليه وآله فى دعواه ، وعلامة على صدق القرآن العزيز ، والقرآن المجيد ، هو المصدق لسائر الكتب والانبياء عليهم السلام فقد صار القسم بهم عليهم السلام عدلا لكل نبى و كتاب ولو علم الله سبحانه وتعالى ان احدثى المعجزات الدقيه للرسول يقوم مقامهم فى تصديقه، وتصديق كتاب الله تعالى عندهم ، لكان قد تى به ، وترك اهل البيت عليهم السلام ، لان النبى صلى الله عليه وآله مايلقى الجاحدين الاابلغ لاعجاز لهم ، وارهب لايات فى قلوبهم واذا كان التحدى لنصارى نجران بالمباهلة بهم عليهم السلام عند جحدهم الكتب والنبوة ، وذلك بوحى من الله تعالى لان يكون فى مقابله ذلك، تصديق لنبى صلى الله عليه وآله وتصديق الكتاب العزيز كان ذلك ابلغ فى التعبد للامة فى الاتباع لهم و لاقتداء بهم وماكان ابلغ فى التعبد، كان اوجب فى لزوم الحجة وماكان اوجب فى لزوم الحجة ، كان واجب مضيق . لايسع الاخلال به ، وماتضيق وجوبه ، ولم يسع الاخلال به ، وجب كوجوب (١) معرفة الله تعالى ، ومعرفة النبى صلى الله عليه وآله بدين ماتقدم من نظايره من الكتاب العزيز ، مما ذكرفى الصحاح من وجوب الولاية لامير المؤمنين عليه السلام كوجوب ولاية الله سبحانه وتعالى ، وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله فى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (٢) .

وقدتقدم ذكر اختصاصها به عليه السلام من الصحاح بما لاريب فيه ، وليتأمل ذلك ففيه كفاية لمتأمل .

[قال] مهيار :

فمن بهل الله اعدائه	فكان الرسول بهم ابهلا
وهذا الكتاب واعجازه	على من وفى بيت من انزلا

---

(١) وفى نسخة : لوجوب معرفة الله (٢) المائده : ٥٥

الفصل الثالث والعشرون

في قوله تعالى : اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية (١)

٢٩٢ - من تفسير الثعلبي : قوله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عند الله».

و بالاسناد المقدم ، قال الثعلبي : قال الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرظي . نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه وطلحة بن شيبة ، و ذلك انهم افتخروا ، فقال طلحة : انا صاحب البيت ، بيدي مفتاحه ، ولو أشاء بت في المسجد ، وقال العباس . انا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بت في المسجد ،

وقال علي عليه السلام : ما ادري ما تقولان ، لقد صليت ستة اشهر قبل الناس ، وانا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى هذه الآية : «اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عند الله والله لايهدي القوم الظالمين» (٢) .

٢٩٣ - و من مناقب الفقيه ، ابن المغازلي الشافعي ، بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو طالب . محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابو عمر : محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ، اذناً قال : حدثنا محمد بن حمدويه المروزي ، قال : اخبرنا ابو الموجّه ، قال : حدثنا عبدان ، عن ابي حمزة ، عن اسماعيل عن عامر ، (٣) قال : نزلت هذه الآية : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام» في علي والعباس عليهما السلام (٤) .

---

(١) التوبة : ١٩

(٢) غاية المرام ص٣٦٢ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

(٣) وفي نسخة : عن اسماعيل بن عامر

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢١

٢٩٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوي ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمد بن علي السقطي ، قال : حدثنا ابومحمد : يوسف بن سهل بن الحسين القاضي ، قال : اخبرنا الحضرمي ، قال : حدثنا هناد بن ابي زياد ، قال : اخبرنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبدالله بن عبيدة الربذي ، قال : قال علي عليه السلام للعباس رضي الله عنه : يا عم ، لو هاجرت الى المدينة ، قال : اولست في افضل من الهجرة ؟ الست اسقي حاج بيت الله ؟ واعمر المسجد الحرام ؟ فانزل الله تبارك وتعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية» (١) .

٢٩٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري ، في الجزء الثاني من صحيح النسائي بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن كعب القرظي ، قال : افتخر طلحة من بني شيبة ، من بني عبدالدار ، وعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، وعلي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله : فقال طلحة بن شيبة : معي مفتاح البيت ، ولو أشاء بت فيه :

وقال العباس : انا صاحب السقاية والقائم عليها ، ولو أشاء بت في المسجد ،

وقال علي عليه السلام : ما ادري ماتقولان ، لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس، وانا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى . «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجدالحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عندالله والله لايهدي القوم الظالمين» (٢) .

قال يحيى بن الحسن . انما ذكرالله سبحانه وتعالى هذه الآية لموضع التنويه بذكر اميرالمؤمنين عليه السلام ، وقطع المقدرة له ، وان من رام مشابهته لايقدر ولم يكن

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٣٢٢

(٢) غاية المرام ص ٣٦٢ نقلاعن جمع رزين في الجمع بين الصحاح الستة نقلاعن صحيح النسائي وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور ج٣ ص٢١٨

ذلك لغيره ، على حد كونه له ، لأنه لايقدر احد ممن آمن بالله واليوم الآخر ، وجاهد في سبيل الله تعالى ممن عداه ان يصبر على القدس الموضع نسبه العريق (١) ، وقربه للصديق ، وان كان اسبق منه الى الأيمان ، واكثر جهدا ،

وانما اتى القديم تعالى بتفصيله في هذه الآية عقب افتخاره لموضع ما جعل الله تعالى له من ولاية الأمة ، وشركه في ذلك بما وجب له تعالى من ذلك ، وما وجب لرسوله ﷺ بقوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» (٢) ولموضع ما جعل النبي ﷺ بقوله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وشهادة عمر عند ذلك ، بقوله : بخ بخ لك يابن ابي طالب وقال : يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وفي الصحاح : مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وعلى كلا الروايتين فكل من كان مؤمنا كان علي عليه السلام مولاه ، فمن ثبت له الأيمان ، ثبت له السيادة عليه ، ومن لم يثبت له الايمان ، فلاحاجة الى ذكره لموضع احتقاره .

ويزيده تأكيداً قوله (ص) : انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

وقوله ايضاً : لايؤدي عني الا انا اوعلي .

وقوله ﷺ : علي مني وانا من علي ، بذلك كله ومثله ، لا بمحض الأيمان والجهاد ، بل باضافة الايمان والجهاد الى هذه المراتب المستحقة العلية الشريفة ، بطلت المناظرة والمشابهة ، لا بمحض الايمان والجهاد ، وان كان في الأيمان ، فهو الاسبق وفي الجهاد فهو الأقوم ، لذي لايكل ولا يفر ، ولاتأخذه في الله تعالى لومة لائم .

ويزيده ايضاحاً وبياناً : ان الله سبحانه وتعالى تمدح بنفي الرؤية عن نفسه ،

---

(١) العريق : اصل الشرف واصل السلامة في الدين . لسان العرب .

(٢) المائدة : ٥٥

وينفي السنة والنوم عن نفسه ، ولم تكن كل واحدة من الصفتين بمفردها مدحة الا باضافة صفة اخرى اليها ، ألا ترى انه سبحانه وتعالى قال . «لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار» (١) فباضافة ادراكه هو تعالى للابصار الى كونه لاتدركه، صار مدحة لان الضماير والاكوار والظنون والاعتقادات لاتدركها الابصار ، وليس ذلك بمدحة لها ، لانها مع كونها مدركة ، لاتقدر هي ان تدرك غيرها ، فلو كانت تدرك هي شيئاً مع كونها لاتدركها الابصار لكانت ممدوحة ، وانما مع كونها هي غير قادرة على الادراك ، لم يكن ترك الادراك لها ممانتمدح هي به لعدم دراكها هي لغيرها .

وكذلك كما تمدح تعالى بنفي السنة والنوم عن نفسه، فهي مخلوقاته ومصنوعاته من لاتأخذه سنة ولا نوم ، وهم الملائكة ، لقوله تعالى : «يسبحون الليل والنهار لايفترون» (٢) فلم يكن نفي السنة والنوم بمفرده مدحة بل قال تعالى : «الله لااله الاهو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم» (٣) فقوله سبحانه وتعالى : «الله لااله الاهو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم» تكملت المدحة له ، ولم تحصل المدحة للملائكة بانفرادهم بترك السنة ، وتكلمة المدحة للقديم سبحانه وتعالى باجتماع نفي السنة والنوم الى كونه لااله لا هو الحي القيوم

وكذلك حال امير المؤمنين عليه السلام وعمه العباس لانه قد كمل لامير المؤمنين عليه السلام مع السبق في الايمان والصدق في الجهاد وبذل الوسع فيه ، ماذكرناه من المناقب الموجبة للامامة وماله في غير ماذكرناه مما قدمناه ومما يأتي له فيما بعد ان شاء الله تعالى فبذلك كملت له درجة الفضل لابمجرد الايمان والجهاد ، وماذكره الله سبحانه وتعالى في الاية مع العباس رضي الله عنه ، لاتبيين فضله لمحل العباس لانه لوذكر مع العباس في قرينة الافتخار من غير ذكر علي عليه السلام فضّل العباس عليه لمحله من رسول الله صلى الله عليه وآله ولموضع قول النبي صلى الله عليه وآله فيه : من الثناء والتبجيل ، فهو

---

(١) الانعام : ١٠٣　　　　(٢) الانبياء : ٢٠

(٣) البقرة : ٢٥٥

معه كما قال الشاعر :

ما انه لو كان غيرك ارقلت اليه القنا بالراعفات اللهاذم (١)

الفصل الرابع والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «علي مني وانا منه»

٢٩٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، ـ عن ابيه ـ ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه : والله لتسلمن ، او لأبعثن اليكم رجلا مني ، ـ او قال : مثل نفسي ـ فليضربن اعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن اموالكم ، قال عمر : فوالله ما اشتهيت الامرة الا يومئذ ، جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول : هذا ، فالتفت الى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ، مرتين (٢) .

٢٩٧ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا اجلح الكندي ، عن عبدالله بن بريده ، عن ابيه ، قال : بعث رسول الله ﷺ بعثين الى اليمن : على احدهما علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : اذا التقيتم فعليّ على الناس . وان افترقتم فكل واحد

(١) الارقال : ضرب من السير . ناقة مرقال اي مسرعة ـ مجمع البحرين

(*) القنا : الرمح ـ مجمع البحرين

(*) الزغفة : الدرع المحكمة ـ لسان العرب

(*) اللهذم : القاطع الماضي من الاسنة ـ مجمع البحرين

(*) وفي نسخة .

ما انه لو قال في غيرك رقلت اليه القنا بالراغبات اللهاذم

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ ـ ح ١٠٠٨

مكما على جنده ، قال فلقينا بني زيد من اهل اليمن ، فقتلنا ، فظهر المسلمون على المشركين ، وقتلنا المقاتلة ، وسبينا الذرية واصطفى علي ؏ امرأة من السبي لنفسه .

قال بريده : وكتب يعني ـ خالد بن الوليد ـ الى رسول الله ﷺ يخبره بذلك فلما اتيت النبي ﷺ ، ودفعت الكتاب اليه ، فقرأ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، هذا مكان العائذ بك ، بعثني مع رجل وامرتني ان اطيعه ، ففعلت ما ارسلت به ، فقال رسول الله ﷺ : لاتقع في علي ، فانه مني وانا منه ، وهو وليكم بعدي وانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي (١) .

٢٩٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عبدالرزاق و عفان المعنى ـ وهذا حديث عبدالرزاق ـ قالا : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال ، حدثني يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين ، قال : بعث رسول الله ﷺ سرية ، وامر عليهم علياً ؏ ، فاحدث شيئاً في سفره ، فتعاقدوا ، قال عفان : (٢) فتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله ﷺ ان يذكروا امره لرسول الله ﷺ ، قال عمران : وكنا اذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ ، فسلمنا عليه ، قال : فدخلوا عليه ، فقام رجل منهم ، فقال : يارسول الله ، ان علياً فعل كذا وكذا فاعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال : يارسول الله ، ان علياً فعل كذا وكذا ، فاعرض عنه .

ثم قام الثالث ، فقال : يارسول الله ، ان علياً فعل كذا وكذا فاعرض عنه .

ثم قام الرابع فقال : يارسول الله ان علياً فعل كذا وكذا ، فاعرض عنه ، قال : واقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه فقال : دعوا علياً ، دعوا علياً ان علياً مني وانا منه ، وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي (٣)

---

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص٣٥٦

(٢) في المصدر : عفان

(٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٤٣٧

٢٩٩ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال يحيى بن آدم ، قال : حدثناشريك ، عن ابي اسحاق ، عن حبش بن جنادة السلولي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : علي مني وانا منه ولا يؤدى عني الا انا اوعلي .

قال شريك : فقلت لابي اسحاق : اين سمعته منه ؟ قال : موضع كذا وكذا لا احفظه (١) .

٣٠٠ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال: حدثني يحيى بن ابي بكر وابن آدم ، يعني ـ يحيى ـ قالا : حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال : حدثنا ابن آدم السلولي وكان قدشهد حجة الوداع ، قال : قال رسول الله ﷺ : علي مني وانامنه ولايقضي عني ديني الاانا وعلي ، قال ابن آدم : ولايؤدى عني الا انا اوعلي (٢)

٣٠١ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال: حدثني من سمع من ابي عوف ، قال : حدثنا سويدبن سعيد ، قال : حدثنا زكريا بن عبدالله الصهباني ، عن عبد المؤمن (٣) ، عن ابي المغيرة عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائماً ، فضربني برجله ، وقال : قم فوالله لأرضينك . انت اخي وابو ولدي ، تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الله ومن مات على عهدك ، فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان ، ماطلعت شمس أوغربت (٤) .

٣٠٢ـ قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان مطير(٥) ، يذكر :

---

١ ـ مسند احمد بن حنبل الجزء الرابع ص١٦٥

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٤ ح ١٠١٠

(٣) وفي نسخة : عن عبدالله المؤمن

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص ٦٥٦ ح ١١١٨

(٥) وفي المصدر : مطين

ان علي بن الحكيم الاودي ، حدثهم ، قال : حدثنا حيان بن علي(١) ، عن محمد بن عبدالله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن جده ، قال : لما قتل علي عليه السلام اصحاب الألوية يوم احد ، قال جبرئيل عليه السلام . يارسول الله ، ان هذه لهي المواساة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انه مني وانا منه ، قال جبرئيل عليه السلام : وانا منكما يارسول الله (٢) .

٣٠٣- قال : وكتب الينا محمد بن عبدالله ، يذكر : ان سويد بن سعيد حدثهم قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، - عن محمد بن عبيد - ، عن عبيدالله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن علي عليه السلام قال : لما كان يوم احد ، وفر الناس فقلت : ماكان النبي صلى الله عليه وآله ليفر فحملت على القوم فاذا ان برسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام : ان هذه لهي المواساة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : انه مني وانا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما (٣) .

٣٠٤ - قال : وكتب الينا ابو جعفر الحضرمي ، قال : حدثنا جندب بن والق (٤) قال حدثنا محمد بن عمر ، عن عبد الكلبي ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن حسين بن علي عليه السلام ، عن امه فاطمة بنت رسول الله عليهم السلام ، قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال : ان الله عزوجل باهى بكم وغفر لكم عامة ، ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم جميعاً ، غير محاب لقرابتي ، ان السعيد كل السعيد حق السعيد ، من احب علياً في حياته وبعد موته . (٥) .

٣٠٥- ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية في ثلثه الأخير

(١) في المصدر : حنان بن علي
(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٦ - ح ١١١٩
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٥٧ - ح ١١٢٠
(٤) في المصدر : جندل بن والق
(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص٦٥٨ ح١١٢١

في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، قال البخاري : وقال عمر : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض ، وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : انت مني وانا منك (١) .

٣٠٦— ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري في رابع كراس من اوله وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق عن البراء ، قال : لما اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة ، فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب ، كتبوا : هذا ماقاضانا عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا : لانقر بهذا ، لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن انت محمد بن عبدالله فقال : انا رسول الله وانا محمد بن عبدالله ، ثم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام : امح «رسول الله» ، قال : علي (ع) لا ، والله ، لاامحوك ابداً ، فاخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذا ماقاضى عليه محمد بن عبدالله : لايدخل مكة مع السلاح الا السيف في القراب ، وان لايخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه ، وان لايمنع من اصحابه احداً ان اراد ان يقيم بها ، فلما دخلها ومضى الاجل ، اتوا علياً (ع) فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضى الاجل ، فخرج النبي ﷺ فتبعته ابنة حمزة تنادي : ياعم ، ياعم ، فتناولها علي (ع) فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك ، فحملتها ، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر .

فقال علي عليه السلام : انا اخذتها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : بنت اخي (٢) فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام .

وقال لعلي (ع) : انت مني وانا منك وقال لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي .

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ باب مناقب علي بن ابي طالب (ع)
(٢) عماضا دا احوين يوم المواخاة

وقال لزيد: انت اخونا ومولانا ، قال علي (ع) : الا تتزوج بنت حمزة ؟ قال : انها بنت اخي من الرضاعة ، (١) .

٣٠٧- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي ، وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو الحسن : محمد بن محمد بن مخلد البزار (٢) ، بقراءتي عليه ، فاقر به ، قلت له : حدثكم ابو بكر : احمد بن عبيد بن فضل بن سهل بن بيري ، سنة اربع وتسعين وثلاث مائة قال حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر ، قال ، حدثنا احمد بن سنان ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال . حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : عليّ منّي وانا منه ولا يؤدي عنّي الا انا او علي . (٣)

٣٠٨- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا عليّ بن عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، قال : حدثني اسماعيل بن اسحاق القاضي ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا شريك وقيس عن ابي اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي منّي وانا منه . (٤)

٣٠٩- وبالاسناد المقدم ، قال: اخبرنا علي بن عمر ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل ، قال : حدثنا احمد بن محمد (٥) بن البراء : ان معافى بن سليمان حدثهم ، قال: حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن محمد بن اسامة بن زيد ، عن ابيه ، ان رسول الله ﷺ قال : اما انت

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٤١ باب عمرة القضاء

(٢) في المصدر : البزاز

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢١ وفيه : سنة اربع وسبعين وثلاثمائة

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٢

(٥) في المصدر : ان محمد بن احمد

ياعلي محبتي وابوولدي و ست مي وانامك (١)

٣١٠- و بالاسنادالمقدم ، قل . وحدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، قال : حدثنا جعفربن محمد : ابويحيى ، حدثنا علي بن الحسين البزار ، وموسى بن محمد النجلي ، قالا : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين : ان رسول الله ﷺ قال : ماتريدون من علي ؟ ماتريدون من علي ان علياً مني وانا منه وهوولي كل مؤمن بعدي (٢)

٣١١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان، قل : حدثنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، اذنا ، قل : اخبرنا احمد بن الحسين الصوفي ، قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، قل : حدثنا ابي ، قال حدثنا الاجلح ، عن ابن بريدة ، عن ابيه : ان النبي ﷺ قل : يابريدة ، لاتبغض عليا ،فان عليا مني وانامنه (٣) .

٣١٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ،الازهري ، قال : اخبرنا ابوحفص : عمربن شاهين ، اذنا قال : حدثنا جعفربن محمد بن العباس قال : حدثنا اسماعيل ـ ابن موسى ابن بنت السدي ـ قال : حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق ،عن حبشي بن جنادة ، قال : قال رسول الله ﷺ علي مني وانا من علي ، قال : وقال ﷺ لايؤدي عني الا انا اوعلي (٤)

٣١٣ ـ وبالاسناد المقدم ، قل : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، اذنا ، قل : حدثنا يوسف بن الضحاك ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى ـ ابن بنت السدي ـ قال : حدثنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق،

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٤ وفيه . ماتريدون مني ، ثلاث مرات

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٥ وفيه : قل له : يابريد لاتسب عليا

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٦

عن حبشي بن جنادة ، قال : قال رسول الله ﷺ علي مني و نا من علي ولايؤدي عني الاعلي(١)

٣١٤ ــ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، اجازة ، قال : حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام انت مني وانا منك ولايؤدي عني الاانا اوانت (٢)

٣١٥ــ وبالاسناد المقدم ، ، اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوالحسين : [احمد بن محمد بن المظفر الحافظ اجازة] (٣) قال : حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحق ، عن البراء بن عازب ، ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : انت مني وانا منك . (٤)

٣١٦ــ قال : وكتب الي محمد بن علي بن الحسن العلوي يخبرني ان ابالحسن : احمد بن محمد بن عمران اخبرهم ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا ابوالربيع الزهراني ، حدثنا يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (٥) .

٣١٧ــ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني في

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٢٧

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٧

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٨

(٥) مناقب ابن المغازلي ص٢٢٩ ــ وفيه ، ابوالحسن : محمد ــ بن احمد بن محمد بن عمران .

باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، قال : قال عمربن الخطاب : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض ، وقال له رسول الله ﷺ: انت مني وانامنك (١) .

٣١٨ ـ ومن الباب ايضاً وبالاسناد المقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذي قال : عن عمران بن الحصين ، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علياً عليه السلام ، فلما غزوا ، اصاب علي عليه السلام من السبي جارية ، فتعاقدوا ان يخبروا رسول الله ﷺ ، فلما اخبروا ، اعرض عنهم ، ثم اقبل عليهم ، والغضب يعرف في وجهه ،فقال: ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وانامنه (٢) .

٣١٩ـ ويليه من الباب ايضاً ، وبالاسناد المقدم ، من سنن ابي داود ، وصحيح الترمذي قال : عن ابي جنادة : ان رسول الله ﷺ قال : علي منّي وانا من عليّ ، ولايؤدي عنّي الاانا وعلي (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ، ان «من» لها اربعة اوجه : تكون لابتداء الغاية ، وتكون للتبعيض ، وتكون زائدة وتكون لتبيين الجنس .

فاما كونها لابتداء الغاية : فمثل قوله سبحانه وتعالى : «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى» (٤) يريد سبحانه وتعالى: ان ابتداء سيره من المسجدالحرام وانتهاء غاية سيره الى المسجد الأقصى .

و اما كونها للتبعيض : فمثل قوله سبحانه وتعالى : «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» (٥) . يريد تعالى: اخذ البعض من اموالهم ما يطهربه الباقي ويزكيه ، اي يزيده لان الزكاة في لغة العرب : هي عبارة عن النماء .

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٨ باب مناقب علي بن ابي طالب (ع).
(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٢ كتاب المناقب
(٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٦ كتاب المناقب
(٤) الاسرى ١ (٥) التوبة : ١٠٣

واما كونها زائدة: فمثل قوله سبحانه وتعالى: «ما علمت لكم من اله غيري»(١) اي مالكم اله غيره ، لان معنى الزائد : انه اذا حذف ، لم يتغير الكلام ومع حذف هذه «من» صح اخلاص التوحيد .

واما كونها لتبيين الجنس . فمثل قوله سبحانه وتعالى : « فاجتنبوا الرجس من الاوثان » (٢) فنهى في لفظ الآية بفحوى الخطاب عن الرجس كافة ، ثم قال تعالى مبيناً لما ورد النهي عنه ، فقال: «من الاوثان» فبين الجنس المنهي عنه من دون غيره في تلك الحال ، فاذا ثبت ذلك فقول النبي ﷺ : علي مني وانا منه ، لايخلو ان يراد بلفظة «من» احد هذه الاقسام الاربعة ، فنقول : اما ابتداء الغاية : وهو الوجه الاول فلايجوز ان يكون مراده ﷺ ، لانه اذا كان ابتداء غاية علي عليه السلام من ابتداء غاية النبي ﷺ ، فكيف يجوز العكس في الكلام بعد الطرد بقوله (ص) : وانا من علي ، لانه يجب ان يكون ابتداء غاية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ابتداء غاية علي عليه السلام وهذا متناقض .

واما الوجه الثاني ـ وهو كونها للتبعيض ، فلايجوز ان يكون مراده ﷺ لانه ليس بجزء من علي، ولا علي عليه السلام جزء منه ، وهذا معلوم ضرورة ، ولا يحتاج الى دليل .

واما الوجه الثالث ـ وهو كونها زائدة ، فلايجوز ان يكون مراده ﷺ لان معنى الزائدة اذا حذفها لم يتغير الكلام ، وهذه « من » اذا حذفت من احدهما تغير الكلام والمعنى ، لانه اذا حذفت صار الكلام تقديره : علي انا وانا علي وهذا مالايقوله عاقل .

واما الوجه الرابع ـ وهو كونها لتبيين الجنس ، فهو المراد بقوله ﷺ «من» دون سائر الاقسام فيكون قوله ﷺ «مني» : من جنسي في التبليغ والأداء ووجوب فرض الطاعة ، لان النبي ﷺ نبي و امام ، كما قال تعالى لابراهيم عليه السلام « اني

(١) القصص : ٣٨
(٢) الحج : ٣٠

جاعلك للناس اماماً » (١) مع كونه نبياً من اولي العزم ، فصار استحقاق الامامة له كاستحقاق النبوة للنبي ﷺ لان جنس طريق الاستحقاق واحدة . وهو سؤال ابراهيم (ع) (٢) لانه سأل الامامة لذريته، فقال له تعالى : «لاينال عهدي الظالمين(٣) فقال: ومن الظالم؟ فقال : من عبد الاصنام، بدليل قوله تعالى: «ان الشرك لظلم عظيم(٤) فسأل عند ذلك الاعفاء له ولذريته من ذلك ،فقال : «واجنبني وبني ان نعبد الاصنام(٥) وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى ، فلاوجه لاعادته .

ويزيده اعتضاماً في تفخيم امره عليه السلام قوله ﷺ : وانا منه ، لانه لو اطلق اللفظ بقوله علي مني . واقتصر على ذلك ، لاحتمل وجوهاً من التأويل وانما ، لما قال له : وانا منه ، دل على تعظيم القصة ، و انه ما اراد ، الا الجنس المستحق به الامامة .

ومما يوضح ذلك و يزيده بياناً وانه الوجه المقصود به دون ما عداه ، ان له قرينتين في لفظ الخبر ، تدلان على صحة هذا التأويل وهما قوله ﷺ : ولايؤدي عني الا انا اوعلي وقوله ﷺ : عليٌ منيّ وانا منه وهوولي كل مؤمن بعدي ، وهاتان القرينتان من ادل دليل على ان مراده ﷺ بقوله : منّي وانا منه : استحقاق الامامة بعده، لانه لايؤدي عن النبي ﷺ الاالامام المفروض الطاعة، فلايكون ولي المؤمنين بعده الا الامام المنصوب لاستحقاق الولاء من الامة ، وهاتان الرتبتان (٦) ، قدتقدم ذكر اختصاصه بهما من قول الله سبحانه وتعالى الذى هو اصل كل دليل واعتماد كل تأويل وهو قوله سبحانه وتعالى: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الاية الى آخرها (٧) . واختصاصها به دون غيره ، بما قدتقدم ذكره من الصحاح ، فهذا

---

(١) البقره ١٢٤

(٢) وفي نسخه : وهو سؤال ابراهيم (ع) لهما

(٣) البقره : ١٢٤ (٤) لقمان : ١٣

(٥) ابراهيم : ٣٥ (٦) في نسخة : المرتبتان

(٧) المائدة : ٥٥

فى ذكر الولاء من الخبر .

واما ذكر الاداء في الخبر، فقوله سبحانه وتعالى في استرجاع سورة «براءة» لايؤديها الا انت اومن هو منك ، فخصصه بذلك ، واسترجعها منه ، وسلمها اليه ، فأداها على المواسم ، وقد تقدم ذكر ذلك و اختصصه به مستوفى ، فدل على ان الجسبة فى الخبر : هى جسبة الاداء والولاء وهما لايكونا الا لمستحق الامامة دون غيره ، و قول النبى ﷺ على منى ، لم يكن من قبل نفسه ، و انما هو بوحى سابق لذلك وهو قوله سبحانه وتعالى : «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» (١) والذى على بينة من ربه :هوالنبى صلى الله عليه وآله وسلم، والشاهد الذي يتلوه منه : على بن ابى طالب عليه السلام .

٣٢٠ ـ يدل على ذلك ما ذكره الثعلبى بالاسناد المتقدم فى تفسير هذه الاية، قال : اخبرني ابوعبدالله الفارى، اخبرنا القاضى : ابوالقاسم المصيبى ، حدثنا ابوبكر السبيعى ، حدثنا على بن محمد الدهان والحسن بن حيان ، (٢) عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس رضى الله عنه : «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» قال على خاصة . (٣)

٣٢١ ـ وبه عن الثعلبى(٤) ، قال : اخبرنا على بن ابراهيم بن محمد العلوى عن الحسين بن الحكم ، حدثنا اسماعيل بن صبيح ، حدثنا ابوالجارود : حبيب بن يسار ، عن زاذان ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ، لو كسرت لي الوسادة، يقول . لو ثنيت لي وسادة، فاجلست عليها ، لحكمت بين اهل

---

(١) هود ١٧

(٢) وفي نسخة : والحسن بن حيان (وفي غاية المرام) والحسين عن حيان

(٣) غاية المرام ص ٣٦٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

(٤) في غاية المرام : الثعلبي عن السبيعي .

التوراة بتوراتهم ، وبين اهل الانجيل بانجيلهم ، وبين اهل الزبور بزبورهم ، وبين اهل الفرقان بفرقانهم ، والذي فلق الحبه ، وبرأ النسمه ، ما من رجل من قريش ، الا وقد نزلت فيه الآية والآيتان .

فقال له رجل : فانت ابش ، نزل فيك ؟ فقال علي (ع) : اما تقرأ الآية التي في «هود» ؟ «ويتلوه شاهد منه» (١) .

فان قيل . فما المانع ان يكون المراد بها الوجه الاول ؟ وهو ابتداء الغاية ، لان اصل علي من اصل النبي عليهما صلوات الله وسلامه فقد نظم اللفظ والمعنى جميعا

قلنا : الجواب عن ذلك . انه لو كان المراد به الاصل من دون قرينة اخرى لوجب ان يشاركه في ذلك جميع بني عبد المطلب من كان منهم عابداً للاصنام ومن لم يكن كذلك ، فكان اختصاصه بذلك دونهم غير صحيح ، فثبت انه لابد من قرينة اخرى مضافة الى ممازجة الاصل مما يدل على اختصاصه بالامامة دون غيره .

يشهد بصحة هذا التأويل ما قدمناه في باب ذكر الوصية وباب ذكر الخلافة ، وهو ما ذكرناه من مسند ابن حنبل بطريقه ورجاله ، يرفعه الى سلمان الفارسي رضي‌الله عنه قال : سمعت حبيبي رسول‌الله ﷺ يقول :

كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق الله عزوجل آدم ﷺ باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم ﷺ قسم ذلك النور جزئين : فجزء انا وجزء عليّ (٢) .

وذكرناه من طريق ابن المغازلي ، رفعه الى سلمان الفارسي وزاد فيه : حتى افترقنا من صلب عبدالمطلب ففيّ النبوة، وفي علي الخلافة (٣) وذكرناه ايضاً من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء عن سلمان ايضا بمثله على السواء .

(١) هود ، ١٧ لاحظ غاية المرام ، ص ٣٦ نقلا عن الثعلبي في تفسيره
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٢ ح١١٣٠
(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٨٧

وذكره ايضاً الفقيه المغازلي من طريق آخر قال: حتى قسمه جزئين ، فجعل جزءاً في صلب عبدالله وجزءاً في صلب ابي طالب فاخرجني نبياً واخرج علياً وصياً(١) وقد تقدم ذكر الاولى في باب ما كنى عنه ﷺ بمعظ الخلافة ، والخبر الاخير ذكرناه في باب الوصية بطرقها الاتية قال: قبل ان يخلق آدم بالف عام اعنى ابن المغازلي فاراد بـ« من » ابتداء الغاية فهذا هو المراد باصلهما وهو راجع الى تبيين الحسن دون الاقتصار على صريح النسب وهو الذي قصدناه وبينا انه وجه الاختصاص فثبت بذلك ما اوردناه ولله المنة .

[قال] الكميت :

ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب

ونعم طبيب الداء من امر أمة تواكلها ذو الطب و المطبب

الفصل الخامس والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام :

ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليهما السلام

٣٢٢ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثني ابي ، قال : حدثني يحيى بن آدم قال ، حدثنا مالك بن مغول ، عن اكيل ، عن الشعبي ، قال: لقيت علقمة فقال : اتدري ما مثل علي في هذه الامة؟ قال قلت وما مثله قال : مثل عيسى بن مريم ﷺ احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه (٢) .

٣٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا شريح عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثنا شريح(٣) بن يونس والحسن (٤) بن عرفة قالا : حدثنا ابو حفص الابار ، عن

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٨٩

(٢) فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٥٧٥ ح٩٧٤

(٣) في المصدر : شريح ــ وكذا فيما يأتي

(٤) وفي نسخة : والحسين بن عرفة

الحكم بن عبدالملك ، عن الحارث بن حصيره عن ابي صادق، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان بك مثلا من عيسى ، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له، قال: وقال علي عليه السلام يهلك في رجلان محب يفرطني (١) بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني ، «ولفظ شريح بن يونس» (٢) .

٣٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابومحمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال: ابو غيلان الشيباني ، عن الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي (ع) قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له، ألا وانه يهلك في اثنان: محب يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني، الا واني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم (٣) .

٣٢٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب ابي بخط يده وظني فسمعته منه ، حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن عثمان بن اليقظان ، عن زاذان ، عن علي عليه السلام قال : مثلي في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام ، احبته طائفة . فافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة . فافرطت في بغضه فهلكت ، واحبته طائفة فاقتصدت في حبه فنجت (٤) .

٣٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا

---

(١) التقريظ : مدح الانسان وهو حي ـ لسان العرب

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٩ ـ ح١٠٨٧

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٦٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٠٠ ح١٠٢٥

حدثنا هيثم قال حدثنا الحسن بن حماد سجاده ، قال : حدثنا يحيى بن ابي يعلى ، عن الحسن بن صالح بن حي وجعفر بن زياد بن الاحمر، عن عطاء بن السائب ، عن ابي البحتري، عن علي عليه السلام قال: يهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفرط (١) .

٣٢٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، عن نعيم بن حكيم ، عن ابي مريم ، قال سمعت عليا عليه السلام يقول : يهلك فيّ رجلان محب مفرط غال ، ومبغض قال (٢) .

٣٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال . حدثنا الحسن بن الحراني (٣) قال : حدثنا ابو جعفر النفيلي ، قال : حدثنا ابي زياد الثقفي، عن السدي قال . قال علي عليه السلام اللهم العن كل محب لنا غال وكل مبغض لنا قال (٤)

٣٢٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال: حدثنا وكيع ، قال: حدثنا الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابي البحتري اوعن عبدالله بن سلمة ـ شك الاعمش ـ قال : قال علي عليه السلام يهلك فيّ رجلان محب مفرط ، ومبغض مفتر (٥) .

٣٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال. حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال. حدثني ابي قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن ابي الصباح (٦) عن ابي السوار، قال: قال علي عليه السلام ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي(٧).

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٢ ـ ح ١١٤٧ وفيه في آخر الحديث ومبغض مفتر

(٢) قليته قلى وقلاء ومقلية بغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته ـ لسان العرب فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٧١ ح ٩٦٤ .

(٣) وفي المصدر : حدثنا عبدالله بن الحسن الحراني

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ ـ ح ١١٣٦

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٥ ـ ح ٩٥١

(٦) في المصدر : عن ابي التياح

(٧) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٥ ـ ح ٩٥٢

٢٣١ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي، بالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن القسم(١) قال: حدثنا احمد بن الهيثم، قال. حدثنا ابو غسان: مالك بن اسماعيل، قال: حدثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن الحصيرة، عن ابي صادق عن ابي ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ياعلي، ان الله جعل فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه السلام، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه، واحبته النصارى حتى ادّعوا فيه ما ليس له بحق، لا وانه يهلك فيّ محب مفرط مطر(٢) يقرظني بما ليس فيّ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على ان يبهتني، الا واني لست بنبي ولا يوحى الي ولكن اعمل بكتاب الله مااستطعت، فما امرتكم به من طاعة الله عزوجل فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه فيما احببتم او كرهتم (٣).

قال يحيى بن الحسن: اعلم انه قد جعل الناس في امره ثلاث مراتب.

قوماً افرطوا في حبه، فهلكوا، وقوماً افرطوا في بغضه فهلكوا ودخلوا النار، وقوماً اقتصدوا في حبه فنجوا.

اما الطائفة التي افرطت في حبّه، فهم النصيرية. وهم الذين يعتقدون انه اله الحق الذي يحيي ويميت ويرزق، وما ذلك الا لشيء غابوه من افعاله الباهرة التي يريدالله تعالى بها (٤) تصديق الانبياء عليهم السلام، ثم الاوصياء عليهم السلام، ليصح بها صدق الانبياء في ادعاء النبوة، وصدق الاوصياء في ادعاء الخلافة، فلما اهملوا وظيفة النظر في الدليل، كان ذلك سبباً لهلاكهم، فضلوا وهلكوا حيث شبهوا الصانع بالمصنوع والرب بالمربوب.

واما الطائفة الذين ابغضوه، فهلكوا وادخلوا النار فهم الذين نصبوا له العداوة

---

(١) وفي نسخة: روى هذا الحديث مسنداً عن مسند احمد بن حنبل

(٢) اطرى فلان فلاناً اذا مدحه بما ليس فيه ـ لسان العرب

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٧١ مع اختلاف في المتن ومسند احمد الجزء الاول ص١٦٠ ـ مع اختلاف قليل سنداً ومتناً.

(٤) وفي نسخة: التي يؤيد الله تعالى بها الانبياء

وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعل الله له وجعله له رسول الله ﷺ ، فمن ذلك قوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة » الآية (١) وقد تقدم اختصاصها به ﷺ ، وقوله تعالى : « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» (٢) .

فجعله نفس نبيه ﷺ ، فمن حاربه اوصيه ودفعه عن مقام الولاء ، فقد فعل ذلك برسول الله ﷺ من حيث كان الولاء لهما على حد واحد ، وكانا نفساً واحدة بما قد نطق به الكتاب العزيز ، ومن قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه .

وقوله ﷺ انت مني بمنزلة هارون من موسى .

وبقوله ﷺ انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

وبقوله ﷺ علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني الا انا او علي . وغير ذلك في الكتاب العزيز وفي الصحاح من الاخبار .

وقد تقدم بيان ذلك وطرقه ، فلا معنى لاعادته ، فلذلك اورد الله سبحانه وتعالى : النار من حاده وحاربه ودفعه عن مقامه ، ولقوله ﷺ لعلي ﷺ حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وقوله سبحانه وتعالى : « ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين» (٣) فلمجموع هذه الامور قال له رسول الله ﷺ ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ، ثم فسره تفسيراً بجعل العين واحدة ، فقال : احبته النصارى حتى اتخذوه الهاً ، وهو معنى قوله ﷺ حتى انزلوه المنزل الذي ليس له ، وابغضته اليهود حتى بهتوا امه .

فقوم ادّعوه الها (٤) ، وقوم جعلوه ولد ريبة (٥) وهذا اعظم الافتراء واقبح القذف ، وهذه حالة لم تجر لاحد من البشر الا لعيسى وعلي عليهما السلام ، ولم يكن

(١) المائدة ــ ٥٥

(٢) آل عمران ــ ٦١ (٣) المجادلة ــ ٢٠

(٤) وفي نسخة : اتخذوه الهاً

(٥) وفي نسخة : جعلوه ولد ريبة وفي اخرى : ولد زنية

ذلك الالف تيامه من لآيات الموجبة للنبوة والامامة ولاهمال النصارى والنصيرية لعنهما الله . موجب عليهما من حقيقة النظر في امر النبوة والامامة .

ومنه ايضاً قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون . وقالوا أآلهتنا خير ام هو» (١) لانه ﷺ لما قال هذه المقالة في علي عليه السلام عظم على قومه وقالوا : عيسى خير بالامس ، كما شهدوه بها ، فذكر الله تعالى القصة وقال : «ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون » (٢) فذكر تعالى ان لفظ الاستخلاف لعلي عليه السلام بدليل قوله تعالى : « منكم » .

واما المقصودة من الفرق فهي التي جعلت عيسى عليه السلام نبياً ، وجعلت علياً عليه السلام اماماً ، ولم تتعد بهما ما جعله الله تعالى لهما .

[قال] مهيار :

وحق لتمييز عبد محمد	من كان سامي منكبيه راقيا
وابرهم من كان عنه مرقب	حوباءه(٣)من فوق الفراش وفاديا(٤)

الفصل السادس والعشرون

في قوله (ص) لعلي (ع) : لايحبك الامؤمن ولايبغضك الامنافق

٣٣٢ـ من مسند ابن حنبل، بالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل عن ابيه ، قال: حدثنا وكيع حدثنا الاعمش، عن عدي بن ثابت، عن زربن حبيش ، عن علي عليه السلام قال: عهد النبي ﷺ الي : انه لايحبك الامؤمن ، ولايبغضك الامنافق(١)

٣٣٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني

(١) الزخرف ـ ٥٧ـ٥٨ (٢) الزخرف ـ ٦٠

(٣) الحوب : النفس ـ لسان العرب

(٤) ديوان مهيار الديلمي ج٢ ص٢٠١

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص١٢٧ وفضائل الصحابة ج٢ ص ٥٦٣ ـ ح٩٤٨

ابي ، قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري ، قال : انما كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا عليه السلام (١).

٣٣٤ ـ وبالاسناد المقدم قال . حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا علي بن مسلم ، قال : اخبرنا عبيدالله بن موسى ، قال : اخبرنا محمد بن علي السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله ، قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا عليه السلام (٢).

٣٣٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابي نصر ؛ عبدالله بن عبدالرحمان ، عن مساور الحميري ، عن امه قالت : دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لا يبغضك مؤمن ، ولا يحبك منافق (٣).

٣٣٦ ـ وبالاسناد المقدم قال . حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف ، قال قال : حدثنا عبد الملك بن عبد ربه ابو اسحاق الطائي ، قال : حدثنا معاوية بن عمار ، عن ابي الزبير قال . قلت لجابر كيف كان علي فيكم ؟ قال ذلك من خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (٤).

٣٣٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا عثمان بن محمد بن ابي شيبة وسمعته انا من عثمان بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبدالله بن عبدالرحمان ابي نصر ، قال : حدثنا مساور الحميري ، عن امه قالت : سمعت ام سلمة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق (٥).

---

(١) فضائل الصحابة ج٢ ص ٥٧٩ ـ ح ٩٧٩
(٢) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٣٩ ـ ح١٠٨٦
(٣) فضائل الصحابة ج٢ ص٦١٩ ـ ح١٠٥٩
(٤) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٧١ ـ ح١١٤٦
(٥) مسند احمد الجزء السادس ص٢٩٢

٣٣٨ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن علي بن حيرون (١) قال : سمعت ابامريم الثقفي ، يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي (ع) يا علي ، طوبى لمن احبك وصدق فيك ، و ويل لمن ابغضك وكذب فيك (٢) .

٣٣٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن زنجوية القطان ، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، قال : حدثنا اسد ، عن الحجاج بن ارطاة ، عن عطية العوفي قال : حدث ابوسعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ من ابغضنا اهل البيت فهو منافق (٣) .

٣٤٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب المصري بالبصرة ، قال : حدثنا القعنبي: عبدالله بن مسلمة، قال : حدثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود ، عن عروة ، ـ وهو ابن الزبير ـ . ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب عليه السلام بمحضر من عمر ، فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وعلي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ، فلاتذكر عليا الابخير فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره (٤) .

٣٤١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا الاعمش ، عن عدي بن ثابت الانصاري عن زربن حبيش ، قال : قال علي عليه السلام والله انه لممّا عهد الي النبي الامي ﷺ انه لايبغضني الامنافق ، ولايحبني الامؤمن (٥) .

(١) في المصدر : حدور . وفي نسخة حيرون
(٢) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٨٠ ـ ح١١٦٢
(٣) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٦١ ـ ح ١١٢٦
(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤١ ـ ح ١٠٨٩
(٥) مسند احمد الجزء الاول ص٨٤ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٠ ح٩٦١

٣٤٢ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ، الحديث التاسع من مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من افراد مسلم بالاسناد المقدم قال: عن زر بن حبيش قال : قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرىء النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله الي : لايحبني الامؤمن ، ولايبغضني الامنافق (١) .

٣٤٣ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني على حد ثلثيه في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من سنن ابي داود السجستاني ، وبالاسناد المقدم قال عن ابي سعيد الخدري ـ رحمة الله عليه ـ قال : انا كنا لنعرف المنافقين ببغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام (٢) .

٣٤٤ ـ ومن الباب ايضا من صحيح البخاري عن ام سلمة رضي الله عنها بالاسناد المقدم قال : قالت ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وآله لايحب عليا منافق ، ولايبغضه مؤمن (٣)

٣٤٥ ـ ويليه من الباب ايضاً من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن عن زر بن حبيش قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرىء النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله الي انه لايحبني الامؤمن ، ولايبغضني الامنافق (٤) .

قال يحيى بن الحسن : نعلم ان المنافق قد اخبر الله سبحانه بحاله في الآخرة وجعله اكثر اهل النار عذاباً فقال سبحانه وتعالى « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار (٥) » واذا كان حب علي عليه السلام علامة على كون محبه مؤمنا وبغضه علامة على كون مبغضه منافقا فقد اتضح لنا طريق الحجة بدليل صحيح من قول النبي صلى الله عليه وآله الذي قال الله تعالى في حقه . « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » (٦) .

وطريق آخر ايضا من قول الله سبحانه وتعالى من حيث جعل ما اتى به رسول

---

(١) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان ص٦٠

(٢) غاية المرام ص٦١٠

(٣) غاية المرام ص ٦١٠

(٤) غاية المرام ص ٦١١

(٥) النساء ـ ١٤٥

(٦) النجم ٤ـ٣

الله ﷺ ونطق به بوحيه تعالى وقال تعالى له ﷺ « ان اتبع الا ما يوحى الي » (١) .

ثم اثبت سبحانه وتعالى ان قول رسول الله ﷺ بوحي منه تعالى قال تعالى عزوجل « وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا » (٢) يدل على ان حبه يدخل الجنة ، لان علامة الايمان حبه على ما قد بيناه من هذه الاحاديث كما دل بغضه على ان مبغضه يكون منافق ومع كونه منافقا فهو في الدرك الاسفل من النار .

فقد ثبت ان احدنا يعلم في حال الدنيا أهو من اهل الجنة اوهو من اهل النار . بدليل صادق لا يحتمله التوسع ولا المجاز ، فصار ذلك حقيقة في طريق الهداية والضلال بما قدتضمنه القرآن المجيد الصريح والخبر المتواتر الصحيح .

وهذا غاية في وجوب الاقتداء ونهاية في خلوص الاصطفاء ، ثم لم تكن محبته طريق الهداية الاعن اصل صحيح وهو ان الله تعالى يحبه ورسوله ﷺ يحبه نصا ، فلذلك امرنا بمحبته (ع) ، فمحبة الله له اجتباء ، ومحبة الرسول ﷺ له اصطفاء ومحبة الامة له اقتداء ، ولذلك صار لمحجة الواضحة في نجاة التابع والحجة الموضحة عن ضلال الزايغ .

يدل على صحة ماقلناه قوله تعالى « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه (٣) وهي خاصة فيه فيما يأتي بعد انشاء الله تعالى ، وقول النبي ﷺ : لاعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، من غير طريق انها خاصة به ، وقد تقدم ذكر خبر الراية مستوفى فلامعنى باعادته .

[قال] الكميت :

الى اي عدل ام لي اي رأفة	سواهم يؤم الطاعن (٤) المتحمل
لاهل العمى فيهم شفاء من العمى	مع النصح لو ان النصيحة تقبل (٥)

(١) الانعام ـ ٥ (٢) الحشر ـ ٧

(٣) المائدة ـ ٥٤ (٤) ظعن : سار و رحل . مجمع البحرين

(٥) تنبيه . لايخفى ان احاديث هذا الفصل مذكورة في الكتب العامة والخاصة ←

الفصل السابع والعشرون

في قوله عليه السلام : الصديقون ثلاثة

٣٢٦ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا ابن نمير وابو احمد الزبيري قالا : حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله قال: سمعت علي عليه السلام، يقول: انا عبدالله واخو رسوله ﷺ.

قال ابن نمير في حديثه : وانا الصديق الاكبر لايقولها بعدي .

قال ابو احمد : لايقولها بعدي الاكاذب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين قال ابو احمد : ولقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين (١) .

٣٢٧ – وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال: حدثنا الحسن بن عبدالرحمان الانصاري ، قال: حدثنا عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى، عن اخيه : عيسى، عن عبدالرحمن بن ابي ليلى، عن ابيه ، قال: قال رسول الله ﷺ الصديقون ثلاثة . حبيب بن موسى النجار وهو مؤمن آل ياسين ،

←ويكفي في ذلك ماذكره ابن ابي الحديد في الجزء الاول من شرحه على النهج البلاغة من الطبعة المصرية ص ٣٦٤ القديمة في اربعة اجزاء وفي الجزء الرابع من الطبعة المحققة لمحمد ابي الفضل ابراهيم في عشرين جزء ص٨٣ حيث يقول: وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لاريب فيها عند المحدثين : على ان النبي (ص) قال . ولايبغضك الامنافق ولايحبك الامؤمن» . وفي الجزء السادس ايضاً من هذه الطبعة ص ٢١٧ في قصة الجمل رواية ام سلمة تذكر عائشة بهذا الحديث «والله لايبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم من الناس الاوهو خارج من الايمان» فرجعت نادمة ساقطة ! قالت عائشة . نعم اذكر ذلك . راجع تفصيل ذلك من كتاب الغدير الجزء الثالث من ص١٨١–١٨٧

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٦ – ح٩٩٣

وحزبيل : مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي‌طالب ﷺ الثالث وهو افضلهم (١)

٣٤٨ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن حنبل ، قال‌حدثنا ابي، قال : وفيما كتب الينا عبدالله بن عنام الكوفي، يذكران الحسن بن‌عبدالرحمان بني ابي ليلى المكفوف ، حدثهم قال اخبرنا عمرو بن جميع البصري ، عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبدالرحمان ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، عن ابيه . ابي ليلى قال : قال رسول الله ﷺ الصديقون ثلاثة : حبيب النجار ، مؤمن‌آل ياسين الذي « قال ياقوم اتبعوا المرسلين » (٢) وحزبيل : مؤمن آل فرعون الذي قال: « اتقتلون رجلا ان يقول ربي‌الله » (٣) ، وعلي بن ابي‌طالب الثالث ، وهو افضلهم (٤) .

٣٤٩ ـ ومن الجزء الثاني من اجزاء الثمن من كتاب الفردوس و هو نصف الكتاب ، تصنيف ابن شيرويه الديلمي في باب الصاد ، عن داود بن‌سلمان قال: قال رسول‌الله‌ﷺ الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي‌طالب وهو افضلهم (٥) .

٣٥٠ ـ ومن تفسير الثعلبي في تفسيرقوله تعالى : «والسابقون السابقون» (٦) في‌آخرتفسير هذه الاية ذكربالاسناد المقدم ، قال : وروى عبدالله بن محمد ، عن العلاء، عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله ، قال : سمعت علياً ﷺ يقول : انا عبدالله واخو رسول الله (ص) وانا الصديق الاكبر لايقولها بعدي الاكذاب مفتر ، صليت قبل الناس سبع سنين (٧)

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٧ ـ ح١٠٧٢

(٢) يس ـ ٢٠ (٣) غافر ـ ٢٨

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٥ ـ ح ١١١٧

(٥) غاية المرام ص ٦٤٧ نقلا عن كتاب الفردوس و رواه عن داود بن بلال وهذا الحديث من النسخة الرضوية

(٦) الواقعه ـ ١٠ (٧) غاية المرام ص ٦٤٧

٣٥١ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي بالأسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسين علي بن عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، سنة ثمان وثلاثين واربع مأة قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ، قال : حدثنا محمد بن يونس : ابو العباس الكريمي ، قال : حدثنا اسحاق بن عبدالرحمان الانصاري حدثنا عمرو بن جميع ، عن ابي ليلى ، عن اخيه : عيسى بن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن ابيه قال: قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة : حبيب بن موسى النجار : مؤمن آل ياسين ، وحزبيل : مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب (ع) وهو افضلهم (١) .

٣٥٢- وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا علي بن محمد بن عبدالوهاب اذناً ، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال ، حدثنا محمد بن العدل الواسطي الحافظ قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة واحمد بن عمار بن خالد ، قالا : حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، قال : حدثنا عمرو بن جميع البصري ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، عن ابي عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي (ص) قال ، الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار: مؤمن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين (٢) وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال : « اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله » (٣) وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم (٤).

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الصدق خلاف الكذب والصديق : الملازم للصدق الدائم في صدقه ، والصديق : من صدق عمله قوله ، ذكر ذلك ، احمد بن فارس اللغوي في كتاب «المجمل في اللغة» وذكره ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري في كتاب «الصحاح» .

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٤٥

(٢) يس - ٢٠ (٣) غافر - ٢٨

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٤٦

و اذا كان هذا هو معنى الصديق فالصديق ايضاً ينقسم ثلاثة اقسام : صديق يكون نبياً وصديق يكون اماماً وصديق يكون عبداً صالحاً ، لانبي ولاامام .

فاما مايدل على الأول والأقسام فقوله سبحانه وتعالى : « واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبياً » (١) وكل نبي صديق ، وليس كل صديق نبياً ، وقوله تعالى : « يوسف ايها الصديق » (٢) .

واما مايدل على كون الصديق اماماً فقوله تعالى . « فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » (٣)

فذكر النبيين ثم ثنى بذكر الصديقين ، لأنه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الأئمة .

ويدل عليه ايضاً هذه الاخبار الواردة بباب الصديقين ثلاثة : حبيب وحزبيل وعلي وهوافضلهم فلما ذكر علياً (ع) مع هذين المذكورين دخل معهما في لفظة الصديقين وهما ليسا بنبيين ولا امامين ، فاراد افراده (ع) عنهما بما لايكون لهما وهي الأمامة ، فقال (ص) : وهوافضلهم ، فليس في لفظة الصديق بينهم تفاضل لأنه (ص) قال : الصديقون ثلاثة ، فقد ستروا في اللفظ ، فاراد الأخبار عن اختلافهم في المعنى وهواستحقاق الأمامة فقال : وهوافضلهم ، تنبيها على كونه (ع) صديقاً اماماً ، وهذا معنى الوجه الثالث ، واذاكان الصديق هو الملازم للصدق الدائم عليه ومن صدق عمله قوله ، فينبغي ان تختص هذه اللفظة باميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، لانه لم يعص الله تعالى مذ خلق، ولم يشرك بالله تعالى، فقدلازم الصدق ودام عليه، وصدق عمله قوله ، فصح اختصاص هذه اللفظة به دون غيره .

واذا ما الحلي زان نحوراً	كان للحلي حسن نحرك زينا
وتزيدن طيب الطيب طيبا	اذ تمسيه اين مثلك أينا

تم الجزء الاول من كتاب العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب امام

(١) مريم ـ ٥٦ (٢) يوسف ـ ٤٦ (٣) النساء ـ ٦٩

الابرار ، اميرالمؤمنين علي بن ابيطالب وصي الرسول المختار ﷺ ، وعلى ذريته الائمة الاطهار ، مدى الليالي والاسحار .

الفصل الثامن والعشرون

في قوله (ص) لعلي (ع) : خاصف النعل

٣٥٣ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا يحيى الحماني ، قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا منصور ـ ولو ادعيرمنصور حدثني مااملته منه ـ ولقدسألته فابى ان يحدثني ، فلما جرت بيني وبينه لمعرفة كان هو الذي دعاني اليه ومسألته عنه ولكن هو ابتدأني به ، فقال : حدثني ربعي بن حراش ، قال : حدثنا علي بن ابيطالب عليه السلام بالرحبة قال : اجتمعت قريش الى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا : يامحمد ان قومنا لحقوا بك ، فارددهم علينا ، فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال : لتنتهن يامعشر قريش ـ اوليبعثن الله عليكم رجلا منكم ـ امتحن الله قلبه للايمان ، يضرب رقابكم على الدين قيل : يارسول‌الله ابوبكر ؟ قال : لا . قيل : عمر ؟ قال : لا . ولكن خاصف النعل في الحجرة ثم قال علي : أما اني قدسمعت رسول الله ﷺ يقول : لاتكذبوا علي ، فمن كذب عليّ متعمداً اولجته النار (١) .

٣٥٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي قال : حدثني يحيى بن آدم ، قال : حدثنا يونس بن ابي اسحاق ، عن زيدبن يثيع (٢) قال : قال رسول‌الله ﷺ لينتهين بنو وليعة ـ اولابعثن اليهم رجلا كنفسي ـ يمضي

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٩ ـ ح١١٠٥ ـ وفيه في آخر الحديث : فليلج النار .

(٢) في المسند : حدثنا يونس عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن ابي ذر قال : قال رسول الله وص‌ه .

فيهم امرئ، يقتل المقاتلة ويسبي الذرية، قال، فقال ابوذر: فما راعني الابرد كف عمر في حجرتي من خلفي فقال : من تراه ـ يعني ؟ قلت : ما يعنيك ولكنه ـ يعني خاصف النعل ـ يعني عليا (١) .

٣٥٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا احمد بن منصور ، قال : حدثنا الاحوص بن جواب (٢) قال: حدثنا عمار بن رزيق ، عن الاعمش، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابيه، عن ابي سعيد الخدري ، قال : كنا جلوساً في المسجد فخرج علينا رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام في بيت فاطمة (ع) فانقطع شسع نعل رسول الله ﷺ فاعطاها عليا عليه السلام يصلحها ، ثم جاء فقام علينا فقال : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ؟ قال ابو بكر : فهو يارسول الله ؟ فقال : لا. قال عمر: اناهو يارسول الله ؟ قال : لاولكنه صاحب النعل .

قال اسماعيل : فحدثني ابي، انه شهد ـ يعني عليا (ع) ـ بالرحبة، فاتاه رجل فقال : يا امير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء ؟ قال : وقد بلغك ؟ قال نعم ، قال : اللهم انك تعلم انه مما كان يخفي الى رسول الله ﷺ (٣) .

٣٥٦ ـ وبالأسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن طاوس (٤) عن ابيه ، عن عبدالمطلب بن عبدالله (٥) بن حنطب ، قال : قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاؤه : والله لتسلمن ـ اولأبعثن اليكم رجلا مني ـ اوقال : مثل نفسي ـ

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧١ ـ ح ٩٦٦

(٢) وفي نسخة : الاحوص بن جوب

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٧ ـ ح ١٠٨٣

(٤) في المصدر : عن ابن طاوس

(٥) وفي المصدر : عن المطلب بن عبدالله

فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم .

قال عمر : والله ما اشتهيت الأمارة الا يومئذ ، فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول: هذا ، فالتفت الى علي(ع) فاخذه بيده ثم قال : هوهذا،هوهذا،مرتين (١).

٣٥٧- ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري- من الحرمين- من الجزء الثالث في آخره في باب ذكر غزوة الحديبية من سنن ابي داود وصحيح الترمذي وبالاسناد المقدم قال : عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) بالرحبة ، قال : لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين (فيهم سهيل بن عمرو وناس) من رؤسائهم فقالوا : (يا رسول الله) قد خرج اليك ناس من ابنائنا (واخواننا) وارقائنا (وليس لهم فقه في الدين) وانما خرجوا فراراً من خدمتنا (اموالنا وضياعنا) فارددهم الينا فقال رسول الله ﷺ [فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم ، فقال النبي (ص)] يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله - او ليبعثن الله عليكم- من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قد امتحن الله قلبه على الايمان .

قال بعض اصحاب رسول الله (ص) : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النعل ، وكان قد اعطى علياً (ع) نعله يخصفها (٢) .

قال يحيى بن الحسن بن البطريق المصنف: اعلم ان النبي ﷺ انما قال ذلك: تنويهاً بذكر امير المؤمنين (ع) ونصاً ، عليه بامور:

منها انه ولي الأمة بعده ، لأنه قال : يضرب رقابكم على الدين بعد قوله (ص) امتحن الله قلبه للايمان ، وجعل ذلك نعت الله سبحانه وتعالى له لا من قبل نفسه ، وهذا نص منه (ع) ومن قبل الله تعالى على امير المؤمنين (ع) باستحقاق استيفاء حق الله تعالى ممن كفر واشرك ، وذلك لا يستحقه بعد النبي ﷺ الا الامام عليه السلام .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٢ ح١٠٠٨

(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص٦٣٤ وعنده لحمل الزيادة بين المعقوفتين كلها من اصل المصدر.

يدل على صحة هذا التأويل قوله ﷺ في الخبر: رجلا مني، او قال: -مثل نفسي- فدل على ان المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لأنه مثل نفسه في استحقاق الولاء.

ويزيده بياناً وإيضاحاً قول عمر بن الخطاب وقسمه بالله تعالى: انه ماشتهى الأمارة الا يومئذ، والمتمني والطالب والمشتهي لايطلبون ما هودون قدرهم الا ما هواعلى من قدرهم.

والدليل على ذلك قوله تعالى: «ولاتتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض»(١) فدل على ان التمني انما يكون لما فضل به البعض على البعض لانما استووا فيه.

ويزيده بياناً ما تقدم في الخبر الاول من قول ابي بكر: اناهو يارسول الله؟ قال: لا.

فقال عمر: يارسول الله اناهو؟ قال: لا فلولم يعلما ان ذلك كان علامة من النبي ﷺ تدل على مستحق الأمر بعده، ما تطاولا الى طلبة ذلك واحد بعد واحد.

فان قال قائل: انهما انما طلبا ذلك لانه ممتحن (٢) كل واحد منهما ان يكون له ذلك لانه ﷺ قال: رجلا قد امتحن الله قلبه للايمان، لالموضع استحقاق الامر بعده قلنا: الذي يدل على كونه لاستحقاق الولاء دون ماعداه قوله ﷺ:

«ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فجعل القتالين سواء لانه ذكرهما بكاف التشبيه، لان انكار التأويل كأنكار التنزيل سواء لان منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به، فهما سواء في الجحود

وليس مرجع قتال الفريقين الا الى النبي ﷺ اوالى من قام بعده في مقامه فدل على ان الكناية انما كانت لاستحقاق الامامة حسب ما قدمناه.

وقوله ﷺ عنه بلفظ: «والذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» وهوواحد في هذه

---

(١) النساء: ٣٢

(٢) وفي نسخة: «مما يحبه بدل «مما ظن»

الأخبار الصحاح لايخلو من قسمين .

اما ان يكون الراوي اراد ضياع الفائدة في الخبر ، اويكون قداورده على جهته ، فان كان قد قصد المعنى الاول فيكون قدخالف الفظ هذه الاخبار المتقدمه فيتوجه الرد عليه بها لاتفاق الفاظها على مخالفة لفظه

والقسم الثاني ، ان كان قداورده على جهته من غير زيادة ولانقصان فله معنى صحيح ، فيكون قد ذكره في لفظ هذا الخبر بلفظ « الذين » كما ذكره سبحانه و تعالى في الكتاب العزيز بلفظ « الذين » وهو قوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » (١) .

فذكره سبحانه وتعالى في لفظ هذه الاية بـ «الذين» في موضعين وهوواحد ، وذكره له بلفظ الجمع في الخبر من قوله : امتحن الله قلوبهم للتقوى، كمثل ذكره له تعالى بلفظ الجمع في الاية المذكورة وفي آية المباهلة ايضاً وهوقوله تعالى: «و انفسنا وانفسكم» (٢) وهو ﷺ واحد وهو نفس رسول‌الله ﷺ كما قد تقدم ذكره في الصحاح ، واطرد ذلك في اسمه كما اطرد ذلك في اسم الله تعالى سبحانه وهوقوله: « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (٣) . وقوله تعالى : « واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولاتخافي ولاتحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين» (٤)

فعبر عن اسمه العزيز تعالى في هذه الاية بلفظ الجمع في اربعة مواضع وكذا في الكناية عن اميرالمؤمنين ﷺ ، في الاية المتقدمة، بلفظ الجمع في سبعة مواضع ومثل هذا في الكتاب العزيز كثير والمراد بذلك كله التعظيم .

واما قوله ﷺ عنه (ع) في لفظ الخبر: «منهم خاصف النعل» فلم يرد انه تم غيره بهذه الصفة وهو مستثنى منهم ، وانما اراد ان هذه الصفة موجودة فيه لا في

(١) المائدة : ٥٥
(٢) آل عمران : ٦١
(٣) الحجر : ٩
(٤) القصص : ٧

غيره، وذلك مثل قوله تعالى: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن» (١) لم يرد بذلك الاجميع من قال بهذه المقالة من الناس، لم يكن مستثنياً بعضاً من كل.

ومثله قوله تعالى: «ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني» (٢) واراد بذلك سبحانه وتعالى جميع من كان بهذه الصفة وانه من هو مستحق لاطلاقها عليه لم يكن مستثنياً بعضاً من كل.

ومثله قوله تعالى: «ومنهم من يلمزك في الصدقات» (٣) فلم يرد انه ترك البعض ممن هو بهذه الصفة وذكر البعض (٤) وانما اراد تعالى بيان من هو مستحق بهذه الصفة دون غيره.

وكذلك ذكره ﷺ في لفظ هذا الخبر بقوله: ﷺ «منهم» انه هو المستحق لهذه الصفة دون غيره لانه بعض من كل، ولله المنة والحمد.

لهم رتب فضلا على الناس كلهم — فضائل يستعلي بها المترتب
محاسن من دنيا ودين كأنما — بها حلقت بالناس عنقاء مغرب

الفصل التاسع والعشرون

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام:

انك وارثي وحامل لوائي يوم القيامة، ومكتوب على باب الجنة.

٣٥٨ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا ابوعبدالله: الحسين بن الراشد الطفاوي والصباح بن عبدالله: ابوبشر، (٥) والخبران يتقاربان في اللفظ، ويزيد احدهما

---

(١) التوبة: ٦١ (٢) البقرة: ٧٨

(٣) التوبة: ٥٨

(٤) وفي نسخة: انه لم ترك البعض ممن هو بهذه الصفة دون غيره

(٥) وفي المصدر: ابوبشر جار بلال بن محبر

علي صاحبه ، قالا : حدثنا قيس بن الربيع ، قال : حدثنا سعد الحفاف ، عن عطية ، عن محدوج بن زيد الهذلي : ان رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين ، ثم قال : يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ، اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيامة ، يدعى بي ، فاقوم عن يمين العرش في ظله، فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبيين ، بعضهم على اثر بعض ، فيقومون سماطين (١) عن يمين العرش ، ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألا واني اخبرك يا علي ، ان امتي اول الامم ، يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشر (٢) اول من يدعى بك، لقرابتك مني ومنزلتك عندي ، ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد ، فتسير به بين السماطين ،آدم ﷺ وجميع خلق الله ، يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، وطوله مسيرة الف سنة،سنانه ياقوتة حمراء ، [قصبته فضة بيضاء ، زجه درة خضراء] (٣) له ثلاث ذوائب من نور :

ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب ، والثالثة وسط الدنيا (٤) مكتوب عليه ثلاثة اسطر :

السطر الاول ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

والثاني ـ الحمد لله رب العالمين .

والثالث ـ لا اله الا الله محمد رسول الله .

طول كل سطر مسيرة الف سنة ، وعرضه مسيرة الف سنة ، فتسير باللواء ، والحسن عن يمينك ، الحسين عن يسارك ، حتى تقف بيني وبين ابراهيم ﷺ في ظل العرش ، ثم تكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب ابوك ابراهيم ﷺ ، ونعم الاخ اخوك علي ﷺ ، ابشر يا علي ، انك

(١) سماط القوم صفهم ـ لسان العرب (٢) وفي المصدر: ثم ابشر

(٣) ما بين المعقوفتين كان في المصدر (٤) وفي نسخة : وسط السماء

تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت (١) .

٢٥٩ ـ وبالاسناد المتقدم ذكره ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن هشام البختري (٢) قال : حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن عطية ـ هو العوفي ـ عن ابي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : اعطيت في علي خمس خصال ، هي احب الي من الدنيا وما فيها .

اما واحدة : فهو تكأى (٣) بين يدي الله تعالى حتى يفرغ من الحساب .

اما الثانية : فلواء الحمد بيده وآدم (ع) ومن ولد تحته .

واما الثالثة : فواقف على عقر حوضي (٤) ، يسقي من عرف من امتي .

واما الرابعة : فساتر عورتي ومسلمي الى ربي عزوجل .

واما الخامسة : فلست اخشى عليه ان يرجع زانياً بعد احصان ، ولا كافراً بعد ايمان (٥) .

٢٦٠ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا حسين بن محمدالذراع ، قال : حدثنا عبدالمؤمن بن عباد ، قال : حدثنا يزيد بن معن ، عن عبدالله بن شرجبيل ، عن زيد بن ابي اوفى ، قال دخلت على رسول الله ﷺ مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه ، فقال علي (ع) ـ يعني للنبي ﷺ ـ لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري ، حين رأيتك فعلت باصحابك ، ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي ، فلك العتبى مني والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبياً ما اخرتك الا لنفسي ، فانت مني بمنزلة هارون من موسى

---

(١) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج ٢ ص ٦٦٣ ـ ح ١١٣١

(٢) في المصدر : هشام بن البختري قال الحسين بن عبدالله العجلي حدثنا الفضيل

(٣) تكأى : توكأ على الشيء واتكأ تحمل واعتمد فهو متكئ ـ لسان العرب .

(٤) عقر : عقر الحوض بالضم : موضع الشاربة منه ـ النهاية لابن الاثير

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦١ ـ ح١١٢٧

الا انه لانبي بعدي وانت اخي ووارثي قال : فقال : وماارث منك يارسول الله ﷺ قال ﷺ ماورث الانبياء قبلي ، قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم ، وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة ؛ وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ « اخواناً على سرر متقابلين » (١) . المتحابون في الله ، ينظر بعضهم الى بعض (٢) .

٣٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي (٣) قال : حدثنا ابوالحسين (٤) بن محمد السعدي المصري في جمادي الاول سنة احدى وثلاثين ومأتين ، قال. حدثنا عبدالمؤمن بن عباد العبدري ، قال : حدثني يزيد بن معن ، عن عبدالله بن شرجيل ، عن زيد بن ابي اوفى ، قال : دخلت على رسول الله (ص) مسجده فقال : اين فلان ، ابن فلان ؟ فجعل ينظر في وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده ، فحمدالله و ثنى عليه فآخى بينهم وذكر الحديث : حديث المواخاة بينهم .

فقال علي (ع) : لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك مافعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي ، فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي ، وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي ، وانت اخي ووارثي قال : وما ارث منك يانبي الله ؟ قال : ماورث الانبياء من قبلي . قال : وماورث الانبياء من قبلك ؟ قال : كتاب الله و سنة نبيه ، وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ « اخواناً على سرر متقابلين » (٥) المتحابون في الله عزوجل ،

---

(١) الحجر : ٤٧

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٨ ح ١٠٨٥

(٣) وفي المصدر : حدثنا احمد بن عبدالجبار الصوفي بن الحسن

(٤) في المصدر : حدثنا ابوعلي الحسين بن محمد (٥) الحجر : ٤٧

ينظر بعضهم الى بعض (١) .

٣٦٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابويعلى: حمزة بن داود الابلى بالابلة(٢) قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدى(٣) الكوفى قال : حدثنا كادح بن رحمة، قال: حدثنا مسعر ، عن عطية، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا اله الا الله ، محمد رسول الله وعلى اخوه (٤) .

٣٦٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن اسرائيل ، قال، حدثنا محمد بن عثمان ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائى قال : حدثنا يحيى بن سالم ، قال : حدثنا اشعث ـ ابن عم الحسن بن صالح ـ وكان يفضل عليه ـ (٥) قال: حدثنا مسعر ، عن عطية العوفى ، عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة ، محمد رسول الله ، على اخو رسول الله ، قبل ان تخلق السموات بالفي عام (٦) .

٣٦٤ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطى وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر الفقيه الشافعى بقرائتى عليه فاقر به قلت له : اخبركم ابومحمد: عبدالله بن محمد بن عثمان(٧) المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى قال : حدثنا ابويعلى : احمد بن على بن المثنى الموصلى قال، حدثنا زكريا بن يحيى الكسائى، قال: حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا اشعث ـ ابن عم الحسن بن صالح ـ

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٦ ـ ح ١١٣٧

(٢) فى نسخة ، حدثنا ابويعلى بن حمزة بن ابى داود

(٣) فى نسخة ، الربيع النهدى ، وفى بعضها ، النهرى

(٤) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج٢ ص٦٦٥ ، ح ١١٣٤

(٥) فى نسخة : حدثنا اشعث بن الحسن بن صالح ، وكان يفضل على ابن صالح

(٦) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج٢ ص٦٦٨ ـ ح١١٤٠

(٧) وفى المصدر : محمدبن عثمان

وكان يفضل على الحسن بن صالح ، قال : حدثني مسعر بن كدام عن عطية بن سعيد ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام : محمد رسول الله وعلي اخوه(١)

٣٦٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان ـ اجازة عن ابي الفرج الحنوطي ـ حدثنا سالم بن الفضل (٢) ، عن ابن اسحاق ، عن شريك بن عبدالله ، عن ابي ربيعة الأيادي ، عن عبدالله بن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي وصي ووارث ، وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب (ع) (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان في هذه الاخبار دليلا على نص المثل لامير المؤمنين (ع) لان يكون رسول الله ﷺ اولا لأنه ﷺ قال : انه وارثه ، وفسر فيها مايرثه منه .

فقال : كتاب الله وسنة الرسول وذكر ان ذلك هو وراثة الأنبياء ﷺ قبله .

وهذا هو غاية التنويه بذكره في استحقاق الامر بعده لان الميراث هو حق جعله الله تعالى لمستحقه ليس بجعل المتوفى له ، واذا كان ميراث الانبياء (ع) هو كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ وهما مستحقان من قبل الله تعالى ، والعلم لايخرج عن الكتاب والسنة جملة وبالكتاب والسنة صحت دعوة الانبياء وثبتت لهم النبوة، لان مرجع الامة الى النبي ان يعلمهم ماوجب عليهم وماندبوا الى فعله ، فيكونوا عند ذلك لربهم طائعين ولنبيهم تابعين ، ومن اعرض عن استعمال شريعة الرسول كان كافراً بمثله ومكذباً بنبوته .

واما كتاب الله سبحانه وتعالى فلولاه على يد كل رسول لما كان للامة طريق الى تصديق الرسل ، لان الرسول يدعي النبوة فيعرض عنه ولايلتفت اليه، فينزل الله

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٩١
(٢) وفي المصدر : سلمة بن الفضل
(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٠

تعالى كتاباً خارقاً لعادة البشر، مبيناً مع عجز الامة عنه، وانه من فعل الله تعالى الذي ارسل هذا الرسول لكونه غير حاصل في مقدور البشر ولايحصل الامن فاعل البشر فثبت حينئذ نبوتهم عند الامة، خصوصا القرآن المجيد الذي تحدى الله سبحانه وتعالى الامة ومن برّز من فصحاء العرب به او ببعضه فلم يقدروا على الاتيان بمثله ولا بسورة من مثله، بدليل قوله سبحانه وتعالى: «قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» (١)، وبقوله تعالى: «فأتوا بسورة من مثله» (٢).

عدلوا عن معارضته الى حربه ومخاصمته، علما عجزهم، لان العاقل لايعدل عن الاسهل الى الاشق الاللعجز.

فصار الكتاب والسنة هما الدليل على صحة دعوى النبي ﷺ وثبوت نبوته، وقدور ثهما الامام بعده بما فرض الله تعالى له وجعله له حقاً واجباً، فقد ثبتت امامته ووجب الاقتداء به بطريق لايقدر احد من البشر ان يشركه فيها لان وارث الشريعة هو اعلم الناس بها، ووارث الكتاب هو اعلم الناس به، ومن كان اعلم الناس بهما، كان احق بالتقديم على الامة ممن لاعلم له بهما، واذا كانا طريقي تصديق ادعاء النبوة فهما طريقا تصديق الامامة، فقد ثبتت له (ع) الامامة بنفس طريق ثبوتها للنبي ﷺ، وما كان طريقه احصى كان وجوبه الزم.

ويلزم استحقاق الولاء له بعده (ع) بنفس هذا الخبر من وجه آخر وهو انه ﷺ وارث لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ بسبب صحيح من قبل الله تعالى ومن كان وارث الكتاب والسنة، كان بهما اعلم.

وعلم الرسول (ص) لايخرج عن الكتاب والسنة، واذا كان علم الرسول ﷺ غير خارج عنهما وهما حاصلان لامير المؤمنين (ع) بدليل الخبر الوارد من قول النبي (ص) بذلك، فثبت انه (ع) اولى بالاقتداء من غيره.

---

(١) الاسرى: ٨٨ (٢) البقرة: ٢٣

بدليل ما فضل الله تعالى به من تعلم على من ليس كذلك وهو قوله تعالى : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» (١) فقد فضّل من يعلم على من ليس يعلم ووبخ من لم يتذكر ، وجعل التذكرة في ذلك انما هي لاولى الالباب .

وبقوله تعالى : «ومايعقلها الا العالمون» (٢) . وبقوله : «انما يخشى الله من عباده العلماء» (٣) .

ويزيده بياناً وايضاحاً في وجوب الاقتداء بمن كان اعلم ، قوله تعالى : «ومن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون» (٤) فجعل اتباع من كان اعلم بكلامه (٥) سبحانه وتعالى الذى ارتضاه ، ووبخ من لم يحكم بحكمه تعالى بقوله تعالى : «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» «والفاسقون» «والظالمون» (٦) فوجبت ولايته بطريق لاينبغي ان تجب ولاية غيره وامامته ايضاً كذلك ، وثبت بذلك ايضاً صحة ميراث النبي ﷺ فلامعنى لانكاره .

ويدل على صحة ميراث النبي (ص) من الكتاب العزيز مشيداً لهذا الخبر ودالاً على صحة قوله تعالى : «وورث سليمان داود» (٧) وقوله تعالى : «فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب» (٨) فدل ذلك على استحقاق ميراث الانبياء ﷺ فانكاره مخالف للكتاب والسنة بما قدمناه ، فلايعتد به .

ويزيده بياناً قوله تعالى : «يرثني من آل يعقوب» فميراث يحيى ، الكتاب والسنة عن ابيه ﷺ وميراثه من آل يعقوب ، المال بغير شبهة لان الحاجة من آل يعقوب الى يحيى في معنى الكتاب والسنة لاحاجته اليهم ، فكيف يرث منهم ما هو مستحق له من غيرهم وماهم محتاجون فيه اليه دون حاجته هو اليهم فيه وهو به اعلم.

---

(١) الزمر : ٩ (٢) العنكبوت : ٤٣ (٣) فاطر : ٢٨

(٤) يونس : ٣٥ (٥) في نسخة : اعلم احكمه (٦) مائده ٤٧-٤٥-٤٤

(٧) النمل : ١٦ (٨) مريم : ٥

وهذا بعيد من الصواب ، فلما اقترن في لفظ هذه الآية ذكر ميراث العلم والمال وجب ان يكون مستحقين من قبل الانبياء (ع) .

ومما ينفي المماثلة له (ع) ايضاً ماذكره في الخبر الآخر انه مكتوب على باب الجنة محمدرسول‌الله، على أخورسول‌الله قبل‌ان‌يخلق‌الله‌السموات و الارض‌بالفي‌عام

ومن كان اسمه مكتوباً قبل خلق السموات والارض بالفي عام فمن مثله في ذلك من خلق الله تعالى ؟ سوى رسول‌الله صلوات‌الله عليهما وسلامه المصاحب‌له في الكتابة والقدمة والاخوة ، واين كان آدم (ع) ومن ولده هناك حتى يدعى احد منهم مماثلة ، فهذا نفي في المعقول وبعد عن المنقول .

ومن ذلك ايضاً في نفي المماثلة له قوله ﷺ انه ؈ واقف على عقر (١) حوض ، يسقي من عرف من امتي ، وهذا مما لانظيرله فيه لان احداً من الامة لايقدر على شربه من حوضه الابكف على (ع) ، ومن ذلك ايضاً ان لواء الحمد بيده و آدم (ع) ومن ولده تحته . ومن ذلك انه ﷺ قال له (ع) : انك تكسى اذا كسيت وتحبى اذا حبيت وتدعى اذا دعيت ، وهذا غاية الميرة ، وقطع الطارةله ؈ .

واذا ما الحلى زان نحوراً كان للحلى حسن نحرك زينا

وتزيدن اطيب الطيب طيباً ان تمسه اين مثلك أينا

الفصل الثلاثون

في قوله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » (٢) وانها نزلت في على عليه السلام

٢٦٦ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال:حدثنا ابوعوانة، قال: حدثنا ابوبلج،

---

(١) عقر: عقرالحوض بالضم موضع الشاربة منه . النهاية لابن الاثير

(٢) البقره ٢٠٧

قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: اني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس، اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى - قال، فابتدؤا، فتحدثوا، فلاندري ماقالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: اف وتف (١)، وقعوا في رجل له عشر خصال.

١- وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ لأبعثن رجلا لايخزيه الله ابداً يحب الله ورسوله. قال: فستشرف لها من استشرف فقال: اين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن، قال: وما كان احدكم ليطحن، قال: فجاء وهو ارمد، لايكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حيي.

٢- وقال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً ﵇ خلفه فاخذها منه وقال: لايذهب بها الارجل مني وانا منه.

٣- وقال: لبني عمه: ايكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي ﵇ جالس معهم فابوا، فقال علي (ع) انا اواليك في الدنيا والآخرة، قال: انت وليي في الدنيا والآخرة، قال: فتركه، ثم اقبل على رجل منهم فقال: ايكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فابوا، فقال علي (ع) انا اواليك في الدنيا والآخرة، فقال: انت وليي في الدنيا والآخرة.

٤- قال: وكان اول من آمن من الناس بعد خديجة.

٥- قال: واخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين ﵈

٦- وقال: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً (٢).

٧- قال: وشرى علي (ع) نفسه لبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه قال: وكان المشركون يتوهمون (٣) انه رسول الله ﷺ، فجاء ابو بكر وعلي ﵇ نائم،

(١) اف وتف: معناه الاستقذار لما شم، وقيل: معناه الاحتقار والاستقلال وهي صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره - النهاية لابن اثير

(٢) الاحزاب: ٣٣

(٣) وفي المصدر: «يرمون» بدل «يتوهمون»

قال : وابوبكر يحسب انه رسول‌الله ﷺ قال فقال: يانبي‌الله ، قال . فقال‌له علي(ع) ان نبي‌الله قدانطلق نحو بئرميمون فادركه ، قال : فانطلق ابوبكر ، فدخل معه الغار قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي‌الله ﷺ وهو يتضور ، (١) قدلف رأسه في الثوب ، لايخرجه حتى اصبح (٢) ثم كشف رأسه فقالوا : انك للئيم ، كان صاحبك كما نرميه فلايتضور وانت تتضور ، وقد استنكرنا ذلك .

٨ـ قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك ، فقال علي (ع) اخرج معك ؟ قال : فقال له نبي‌الله ﷺ لا ، فبكى علي (ع) فقال له : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لاينبغي ان اذهب الاوانت خليفتي

قال : وقال رسول الله ﷺ له : انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

٩ـ قال: وسد ابواب المسجد غيرباب علي ﷺ قال: فيدخل المسجد جنباً ، وهو طريقه ، ليس له طريق غيره .

١٠ـ قال : وقال . من كنت مولاه فان علياً مولاه (٣).

٣٦٧ ـ ومن تفسير الثعلبي في الجزء الاول في تفسير سورة البقرة ، قوله تعالى . « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » (٤) وبالاسناد المقدم قال:ان رسول‌الله ﷺ لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي‌طالب(ع) بمكة لقضاء ديونه وبرد الودائع التي كانت عنده ، وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار انينام على فراشه ﷺ فقال‌له : ياعلي تشح (٥) ببردي الحضرمي الاخضر،

---

(١) يتضور: اي يتلوى ويصيح وينقلب ظهراً لبطن من شدة الحمى وقيل يتضور اي يظهرالضور بمعنى الضر-النهاية لابن اثير

(٢) هكذا في المصدر ولكن في النسخ التي بايدينا : حتى اصبح

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٨٢ ح١١٦٨

(٤) البقره : ٢٠٧

(٥) يتوشح بثوبه اي يتغشى به ولااصل فيه من الوشاح . لسان العرب

ثم نم على فراشي فانه لايخلص اليك منهم مكروه انشاءالله عزوجل، ففعل ذلك(ع) فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: اني قدآخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من لآخر، فايكما يؤثرصاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فاوحى الله عزوجل اليهما : الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله، فنام على فراشه ، يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل (ع) عند رأسه وميكائيل (ع) عند رجليه ، فقال جبرئيل (ع) : بخ بخ ، من مثلك يا ابن ابي طالب ؟ يباهي الله بك الملائكة ، فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهومتوجه الى المدينة في شأن علي بن ابي طالب (ع) : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » الآية . (١)

قال: ودليل ذلك مارواه محمد بن عبدالله القائني(٢) قال: حدثني ابوالحسين: محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي (٣) ببغداد ، قال : حدثني ابوبكر : محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن منصور ، قال : حدثني احمد بن عبد الرحمان ، حدثني الحسن بن محمد بن فرقد ، قال، حدثني الحكم بن ظهير، قال : حدثنا السدي في قوله عزوجل «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» قال : قال ابن عباس : نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام علي (ع) على فراش النبي صلى الله عليه وآله (٢) .

قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى : اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد مدح اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الآية بمدحة قد تفرد بها من دون خلق

---

(١) غاية المرام ص ٣٤٤ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

(٢) وفي نسخة : القاري

(٣) وفي نسخة حدثني ابو الحسين محمد بن الحسين عثمان بن الحسن القبلسي

(١) غاية المرام ص٣٤٥ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

الله تعالى من البشر والملائكه ، ولمّا ميزه على ولد آدم بما تقدم له من المناقب، اراد الله تعالى ابانة فضله على الملائكة ليعلم الانبياء والاوصياء والملائكة ﷺ ومن عداهم من ولد آدم : انه قد تفرد بما لم تثبت نفس احد عليه وذلك يدل على تحقيق لوعد الصادق عنده من قوله تعالى : «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله» الاية (١)

فلقوّة بصيرة لم تحصل لغيره ، بذل مهجته ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى وما امتحن الله سبحانه وتعالى الملائكة بهذا الامتحان الا وقد علم من حالهم انهم لايصبرون على ان يكون الواحد منهم باذلا نفسه دون اخيه ومؤثره بعمره على نفسه، ولما علم سبحانه وتعالى ذلك من حالهم كلهم مع علمه انه غير واقع منهم ليتبين فضل لأمير المؤمنين عليه السلام عليهم وبذله نفسه في ما لم يبذل احد هم نفسه فيه ، فاذا علم بنو آدم: ان الملائكة المقربين لم يقدروا على مماثلته في فعله، اقروا حينئذ انه لامثل له فيهم ، فتبين فضله على البشر والملائكة جميعاً بما يقرب من مرضاة الله تعالى وما تحصل به محبة الله تعالى من بذل نفسه لأنه تعالى قال: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» (٢) ولم تحصل محبة الله تعالى لهم في ذلك الا من حيث اقدموا على بذل نفوسهم في سبيله وهم وان كانوا بذلوا نفوسهم في الجهاد في سبيله[لكن ا]مير المؤمنين (ع) كان في الجهاد اقدم على مبارزة الخصوم وبين الحالين فرق، لان المحارب مجوز «له» (٣) النجرة لنفسه (٤) حال الحرب ومجوز له ضد ذلك ، فحاله مترجحة بين الخوف والرجاء ، ومبيت امير المؤمنين عليه السلام لم تترجح فيه الظنون بين السلامة والعطب ، وانما عقدت عليه الضماير بالعطب لكثرة العدو وانهزام النبي ﷺ في ذلك المقام ، فصار الظن في جوار الهلاك اقوى فكذلك كان ظن الملائكة في العطب اقوى ، فلذلك لم يقدموا على فعله ، فبان له (ع) بذلك

(١) التوبة : ١١١
(٢) الصف : ٤
(٣) «له» من اضافتنا لتستقيم العبارة
(٤) وفي نسخة : النجاة

الفضل على الملائكة وعلى غيرهم من اولاد آدم ووجبت محبة الله سبحانه وتعالى له اكثر من غيره ممن لم يقدم على مثل اقدامه، وفي ذلك فقد الظير له ﷺ.

وقيل :

اقرطت منك كلما قصدت ولو عنفني القائلون اوثلبوا (١)

الفصل الحادى والثلاثون

في ذكر خبر الطائر

٢٦٨ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : اخبرنا ابن مالك، قال: حدثنا عبدالله بن عمر (٢) قال: حدثنا يونس بن ارقم ، قال : حدثنا مطير بن ابي خالد ، عن ثابت البجلي، عن سفينة ـ مولى رسول الله ﷺ ـ قال : اهدت امرأة من الأنصار الى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين ، فقدمت اليه الطيرين ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك ، فجاء علي ﷺ ورفع صوته ، فقال رسول الله ﷺ : من هذا ؟ قلت : علي ، قال : فافتح له ففتحت له ، فأكل من الطيرين مع النبي ﷺ حتى فنيا (٣) .

٢٦٩ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي فيما اذن لي ان اروي عنه ان حدثهم (ظ)[؟] ... قرئ عليه فاقر به في سنة اربع وثلاثين واربعمائة، قلت له: اخبركم ابو محمد: عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابو الحسن : علي بن محمد بن

(١) العنف : الشدة والمشقة ، و ثلب : شدة اللوم و الاخذ باللسان ـ ثلبه , لامه وعابه ـ لسان العرب .

(٢) وفي المصدر : حدثنا عبدالله بن محمد

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٠ ـ ح ٩٤٥

صدقة الجوهري الواسطي سنة ثلاث وثلاث مئة، قال: حدثني محمد بن زكريا بن دويد العبدي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن انس بن مالك، قال: اهدى الى النبي ﷺ نحامة(١) فقال النبي ﷺ اللهم ابعث الي احب خلقك اليك والى نبيك يأكل معي من هذه المائدة، قال: فجاء علي، فقال: يا انس استأذن لي على رسول الله ﷺ، قال. فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع علي، ولم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا انس استأذن لي على النبي ﷺ، فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع فلم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا انس استأذن لي على رسول الله، فهممت ان اقول مثل قولي الاول والثاني، فسمع النبي ﷺ من داخل الحجرة كلام علي فقال: ادخل يا ابا الحسن، ما ابطأ بك عني؟ قال: قد جئت يا رسول الله ﷺ مرتين وهذه الثالثة، كل ذلك يردني انس يقول: النبي ﷺ عنك مشغول فقال: يا انس ما حملك على هذا؟ فقلت: يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومي، فقال النبي ﷺ: كل يحب قومه يا انس (٢).

٢٧٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار ـ بقرائتي عليه فاقر به ـ سنة تسع واربعين واربع مائة، قلت له: حدثكم القاضي ابو الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، قال: واخبرنا القاضي ابو علي: اسماعيل بن محمد بن الطيب الفقيه العراقي الواسطي ـ بقرائتي عليه فاقر به ـ قلت له: اخبركم ابو بكر: احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي و خبرنا ابو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي سنة اربع وخمسين واربع مائه، قال: حدثنا ـ ابو الحسن علي بن الحسن الجاذري الطحان، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن سمعان ـ المعدل

---

(١) النحام: طائر على خلقة الاوز ـ والاوز الط ـ واحدته نحامة ـ لسان العرب ج١٢ ص٥٧٢

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٥٦

الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابو الحسن: اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز المعروف بيحشل الواسطي ، قال : حدثنا وهب بن بقية : ابو محمد الواسطي ، قال : حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق ـ وهو واسطي ـ عن عبدالملك بن ابي سليمان ، عن انس بن مالك قال : دخلت على محمد ابن الحجاج فقال : يا اباحمزة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا ليس بينك وبينه فيه احد ، فقلت : تحدثوا فان الحديث ذوشجون يجر بعضه بعضاً فذكر أنس حديثاً عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له محمد بن الحجاج : أعن ابي تراب تحدثنا ؟ دعنا من ابي تراب ، فغضب انس وقال : ألعلي تقول هذا ؟ اما والله اذقلت هذا فلاحدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ليس بيني وبينه احد] (١) اهدى الى رسول الله يعاقيب (٢) فأكل منها وفضلت فضلة وشئ من خبز ، فلما اصبح اتيته به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار، فاذاً انا بعلي عليه السلام (٣) فقلت: أليس انما جئت الساعة؟ فرجع ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم ائتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء رجل فضرب الباب ، فقال رسول الله : ائذن له ، فاذاً انا بعلي (ع) ، فلما رآه رسول الله قال : اللهم والي ، اللهم والي (٤) .

قال ابن المغازلي: قال «اسلم» روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابراهيم الواسطي واسماعيل بن ابي سليمان الازرق والزهري واسماعيل السدي واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة وثمامة بن عبدالله بن انس وسعيد ابن زربي وقال

---

(١) ما بين المعقوفتين كان في المصدر

(٢) اليعقوب : الذكر من الحجل و القطا ـ لسان العرب

(٣ـ٤) مناقب ابن المغازلي ص١٥٧ وفيه: فقلت: النبي عنك مشغول ، فرجع فقال رسول الله (ص) : اللهم ائتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطائر، فجاء رجل، فضرب الباب فاذا انا بعلي فقلت : . .

ابن سمعان : سعيد بن زربي انما حدث به [عن ثابت] (١) عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد بن المسيب وعبدالملك بن عمير ومسلم الملائي وسليمان بن الحجاج الطائفي وابي الرجا الكوفي (٢) ابو الهندي و اسماعيل بن عبدالله بن جعفر ويغنم بن سالم بن قنبر وغيرهم ، قال ابن سمعان : وهم اسلم في قوله : سعيد بن زربي ، لان سعيد بن زربي انما حدث به عن ثابت البناني ، عن انس(٣)

٣٧١ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوطالب: محمد بن احمد بن عثمان ، قلت له: اخبركم ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن حسن بن شاذان البزار البغدادي اذناً. ان محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثهم ، قال : حدثنا جدي قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، قال : حدثنا اسماعيل بن ابي المغيرة ، عن انس بن مالك قال: اهدي الى رسول الله ﷺ اطيار ، فقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منهن ثلاثة ، فاصبح عند بعض نسائه طيران ، فبعث بهما الى النبي ﷺ ، فقال : اللهم ائتني باحب خلقك اليك و الى رسولك ، يأكل معي من هذا الطائر ، فقلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار ، فجاء علي ؏ فقال رسول الله ﷺ انظر من على الباب؟ فنظرت فاذا علي ؏ فقلت له : رسول الله ﷺ على حاجة ، ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ فجاء علي ؏ فقال : يا انس ، انظر من على الباب ؟ فنظرت فاذا علي [حتى فعل ذلك ثلاثاً] (٤) ففتحت له الباب ، فدخل يمشي وانا خلفه ، فقال له رسول الله ﷺ: ماحبسك عني ؟ فقال : هذا آخر ثلاث مرات يردني انس يزعم انك على حاجة ، فقال رسول الله ﷺ : ماحملك على ماصنعت ؟ فقلت : يا رسول الله ﷺ سمعت دعائك فاحببت ان يكون الرجل من قومي ، فقال رسول الله ﷺ: ان الرجل قد يحب قومه ، ان الرجل

---

(١) مابين المعقوفتين ، من المصدر

(٢) في المصدر : وابي ابي الرجال المدني وابو الهندي

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٥٩ـ ١٦٠

(٤) مابين المعقوفتين كان في المصدر

فذبحب قومه ، ان الرجل قد يحب قومه (١) .

٣٧٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان : ان ابا الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى (٢) الحافظ البغدادي اخبرهم اذناً، قال : حدثنا محمد بن موسى الحضرمي بمصر ، قال : حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا احمد بن يزيد ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا عثمان الطويل ، عن انس بن مالك قال : اهدي الى النبي ﷺ طير كان يعجبه اكله ، فقال : اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل من هذا الطائر معي فجاء علي عليه السلام فاستأذن على النبي ﷺ فقلت: ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار فذهب ثم رجع ، فقال: ستأذن لي على النبي ﷺ فسمع النبي ﷺ صوته فقال : ادخل يا علي، ثم قال: والي (٣)

٣٧٣ ـ وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا ابو عمر، محمد بن العباس بن حيوية الخراز و بوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز البغدادي اذنا ، قال : ابن الحسين بن محمد حدثهم ، قال : حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الاصبهاني ، قال حدثنا بشر بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير بن عدي ، عن انس قال : اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير مشوي ، فلما وضع بين يديه قال: اللهم ايتني باحب خلقك اليك، يأكل معي من هذا الطائر، قال: فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال . فجاء علي عليه السلام فقرع الباب قرعاً خفيفاً، فقلت:من هذا ؟ فقال : علي، فقلت : ان رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف ، قال : فرجعت الى رسول الله (ص) وهو يقول الثانية : اللهم ايتني باحب خلقك اليك ،يأكل معي من هذا الطير ، فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال : فجاء علي عليه السلام فقرع الباب ، فقلت : الم اخبرك:

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦١

(٢) وفي نسخة : ان ابا الحسن بن موسى بن عيسى

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٢

ان رسول الله ﷺ على حاجة ؟ فانصرف ، قال : فرجعت الى رسول الله ﷺ وهو يقول الثالثة : اللهم ائتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطير ، فجاء علي عليه السلام ، فضرب الباب ضربا شديداً فقال رسول الله ﷺ : افتح ، افتح ، افتح ، قال : فلما نظر اليه رسول الله ﷺ ، قال : اللهم والِ ، اللهم ، والِ ، اللهم والِ ، قال : فجلس مع رسول الله ﷺ فأكل معه من الطير (١)

٣٧٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن علي اجازة ، ان ابا حفص : عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدثهم قال : حدثنا الحبيبي الجواربي (٢) حدثنا ابراهيم بن صدقة قال : حدثنا يعمر بن سالم ، حدثنا انس قال : اهدي لرسول الله ﷺ طائر ... وذكر الحديث (٣) .

٣٧٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطاً ـ بقرائتي عليه وقرّ به ـ قلت له : اخبركم عمر بن احمد بن شاهين : ابو حفص اذنا ، قال : حدثني يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال . حدثنا حسين بن محمد قال : حدثنا سليمان بن قرم ، عن محمد بن شعيب ، عن داوود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابيه ، عن جده : ابن عباس (رضي الله عنه) قال : اتي النبي ﷺ بطائر فقال : اللهم ائتني برجل يحبه الله ورسوله ، فجاء علي عليه السلام ، فقال ﷺ : اللهم والِ .

قال : وهذا حديث غريب تفرد به الحسين الرازي المروزي عن سليمان بن قرم ولم يحدث به الا ابراهيم بن سعيد . (٤)

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٣

(٢) وفي نسخة اخرى : محمد بن الحبيبي لخوارزمي وفي المصدر : محمد بن الحسين الجوادبي

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٤

(٤) مناقب ابن المغازلي ص١٦٤

٣٧٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالواحد بن علي بن العباس البزاز الواسطي قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالله بن محمد (١) بن احمد بن اسد البزاز ، قال : حدثنا محمد بن العباس بن احمد ابو مقاتل قال حدثنا : العباس ، قال : حدثنا ابوعاصم ، عن ابي الهدي ، عن انس : ان النبي ﷺ اتي بطير فقال : اللهم ائتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطير ، قال : فجاء علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : اللهم والي ، اللهم والي (٢) .

٣٧٧ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن علي بن الفتح الحربي البغدادي فيما كتب به الي : ان اباحفص : عمر بن احمد بن شاهين حدثهم ، قال : حدثنا نصر بن القاسم الفرضي ، حدثنا عيسى بن مساور الجوهري ، قال : قال لي يغنم بن سالم بن قنبر ـ ولقيته سنة تسعين ومائة ـ وقال يغنم بن سالم : لي اثنا عشر ومائة سنة ، قال لي انس بن مالك : اهدي الى رسول الله ﷺ طير مشوي ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ائتني باحب خلقك اليك ـ او بمن تحبه ـ الشك من عيسى بن مساور الجوهري ـ فجاء علي عليه السلام فرددته ، ثم جاء ، فرددته ، فدخل في الثالثة اوفي الرابعة فقال له النبي ﷺ : ماحبسك عني ـ اوما ابطاء بك عني ـ ياعلي؟ قال : جئت فردني انس ثم جئت فردني انس ، ثم جئت فردني انس ، قال لي : يا انس ما حملك على ما صنعت ؟ قال : رجوت ان يكون رجلا من الانصار (٣) ، فقال : يا انس ، أوفي الأنصار خير من علي ؟ أوفي الانصار افضل من علي ؟ (٤)

٣٧٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا:

---

(١) في المصدر : عبدالله بن محمد

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٦

(٣) في المناقب : يا انس ماحملك على ما صنعت ؟ ارجوت ان يكون رجلا من الانصار؟ فقلت : نعم ....

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٥

ان ابانصر : احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزاز حدثهم املاء في صفر من سنة اربع مائة ، قال : حدثنا احمد بن عيسى الناقد ، قال حدثنا صالح بن مسمار ، حدثنا ابن ابي فديك ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالله ، عن نافع ، عن انس بن مالك : ان رسول الله ﷺ قرب اليه طير ، فقال : اللهم ايتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطير ، قال : فجاء علي بن ابي طالب عليه السلام فأكل معه (١) .

٣٧٩ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثني ابوغالب : محمد بن الحسين بن ابي صالح المقرى العدل ، قال حدثنا ابونصر : احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار ، قال : حدثنا ابوبكر بن عيسى الناقد ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم ، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري ، حدثنا يونس بن ارقم ، حدثنا مسلم بن كيسان، عن انس بن مالك قال : اتي النبي ﷺ باطيار فوضعهن بين يديه ، فقال : اللهم ايتني باحب خلقك اليك، فقلت : اللهم ان شئت جعلته امرءاً من الأنصار، فقال ـ يعني النبي ﷺ ـ : انك لست باول من احب قومه ، فجاء علي عليه السلام فضرب الباب فدخلت له ، فلما دخل قال : اللهم والي (٢) .

٣٨٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى ، قال : اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان : ابو الفتح ، يرفعه الى ابي جعفر السبك ، عن انس بن مالك بمثله (٣) .

٣٨١ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن : علي بن الحسين بن الطيب الصوفي الواسطي ـ بقرائتي عليه ـ في المحرم سنة خمس وثنتين واربع مائة ، يرفعه الى قتادة ، عن انس بن مالك بمثله . (٤)

٣٨٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوبكر : احمدبن محمد بن عبدالوهاب

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٧
(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٨
(٣) (٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٨ و ١٦٩

بن طو ن السمسار اجازة ان ابا احمد بن عمر بن عبدالله بن احمد بن عمر بن احمد بن علي بن شوذب المقرى الواسطى ، يرفعه الى عمران بن هارون ، عن يعنم عن انس بن مالك بمثله . (١)

٣٨٣ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، قال حدثنا احمد بن عيسى ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى ، قال : حدثنا يونس بن ارقم ، قال : حدثنا مسلم بن كيسان ، عن انس بن مالك بمثله . (٢)

٣٨٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثني عيسى بن محمد بن احمد بن جريج ـ يعني الطوماري ـ يرفعه الى السدى بمثله (٣).

٣٨٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد يرفعه الى عيسى بن عمر، عن اسماعيل السدي بمثله (٤)

٣٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن عمار يرفعه الى عبدالله بن محمد بن عبدالله بن انس عن انس بمثله. (٥)

٣٨٧ ـ وبالاسناد المقدم قال اخبرنا عبدالله بن عمر ، قال . حدثنا محمد بن اسحق السوسي ، يرفعه الى عبد الله بن سليمان ، عن انس بن مالك بمثله . (٦)

٣٨٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن

---

(١) وسند الحديث الاخير ملفق من سندين في المناقب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٧١ (٣) مناقب ابن المغازلي ص١٧١

(٤) مناقب ابن المغازلي ص١٧٢

(٥) مناقب ابن المغازلي ص١٧٢ وفيه يرفعه الى عبدالله بن المثنى ، عن عبدالله بن انس ، عن انس .

(٦) مناقب ابن المغازلي ص١٧٣ وفيه: اخبرنا «ابي» يرفعه الى جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن المثنى بن عبدالله ، عن عبدالله بن انس قال قال انس:

عيسى بن الهيثم برفعه الى نافع، عن انس بن مالك بمثله . (١) .

٣٨٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زيد ، قال : حدثنا احمد بن روح المروزي بمرو ، قال : حدثنا العلاء بن عمران ، قال : حدثنا خالد بن عبيد قال : قال انس بن مالك : بينا انا ذات يوم بباب النبي ﷺ اذ جاءه رجل بطبق مغطى ، فقال : هل من اذن ؟ فقلت : نعم . فوضع الطبق بين يدي رسول الله ﷺ وعليه طائر مشوي، فقال: احب ان تملأ بطنك من هذا يا رسول الله ﷺ ، فقال : غط عليه ، ثم شال يديه (٢) فقال : اللهم ادخل علي احب خلقك ليأكل معي هذا الطعام .

قال انس: فلما سمعت هذا قلت : اللهم اجعل هذه الدعوة في رجل من الانصار فخرجت اتشرف هل من انصاري، ثلاثاً ، (٣) فبينا انا كذلك ، اذ دخل علي عليه السلام فقال: هل من اذن ؟ فقلت : لا ، ولم يحملني على ذلك الا الحسد ، فانصرف ، فجعلت انظر يميناً وشمالاً هل من انصاري ، فلم اجد، ثم عاد علي (ع) فقال : هل من اذن ؟ فقلت: لا ثم انصرف، فنظرت يميناً وشمالاً ولا انصاري، اذ عاد علي (ع) فقال: هل من اذن؟ فنادى النبي ﷺ : ائذن له ، قال : فدخل علي عليه السلام فجعل ينازع النبي ﷺ ، فيومئذ نبتت مودة علي في قلبي . (٤)

٣٩٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: قال عمر بن عبد الله . هذا لفظ النقاش في حديث المروزي وفي حديث محمد بن يونس: قال انس : اهدي لرسول الله ﷺ طير مشوي

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٧ وفيه مع اختلاف في الرواة عن الحسن بن عبدالله ، عن نافع

(٢) شال السائل يديه اذا رفعهما يسأل بهما ـ لسان العرب

(٣) هكذا في النسخ التي بايدينا ولكن في المناقب : فخرجت اشوف رجلا من الانصار.

(٤) مناقب ابن المغازلي ص١٧٢

فوضع بين يديه فقال : اللهم ادخل عليّ من تحبه فدخل علي عليه السلام وذكر الحديث (١)

٣٩١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي داوود السجستاني وهو كتاب السنن، وبالاسناد المقدم قال: عن انس بن مالك، قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله طائر قد طبخ له ، فقال : اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي ، فجاء علي عليه السلام فاكل معه منه (٢) .

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان المحبة تشتمل على معنى وعبارة فاما المعنى : فهو عبارة عن الارادة ، واما العبارة: فهي ان يقال : انها حقيقة في الشهوة، والشهوة اذا كثرت وزادت وقويت، سميت عشقاً ، فهذا تلخيص حقيقة المحبة، فاذا وصف الانسان منا بانه يحب الله تعالى، فالمراد به انه يريد به تعظيمه والقيام بطاعته، ومجرى مجرى ذلك ، واذا وصف القديم تعالى بانه يحب احداً من الناس فالمراد بذلك انه يريد تعظيمه بقربه من طاعته وانعامه تعالى عليه بزيادة درجاته وزيادة منافعه ، فهي من القديم تعالى حقيقة في الارادة لذلك ، ولادخول للعبارة في ذلك لان الشهوة لاتجوز الا على الاجساد ، فاذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد سأل الله تعالى : ان يأتيه باحب خلقه اليه والى رسوله وتردد السؤال من النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ، وفي الجميع لم يأت الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثبت انه دعوة الرسول صلى الله عليه وآله واذا كانت المحبة من الله تعالى له ، هي ارادة تعظيمه ورفعته ودنوه منه وقربه من طاعته ، وقد سأله النبي صلى الله عليه وآله بلفظة « افعل » وهي مما يبالغ به في المدح لانه صلى الله عليه وآله ، قال : اللهم ائتني باحب خلقك اليك ، و «احب» على وزن «افعل» لان تشديده تقوم مقام حرف تقديره احبب :

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٣ . وفيه في آخر الحديث : اللهم ادخل علي من تحبه واحبه .

(٢) غاية المرام ص٤٧٣ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وذكره الترمذي في صحيحه الجزء الخامس ص٦٣٦ مع اختلاف قليل .

احيب : على وزن افعل ، فصارت هذه هي غاية المدحةله ، واذا كان الله تعالى يريد قربه ورفعته وتعظيمه زيادة على كافة خلقه تعالى ، فقدثبتت مرتبته على ساير الخلق بدليل ثابت وهو سؤال النبي ﷺ لذلك ، واذا كان احب خلق الله تعالى ليه،وجب الاقتداء به دون غيره وهو غاية التنويه بذكره ودعاء الخلق الى اتباعه ، وفي هذه المدحة ايضاً ، قطع المعارضة له ، لانه اذا كان احب خلق الله تعالى اليه ، فلامماثل له في ذلك الاالنبى ﷺ لان النبى (ص) خارج من هذه الدعوة، يدل على ذلك قوله ﷺ حين رآه : اللهم والي.

وفي الخبر الاخر يقول ﷺ : « اليك والى رسولك » فثبت ان السؤال لمن عده لان لايعترض معترض على هذا الكلام : ومن كان احب خلق الله تعالى اليه واحب خلق الله تعالى الى رسوله ، فقد عدم نظيره ووجب تفرده بعلو المنزلة عندالله تعالى وعند رسوله ﷺ .

[قال] الفرزدق ابوفراس .

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم — او قيل من خير خلق الله قيل هم
لايستطيع جواد بعد غايتهم — ولا يدانيهم خلق وان كرموا(١)

الفصل الثاني والثلاثون

في ذكر قضاياه في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعده

٣٩٢ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الحسن ، قال : حدثنا مالك بن سليمان : ابوانس الانصاري ، قال . حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني صفوان بن عمرو ، عن حميدبن

(١) الفرزدق : هو الشاعر همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية. التميمي المعروف بالفرزدق ويكنى ابو فراس وهذان البيتان مـن قصيدته المعروفة التي يمدح بها الامام السجاد (عليه السلام) أمام هشام بن عبدالملك مطلعة

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته — والبيت يعرفه والحل والحرم

عبد الله بن بريد المدني : انه ذكر عند النبي ﷺ قضاء قضى به علي بن ابي طالب عليه السلام ، فاعجب النبي (ص) ، فقال : الحمدلله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت (١)

٣٩٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا ابراهيم بن بسار الرمادي (٢) ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا الأجلح ، عن عبدالله الكندي ، (٣) عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، عن زيد بن ارقم ، قال : اتى علي عليه السلام باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولداً ، فادعوه فقال علي عليه السلام لاحدهم : اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لا وقال للآخر : اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لا وقال للآخر : اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لا ، فقال : اراكم شركاء متشاكسين ، انى مقرع بينكم فايكم اصابته القرعة اغرمته ثلثي القيمة والزمته الولد ، فذكروا ذلك للنبي (ص) فقال ما اجد فيه الا ما قال علي عليه السلام (٤) .

٣٩٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، قال : حدثنا سعيد ـ مولى بني هاشم ـ قال : حدثنا اسرائيل ، قال : حدثنا سماك ، عن حنش عن علي عليه السلام : قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فانتهينا الى قوم قد اتوا الى زبية الاسد (٥) فبينا هم كذلك يتدافعون ، اذ سقط بينهم رجل فتعلق بآخر ، ثم تعلق الرجل بآخر حتى صار فيها اربعة فجرحهم الاسد ، فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقاموا اولياء الاول الى اولياء الآخر فاخرجوا السلاح

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٤ ح ١١١٢

(٢) في المصدر : ابراهيم بن بشار الرمادي

(٣) وفي المصدر : حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٥ ح ١٠٩٥ ومسند احمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧٣

(٥) في المصدر : قد بنوا زبية للاسد والزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها ـ النهاية لابن الاثير .

ليقتتلوا ، فاتاهم على (ع) على تفيئة ذلك (١) ، فقال : تريدون ان تقاتلوا ورسول الله (ص) حي؟ انا اقضي بينكم قضاء ان رضيتم فهو القضاء والاحجز (٢) بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله (ص) ، فيكون هو الذي يقضي بينكم ، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له ، اجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ، ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية و الدية كاملة ، فللاول الربع لانه اهلك من فوقه ، وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية ، فابوا ان يرضوا فاتوا النبي (ص) وهو عند مقام ابراهيم (ع) . فقصوا عليه القصة فقال : انا اقضي بينكم ، فقال رجل من القوم : ان علياً (ع) قضى فينا ، فقصوا عليه (ص) القصة ، فاجازه رسول الله (ص) (٣) .

٣٩٥ ــ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا حماد ، قال : اخبرنا سماك عن حنش : ان علياً (ع) قال ، وللرابع الدية كاملة (٤) .

٣٩٦ ــ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا علي بن حكم الاودي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الوركاني وحدثنا زكريا بن يحيى بن حموية (٥) وحدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي وحدثنا داود بن عمر الضبي ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي (ع) ، قال : بعثني النبي (ص) الى اليمن قاضياً فقلت : تبعثني الى قوم ذوي اسنان وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري فقال : ثبتك الله وسددك الله

---

(١) تفيئة ذلك اي على اثر ذلك . لسان العرب

(٢) حجزه اي منعه ــ مجمع البحرين

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٧٧ وفيه في رواة الحديث : حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص٧٧

(٥) وفي المصدر : وحدثنا زكريا بن يحيى زحمويه

اذا جائك الخصمان فلاتقض للاول حتى تسمع من الآخر ، فانه اجدران يتبين لك القضاء قال:فمازلت قاضياً وهذا لفظ حديث داودبن عمر بعضهم اتم كلاماً من بعض(١)

٣٩٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا عبدالله بن محمد الخراساني ، قال : حدثنا داودبن عمر الضبي وابو الربيع الزهراني ، قالا: حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت : يارسول الله (ص) اني شاب وتبعثني الى اقوام ذوي اسنان ، فدعى لي بدعوات: هذا لفظ ابي الزهراني ، وزاد داود في حديثه: فوضع يده على صدري وقال : ثبتك الله وسددك الله ، وفي حديث ابي الربيع : فما اختلف على عليه السلام بعد ذلك القضاء (٢) .

٣٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني يحيى بن آدم ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي (ع) قال : بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت · انك تبعثني الى قوم هم اسن مني لأقضي بينهم فقال : اذهب ، فان الله عزوجل سيهدي قلبك ويثبت لسانك (٣) .

٣٩٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال: حدثنا شريك عن سماك ، عن حنش ، عن علي بن ابي طالب (ع) قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله تبعثني الى قوم اسنّ مني وانا حديث لاابصر القضاء قال : فوضع يده على صدري وقال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، ياعلي اذا جلس اليك الخصمان فلاتقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك ـ القضاء قال: فما اختلف على قضاء بعد ـ اوما اشكل على قضاء بعد ـ (٤) .

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٤٩
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٥ ـ ح١٠٩٦
(٣) (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٨٨ ـ ١١١

٤٠٠ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمدبن‌حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال: حدثنا ابن‌نمير، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة ، عن ابي البختري، عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلّم الى اليمن و انا شاب ، فقلت : يا رسول‌الله تبعثني الى قوم اقضي بينهم ولاعلم لي بالقضاء فقال : ادن مني فدنوت منه ، فضرب يده على صدري وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، قال : فما شككت في قضاء بين اثنين (١).

٤٠١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال ، حدثنا عبيدالله‌القواريري، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابوالحسن عليه السلام (٢) .

٤٠٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال (٣) : حدثنا ابوطابق ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جابر بن عبدالله الانصاري : انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قضى بالشاهد مع اليمين بالحجاز وقضى به علي عليه السلام بالكوفة (٤)

٤٠٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : انّ‌عمر بن الخطاب اراد ان يرجم مجنونة ، فقال علي عليه السلام : مالك‌ذلك ، سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يبرء

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٠ ـ ح ٩٨٤

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٧ ـ ح ١١٠٠

(٣) وفي المصدر : حدثنا عبدالله بن سليمان ، حدثنا احمد بن يوسف بن سالم ، قال : حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا...

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٧٣ ـ ح ١١٥٠

أويعقل ، وعن الطفل حتى يحتلم : فادرأ عنها عمر (١) .

٤٠٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا زيد بن عمر بن عثمان (٢) النميري البصري ، قال: حدثني ابي ، عن اسماعيل بن ابي‌خالد ، عن قيس ، عن ابي حازم قال : جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن ابي‌طالب عليه السلام ، فهو اعلم بها فقال : يا امير المؤمنين جوابك فيها احب الي من جواب علي ، فقال . بئسما قلت ولؤم ما جئت به ، ولقد كرهت رجلاً كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم يغره العلم غراً ، ولقد قال‌له رسول‌الله صلى الله عليه وآله : انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي‌بعدي ، وكان عمراذا اشكل‌عليه شيء يأخذ منه ولقدشهدت عمر وقداشكل‌عليه شيء فقال عمر: هاهناعلي؟ قم، لا قم‌الله رجليك [والنص ماشهدت به الاعداء] (٣)

٤٠٥ ـ ومن صحيح مسلم في‌الجزء الخامس‌منه في اوله على حدكراسين في تفسير سورة الزخرف وبالاسناد المقدم قال وذكر : ان امرأة دخلت على زوجها فولدت في ستة اشهر، فذكرذلك زوجها لعثمان بن عفان فامر بها ان ترجم ، فدخل عليه علي عليه السلام فقال له : ان‌الله عزوجل يقول : «وحمله وفصاله ثلاثون شهرا» (٤) وقال تعالى : «وفصاله في عامين» (٥) قال : فوالله ما عبد عثمان ان بعث اليها فردت.

وقال الراوي : عبد. اي‌استنكف وانشد ابن قتيبة مصراع : واعبد ان تهجى تميم بدارم : اي انف (٦) .

---

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٤٠

(٢) وفي المصدر : حدثنا وهب بن عمرو بن عثمان

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٥ ـ ح ١١٥٣، وما بين المعقوفين ليس في المصدر

(٤) الاحقاف : ١٥   (٥) لقمان : ١٤

(٦) غاية المرام ص ٥٣١ نقلا من صحيح مسلم

٣٠٦ ـ و من الجميع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد البخاري ومسلم من مسند ابي بن كعب الانصاري .

وبالاسناد المقدم قال : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال عمر : اقرؤنا ابي واقضانا علي ، وانا لندع كثيراً من قول ابي فان ابيا كان يقول : لاادع شيئا سمعته من رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم ، وقد قال‌الله تعالى : «ماننسخ من آية او ننسها» (١) .

وفي حديث صدقة بن الفضل : وابي يقول : اخذته من في رسول‌الله ﷺ ، فلا اتركه لشيء . (٢)

قال يحيى بن الحسن المصنف : اعلم ان القضاء و الحكومة انما هي منازل الانبياء وبعد الانبياء عليهم السلام الائمة ، ولايجوز لاحد ان يحكم في قضية في زمن نبي من الانبياء عليهم السلام الا احد رجلين . اما ان يكون دينا عن النبي (٣) فيكون قد ابان النبي فضله بذلك ، ونوه باسمه(٤) عندالامة ليكون مرجع الامة اليه بعد وفاة النبي، فيكون ذلك دليلا على قيامه مقام النبي ﷺ بعد مضيه ، لانه بالحكومة بين الناس تستخرج الحقوق وتحفظ الاموال وتحقن الدماء بها ، وتوضع الاشياء مواضعها وتقام بها الحدود ، وهذا هو غاية ما يراد من الانبياء عليهم السلام فلا يمكن ان يتولى ذلك في زمن النبي من الانبياء ، الا من قام مقامه بعد موته ، ومن كان اعلم امته و من كان اقضى الامة كان نيابة النبي اولى من غيره لموضع استخراج الحقوق بعلمه واجتهاده واخباره للامة بما جهلته ، ووضعه الحقوق مواضعها ، واقامته لحدودالله تعالى على ما فرض واوجب ، وهذا غاية ما يدل به النبي ﷺ الامة على مايستحق به الولاء بعده

---

(١) البقرة : ١٠٦

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٩

(٣) وفي نسخة : دنيا في زمن النبي

(٤) نوه باسمه : رفع ذكره . . . نوه به على اى شهره وعرفه ـ لسان العرب

وهذا قد حصل لامير المؤمنين عليه السلام في حال حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقره النبي صلى الله عليه وآله عليه ولم يعب عليه شيئا مما حكم به ، ثم انها سنة استمرت بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله ورجع الى حكمه من تولى الامر دونه وشهد له بانه اقضى الامة بما قد ثبت في الصحاح بما قدمناه من قول عمر : اقضانا علي عليه السلام ، وبما رجع عمر في حكمه اليه ، وبما رجع عثمان في حكمه اليه ولم يشهد هو لأحد انه اقضى منه ، ولا انه اعلم منه ، ولا رجع الى حكم احد بما قد تقدم مما ذكرنا ومما لم نذكره كثيراً في غير هذه الكتب المشار اليها ، وانما لم نأت الا بما لا يمكن النزاع فيه لكونه من الصحاح ، فثبت له استحقاق الولاء للامة في حال كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم حياً وفي ما بعد ، بدليل الميرة له فيما تجب الميرة فيه ، وبدليل قوله تعالى : «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون» (١) وكون هذه الاية آية الاستحقاق لولاء الامة خاصة به ، و قد تقدم ذكرها من الصحاح فلا يمكن دفع ذلك ، وما نبه النبي صلى الله عليه وآله برد الحكومة له في حال حياته الا لموضع ما جعل الله له من استحقاق ولاء الامة في هذه الاية ، فليتأمل ذلك ففيه بيان لمن تأمله .

والثاني ـ من احد الرجلين الذين عقدنا الباب عليهما : ان يكون من يؤتى الحكمة في حال وجود النبي صلى الله عليه وآله ولا يكون المراد به ان يكون للنيابة بعده و انما يكون ذلك تنبيهاً ودليلا على مستحق نبوة الحاكم في ذلك المقام ، فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى «وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان» (٢) فكان تفهيم سليمان عليه السلام لهذه الحكومة دليلا على نبوته و استحقاق الامر في حياة ابيه و بعد وفاته ، فقد صارت الحكومة دليلا لاستحقاق النبوة و الامامة ، فالتنويه بذكر امير المؤمنين عليه السلام للامامة دون التنويه بالنبوة بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الا انه لانبي بعدي .

(١) المائدة : ٥٥ (٢) الانبياء : ٧٩

[قال] مهيار:

بعد ان يحسدوك لفرط عجزهم في المشكلات و لم فيك كمل
الصنو انت والوصي دونهم ووارث لعلم وصاحب الرسل(١)

الفصل الثالث والثلاثون

(في انه (ع) قال: سلوني قبل ان تفقدوني) .

وانه لم يقدر احد ان يقول ذلك غيره .

وانه سيد في الدنيا والآخرة .

وانه خير البشر . وانه خير اهل المدينة .

وانه اول من يدخل الجنة .

وانه ما من آية في القرآن ويا يها الذين آمنوا الا وعلي (ع) رأسها و اميرها

وانه سيد المسلمين .

وان له كنزاً في الجنة. وانه ذوقرنيها .

وان له لأضراساً ثواقب .

وانه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته (ع) .

٢٠٧ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا عثمان بن ابي‌شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد قال : ـ رواه عن سعيد ـ قال : لم‌يكن احد من اصحاب النبي ﷺ يقول : سلوني الا علي بن ابي‌طالب (ع) (٢) .

٢٠٨ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا

(١) لاحظ ديوان مهيارالديلمي الجزء الثاني ص١١٥

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٦ ـ ح ١٠٩٨ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٧١

عبدالله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا سويد بن سعيد ، عن حسن ، عن ابن عباس قال : ذكر عنده علي بن ابي طالب (ع) فقال ، انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته (١) .

٤٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا جدي ، قال: حدثنا ابوقطن ، قال : حدثنا شعبة، عن ابي اسحاق ، عن عبدالرحمان بن يزيد ، عن علقمة ، عن عبدالله ـ وهو ابن مسعود ـ قال : كنا نتحدث : ان افضل اهل المدينة علي بن ابي طالب (ع) (٢) .

٤١٠ ـ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن سلمة بن ابي الطفيل ، عن علي (ع) : ان رسول الله (ص) قال : يا علي ان لك كنزاً في الجنة ، وانك ذوقرنيها ، فلاتتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست الأخيرة لك (٣) .

٤١١ ـ وبالاسناد المقدم قال ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمدبن يونس، قال: حدثنا عبيدالله بن عائشة، قال: اخبرنا اسماعيل بن عمرو عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين (ع)، عن ابيه، عن جده: علي (ع) قال: شكوت الى رسول الله (ص) حسد الناس اياي فقال (ص) : أما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة: انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شمائلنا وذرارينا خلف ازواجنا ، وشيعتنا من ورائنا . (٤)

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٥٣ ـ ح ١١١٢ وفيه سويد بن سعيد ، قال ، حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق ، عن سعيد بن جبير

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٠٤ ـ ح١٠٣٣ هذا في المطبوع ولكن في بعض النسخ حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٨ ح١١٠١

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٢٤ ـ ح١٠٦٨

٤١٢ ـ وبالاسناد المقدم قال . حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار الصوفي ، قال: حدثنا احمد بن الأزهر ، قال : حدثنا عبدالرزاق قال : واخبرنا معمر ، عن الزهري عن عبدالله بن عباس قال : بعثني النبي ﷺ الى علي بن ابي طالب (ع) فقال : انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني ، وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، الويل لمن ابغضك من بعدي (١) .

٤١٣ ـ وبالاسناد المقدم قال . حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم بن شريك الكوفي ، قال . حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، قال . حدثنا عيسى بن علي بن بديمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال . سمعته يقول : ليس من آية في القرآن « يا ايها الذين آمنوا » الا وعلي رأسها واميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله عزوجل اصحاب محمد ﷺ في القرآن وما ذكر عليا ﷺ الا بخير(٢) .

٤١٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثني ابي، قال. حدثنا وكيع، قال: حدثني علي بن صالح، عن ابيه عن سعيد بن عمرو القرشي عن عبدالله بن عياش الزرقي قال : قلت له: اخبرنا عن هذا الرجل ـ يعني علي بن ابي طالب ﷺ ـ قال : ان لنا خطراً وحساباً ونحن نكره ان نقول فيه ما يقول بنو عمنا . قال : كان علي ﷺ رجلا تلعابة ـ يعني مراحاً ـ قال: وكان اذا فزع، فزع الى ضرس حديد ، قال . قلت : وما ضرس حديد ؟ قال : قراءة القرآن وفقه في الدين وشجاعة وسماحة (٣) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٢ ح١٠٩٢ وفيه : عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٤ ـ ح ١١١٤ وفيه . حدثنا عيسى عن علي بن بذيمة

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٦ ـ ح٩٧٥

٤١٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا الهيثم بن خلف ، قال : حدثنا عبدالملك بن عبدربه : ابو اسحاق الطائي، قال: حدثنا معاوية بن عمار ، عن ابي الزبير ، قال : قلت لجابر : كيف كان علي عليه السلام فيكم ؟ قال : ذلك من خير البشر ، ماكنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (١) .

٤١٦ ـ ومن صحيح مسلم في اول كراسة منه في تأويل سورة غافر ـ اعني حم تنزيل الكتاب ـ وبالاسناد المقدم قال : وقد روى بعضهم عن ابن عباس انه قال : كان علي (ع) يعرف بها الفتن وأراه ذكر في هذا الحديث : وكل جماعة كانت في الارض اوتكون في الارض ، ومن كل قرية كانت اوتكون في الارض .

قال : وقد روى عن علي (ع) انه قال على المنبر : سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله تعالى وما من آية الا واعلم حيث انزلت بحضيض جبل اوسهل ارض ، وسلوني عن الفتن وما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها وروى عنه من نحو هذا كثير (٢) .

٤١٧ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي وبالاسناد المقدم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين (٣) .

وقال : قال ابوالقاسم الطائي : سألت احمد بن يحيى : ثعلب عن اليعسوب؟ فقال : هوالذكر من النحل الذي يقدمها (٤) .

واسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن ابي اسحاق : ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان اباعلي : الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن ابي زيد حدثهم

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧١ ـ ح١١٤٦

(٢) غاية المرام ص٥٢٤ نقلا عن صحيح مسلم ومسند احمد بن حنبل

(٣ـ٤) مناقب ابن المغازلي ص٦٥ـ٦٦

قال : حدثنا ابو القاسم : عبدالله بن احمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا ابي : احمد بن عامر ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ﷺ ، قال . حدثني ابي : موسى بن جعفر قال : حدثني ابي : جعفر بن محمد ، قال : حدثني ابي : محمد بن علي قال: حدثني ابي : علي بن الحسين ، قال. حدثني ابي : الحسين بن علي ، قال : حدثني ابي: علي بن ابي طالب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ياعلي انك سيد المسلمين الحر تمامه(١)

٣١٨ ــ وباسناده ايضاً عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : انك قسيم الجنة والنار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٢) .

٣١٩ ــ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال: اخبرنا ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوي العدل ، قال : حدثنا احمد بن قيس بن الحسين البلدي ، قال : حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي ، قال : حدثنا عثمان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن احمد بن ابراهيم ، عن سلمة بن ابي الطفيل ، عن علي (ع) قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي انك ذو قرنيها وان لك كنزاً في الجنة ، فلاتتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الأخيرة (٣) .

٣٢٠ ــ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسين بن احمد بن موسى الغندجاني، ــ يرفعه الى سلمة بن ابي الطفيل ــ عن علي ﷺ ، عن رسول الله ﷺ بمثله ، قال : وقال الصولي : سألت ابراهيم الحربي عن تفسير هذا الحديث ؟ فقال: حدثني احمد بن حاتم قال: سمعت الأصمعي يقول: القرنان: حرفا الهامة عن يمين وشمال ، ثم حدثنا الحربي ، قال . حدثنا عبيد الله بن يحيى ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن ابي الطفيل

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦٥، ذكر ابن المغازلي سند هذه الرواية في ص٦٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٦٧

(٣) هذا الحديث وما بعده لم نجده في المطبوع من مناقب ابن المغازلي ولكنه موجود في كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٠١-ح١٠٢٨ مع اختلاف في الرواية وفي مسنده ج١ ص١٥٩ باختلاف يسير وذكره صاحب الغارات في الجزء الثاني منها ص٧٤١

قال : قال علي . كان ذوالقرنين رجلا ناصحاً لله عزوجل فدعا قومه الى الله فضربوه على قرنه ثم دعاهم الى الله فضربوه على قرنه فمات .

ثم حدثنا الحربي قال : حدثنا عمر بن مرزوق ، قال : حدثنا شعبة، عن القسم بن ابي برة ، عن ابي الطفيل فذكر مثله وزاد : ان علياً ﷺ فيكم اليوم مثله (١) .

قال ابو اسحاق : معنى الحديث انه في هذه الامة كذي القرنين في امته وان لم يجر للامة ذكر كما قال تعالى : «حتى توارت بالحجاب» (٢) - يعني الشمس - وان لم يجر لها ذكر بذلك ، حدثني الأثرم ، عن ابي عبيد كما قال تعالى : « ماترك على ظهرها من دابة» (٣) فاظهر كناية الارض ولم يظهرها و كذلك امر الامة في الحديث قال الصولي : و الدليل على صحة هذا ان علياً ؑ دعى الناس الى الله عزوجل فضربوه على رأسه فكان بمنزلة ذي القرنين ، قال : وقال غير الحربي : وانك ذوقرنيها-يعني الجنة انت فيها بمنزلة ذلك(٤)- قال ابن المغازلي: فالاول عندي أجود. وكذا قال يحيى بن الحسن المصنف [ايده الله تعالى] وهوالموفق بالصواب .

٤٢١ - وبالاسناد المتقدم قال . اخبرنا ابوالحسن : محمد بن محمد بن مخلد البزاز ، ان ابا الفضل . عبدالواحد بن عبدالعزيز حدثهم ، قال : اخبرنا احمد بن ابراهيم ، قال . اخبرنا علي بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا سعيدبن اوس (٥) حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي (ع) : ان لك لأضراساً ثواقب امرت بترويحك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر ، وتقتل من بعدى على سنتى وتبريء ذمتي (٦) .

---

(١) العارات للحربي الثاني ص٧٤٠

(٢) سورة ص : ٣٢　　(٣) الفاطر : ٤٥

(٤) العارات للحربي الثاني ص ٧٤٢

(٥) في المصدر : حدثنا سعيد بن ادريس

(٦) مناقب ابي المغازلي ص١٠٠

٢٢٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن بن الطيب الصوفي ـ يرفعه الى قيس بن ربيع ـ عن الاعمش ، عن عباية ، عن ابي ايوب قال : سمعت رسول الله ﷺ . يقول لعلي (ع) : ان لك لاضراساً ثواقب : امرت بتزويجك من السماء ولقتلك المشركين ، وتقتل من بعدى على سنتي وتبرىء ذمتي (١) .

٢٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب : محمد بن احمد بن سهل النحوي اذناً ان ابا الفتح : محمد بن الحسن البغدادي حدثهم ، قال قرىء على ابي محمد : جعفر بن نصير الخلدى ـ وانا اسمع ـ قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابي ايوب الانصاري : ان رسول الله ﷺ ، مرض مرضة ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده ، وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله (ص) من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها ، فقال لها : يا فاطمة ان الله عزوجل اطلع الى الارض اطلاعة ، فاختار منها اباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع اليها الثانية ، فاختار منها بعلك فاوحى الى فانكحته واتخذته وصياً ، أما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واعلمهم علماً واقدمهم سلماً ، فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت ، ثم قال لها عليها السلام رسول الله ﷺ : يا فاطمة لعلي ثمانية اضراس ثواقب : ايمان بالله ورسوله وحكمة ، وتزويجه فاطمة ، وسبطاه الحسن والحسين ، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضائه بكتاب الله عزوجل ، يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين والاخرين قبلنا ـ اوقال ـ : ولايدركها احد من الاخرين غيرنا ـ نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ﷺ ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذى نفسي بيده مهدي هذه الامة (٢) .

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٠١ وفيه : اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الصوفي

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠١

٤٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن الحسين بن ابى صالح المقرى وابوغالب . الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الكاف الواسطيان قالا : اخبرنا ابونصر . احمد بن سهل بن مردويه البزاز ، قال : حدثنا ابوالأزهر : (١) احمد بن الازهر قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : اخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال : نظر النبي ﷺ الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من احبك فقد احبني ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدوالله عزوجل . ويل لمن ابغضك من بعدى (٢) .

٤٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطاهر : محمد بن علي بن محمد البيع البغدادى فيما كتبه الي يخبرني : ان ابا محمد : عبيدالله بن ابى مسلم الفرضى حدثهم قال : حدثنا ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق ، قال : حدثنا محمد بن عديس ، قال : حدثنا جعفر الاحمر ، قال : حدثنا هلال الصواف عن عبد الله بن كثير ـ او كثير بن عبدالله ـ عن ابن اخطب ، عن محمد بن عبدالرحمن بن اسعد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ لما كان ليلة اسرى بي الى السماء اذا قصر احمر من ياقوتة يتلألأ ، فاوحى الي في علي : انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (٣) .

٤٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان قال : اخبرنا ابو عمر : محمد بن العباس ، عن حيوية الخزاز اجازة قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الكرماني ، قال : حدثنا يحيى بن ابي بكر ، اخبرنا جعفر بن زياد ، عن هلال الوزان ، عن ابي كثير الاسدى ، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة [عن ابيه]

(١) وفي المصدر: حدثنا البزار، حدثنا احمد بن عيسى الناقد ، حدثنا ابراهيم بن محمد، حدثنا ابوالازهر

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٠٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٠٤ وفيه: ان ابا احمد : عبيدالله بن ابي مسلم الفرضي..

قال : قال رسول‌الله ﷺ : انتهيت ليلة اسرى بي الى سدرة المنتهى فاوحى الى في علي ثلاث : انه امام المتقين وسيدالمسلمين وقائد الغرالمحجلين الى جنات النعيم .

قال ابن ابي داود : ولم يروهذا الحديث عن‌النبي(ص) غيرهذا الرجل(١) .

قال يحيى بن الحسن : هذه اخبارمختلفة الالفاظ في معان شتى كل معنى اذا تأمل‌حق التأمل كان موجباًله ولاء الامة بطريق لايستحقها غيره ، ومن كان كذلك كان اولى بالا تباع .

منها مادل على كونه سيد المسلمين وعلى كونه سيداً في الدنيا والآخرة .

ومنها ـ انه من خيرالبشر .

ومنها ـ انه خير اهل المدينة وموضع السيادة معلوم لا يستحق اطلاقه من الرسول ﷺ الامستحق ولاء لامة ، والقدرة عليها ، وهذه لفظة شاملة لكل مسلم وشاملة لكل بشر وشاملة لأهل المدينة كافة فتجب‌له السيادة على الكافة على مقتضى لفظ اللغة وعرفها ، لاخلاف في ذلك عند من له ادنى معرفة به .

ومن ذلك ما ذكر من صحيح مسلم ما اخبربه عن علمه ﷺ : ماكان من كل جماعة في الارض اويكون ، وكذلك ماكان من كل قرية اويكون في الارض .

وما اخبرعن علمه بكتاب الله تعالى وبكل‌آية اين نزلت وفيمن انزلت .

وعن علمه بالفتن ومن يقتل فيها .

وبقوله (ع) : سلوني قبل ان تفقدوني ونحوذلك ، ومن كان يعلم ماكان وما يكون ، ألاترى انه اولى بموضع الاقتداء من غيره لموضع ما فضل‌الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك بدليل قوله سبحانه وتعالى : «هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون» (٢) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٠٥ وفيه: العباس بن حيوية الخزاز اجازة ، حدثنا ابن ابي داود حدثنا ابراهيم

(٢) الزمر: ٩

وبقوله تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات»(١)
وبقوله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء (٢) وما يعقلها الا العالمون(٣)
وما اشبه ذلك .

والعلم على ضربين : علم ما كان قد يقع من النبي ﷺ ومن الامام (ع) ،
ومن غير النبي و الامام ممن قرؤا درس العلماء (٤) .

واما علم ما يكون فلا يقع الا من نبي او امام ﷺ لان الله تعالى يطلع رسوله
على مثل ذلك والرسول يطلع الامام على ما اطلعه الله تعالى حتى يستدل به على
استحقاق مقامه بعد الرسول .

ومنها ـ قول ابن عباس : انه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته .

ومنها ـ قول ابن عباس : انه ما من آية في القرآن « يا ايها الذين آمنوا »
الا وعلي رأسها واميرها وشريفها ، وهذا كله مما لا نظير له في وجوب السيادة .

[قال] المتنبي :

يدل بمعنى واحد كل فاخر　　　وقد جمع الرحمان فيك المعاني(٥)

الفصل الرابع والثلاثون

«في امر النبي (ص) بحب علي (ع)»

وقوله : واجعل لي وزيراً من اهلي .

وقوله : نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة وبنو هاشم جيراننا .

قول ابن عباس عند موته .

---

(١) المجادلة : ١١　　(٢) فاطر : ٢٨　　(٣) العنكبوت : ٤٣

(٤) وفي نسخة : ممن قرء ودارس العلماء

(٥) اعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٢٦ من الطبعة الجديدة في عشرة اجزاء والشعر هذ
من قصيدة يمدح بها احد الملوك الاخشيدي بمصر

وقوله ﷺ : من فارقك فقد فارقني ، وحربك حربي ، وسلمك سلمي .

وقوله ﷺ : المرأ مع من احب .

وقوله : من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر .

وقوله : لايبالي من مات يبغض علياً (ع) مات يهوديا او نصرانياً وغير ذلك .

وفي سقي علي (ع) الماء يوم بدر.

٤٢٧ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال. حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال : حدثني ابي ، قال حدثنا وكيع قال : حدثنا الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة عن ابيه : بريدة : انه مر على مجلس وهم يتناولون من علي (ع) فوقف عليهم وقال : انه قد كان في نفسي على علي شيء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله ﷺ في سرية عليها علي فاصبنا سبياً ، قال: فاخذ علي جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد : دونك ، قال : فلما قدمنا على النبي(ص) جعلت احدثه بما كان ثم قلت : ان عليا اخذ جارية من الخمس قال : وكنت رجلا مكبابا (١) قال: فرفعت رأسي فاذا وجه رسول الله (ص) قد تمعر فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٢) .

٤٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن سليمان المسؤل المخزومي ، عن عبدالعزيز بن ابي رواد ، عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن ابيه ، قال : خطبنا رسول الله (ص) يوم جمعة فقال : يا ايها الناس قدموا قريشاً ولاتقدموها وتعلّموا منها ولاتعلّموها ، ولقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ، وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ،

(١) مكبابا ـ اي كثير النظر الى الارض ـ لسان العرب ج١ ص٦٩٦

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٩ ـ ح ١١٧٧ وفيه في آخر الحديث : من كنت وليه فعلي وليه

يا ايها الناس اوصيكم بحب ذي قربها اخي وابن عمي علي ابن ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن ، ولا يبغضه الا منافق ، من احبه فقد احبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني ، فقد عذبه الله عزوجل (١) .

٤٢٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الحسن بن علي البصري ، حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي عن ابي صالح ، قال : لما حضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال : اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام (٢) .

٤٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل (٣) قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا الاعمش ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن ابي الطفيل ، عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احب ان يستمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عزوجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب (٤)

٤٣١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : وفي ما كتب الينا عبدالله بن عامر الكوفي (٥) يذكر : ان عبادة بن يعقوب حدثهم ، قال : حدثنا علي بن عابس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم قال : سمعت رجلا من خثعم يقول : سمعت اسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : اللهم ، اني اقول كما قال اخي موسى : «اللهم اجعل لي وزيراً من اهلي ، علياً اخي ، اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيرا ، انك كنت بنا بصيراً» (٦)

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٢ ـ ح١٠٦٦

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٢ ـ ح١١٢٩

(٣) وفي المصدر : حدثنا الحسن قال : حدثنا الحسن بن علي بن راشد

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٤ ـ ح١١٣٢ وفيه زيادة من الرواة

(٥) وفي المصدر : عبدالله بن غنام الكوفي

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٨ ـ ح١١٥٨ وهذه الكلمات مأخوذة من الايات في سورة طه .

٤٣٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبيدالله بن سليمان يذكر : ان موسى بن زياد حدثهم ، قال : حدثنا يحيى بن يعلى ، عن بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمر الفقيمي ، عن رشيد بن ابي راشد ، عن حبة العرني ، عن علي ﷺ قال: نحن النجباء وأفراطنا افراط الأنبياء ﷺ وحزبنا حزب الله ، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان ، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا (١) .

٤٣٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : (٢) حدثنا عبد الله بن عبدالرحمان بن معمر ـ وهو ابو طوالة الانصاري ـ عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن زينب وابن ابي سعيد الخدري ، عن ابي سعيد الخدري قال: شكى عليا ـ يعني علي بن ابي طالب ﷺ ـ الناس الى رسول الله (ص) فقام فينا خطيباً فسمعته يقول: يا ايها الناس لاتشكوا علياً ، فوالله لهو احيشن في ذات الله وسبيل الله (٣) .

في قوله (ص) : بنو هاشم خيرانسان

٤٣٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد، قال : حدثنا بهلول، عن معروف الشامي ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة الزهري، عن عمرو بن عبد الله الزهري، عن ابي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ قال لي جبرئيل: يا محمد قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد انساناً خيراً من بني هاشم (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٩ ـ ح ١١٦٠

(٢) وفي المصدر : قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابي ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٩ ـ ح ١١٦١ «واحيش» تصغير «الاخشن» كما في اللسان .

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٨ ـ ح ١٠٧٣ وفيه : فلم اجد ولد اب خيراً من بني هاشم .

في تسليم جبرئيل وميكائيل واسرافيل (ع) على علي امير المؤمنين (ع) في ليلة بدر

٢٣٥ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم النهشلي، حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا ابو الجارود الرجبي، عن ابي اسحق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقي لنا من الماء؟ فاحجم الناس، فقام علي (ع) فاحتضن قربة ثم اتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: تأهبوا (١) لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط (٢) يذعر (٣) من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا على علي (ع) من عند ربهم عن آخرهم كراما وتبجيلا (٤).

٢٣٦ ـ وبالاسناد المقدم قال، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال: حدثنا نصر بن علي بن حسين بن علي الجهضمي ـ قال، اخبرني علي بن جعفر قال: اخبرني اخي: موسى بن جعفر، عن ابيه: جعفر بن محمد، عن ابيه، محمد بن علي، عن ابيه: علي بن الحسين بن علي، عن ابيه عن جده عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: من احبني واحب هذين وابيهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٥)

٢٣٧ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: اخبرني ابن نمير، قال: حدثنا عامر بن السبط، قال: حدثني ابو الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن ابي ذر «رضي الله عنه» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انه من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني (٦).

---

(١) تأهب: استعد ـ لسان العرب

(٢) اللغط: الأصوات المبهمة المختلطة ـ لسان العرب

(٣) الذعر: الخوف والفزع ـ لسان العرب

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ص٦١٣ـ ح١٠٤٩ وورد لا حصى؟ ضد الاقدام

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٩٣ ـ ح ١١٨٥

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٠ـ ح٩٦٢

٢٣٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا روح،حدثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن ابيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس وقال روح: امره ليقبض بعض الخمس ، قال : فاصبح علي ورأسه يقطر ، فقال خالد لبريدة : ألاترى الى ما يصنع هذ ـ أوما صنع هذا ؟ قال : فلما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، اخبرته بما صنع علي عليه السلام قال : وكنت ابغض علياً ، قال : فقال : يابريدة اتبغض علياً ؟ قال : قلت : نعم . فقال : لاتبغضه ، قال روح : فاحبه فانه ، فان له في الخمس اكثر من ذلك(١)

٢٣٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال حدثنا عبدالجليل ، قال : انتهيت الى حلقة فيها ابومجلز وابنا بريدة ، فقال : عبدالله بن بريده : حدثني ابي بريدة قال : ابغضت علياً بغضاً لم ابغضه احداً قط قال : واحببت رجلا من قريش لم احبه الاعلى بغضه علياً عليه السلام قال : فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ماصحبته الاعلى بغضه علياً قال : فاصبنا سبياً قال : فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله . ابعث الينا من يخمسه ، قال : فبعث الينا علياً، وفي السبي وصيفة هي من افضل السبي ، فاتخذها علي عليه السلام لنفسه فخرج ورأسه يقطر فقلنا : يا ابا الحسن ماهذا ؟ فقال : الم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي ؟ فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ، ثم صارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ، ثم صارت في آل علي ، فوقعت بها ، قال : وكتب الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وآله فقلت للرجل: ابعثني مصدقاً قال : فبعثني ، فجعلت اقرأ الكتاب على النبي صلى الله عليه وآله واقول : صدق ، فامسك رسول الله بيدي والكتاب فقال : اتبغض علياً ؟ قال : فقلت : نعم ، قال : فلا تبغضه ، فان كنت تحبه فازدد له حباً فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس افضل من وصيفة ، قال : فما كان احد من الناس بعد قول النبي صلى الله عليه وآله احب الي من علي بن ابي طالب عليه السلام (٢) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٩٠ ـ ح ١١٧٩
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٩٠ ـ ح١١٨٠

٣٤٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال: حدثنا يعقوب ، قال : حدثني ابي عن محمد بن اسحاق ، عن ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبدالله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الاسلمي قال: وكان من اصحاب الحديبية ، قال: خرجت مع علي ـ يعني ابن ابي طالب عليه السلام ـ الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي ، فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله (ص) ، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله (ص) في ناس من اصحابه، فلما رآني احد بي عينيه، يعني حدد الي النظر ـ حتى اذا جلست .

قال : ياعمرو أما والله ، لقد آذيتني، قلت : اعوذ بالله أن اوذيك يارسول الله قال : بلى ، من آذى علياً فقد آذاني (١) .

٣٤١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا مروان (٢) بن معاوية ، قال : حدثنا قنان بن عبدالله قال : سمعت مصعب بن سعد يحدث عن ابيه قال : قال رسول الله (ص): من آذى علياً فقد آذاني (٣) .

٣٤٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا عبدالله بن نمير ، عن شريك ، قال : حدثنا ابوربيعة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله يحب من اصحابي اربعة، اخبرني انه يحبهم وامرني ان احبهم ، قالوا: من هم يارسول الله ؟ قال : ان علياً (ع) منهم(٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٧٩ ـ ح٩٨١

(٢) وفي المصدر: حدثنا ابراهيم بن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن حمد ، قال: حدثنا مروان .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٣٣ ـ ح ١٠٧٨

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص ٣٥١ ـ وفيه في آخر الحديث : يقول: انه منهم ثلاثا، وابوذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي

٢٢٣ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن حباب البصري بالبصرة ، قال : حدثنا القعنبي: عبدالله بن مسلمة، قال:حدثنا ابن لهيعة ، عن ابي الاسود عن عروة ـ وهو ابن الزبيرـ ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب (ع) بمحضر من عمر فقال له عمر . أتعرف صاحب هذا القبر ؟ هومحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، وعلي بن ابي طالب ، ابن عبدالمطلب ، فلاتذكر علياً الا بخير ، فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره(١) .

٢٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني يحيى بن عبد الحميد المحمدي ، قال : حدثنا شريك ، عن ابي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : امرني الله بحب اربعة واخبرني انه يحبهم ، انك ياعلي منهم ، انك ياعلي منهم ، انك ياعلي منهم (٢) .

هكذا وجدت في بعض النسخ .

٢٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال ، حدثنا شريك عن ابي ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، عن النبي ﷺ قال : امرني الله عزوجل بحب اربعة من اصحابي، اراه شريكاً قال ، قال : و اخبرني و انه يحبهم ، عليّ منهم، علي منهم و ابوذر وسلمان و مقداد الكندي (٣) .

٢٢٦ـ قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد المحمدي، قال : حدثنا شريك ، عن ابي ربيعة الايادي ، عن ابن بريدة، عن ابيه قال. قال رسول الله ﷺ: امرني الله بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم ، انك ياعلي منهم ، انك ياعلي منهم ، انك

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٤١ ح١٠٨٩
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٤٨ ـ ح١١٠٣
(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٩ ـ ح١١٧٦

ياعلى سهم وابوذر وسلمان والمقداد الكندى (١) .

٤٤٧- ومن صحيح البخاري في الجزء السابع في وسط الجزء سواء في باب علامة الحب في الله ، لقوله تعالى عزوجل : «وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» (٢) .

وبالاسناد المقدم قال : حدثني بشر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن ابي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ انه قال : المرأ مع من احب (٣) .

٤٤٨ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن الاعمش عن ابي وائل ، قال . قال عبدالله بن مسعود : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : يارسول الله كيف تقول في رجل احب قوماً ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : المرأ مع من احب (٤) .

قال : وتابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وابو عوانة عن الاعمش ، عن ابي وائل ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ (٥) .

٤٤٩ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا الاعمش ، عن ابي وائل عن ابي موسى قال : قيل للنبي ﷺ : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ قال : المرأ مع من احب تابعه ابومعاوية ومحمد بن عبيد (٦) .

٤٥٠ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدان ، قال : اخبرني ابي ، عن شعبة

---

(١) هذا الحديث متحدثاً وسنداً مع الحديث السابق الرقم ٤٤٥ ولم يكن في بعض النسخ .

(٢) آل عمران : ٣١

(٣) (٤) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٣٩

(٥) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٣٩

(٦) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٣٩

عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن انس بن مالك : ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله : متى الساعة يا رسول الله ؟ قال : فقال : ما اعددت لها ؟ قال : ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة ، لكن احب الله ورسوله ، قال : انت مع من احببت (١) .

٢٥١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث التاسع والخمسون من المتفق عليه من البخاري ومسلم ، من مسند عبدالله بن مسعود وبالاسناد المقدم قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يارسول الله كيف ترى في رجل احب قوماً لم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : المرأ مع من احب (٢) .

٢٥٢ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي ابو سطى الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وآله في علي : انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة .

وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر الحنوطي ، قال : [حدثنا عبدالحميد بن موسى وهو القباد] حدثني محمد بن اسحق الخزاز السوسي وابراهيم بن عبدالسلام قالا : حدثنا علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى [حدثنا مطر] بن ابي مطر عن انس بن مالك قال : كنت عند النبي (ص) واتى علي عليه السلام مقبلا ، فقال : انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة (٣) .

٢٥٣ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو عبدالله : محمد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمان العلوي ، فيما كتب به الي قال : حدثني ابو الطيب : محمد بن الحسين التيملي البزاز ، قال : حدثني الحسين بن علي السلولي ، قال : حدثني محمد بن الحسن السلولي : قال : حدثني صالح بن ابي الاسود ، عن ابي المطهر الرازي

---

(١) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٤٠

(٢) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٣٩

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٤٥ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر

[عن الأعشى الثقفي] : عن سلام الجعفي ، عن ابي جعفر ، عن ابي برزة ، عن النبي ﷺ : ان الله تبارك وتعالى عهد الي في علي عليه السلام عهداً ، فقلت : يا رب بينه لي فقال الله عزوجل : اسمع ، قلت: سمعت ، قال: ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ، من احبه احبني ، ومن اطاعه اطاعني ، فبشره بذلك ، قال . قال . فبشرته ، قال : فقال علي عليه السلام : يا نبي الله انا عبدالله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنبي ولم يظلمني ، وان يتم الذي بشرني به فالله اولى به ، قال : فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة الايمان بك ، فقال الله عزوجل فاني قد فعلت ذلك به ، ثم ان الله عهد الي : اني استخصصته من البلاء فلا اخص به احداً من اصحابك فقلت : يارب اخي وصاحبي فقال الله عزوجل : ان هذا امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به (١)

٧٥٤- وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو الحسن ، علي بن الحسين بن الطيب اجازة ، قال : حدثني عبدالله بن احمد المقرى الحافظ ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل الوراق ، قال : حدثني ابو العباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، قال : حدثني جعفر بن عبد الله المحمدي من ولد يحيى بن محمد عن عمر بن علي ، قال : حدثني ابي ، عن ابيه ، عن جده علي عليه السلام قال . قال رسول الله ﷺ حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢) .

٧٥٥- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طاهر ، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله البيع البغدادي ، قال . اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المالكي ، قال : حدثني ابوبكر : محمد بن القاسم بن بشار الانباري النحوي

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٤٦ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر ، وفيه ايضاً : قال : حدثني محمد بن علي السلولي .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٤٧ وفيه : حدثني عيسى بن عبدالله المحمدي ، من ولد علي بن محمد بن عمر بن علي .

قال : حدثنا احمد بن الهيثم ، قال : حدثني سعيد بن عبدالحميد ، قال حدثني زياد بن عبد الله الهمدني ، قال : حدثني عكرمة بن عمار ، عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ، عن انس بن مالك قال ، قال رسول الله (ص) : نحن بنو عبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وعلي وجعفر ابنا ابي طالب ، وحمزة بن عبد المطلب ، والحسن والحسين (ع) (١) .

٢٥٦ ـ وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : حدثنا ابوالفتح: هلال بن محمد الحفار، قال : حدثني اسماعيل بن علي بن رزين عن ابيه ، قال : حدثني اخي : دعبل بن علي الخزاعي ، قال حدثني شعبة بن الحجاج ، عن ابي التياح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) اتاني جبرئيل (ع) بدرنوك من درانيك الجنة (٢) فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني، فما علمت شيئا الا علمته عليا (ع) فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي اليه فقال له : يا علي سلمك سلمي وحربك حربي ، وانت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي (٣) .

٢٥٧ ـ وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي، قال: اخبرنا ابومحمد: عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثني محمد بن علي بن هاشم الموصلي ، قال : حدثني [محمد بن عبدالله بن محمد المؤدب] قال : حدثني [محمد بن الحرث المصري ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا بهز بن] حكيم، عن ابيه ، عن جده ـ وجده معاوية بن حيدة القشيري ـ قال : سمعت النبي (ص) يقول لعلي (ع) : ياعلي لايبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا فقال يزيد بن زريع : فقلت لبهز بن حكيم :

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٤٨

(٢) الدرنوك : البساط ـ لسان العرب

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٥٠

احدثك ابوك عن النبي ﷺ بهذا ؟ قال: نعم، لحدثني ابي، عن جدي والا فصم الله اذني بصمام (١) من نار(٢) .

٤٥٨ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن المظفر ، قال: اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ ، قال: حدثني محمد بن علي بن هشام بن يونس اللؤلؤي بالكوفة قال: حدثني جدي: هشام بن يونس ، قال: حدثني حسين بن سليمان الرفاء ، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن انس بن مالك قال: كنا عند النبي ﷺ وعنده جماعة من اصحابه فقالوا: والله يا رسول الله انك لاحب الينا من انفسنا واولادنا ، قال: ودخل عليه علي ع فنظر اليه النبي ﷺ فقال له. كذب من زعم انه يبغضك ويحبني(٣)

٤٥٩ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن المظفر بن احمد العطار ، قال: اخبرنا عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ ، قال: حدثنا ابو الحسين: علي بن الحسين بن سعيد المقرى ـ نزيل واسط ـ قال. حدثني الحسن بن الصباح الزعفراني وسئله بي ، قال: حدثنا سفيان بن عيينه ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: كنت عند النبي ﷺ اذ أقبل علي بن ابي طالب ؑ غضبان فقال له النبي ﷺ: ما اغضبك ؟ فقال آذوني فيك بنو عمك ، فقام رسول الله ﷺ مغضباً فقال: يا ايها الناس من آذى علياً فقد آذاني ، ان علياً اولكم ايماناً واوفاكم بعهدالله، ياايها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً ونصرانياً .

فقال جابر بن عبدالله الانصاري : يارسول الله وان شهد ان لااله الا الله وانك محمد رسول الله ؟ فقال : يا جابر كلمة يحتجزون بها ـ ان لا تسفك دماؤهم وان لاتستباح اموالهم وان لايعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون (٤) .

---

(١) الصمام: ما دخل في فم القارورة ـ لسان العرب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٥٠ـ٥١ ومابين المعقوفتين كان في المصدر

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٥١ وفيه . فدخل حينئذ علي (ع)

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٥٢

٤٦٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابواسحاق ، ابراهيم بن غسان البصري اجازة ، ابوعلي : الحسن بن احمد بن محمد بن ابي زيد حدثهم قال : حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن ابي عامر الطائي ، قال : حدثنا احمد بن عامر قال : حدثنا : علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وقال : حدثني ابي : موسى بن جعفر ، حدثني ابي : جعفر بن محمد بن علي ، حدثني علي بن الحسين ، حدثني ابي : الحسين بن علي ، حدثني ابي : علي بن ابي طالب عليهم السلام جميعاً قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : من قاتلك في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١) .

٤٦١ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالاسناد المقدم من سنن ابي داود ، قال : عن علي عليه السلام قال : كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني واذا سكتت ابتدأني واخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام يوماً وقال : من احب هذين وان هما وامهما ومات ، كان متبعاً لسنتي كان معي في الجنة (٢) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد حث على محبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الاخبار غاية الحث حتى انه جعل من احبه واحب ابنيه وامهما معه في درجته في الجنة ولفظ « مع » يقتضي المصاحبة .

وقوله : وفي درجتي ، اوفى من كل قول انبأ عن اعلى رتبة لان درجة النبي صلى الله عليه وآله على الدرجات ، واذا كانت تبلغ بحب علي عليه السلام فقد قدمت مقام كل عمل يرجو الانسان النجاة به ، وماذلك الا لرسول الله اولمن قام مقامه بعده ، فقد اثبت له الولاء بعده بهذه الاخبار ، مضافاً الى ما سبق من استحقاق الولاء له بما قدمناه بالآية والخبر ثم عكس الكلام بعد ثبوت طرده وصحته بقوله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦٩

(٢) ما وجدناه في سنن ابي داود ولكن رواه احمد بن حنبل في مسنده الجزء الاول ص ٧٧ وايضاً روى نظيره في صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٤١

حيث رآه : كذب من زعم انه يبغضك ويحبني ، وهذا غاية الحث على الولاء ونهاية الاستدلال على الاقتداء، ثم وكد القصة بقوله : من آذى علياً بعث يوم القيمة ، يهودياً اونصرانياً وبقوله ﷺ: من آذى علياً فقد آذاني ، فاقامه وجوب الطاعة مقام نفسه ﷺ وبقوله : من قتلك فكانما قتل مع الدجال ، وبقوله ﷺ لايبالي من مات وهو يبغضك مات يهودياً اونصرانياً .

واذا كان ولائه مدخلا الى الجنة في اعلا المراتب وبغضه مدخلا الى النار في احس المنازل فقد صار طريق النجاة، ومن كان طريق النجاة كان اولى بالاتباع وما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك كله الا ليعلم الامة انه مستحق الأمامة لان ذلك لا يطرد في غيره ، ثم لما ابان مكان محبته ومايستحق بها قال موكداً لذلك ومحرضاً عليه : والمرأ مع من احب، على ماتراه من الاخبار الصحاح من غير طريق ومن لايقنع بان يكون مع رسول الله ﷺ في درجته في الجنة فقد ظهرت خيبته وخسرت صفقته .

ثم سؤال جابر بن عبدالله ، وقوله : وان شهد الشهادتين ، من ادل دليل على ان العمل لاينفع الابحبه وولائه .

ويدل على صحة هذا التاويل قوله تعالى للنبي ﷺ ليلة الأسراء : ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ، ونور من اطاعني ، واوكد ذلك وهو : كلمتي التي الزمتها المتقين ، من احبه فقد احبني ، ومن اطاعه فقد اطاعني ، فبشره بذلك .

وهذا هو غاية الأمر بوجوب طاعته (ع) وولائه .

يلومونني من غيهم وضلالهم   على حكم بل يسحرون واعجب

«الفصل الخامس والثلاثون»

(في فنون شتى من مناقبه) (ع)

منها : قوله ﷺ : انا مدينة العلم وعلي بابها .

وقوله ﷺ : انا مدينة الجنة وعلي بابها .

ومنها : انا دارالحكمة وعلي بابها .

ومنها : مثل علي في هذه الامة مثل « قل هو الله احد » في القرآن .

وقوله ﷺ : لايحل لرجل ان يرى مجردي الاعلي .

وقوله ﷺ : لولاك ماعرف المؤمنون من بعدي .

وقوله ﷺ : انا وانت من شجرة واحدة .

وقوله ﷺ : علي مني كرأسي من بدني .

وقوله ﷺ : مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة .

وقوله ﷺ : ان الله قد زينك بزينة الايمان .

وقوله ﷺ : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامه الاسببي ونسبي .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لايدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب ؑ .

وقوله ﷺ : اللهم ادرالحق مع علي حيث دار .

وقوله ﷺ : علي يوم القيامة على الحوض .

وقوله تعالى : «في بيوت اذن الله ان ترفع» . (١)

وقوله تعالى : «سيجعل لهم الرحمان وداً» . (٢)

وقوله تعالى : «فاسئلوا اهل الذكر» . (٣)

---

(١) النور : ٣٦ (٢) مريم : ٩٦ (٣) النحل : ٤٣

وقوله تعالى : «فجعله نسباً وصهراً» (١) .

وقوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» (٢) .

وقوله تعالى : «وتعيها اذن واعية» (٣) .

وقوله تعالى : «وصالح المؤمنين» (٤) .

وقوله تعالى : «ومن عنده علم الكتاب» (٥) .

وقوله تعالى : «وقفوهم انهم مسؤلون» (٦) .

وقوله ﷺ : اللهم لاتمتني حتى تريني علياً .

وقوله ﷺ : انه اقرب الناس بي عهداً .

وخطبة فاطمة صلوات الله عليها وخطبة ام كلثوم ، وان منكم من يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وقتله يوم بدر .

٧٦٢ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثني ابوبكر الحنفي ، قال : حدثنا فطربن خليفة ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابيه ، عن ابي سعيد الخدري قال : كنا نمشي مع النبي ﷺ فانقطع شسع نعله فتناولها علياً عليه السلام يصلحها ، ثم مشى ، فقال : ان منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قال ابوسعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ﷺ فلم يكثر به فرحاً ، كأنه شيء قد سمعه (٧) .

٧٦٣ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو عمرو ، محمدبن محمود الاصفهاني ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني عن الحسين بن الواقد ، عن عبد الله بن بريدة عن ابيه :

---

(١) الفرقان : ٥٤ (٢) آل عمران : ١٠٣ (٣) الحاقة : ١٢
(٤) التحريم : ٤ (٥) الرعد : ٤٣ (٦) الصافات : ٢٤
(٧) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٧ ـ ح١٠٧١

ان ابابكر وعمرخطبا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فقال : انها صغيرة ، فخطبها علي فزوجها منه (١) .

٢٦٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا بشر بن مهران ، قال : حدثنا شريك ، عن شبيب بن غرقده ، عن المستظل : ان عمر بن الخطاب خطب الى علي عليه السلام ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها ، فقال له : اني لم اكن اريد الباه و لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول " كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة، ماخلا سببي ونسبي، كل قوم فان عصبتهم لابيهم، ماخلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم (٢) .

٢٦٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالله المصري ، قال : حدثنا الضحاك بن المخلد : ابوعاصم المنبتل عن ابي الجراح ، قال : حدثني جابر بن صبيح ، عن شرحبيل عن ام شرحبيل عن ام عطية : ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام في سرية فرأيته رافعا يديه وهو يقول : اللهم لاتمتني حتى تريني علياً عليه السلام (٣) .

٢٦٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ابي شيبة، ـ وسمعته انا من عبدالله بن محمد ـ قال: حدث جرير بن عبدالحميد ، عن مغيرة ، عن ام موسى ، عن ام سلمة قالت : والذي احلف به ان علياً عليه السلام كان لاقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله قالت : عدنا رسول الله (ص) غداة بعد غداة ، يقول : جاء علي عليه السلام مراراً، قالت فاطمة عليها السلام : كان بعثه في حاجة قالت : فجاء بعد ، قالت : فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي عليه السلام فجعل يساره ويناجيه ثم قبض

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٤ ح١٠٥١
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٦ ـ ح ١٠٧٠
(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٥٥ـ ح١١١٦

رسول الله (ص) من يومه ذلك ، فكان اقرب الناس به عهداً (١) .

٤٦٧- ومن تفسير الثعلبي وبالاسناد المقدم في تفسير قوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا» (٢) قال : واخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالله ، حدثنا عثمان بن الحسن ، حدثنا جعفر بن محمد بن احمد ، حدثنا حسن بن حسين ، حدثنا يحيى بن علي الربعي ، عن ابان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : نحن حبل الله الذي قال الله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا» (٣) .

٤٦٨ - وبالاسناد المقدم قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فاسئلوا اهل الذكر» (٤) قال : قال جابر الجعفي : لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام : نحن اهل الذكر (٥) .

٤٦٩ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» (٦) قال : اخبرني ابو عبدالله القائني ، قال : اخبرنا ابو الحسين النصيبي القاضي ، اخبرنا ابو بكر السبيعي الحلبي ، حدثنا علي ابن العباس المقانعي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن عمرو وحدثنا حسين الاشقر ، حدثنا ابو قتيبة التيمي قال : سمعت ابن سيرين في قوله تعالى : «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» قال : نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة علياً وهو ابن عمه وزوج ابنته ، فكان نسباً وكان صهراً وكان ربك قديراً (٧)

٤٧٠ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» (٨) قال : هو علي بن ابي طالب عليه السلام (٩) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٦ - ح ١١٧١ ومسند احمد الجزء السادس ص ٣٠٠

(٢) آل عمران : ١٠٣
(٣) غاية المرام ص ٢٤٢ نقلا عن الثعلبي
(٤) النحل : ٤٣
(٥) غاية المرام ص ٢٤٠ نقلا عن الثعلبي
(٦) الفرقان : ٥٤
(٧) غاية المرام ص ٣٧٥ نقلا عن الثعلبي
(٨) المائدة : ٥٤
(٩) غاية المرام ص ٣٧٤ نقلا عن الثعلبي

٤٧١ ـ و بالاسناد المقدم قال الثعلبي : اخبرنا عبدالله بن حامد بن محمد ، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا احمد بن محمد بن شبيب ، (١) حدثنا ابي ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن ابي هريرة انه كان يحدث : ان رسول الله ﷺ قال : يرد عليّ الحوض يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلؤن عن الحوض فاقول : يارب ، يارب اصحابي ، اصحابي ، فيقال : انك لاعلم لك بما احدثوا ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٢) .

٤٧٢ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « سيجعل لهم الرحمن ودا » (٣) قال الثعلبي : اخبرنا عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق ، اخبرنا ابو علي : محمد بن احمد بن الحسن الصواف ببغداد ، حدثنا ابوجعفر : الحسن بن علي الفارسي وحدثنا اسحاق بن بشر الكوفي ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن حمزة الزيات عن ابي اسحاق السبيعي ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب ﷺ : يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة ، فانزل الله عزوجل : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » (٤) .

٤٧٣ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «وتعيها اذن واعية» (٥) قال : اخبرني ابن فنجويه ، قال : حدثنا ابن حيان ، حدثنا اسحاق بن محمد ، حدثنا ابي ، حدثنا ابراهيم بن عيسى ، حدثنا علي بن علي ، حدثني ابوحمزة الثمالي ، حدثني عبدالله بن الحسين سلام الله عليه قال : حين نزلت هذه الآية «وتعيها اذن واعية»

---

(١) وفي نسخة : حدثنا احمد بن شبيب وفي غاية المرام ، حدثنا محمد بن شبيب

(٢) غاية المرام ص٢٧٤ وهذا الحديث مع اختلاف يسير جاء في صحيح البخاري ، الجزء الثامن ص١٢٠ باب في الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر .

(٣) مريم : ٩٦ (٤) غاية المرام ص٣٧٣ نقلا عن الثعلبي

(٥) الحاقة : ١٢

قال رسول الله ﷺ سألت الله عزوجل ان يجعلها اذنك ياعلى ، قال على عليه السلام : مما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي ان انساه (١) .

٢٧٤ـ وبه قال: واخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن حبش، حدثنا ابوالقاسم بن الفضل حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن الزبير الاسدى حدثنا صالح بن هشيم قال : سمعت بريدة الاسلمي يقول : قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام ان الله عزوجل امرني ان ادنيك ولااقصيك ، وان اعلمك وان تعي، وحق على الله عزوجل ان تعي ، قال : ونزلت «وتعيها اذن واعية» (٢)

٢٧٥ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى «فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين» (٣) قال : اخبرني ابن فنجويه ، حدثنا ابوعلى المقرى حدثني ابوالقاسم بن الفضل ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن ابى عمر ، حدثنــا محمد بن جعفر ، عن محمد بن على بن حسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام جميعاً قال : حدثني رجل ثقه ، يرفعه الى على بن ابى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى « وصالح المومنين » قال : هو على ابن ابى طالب عليه السلام (٤) .

٢٧٦ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى « ومن عنده علم الكتاب» (٥) قال : اخبرني ابومحمد: عبدالله بن محمد القائني، قال : حدثنا القاضي ابوالحسن: محمد بن عثمان النصيبي ببغداد ، قال : حدثنا ابوبكر السبيعي بحلب ، حدثني الحسن بن ابراهيم بن الحسن الجصاص ، اخبرنا حسين بن حكم ، اخبرنا سعيد بن عثمان ، عن ابى مريم ، حدثني عبدالله بن عطاء قال : كنت جالساً مع ابى جعفر في المسجد فرأيت عبدالله بن سلام فقلت : هذا الذى «عنده علم الكتاب»؟ فقال:

(٢و١) غاية المرام ص٣٦٧ نقلا عن الثعلبي وفيه : حدثنا صالح بن هيثم

(٣) التحريم : ٤

(٤) غاية المرام ص٣٦٦ نقلا عن الثعلبي (٥) الرعد : ٤٣

انما ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٢٧٧ ـ قال : وبه عن السبيعي، حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور ، عن الجعيد الرازي ، حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب ، حدثنا محمد بن مفضل ، حدثنا جندل بن علي، عن اسماعيل بن سمعان ، عن ابي عمر زاذان ، عن ابن الحنفية «ومن عنده علم الكتاب» قال : هو علي عليه السلام (٢) .

٢٧٨ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «في بيوت اذن الله ان ترفع» (٣) قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي ، حدثنا الحسين بن سعيد حدثني ابي، عن ابان بن تغلب ، عن مصقع بن الحارث، عن انس بن مالك وعن بريدة قالا : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ، هذه الآية : «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه» الى قوله : «والابصار» (٤) فقام رجل اليه وقال : اي بيوت هي يا رسول الله؟ فقال بيوت الأنبياء عليهم السلام قال: فقام اليه ابوبكر فقال: يارسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة عليهما السلام .

قال : نعم ، من افاضلها (٥) .

[قال] مهيار الديلمي :

وبيت تقاصر عنه البيوت	وطال علياً على الفرقد
تحوم(٦) الملائك من حوله	ويصبح للوحي دار الندى(٧)

(١) غاية المرام ص٣٥٧ نقلا عن الثعلبي

(٢) غاية المرام ص٣٥٧ نقلا عن الثعلبي

(٣) النور: ٣٦ و٣٧

(٤) غاية المرام ص٣١٧ نقلا عن الثعلبي

(٥) غاية المرام ص ٣١٧ نقلا عن الثعلبي

(٦) تحوم : تطوف ـ لسان العرب

(٧) لاحظ ديوان مهيار الديلمي ج١ ص٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت «ع»، مطلعها :

بكى النار ستراً على الموقد	وغار يغالط في المنجد

وقد قدمنا هذين البيتين أيضاً .

٤٧٩ ـ ومن مناقب ابن المغازلي الواسطي الفقيه الشافعي وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان اباعلي، الحسين بن احمد حدثهم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن عامر الطائي، قال : حدثنا ابي: احمد بن عامر، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي: موسى بن جعفر، قال : حدثني ابي:جعفربن‌محمد بن علي، قال : حدثني ابي: علي بن الحسين ، قال : حدثني ابي: الحسين بن علي ، قال : حدثني ابي : علي بن ابيطالب عليهم السلام جميعاً قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لولاك ماعرف المؤمنون من بعدي (١) .

٤٨٠ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمد العطار الفقيه الشافعي ـبقراءتي عليه‌فربهـ سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قلت‌له: اخبركم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابوالحسن نصيرقي ، قال حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال اخبرنا سفيان الثوري ، عن عبدالله بن عثمان ، عن عبدالرحمان بن‌بهمان ، عن جابربن‌عبدالله قال . اخذ النبي صلى الله عليه وآله بعضدي علي عليه السلام وقال : هذا اميرالبررة وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم‌مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢) .

٤٨١ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج ، قال اخبرنا ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذنا قال حدثنا محمد بن حميد اللخمي ، قال : حدثنا ابوجعفر: محمد بن عماربن عطية، قال:حدثنا عبدالسلام بن‌صالح الهروي ، قال : حدثنا ابومعاوية، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال قال‌رسول الله صلى الله عليه وآله انامدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٧٠

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٨٠

العلم فليأت الباب (١) .

٤٨٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال اخبرنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي ، قال حدثنا الباغندي : محمد بن محمد بن سليمان ، فقال حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا حفص بن عمر العدني قال : حدثنا علي بن عمر ، عن ابيه ، عن حذيفة عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها(٢)

٤٨٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابومنصور: زيد بن طاهر بن سيار البصري قدم علينا واسطاً قال: حدثنا ابوعبدالله: محمد بن عبد الله بن داسة، قال : حدثنا احمد بن عبيدالله، قال : حدثنا بكر بن احمد بن مقبل، حدثنا محمد بن الحسن بن العباس، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا ابومعاوية ،عن الاعمش،عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله(ص) : انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب(٣)

٤٨٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم : الفضل بن محمد بن عبدالله الاصفهاني قدم علينا واسطاً ، املاء في جامعها في شهر رمضان من سنة اربع وثلاثين واربع مئة قال : اخبرنا ابوسعيد، محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، قال: حدثنا ابوالعباس:محمد بن يعقوب الاصم، حدثنا محمد بن عبدالرحيم الهروي ، قال : حدثنا عبدالسلام بن صالح ، قال : حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال . قال رسول الله (ص) انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب (٤) .

٤٨٥ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى، قال: اخبرنا ابوالحسن: احمد بن محمد بن الصلت القرشي، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة البزاز ، قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٨١ وفيه حدثنا محمد بن حمد اللخمي

(٢ـ٣ـ٤) مناقب ابن المغازلي ص ٨٢ و٨٣ و٨٤

المؤدب، حدثنا عبدالرزاق، قال : اخبرنا معمر، عن عبدالله بن عثمان ، عن عبدالرحمان قال: سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبية وهو آخذ بضبع (١) علي بن ابي طالب عليه السلام: هذا امير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم مد بها صوته فقال ﷺ : انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢) .

٢٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب : محمد بن احمد بن سهل النحوي في ما أذن لي في روايته عنه: ان ابا طاهر: ابراهيم بن عمر بن يحيى حدثهم ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب ، حدثنا احمد بن محمد بن عيسى سنة عشر وثلاث مائة : حدثنا محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم اللاحقي الصفار بالبصرة ، سنة اربع واربعين ومأتين ، قال : حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني ابي ، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه: محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) يا علي انا مدينة العلم وانت الباب ، كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب(٣)

٢٨٧ ـ وبالاسناد المقدم قال. اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا عن ابي طاهر: ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي، قال : حدثنا محمد بن عبدالله(٤) قال : حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الازدي ، حدثنا رياح ومحمد بن سعيد بن شرجيل ، قالا حدثنا ابو عبد الغني: الحسن بن علي ، حدثنا عبدالوهاب بن همام، حدثني ابي ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : انا

---

(١) الضبع : وسط العضد ـ لسان العرب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٨٤

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٨٥

(٤) وفي المصدر: حدثنا عمر بن عبدالله بن محمد بن عبيد الله ، حدثنا عبدالرزاق...

مدينة الجنة وعلي بابها ، فمن اراد الجنة فليأتها من بابها (١) .

٤٨٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطاً، قال: اخبرنا ابوالحسن:علي بن محمد بن لؤلؤ اذناً، قال: حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن المغيرة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا ابو جعفر الكوفي ، عن محمد بن الطفيل ، عن ابي عبدالله: معاوية ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : انا دار الحكمة وعلي بابها، فمن اراد الحكمة فليأت الباب (٢) .

٤٨٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج، قال: حدثنا ابوالحسن: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اجازة ، قال : حدثنا الباغندي: محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا سويد ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل الصالحي، عن علي عليه السلام ، عن النبي ﷺ قال : انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها (٣) .

٤٩٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابونصر: احمد بن موسى بن عبدالوهاب بن عبدالله الطحان اجازة، عن ابي الفرج. احمد بن علي الحيوطي القاضي ، حدثنا عبدالحميد ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية ، اخبرنا عثمان بن عبدالله القرشي بالبصرة ، حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن ابي الزبير ـ واسمه محمد بن عبدالله بن تدرس ـ عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه اذ قال له رسول الله ﷺ: ادن مني ياعلي، خلقت انا وانت من شجرة ، صنع جسمك من جسمي ، خلقت انا وانت من شجرة فأنا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين

(١ ـ ٢) مناقب ابن المغازلي ص ٨٦ وفي الحديث الثاني : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي بدل ابوجعفر الكوفي ، وفيه ايضاً : عن ابي معاوية بدل ابي عبدالله معاوية

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٨٧ وفيه عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي

اعصائها ، فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة (١) .

٤٩١- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن: احمد بن المظفر بن احمد الفقيه الشافعي - بقرائتي عليه فاقر به - قلت له: اخبركم ابو محمد: عبدالله بن محمد بن عثمن المزني الملقب بابن السقاء: الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال : حدثني احمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - قال : حدثني حسين الاشقر ، قال : حدثني قيس ، عن ابي هشام وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال . قال رسول الله ﷺ . علي مني مثل رأسي من بدني (١) .

٤٩٢ - [وبالاسناد المقدم قال . اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن صدوان ابوبكر - بقرائتي عليه فاقر به - قلت له : اخبركم ابو عبدالله: الحسين بن محمد العلوي المعدل ، قال . حدثنا علي بن عبدالله بن داهر ، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، قال حدثني قيس ، عن ابي هاشم الرماني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ علي مني كرأسي من بدني (٣) .]

٤٩٣ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوعبدالله: محمد بن ابي نصر الحميدي قال : حدثنا ابوبكر عبدالرحيم بن احمد البخاري ، قال: حدثنا ابومحمد: عبدالغني بن سعيد الحافظ ، قال : حدثنا ابوالحسين : علي بن عبدالله بن الفضل التميمي ان عبدالله بن زيدان حدثهم ، قال : حدثنا هارون بن ابي بردة ، قال . حدثني اخي : حسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن عبيدالله بن موسى ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايحل لمسلم يرى مجردي - او عورتي - الا علي (٢) .

(١) مناقب ابن المغازلي ص٩٠ ، وفيه : عن ابي الزبير ، و سمه محمد بن مسلم بن تدرس

(٢-٤) مناقب ابن المغازلي ص٩٢

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٩٢ وهذا الحديث من زيادة النسخة الرضوية

٢٩٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالغني الحافظ ، قال : حدثنا علي بن عبدالله: ان عبدالله بن زيدان حدثهم، قال: حدثنا هارون بن ابي بردة، قال : حدثني ابي: حسين ابن ابي بردة ، عن يحيى بن يعلى،عن عبدالله بن موسى عن ابي الزبير عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايحل لمسلم يرى مجردي الا علي عليه السلام (١) .

٢٩٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج الحيوطي ، قال : حدثنا ابراهيم بن احمد ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا اسحاق بن بشر ، حدثنا مهاجر بن كثير ، عن سعيد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام : يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين الخلائق بزينة احب الى الله، منها الزهد في الدنيا ، وجعل الدنيا لاتنال منك شيئاً (٢) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لعلي عليه السلام ، مثل علي فيكم ـ اوقال : في هذه الامة ـ كمثل الكعبة

٢٩٦ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي اذناً ان اباطاهر: ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي حدثهم ، قال : اخبرنا ابو الفضل: محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني، حدثنا محمد بن محمود بن بنت الاشج الكندي الكوفي نزيل سوار (٣) سنة ثماني عشرة وثلاث مائة ، قال : حدثنا محمد بن عمبش (٤) بن هشام الناشري حدثنا اسحاق بن يزيد ، حدثني عبدالمؤمن بن القاسم ، عن صالح بن ميثم، عن بريم بن العلاء ، عن ابي ذر «رضي الله عنه» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل علي فيكم ـ او

(١) مناقب ابن المغازلي ص٩٤ وفيه عن سعد بن طريف
(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٠٥
(٣) في المصدر : نزيل أسوان (٤) وفي المصدر : عيسى

قال في هذه الامة ـ كمثل الكعبة المستورة ـ او المشهورة ـ النظر اليها عبادة و لحج اليها فريضة (١) .

وبالاسناد المقدم قال : قال محمد بن عبدالله بن المطلب : ذاكرت به اباالعباس بن عقدة الحافظ فاستحسنه وقال لي يريم بن العلاء يكنى ابا العلاء : حدث عن ابي ذر وقيس بن سعد شهد مع علي عليه السلام مشاهده ، ثم مات في حبس الحجاج ، وحدث عنه ابواسحاق وعمران وصالح بنوميثم (٢) .

٢٩٧ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوطالب: محمد بن احمد بن عثمان ، قال: حدثنا ابوالحسن: علي بن محمد بن لؤلؤ اذنا ، قال : حدثنا الحسن بن حمد بن سعيد السلمي ، قال : حدثنا الحسن بن هاشم الحراني ، قال . حدثنا محمد بن طلحة الحجبي ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن ابي انيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عـن عمر بن الخطاب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببي ونسبي (٣) .

٢٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال . اخبرنا ابومحمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني قال.اخبرنا ابواحمد: عبدالله بن ابي مسلم الفرضي ، قال : حدثنا احمد بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي وهو الكديمي ، قال : حدثنا زياد بن سهل الحارثي ، قال : حدثنا عمارة بن ميمون ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله عزوجل الخلق اختار العرب ، فاختار قريشاً من العرب واختار بني هاشم من قريش ، فأنا خيرة من خيرة ، ألا فاحبوا قريشاً ولاتبغضوها فتهلكوا ، ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ، ألا وان علي بن ابي طالب من نسبي وسببي ، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني (٤) .

٢٩٩ ـ وبالاسناد المقدم قال:اخبرنا الحسن بن احمد ، قال : اخبرنا ابوالفتح:

(١-٢-٣-٤) مناقب ابن المغازلي ص١٠٦-١٠٧-١٠٨

هلال بن محمد ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي ، قال: حدثنا ابي ، قال: حدثنا اخي دعبل ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن ابي عبدالله : جعفر بن محمد ، عن ابيه : محمد بن علي ان عمر بن الخطاب قال : سمعت النبي ﷺ يقول : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي (١) .

٥٠٠ ـ و بالاسناد المقدم قال اخبرنا القاضي ابوعلي: اسماعيل بن محمد بن احمد ، قال : حدثنا ابوبكر احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيرى ، قال واخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد سهل النحوي ، قال : اخبرنا ابوالحسن: علي بن الحسن الطحان ، قال : واخبرنا ابوبكر: احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طوان ، قال : اخبرنا القاضي ابوالفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، قال : اخبرنا ابوبكر: محمد بن عثمان بن سمعان المعدل قال : حدثنا ابو الحسن: اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز الواسطي المعروف بحشل قال : حدثني محمد بن عمران ، قال : حدثنا ابواسامة ، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: سمعت عاصم بن عبدالله ، قال : سمعت عبدالله بن عمر قال : صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال : يها الناس انه و الله ما حملني على الالحاح على علي بن ابي طالب في ابنته الا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري ، فانهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما (٢) .

٥٠١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال : اخبرنا ابوالفتح: هلال بن محمد الحفار، قال : حدثنا ابوالقاسم: اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدي ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال النبي ﷺ : علي يوم القيامة على الحوض ، لايدخل الجنة الامن

(١ـ٢) مناقب ابن المغازلي ص١٠٩

جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٥٠٢ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي يوم القيامة على الحوض ، لايدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه (٢) .

٥٠٣ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم، واصل بن حمزة البخاري، قدم علينا واسطاً، قال : حدثنا عبدالحميد بن محمد بن داود، قال : حدثنا ابوالقاسم: الحسين بن محمد بن اسماعيل بن ابي عابد القاضي ، قال: حدثنا ابوالحسين: زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك قال : حدثنا محمد بن احمد بن نصر ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا اسحاق بن بشر، عن عمر بن ابي المقدام ، عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما مثل علي في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القرآن (٣) .

٥٠٤ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين ، امام الحرمين في الجزء الثالث منه في باب مناقب اميرالمؤمنين علي ابن ابي طالب من صحيح البخاري وبالاسناد المقدم قال : عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : رحم الله علياً ، اللهم ادر الحق معه حيث دار (٤) .

٥٠٥ - وبالاسناد المقدم من الجزء الثالث ايضاً في ذكر غزوة بدر قال : من صحيح ابي داود - وهو كتاب السنن - وصحيح الترمذي عن علي عليه السلام قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت الى رسول الله (ص) انظر ما صنع ، فاذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم رجعت فقاتلت ، ثم جئت فاذا هو ساجد يقول

(١-٢) مناقب ابن المغازلي ص١٠٩-١١٩

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٦٩ . وفيه حدثنا احمد بن عبيد بدل محمد بن عبيد

(٤) غاية المرام ص٥٢٩ صحيح الترمذي: الجزء الخامس ص٦٣٣

ذلك ، فتح الله عليه (١) .

٥٠٦ - ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في قافية الواو ، باسناده قال : عن ابي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ : «وقفوهم انهم مسئولون» (٢) عن ولاية علي بن ابي‌طالب عليه السلام (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء في فنون شتى من مناقبه، كلها يوجب لأمير المؤمنين عليه السلام السيادة واتباع الامة والاقتداء به، منها: قوله ﷺ انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد المدينة فليأت الباب، وكذلك قوله ﷺ: انا دار الحكمة، وكذلك قوله ﷺ انا مدينة الجنة، وقد قدمنا فضل العالم على من ليس بعالم، وان الله قد ميز العالم على من ليس بعالم ، وان الله تعالى قد اوجب اتباع من يهدي الى الحق وهو احق بالاتباع من غيره ، وليس ذلك الا لفضل العالم على من ليس كذلك فقد وجبت له السيادة ووجب اتباعه ، وقد استوفينا ذلك فيما مضى ، فلا وجه لأعادته .

ومنها قوله ﷺ: «مثل علي في هذه الأمة مثل قل هو الله احد في القرآن» ، وهذا ايضاً مما يوجب تعظيم امره لان قل هو الله احد ثلث القرآن بما قد وردت به الاخبار فباي سورة عارضتها فضلت عليها قل هو الله احد باضعاف كثيرة .

وكذلك امير المؤمنين عليه السلام فمن عارضه من خلق الله تعالى من الامة فضل عليه بما لا يحصى ، واذا ثبت له ذلك كثبوته في هذه السورة، وجب الاقتداء به دون غيره.

ومنها قوله ﷺ : لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي، فقد جعل ولايته في هذا الخبر مقام كل عمل يعمله الانسان ، ولو كان قد اتى احد بجميع ما يأتي به المؤمن ، من الافعال الصالحة ، ولم يأت بولاية علي عليه السلام لما كان مؤمناً ، ولا ثبت له قدم في

---

(١) وجدنا هذا الحديث في كنز العمال الجزء العاشر ص٢٩٩ المطبوع في حلب سنة ١٣٩١ هـ

(٢) الصافات : ٢٤

(٣) غاية المرام ص٢٥٩ نقلا عن كتاب الفردوس للديلمي

الايمان ، وقد تقدم له نظائر ، وهذا مما لايماثل فيه ولايشابه وهو من خصائص الائمة، وبه وجب اقتداء الامة لان من لاتثبت الأعمال الا بولائه كان الاتباع له الزم،والاقتداء به اسلم .

ومنها قوله ﷺ : مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة، النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة ، وهذا ايضاً مما اوجب فرض ولائه كما وجب فرض الحج ، وولائه الزم لان الحج في العمر مرة وهو من اعمال الجوارح ، وهذا من اعمال القلوب وهو واجب مضيق لايسع الاخلال به في حال من الاحوال .

ويدل على صحة هذا التأويل ما قدمناه في الفصل الذي قبله من قول ابن عباس عند موته : اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ، واهملنا الكلام سهواً ، وهذا القول من ابن عباس من ادل دليل على ان الميت يسئل عن معرفة الله تعالى ومعرفة نبي ﷺ وولاء امير المؤمنين علي عليه السلام، لانه قد ثبت عند من يعلم ومن لايعلم ان منكراً ونكيراً ومبشراً وبشيراً يسألان الميت عند نزول قبره : عن ربه ونبيه وامامه، وهذا من ادل دليل على سؤال الملائكة عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، ولولا ذلك لما جعلها ابن عباس خاتمة عمله ، لانه كان اعلم اصحاب رسول الله ﷺ بعد امير المؤمنين علي عليه السلام بلا خلاف (١) .

وقد كان يقول له امير المؤمنين عليه السلام دائما : انت كنيف (٢) مملوء علماً ، ولو لم يتحقق في ذلك حالاً (٣) من النبي ﷺ لما كان قد جعل غاية تقربه الى الله ـ وهو آخر كلام يكتب له : ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

ولو لم يعلم ان فيها النجاة لما جعلها آخر عمله ، وهذا مما يوجب على كافة

---

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد الجزء الثاني ص٣٦٥-٣٧٢

(٢) الكنف: الوعاء والذي يضع الرجل فيه اداته ، وتصغيره على جهة المدح له- لسان العرب

(٣) والظاهر ان يكون هكذا : ولولم يتحقق في ذلك ، مقال من النبي «ص» ...

خلق الله تعالى ان يأتوا بمثل ما اتى به ابن عم رسول الله ﷺ واعلمهم .

ومنها قوله ﷺ : لايدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا ايضاً من اعظم الواجبات قدراً ، لان من لايقدر احد يدخل الجنة الا بجوازه ولايقدر احد على شرب ماء الحوض الا به فقد صارت الحاجة الى ولايته ادعى والاعتماد على النجاة به ارعى ، وشاهد الحال في ذلك ابين من شاهد الاستدلال .

ومنها قوله ﷺ : اللهم ادر الحق مع علي حيث دار ، وسؤال رسول ﷺ مجاب ، ومع اجابة هذا السؤال وجب الاقتداء به دون غيره لان الواجب على الامة كافة اتباع من كان على الحق ولو من طريق واحد ، فكيف بمن دار الحق معه حيث دار ، فهذا غاية الامر والتنبيه على اتباعه .

ومنها قوله ﷺ : انه حبل الله تعالى ، وهذا انما اخرنا الكلام فيه ليكون مصدقاً لما تقدم من الاخبار ، و اذا جعله الله تعالى حبله ، ثم أمر أمراً واجباً بالاعتصام به ونهى عن التفرق عنه فهذا مبلج كل حجة ومنهج كل محجة ، وكيف لايكون ذلك كذلك وخالق الخلق عرفه ان ولاءه طريق الحق ، فمن اعتصم بحبل الله نجا ومن لم يعتصم بحبل الله تعالى ، فقد ابقى انه على غير النجاة .

ومنها قوله تعالى : «وصالح المؤمنين» والصالح احق ان يقتدى به لموضع الامن بالنجاة لمتبعه لموضع قول الله تعالى : «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون» (١) فقد جعل سبحانه وتعالى حكمه ذلك اليه ، ووبخ من لم يحكم بذلك بقوله تعالى : «فما لكم كيف تحكمون» وهذا غاية في التنويه بذكره والاقتداء به .

ومنها قوله تعالى: «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» (٢) وهذا ايضاً غاية في الامر باتباعه لموضع الامر بسؤاله وبجعله تعالى له اهل الذكر والذكر هو القرآن وهو اهله بنص كتاب الله تعالى فوجب اتباعه واتباع ذريته لموضع الامر بسؤالهم .

---

(١) يونس : ٣٥ (٢) النحل : ٤٣

و من جعل الله سبحانه مرجع الامة اليه فى سؤاله ، فقد جعل مرجعها اليه في اتباعه.

ومنها قوله تعالى : «ومن عنده علم الكتاب» (١) ومن قال الله تعالى: ان عنده علم الكتاب ، وعلم الكتاب : هو البيان للحلال والحرام ، واذا كان اعلم بما حل وحرم فقد صارت حاجة الامة اليه امس في الاتباع واحرص في الانتجاع لموضع طريق النجاة من الضلال، وسلوك المحجة بغيراعتدال (٢) .

وهذا ايضاً من اوجب لامر بطاعته والزم في القول بوجوب رئاسته وقد تقدم لهذا الكلام نظائر فلاحاجة الى الأطالة فيه اكثر من هذا .

[قال :] مهيار الديلمي:

بالقرب منك يهون عندي منهم ... من كان بي براً فاصبح جافيا
و برغمهم لأسيرنهـا شردا ... و لاتعن مهـا بدبـاً تاليـاً
غرراً قد مـن الحـال معانيـا ... فيهـا والتقط النجوم قوافيا (٣)

الفصل السادس و الثلاثون

في فنون شتى من مناقبه عليه السلام :

منها : قوله سبحانه وتعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» (٤) .

ومنها : قوله تعالى : «هل اتى على الانسان حين من الدهر» (٥) .

ومنها : قوله تعالى: «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» (٦).

---

(١) الرعد : ٤٣ (٢) وفي نسخة : بغير اعتلال

(٣) لاحظ ديوان مهيار الديلمي ج٢ ص٢٠٢

(٤) الاحزاب : ٥٦ (٥) الانسان : ١ (٦) البقرة : ٢٧٤

ومنها : قوله تعالى : «طوبى لهم وحسن مآب» (١) .

ومنها : قوله تعالى : «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» (٢) .

ومنها : قوله تعالى «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه» (٣) .

ومنها : قوله تعالى : «افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون» (٤) .

ومنها : قوله تعالى : «والذى جاء بالصدق وصدق به» (٥) .

ومنها : قوله تعالى : «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» (٦).

ومنها : قوله تعالى : «واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم» (٧) .

ومنها : قوله تعالى : «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» (٨) .

ومنها : قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا فى ربهم» (٩) .

ومنها : قوله تعالى : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا» (١٠) .

ومنها : قوله تعالى : «مثل نوره كمشكوة فيها مصباح» (١١) .

ومنها : قوله تعالى : «انى جاعلك للناس اماما»(١٢).

ومنها : من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : هذا وليى ، و انا وليه .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله : اتانى جبرئيل عليه السلام فقال : تختموا بالعقيق (١٣)

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم: قسمت الحكمة عشرة اجزاء، واعطى على تسعة اجزاء .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يدخل الجنة من امتى سبعون الفا لاحساب عليهم .

---

(١) الرعد : ٢٩ (٢) الاسرى : ٧١
(٣) آل عمران : ١٤٣ (٤) السجدة : ١٨ (٥) الزمر : ٣٣
(٦) النساء : ٥٤ (٧) الاعراف : ١٧٢ (٨) الزخرف : ٤١
(٩) الحج : ١٩ . (١٠) الشورى : ٢٣
(١١) النور: ٣٥ (١٢) البقرة : ١٢٤ (١٣) سياتى ما يناسبه

ومنها : قوله ﷺ : من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلى ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، الخبر بتمامه .

ومنها: قوله : ياعلى لو ان امتى صاموا حتى يكونوا كالحنايا (١) ، وصلوا حتى يكونوا كالاوتار .

ومنها : قوله ﷺ : احب اخوانى الىّ على بن ابي طالب (ع) .

ومنها : قوله ﷺ : من يغسل جرح رسول الله ﷺ يوم احد .

منها : قوله ﷺ : اللهم لاتمتني حتى تريني عليا .

ومنها : قوله ﷺ : انتجاء (٢) النبي ﷺ لعلى (ع) يوم الطائف .

ومنها : قوله ﷺ : ان ملكي على بن ابي طالب ليفتخران .

ومنها : قوله ﷺ : مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح

ومنها : قوله ﷺ ان علياً يزهر في الجنة .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله : لعن الله من انتمى الى غير ابيه او توالى غير مواليه .

ومنها : قوله ﷺ : خيركم خيركم لأهلى بعدى .

ومنها : قوله ﷺ : سلام عليك ياابا الريحانتين .

ومنها : قوله : ان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام كان كاتب المقاضاة بين رسول الله واهل مكة يوم الحديبية .

ومنها : قوله ﷺ : النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لأهل الارض.

ومنها : رسالة امير المؤمنين عليه السلام الى طلحة والزبير يوم الجمل .

ومنها : قوله تعالى : «اخوانا على سرر متقابلين» (٣) .

---

(١) الحنايا جمع حنية او «حني» وهما القوس . لسان العرب

(٢) من النجوى وسياتي بيانه (٣) الحجر: ٤٧

ومنها : خطبة الحسن عليه السلام .

ومنها : قوله تعالى : «تلك الدار الآخرة» (١) .

ومنه : صلى الله عليه وآله : مثل علي في هذه الأمة مثل الوالد .

ومنها : ذكر اهل العقبة والمنافقين وحديث البساط وفنون شتى لم نذكرها في عقد الفصل .

٥٠٧ ـ من مسند ابي حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني وكيع ، عن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن علي بن الحسين قال : حدثني ابن عباس قال : ارسلني علي عليه السلام الى طلحة والزبير يوم الجمل قال : فقلت لهما : ان اخاكما يقرئكما السلام ويقول لكما : هل وجدتما عليّ حيفا في حكم اوفي استئثار فيء ، اوفي كذ ؟ قال : فقال الزبير : لا ، ولافي واحدة منها ولكن مع الخوف شدة المطامع (٢) .

٥٠٨ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني سفيان ، عن ابي موسى الجهني ، عن الحسن ، عن علي عليه السلام قال: فينا والله نزلت : «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين (٣)(٤)

٥٠٩ ـ وبالاسناد لمقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن ابي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء فقال : لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الاولون بعلم ، ولايدركه الآخرون (٥) .

---

(١) القصص : ٨٣

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٦ ـ ح ١٠١٥

(٣) الحجر : ٤٧

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٧ ـ ح١٠١٨

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٠٠ ـ ح١٠٢٦

٥١٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله الحضرمي ، يذكر ان يوسف بن نفيس حدثهم قال : حدثنا عبدالملك بن هارون ، عن ابي عنترة ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النجوم امان لاهل السماء اذا ذهبت النجوم ذهبوا ، وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب أهل الارض(١) .

٥١١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو اسحاق : ابراهيم بن عبدالله بن ايوب المخرمي ـ املاء من كتابه ـ قال : حدثنا صالح بن مالك ، قال : حدثنا عبدالغفور ، قال : حدثنا ابو هاشم الرماني ، عن زاذان قال : رأيت عليا عليه السلام يمسك الشسوع بيده ثم يمر في الاسواق، فيناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الاية : «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» (٢) .

ثم يقول : هذه الاية انزلت في الولاة وذوي القدرة من الناس (٣) .

٥١٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا حماد بن عيسى الجهني ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام: سلام عليك يا ابا الريحانتين من الدنيا ، فعن قليل يذهب ركناك ، والله خليفتي عليك ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي عليه السلام : هذا احد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الاخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧١ ـ ح ١١٤٥

(٢) القصص : ٨٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٢ ـ ح ١٠٦٤

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٣ ـ ح ١٠٦٧

٥١٣ - ومن صحيح البخارى فى الجزء الرابع منه فى الكراس الرابع منه وكان الجزء تسعة كراريس ، فهى اوفى من ثلثه ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالا : حدثنا عبدالواحد بن زياد ، قال : حدثنا ابوفروة : مسلم بن سالم الهمدانى ، حدثنى عبدالله بن عيسى انه سمع عبدالرحمان بن ابى ليلى قال : لقينى كعب بن عجرة فقال : ألا اهدى لك هديه سمعتها من النبى ﷺ ؟ فقلت : بلى ، فاهدها لى ، فقال : سألنا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم .

قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (١) .

٥١٤ - ومن صحيح البخارى ايضاً فى الجزء السادس فى اول كراس من وله وبالاسناد المقدّم قال ، حدثنى سعد بن يحيى ، قال : حدّثنا ابى ، قال : حدثنا مسعر ، عن الحكم ، عن ابى ليلى ، عن كعب بن عجرة : قيل : يا رسول الله امّا السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصّلاة ؟ قال : قولوا : اللّهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صليت على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، اللّهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (٢)

٥١٥ - وبالاسناد المقدّم قال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، قال : حدثنا الليث ، قال : حدثنا ابن الهاد ، عن عبدالله بن خباب ، عن ابى سعيد الخدرى (رض) قال : قلنا : يارسول الله هذا التسليم ، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم (٣) .

---

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص١٤٦

(٢) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢٠

(٣) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢١

٥١٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن حمزة ، قال : حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي ، عن يزيد وقال : كما صلّيت على ابراهيم (١) .

وقال ابوصالح ، عن الليث : على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٢) .

٥١٧ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع في اوسطه ، و بالاسناد المقدم قال بالطريق المقدم للخبر المقدم من صحيح البخاري قال : قلنا : يارسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال ﷺ : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم (٣) .

٥١٨ ـ ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» (٤) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عبد الله بن حامد ، اخبرنا المظفري ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا يزيد بن ابي زياد ، قال : حدثنا ابوالحسن بن ابي الفضل العبدري ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى ، حدثني كعب بن عجرة قال : لما نزلت : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» الآية .

فقلنا : يا رسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، وبارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم ، وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (٥) .

---

(١) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢١

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢١

(٣) صحيح المسلم الجزء الثاني ص ١٦ كتاب الصلاة ـ باب الصلاة على النبي بعد التشهد .

(٤) الاحزاب : ٥٦

(٥) غاية المرام ص٣١٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

٥١٩ - ومن صحيح البخاری من الجزء الخامس فی آخر كراسة منه فی قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» (١) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا معمر بن سليمان قال : سمعت ابی يقول : حدثنا ابومجلز، عن قيس بن عباد ، عن علی بن ابی طالب عليه السلام قال: انا اول من يجثو بين يدی الرحمان للخصومة يوم القيامة (٢) .

قال قيس : وفيهم نزلت «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» قال : هم الذين بارزوا يوم بدر : علی عليه السلام وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة (٣) .

٥٢٠ - ومن تفسير الثعلبی قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» وبالاسناد المقدم قال الثعلبی : اختلف المفسرون فی هذين الخصمين من هما ؟ فروى قيس بن عباد : ان اباذر الغفاری « رضی الله عنه » كان يقسم بالله تعالى : نزلت هذه الاية فی ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر : علی بن ابی طالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة : ابنی ربيعة ، والوليد بن عتبة ، قال : وقال علی عليه السلام : انی لاول من يجثو للخصومة يوم القيامة بين يدی الله عزوجل ، والی هذا القول ذهب هلال بن يساف وعطاء بن يسار (٤) .

(١) الحج : ١٩

(٢) (٣) صحيح البخاری الجزء السادس كتاب التفسير ص٩٨

(٤) غاية المرام ص٤٢١ وفی صحيح البخاری ج٦ ص٩٨ فی تفسير سورة الحج ينقل الرواية هكذا : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا هشيم ، اخبرنا ابوهاشم ، عن ابی مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن ابی ذر الغفاری (رضی الله عنه) انه كان يقسم : ان هذه الاية «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» نزلت فی حمزة وصاحبيه و عتبة و صاحبيه يوم برزوا فی يوم بدر ، وقال : ايضا : رواه سفيان ، عن ابی هاشم ، وقال عثمان : عن جرير، عن منصور ، عن ابی هاشم عن ابی مجلز قوله .

٥٢١ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد ثلاث عشرة قائمة من اخره وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو كريب: محمد بن العلاء ومحمد بن عبدالله بن نمير قالا: حدثنا ابومعاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين: ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم، والله لقد رأيتني يوم ابي جندل ولو اني استطيع ان ارد امر رسول الله ﷺ لرددته والله ماوضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر قط الا اسهلن بنا الى امر نعرفه، الا امركم هذا (١).

٥٢٢ - ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى: «ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون»(٢) وبالاسناد المقدم قال: روى خلف بن خليفة، عن ابي هاشم، عن ابي سعيد الخدري قال: كنا نقول: ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد، فما هذه الخصومة؟ فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف، قلنا: نعم هو هذا (٣).

٥٢٣ - ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع في الكراسة الثانية من اوله في باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد قال: حدثنا وكيع، عن الاعمش، عن ابراهيم التيمي، عن ابيه قال: خطبنا علي عليه السلام فقال: ماعندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله تعالى، فقلنا: وما في هذه الصحيفة؟ قال: فيها الجراحات وأسنان الابل، والمدينة حرم مابين عير الى كذا، فمن احدث فيها حدثا او آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لايقبل الله منه صرف ولا عدلا، ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك، وذمة المسلمين واحدة فمن اخفر (٤) مسلماً فعليه مثل ذلك (٥).

٥٢٤ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في ثلث كراسة من اوله وبالاسناد

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص١٧٦

(٢) الزمر: ٣١　　　(٣) غاية المرام ص٤٢١

(٤) واخفره: نقض عهده وغدره. واخفر الذمة: لم يف بها - لسان العرب.

(٦) صحيح البخاري الجزء الرابع ص١٠٠

المقدم قال: حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب وابو كريب جميعاً عن ابي معاوية، قال ابو كريب : حدثنا ابو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن ابيه قال . خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : من زعم ان عندنا شيئاً نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة ، (قال : صحيفة معلقة في قراب سيفه) فقد كذب ، فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات، وفيها قال النبي صلى الله عليه وآله : المدينة حرم مابين عير الى ثور، فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه اوانتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلا (١) .

٥٢٥ - وبليه من الجزء المذكور في الكراس المذكورة وبالاسناد المقدم قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، اخبرنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح - فتح مكة - : لاهجرة ولكن جهاد ونية و اذا استنفرتم فانفروا، وقال يوم الفتح -فتح مكة- : ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله تعالى وانه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي الاساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لايعضد شوكه ولاينفر صيده ولايلتقط الامن عرفها ولايختلى خلاها ، فقال العباس : يارسول الله الا الاذخر (٢) فانه لقينهم (٣) ولبيوتهم ، فقال : الا الاذخر (٤) .

٥٢٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثامن عشر من مسند

---

(١) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١١٥

(٢) الاذخر بكسر الهمزة : حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب - لسان العرب .

(٣) وفي نسخة : فانه لقبورهم واما والقين فهو الحداد .

(٤) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١٠٩

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من المتفق عليه وبالاسناد المقدم قال : عن يزيد بن شريك بن طارق التيمي ، قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر يخطب فسمعته يقول : الا ، والله ماعندنا من كتاب نقرأه الاكتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات ، وفيها ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله : المدينة حرم ما بين عير الى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً وآوى فيها محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولاعدلا [ذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلا] ومن والى قوما بغير اذن مواليه ، وفي رواية : من ادعى الى غير ابيه او تنمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولاعدلا (١) .

٥٢٧ ـ قال : ومن افراد البخاري مختصراً عن ابي جحيفة : وهب بن عبدالله السوائي قال : قلت لعلي بن ابي طالب عليه السلام : هل عندكم شئ من الوحي الا ما في كتاب الله ؟ فقال . لا ، والذي فلق الحبة وبرىء النسمة ما اعلمه الافهماً يعطيه الله رجلا في القرآن ، وما في هذه الصحيفة ، قلت : وما في هذه الصحيفة ؟ قال : العقل وفكاك الأسير وأن لايقتل مسلم بكافر (٢)

٥٢٨ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الثامن والاربعون من افراد مسلم من الصحيح من مسند ابي هريرة بالاسناد المقدم عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : المدينة حرم ، فمن احدث فيها حدثاً وآوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولاصرفاً (٣) .

زاد في حديث سفيان : وذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها ادناهم ، فمن اخفر

---

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع ص١٠٠ وما بين المعقوفتين من النسخة اليمانية

(٢) صحيح البخاري الجزء الرابع ص٦٩ .

(٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١١٤ـ١١٥

مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف (١) قال : وفي رواية شيبان ، عن الأعمش نحوه قال : ومن والى غيرمواليه بغيراذنه (٢) .

قال : واخرج مسلم ايضاً هذا الطرف الاخرمن حديث يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن سهل ، عن ابيه ، عن ابي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : من تولى قوم بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل منه صرف ولاعدل(٣) .

٥٢٩ - وهذا الحديث بعينه بالاسناد المقدم عن عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، - رفعه الى الحارث بن سويد - الى علي عليه السلام وبمثله (٤) .

حديث حريق الكعبة

٥٣٠ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد نصفه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا هناد بن السري ، حدثنا ابن ابي زائدة ، حدثنا ابن ابي سليمان ، عن عطاء قال: لما احترق البيت (٥) زمن يزيد بن معاوية ، حين غزا اهل الشام ، فكان من امره ما كان وذلك كان في اليوم الثالث من صفر، سنة اربع وستين ، احرقه مسلم بن عقبة وكان يقاتل ابن الزبير من قبل يزيد بن معاوية، تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يجرئهم او يحزبهم (٦) على اهل الشام ، فلما صدر الناس قال : يا ايها الناس، اشيروا علي في الكعبة انقضها، ثم ابني بنائها اواصلح ما وهى(٧)منها ؟

فقال بن عباس رضي الله عنه: فاني قد فرق لي رأي فيها ، ارى ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتاً اسلم الناس عليه واحجاراً اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي ﷺ :

(١-٢-٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١١٤-١١٥

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص٨١ و١٢٦

(٥) راجع تاريخ الطبري وقايع سنة ٦٤ من الهجرة الجزء الرابع من ص٣٨١-٣٨٤

(٦) وفي صحيح مسلم: يريد ان يجرئهم او يحربهم على اهل الشام (٧) وهي: شق

فقال ابن الزبير : لو كان احدكم احترق بيته مارضي حتى يجدده فكيف بيت ربكم، اني مستخير ربي ثلاثا ، ثم عازم على امري ، فلما مضى الثلاث ، اجمع رأيه على ان ينقضها ، فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امرمن السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة، فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض ، فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه .

وقال ابن الزبير: اني سمعت عائشة تقول. ان النبي ﷺ قال : لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها باباً يدخل الناس منه وباباً يخرجون منه ، قال : فأنا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس ، قال : فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدى اساً نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعاً ، فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر اذرع وجعل له بابين . احدهما يدخل الناس منه والآخر يخرج الناس منه .

قال : فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبدالملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره: ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر اليه العدول من اهل مكة ، فكتب اليه عبدالملك . انا لسنا من تلطيخ (١) ابن الزبير في شيء . اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه ، فنقضه واعاده الى بنائه (٢) .

٥٣١- وبالاسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الله بن بكير السهمي، حدثنا حاتم ابن ابي صغيرة ، عن ابي قزعة : ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال . قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين يقول : سمعتها تقول:قال رسول الله ﷺ: ياعائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى

---

(١) تلطخ فلان بامر قبيح : تدنس ـ لسان العرب

(٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص٩٨

ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء .

فقال الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعه : لاتقل هذا ياامير المؤمنين فأنا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا قال : لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير (١) .

و في خبر لم نذكره كراهية التطويل ان عبدالملك قال للحارث حين قال سمعتها تقول هذا قال : نعم، فنكت ساعة بعصاه ثم قال : وددت اني تركته وماتحمل(٢).

٥٣٢ ـ و من هذا الجزء ايضا ـ اعني الثالث من صحيح مسلم ـ في اوله على حد ثلاث كراريس منه مايشهد بصحة خبر ابن الزبير عن عائشة، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا ابن مهدى ، حدثنا سليم بن حيان ، عن سعيد ـ يعني ابن ميناء ـ قال : سمعت عبدالله بن الزبير يقول: حدثني خالتي ـ يعني عائشة ـ قالت : قال النبي ﷺ : ياعائشة لولا ان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين : باباً شرقيا وباباً غربيا ، و زدت فيها ستة اذرع من الحجر ، فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة (٣) .

٥٣٣ ـ و من الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثاني كراسة منه وبالاسناد المقدم قال : حدثني وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبدالله ، عن الجريري ، عن ابي نضرة ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما (٤) .

٥٣٤ ـ و بالاسناد المقدم قال : وحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق: اخبرنا، وقال زهير، حدثنا جرير، عن الاعمش، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمان بن عبد رب الكعبة قال: دخلت المسجد فاذاً عبدالله بن عمرو بن العاص

(١و٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص٩٨ـ١٠٠

(٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص٩٨

(٤) صحيح مسلم الجزء السادس ص٢٣

جالس في ظل الكعبة و الناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست اليه فقال : كنا مع رسول‌الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلا ، فمنا من يصلح خبائه (١) ، ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره (٢) اذ نادى منادي رسول‌الله ﷺ : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا الى رسول‌الله ﷺ فقال : انه لم‌يكن نبي قبلي الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير مايعلمه لهم، وينذرهم شر مايعلمه لهم‌وان‌امتكم‌هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامورتنكرونها‌وتجيء فتنة فيرقق (٣) بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن : هذه مهلكتي، ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن : هذه ، هذه، فمن احب ان يزحزح عن النار و يدخل الجنة فلتأته منيته و هو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذي يحب‌الله ان يؤتى اليه ، و من بايع اماماً فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت منه فقلت له : انشدك الله آانت سمعت هذا من رسول‌الله ﷺ ؟ فاهوى الى اذنيه وقلبه بيده و قال : سمعته اذناي و وعاه قلبي ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله يقول: ويا ايها‌الذين آمنوا لاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولاتقتلوا انفسكم ان‌الله كان‌بكم رحيماً (٤) قال: فسكت ساعة ثم قال : اطعه في‌طاعة الله واعصه في معصية‌الله (٥) .

٥٣٥ ـ وبليه من‌الجزء‌المذكورة‌اعني الجزء الرابع‌من‌صحيح مسلم‌وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا هريم بن عبد الاعلى ، قال : حدثنا المعتمر قال : سمعت ابي يحدث عن ابي مجلز ، عن جندب بن عبدالله البجلي قال : قال رسول‌الله ﷺ من قتل تحت راية عمية تدعوا عصبية او ينصر عصبية فقتلة جاهلية (٦) .

---

(١) الخباء من الابنية ـ لسان العرب

(٢) وفي المصدر : ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره

(٣) وفي المصدر : فيرقق　　　(٤) النساء : ٢٩

(٥ـ٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص ١٨ و ٢٢ وفي المصدر : فقتلة جاهلية

٥٣٦ - وبليه من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري، حدثنا ابي، حدثنا عاصم (وهو ابن محمد بن زيد) ، عن زيد بن محمد عن نافع قال : جاء عبدالله بن عمر الى عبدالله بن مطيع حين كان من امر الحرة ماكان زمن يزيد بن معاوية، فقال : اطرحوا لأبي عبدالرحمان وسادة ، فقال : اني لم آتك لاجلس، اتيتك لاحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لاحجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (١) .

قال يحيى بن الحسن: وهذه الحرة: هي حرة و قم التي قتل فيها يزيد سبعة آلاف من اولاد المهاجرين والانصار وسنذكر ذلك في ما بعد انشاء الله تعالى بحيث تمق عليه الصحاح والحسان .

ومن تأمل هذه الاخبار عرف ان محاربة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام خروج عن الاسلام لان من مات ميتة جاهلية فقد خرج عن دائرة الاسلام ولان المعاوية ، هو الآخر الذي طلب الامامة بعد صحة البيعة لامير المؤمنين عليه السلام ونازعه الامر ، وقد ورد هذا الخبر : فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر، يدل على صحة هذا التأويل ماهو مذكور في لفظ الخبر عن الراوي ، و هو عبدالرحمان من انه قال : فدنوت منه فقلت له. انشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فأهوى الى اذنيه وقلبه بيده وقال: سمعته اذناي ووعاه قلبي ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا وذكر الآية (٢) استشهادا على ذلك ، وتعيينه لمعاوية في نفس الخبر من اول دليل على انه هو المراد بالخبر فقال له بعد سكوته ساعة : اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله ولاطاعة لله تعالى في محاربة أمير المؤمنين عليه السلام بل معصية الله تعالى وورود النار .

---

(١) صحيح مسلم الجزء السادس ص٢٢

(٢) النساء : ٢٩

ويدل على صحة هذ التأويل ايضا قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : سلمك سلمي وحربك حربي ، وقوله عليه السلام : من حاربك فقد حاربني ، والخبر الاخير يشهد ايضاً بان محاربي أمير المؤمنين عليه السلام في النار ، لان محاربه محارب رسول الله ﷺ .

ويدل على ذلك ما قدمناه من قول النبي ﷺ : من حاربك ياعلي فقد حاربني ، وحربك حربي ، وسلمك سلمي .

وقد تقدم في الصحاح كثير من ذلك وهذا الخبر الاخير من هذه الاخبار وهو قوله ﷺ : من خلع يدا من طاعة الله لقي الله تعالى يوم القيامة لاحجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة ، مات ميتة جاهلية . ومن ذكرناه من محاربي أمير المؤمنين عليه السلام خلعوا يدهم من طاعته وماتوا وليس في عنقهم بيعة لامام ، لاله ولالغيره ، ولو كان في عنقهم بيعة لغيره لكانوا ايضا ضلالا ، لانه عليه السلام هو الامام لهم ولمن انتموا اليه لما بينه من النصوص اولا وباجماع الامة عليه ثانياً .

وماتقدم من الاخبار من صحيح البخاري وصحيح مسلم ومن الجمع بينهما للحميدي من قول النبي ﷺ : المدينة حرم مابين عير الى ثور ، فمن احدث فيها حدثا اوآوى فيها محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا ، شاهد على استحقاق يزيد بن معاوية ماشرطه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لانه احرق المدينة ونهبها مرتين . وهذا اعظم الاحداث ، اذ نهب اهل بيت رسول الله ﷺ في حرمه ، وقد اوجب اللعنة على من احدث فيها حدثاً ، وذلك مضاف الى قتل الحسين عليه السلام ، وهذه الصحاح شاهدة بذلك فليس لأحد المنازعة في ذلك .

واحرق ايضاً مكة بما قد تقدم في الصحاح من حديث الكعبة ومن احرق مكة ايضا اضافة الى المدينة ونهبها وسبى بنات رسول الله ﷺ وقتل ابن رسول الله ﷺ وقد قال فيه رسول الله ﷺ وفي اخيه : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال ﷺ : هما ريحانتاى من الدنيا ، وقال : من احبني واحب هذين وابا هما وامهما

دخل الجنة وقوله ﷺ: انا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم لهما ولابويهما كل ذلك مما بينه وبينه من الصحاح، وكثير مما ذكرناه ومما نذكره كان مستحق لجميع ماشرحه النبي ﷺ لفاعل ذلك، فليتأمل ذلك.

فاما حريق الكعبة وبن عسكر يريد احرقها وحارب اهل مكة وهتك بها ومن فيها فقد ذكرنا طريقه من الصحاح بماتقدم.

واما نهب المدينة والفتك بها وقتل اولاد المهاجرين و الانصار وبعض الصحابة، فيدل عليه ما ذكره محمد بن جرير الطبري في تاريخه(١) وابن عبدربه في الكتاب الموسوم «بالعقد» وهو ان مسور بن مخرمة كان يقول في يزيد بن معاوية: انه يشرب الخمر ويلعب بالمرد (٢) فبلغه ذلك فكتب الى عمرو بن سعيد بن العاص واليه على المدينة: ان يجلد مسور الحد فضربه حد المفتري فقال فيه الشاعر:

أيشربها صهباء كالمسك ريحها ابو خالد و الحد يضرب مسوراً

فأخرج اهل المدينة عمرواً منها و سائر بني امية، فانفذ يزيد اليها عشرين الفاً مع مسلم بن عقبة المري فقتل منها ثمانية آلاف من اولاد المهاجرين و الانصار وغيرهم واباحها ثلاثا، فلم يبق بها دار الا نهبت (٣) سوى دار علي بن الحسين عليهما السلام، فانه حماها رجل من أهل الشام تلك الثلاثة الايام، فلما كان بعد الثلاثة الايام خرج له علي بن الحسين عليهما السلام ملاءة قد جمع بها حليا و ثياباً من نسائه وقال له: خذ هذه من بنات رسول الله ﷺ فقال له: لم أفعل ذلك لسبب بل ارجو الجنة فقال: خذه وذلك ماطلبت.

وقال الهيثم: قتل يوم الحرة، حرة واقم نحوا من ستة آلاف وخمس مائة

وقال ابومخنف: المقتولون من وجوه قريش سبع مائة،

وفي التاريخ ـ اعني تاريخ الطبري ـ: انه قتل من القراء سبع مائة و ثلاثة

(١) الجزء الرابع من ص ٣٧٠-٣٨١ وقايع سنة ٦١ من الهجرة

(٢) وفي نسخة: ويلعب بالقرد (٣) وفي نسخه: انتهك

من الصحابة: عبدالله بن زيد بن عاصم ومعقل بن يسار الاسلمي ومحمد بن عمرو بن حزم وابن الغسيل و اباحها ثلاثاً ولم يبق داراً لاانتهبت الادار علي بن الحسين حماه رجل من اهل الشام ، ودار اسامة بن زيد فان كلبا حماها، ودار امرأة من حمير فان حمير حمتها ، ثم أخذهم بالبيعة ليزيد على انهم عبيد ليزيد و سماها خبثة ، وقد سماها رسول الله ﷺ : طيبة (١)

وقد تقدم ذكر الحرة ونهب يزيد المدينة من صحيح مسلم في الجزء الرابع يرفعه الى ابن عمر حيث حضر عند عبدالله بن مطيع نائب يزيد بعد نهب المدينة ، يسأله البيعة ليزيد (٢) فثبت نهبها من الصحاح والحسان ايضا متفقا على ذلك ، فهذا اقبح الاحداث وافحشها ، فقد استحق بهذه الاحداث ما شرطه رسول الله ﷺ لمن احدث فيها حدثا او آوى فيها محدثا، اضافة الى استحقاق مايستحقه بقتل الحسين عليه السلام.

والنبي ﷺ لعن من احدث في المدينة حدثا و هو عالم بمايحدثه فيه يزيد بالوحي اليه ﷺ ، ليجعل ذلك علامة على استحقاق قاتل الحسين عليه السلام من شرط من اللعن وتعريفا لمن يوقعه في ذلك ، شبهة ممن لم يعلم النقر و جعل ذلك مستحقا بطريق لايقع فيه اشتباه .

٥٣٧- ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس منه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، واللفظ - لابن مثنى - قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن ابي مسلمة ، قال ، سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال : اخبرني من هو خير مني : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : ويس (٣) ابن سمية تقتلك فئة باغية (٤)

---

(١) تاريخ الطبري الجزء الرابع في حوادث سنة ثلاث وستين ص ٣٧٠

(٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٢

(٣) ويس : كلمة في موضع رأفة واستملاح - لسان العرب ونقله ايضاً عن ابن الاثير : ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٥

٥٣٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن معاذ بن عباد العنبري وهريم بن عبدالاعلى قالا : حدثنا خالدبن الحارث ، وحدثنا اسحاق بن ابراهيم و اسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان و محمد بن قدامه قالوا . حدثنا النضر بن شميل و خالدبن الحرث ، كلاهما عن شعبة ، عن ابي مسلمة بهذ الاسناد نحوه ، غيران في حديث النضرقال : اخبرني من هو خير مني، ابوقتادة وفي حديث خالد بن الحارث قال : اراه يعني ابوقتادة وفي حديث خالد وبشرا يقول · ويس او تقول ياويس ابن سمية (١) .

٥٣٩ ـ وقال : بالاسناد ايضاً وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة ، حدثنا محمد بن جعفر وحدثنا عقبة بن مكرم العمي و ابوبكر بن نافع قال عقبة : حدثنا ، و قال ابوبكر: اخبرنا : غندر، حدثنا شعبة : قال : سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن ابي الحسن ، عن امه عن امسلمة ، عن النبي ﷺ: ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية (٢)

٥٤٠ـ وبه قال: وحدثني اسحاق بن منصور، اخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن والحسن عن امهما، عن امسلمة ، عن النبي ﷺ : بمثله (٣)

٥٤١ ـ وبه قال وحدثنا ابوبكربن ابي شيبة واسماعيل بن ابراهيم ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن امه عن امسلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : تقتل عماراً الفئة الباغية (٤) .

٥٤٢ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث السادس عشر من

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٥ ـ لا ان فيه عن ابن عون ، عن الحسن...
(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٦
(٣) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦
(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٦

افراد البخاری ، من الصحیح من مسند ابی سعید الخدری «رضی الله عنه» وبالاسناد المقدم قال : عن عکرمة فی روایة خالد الحذاء عنه قال : قال لی ابن عباس ولابنه علی : انطلقا الی ابی سعید الخدری واسمعا من حدیثه ، فانطلقنا فإذا هو فی حائط له یصلحه ، فاخذ رداءه فاحتبی ، (١) ثم أنشأ یحدثنا حتی اتی ذکر بناء المسجد فقال : کنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتین ، لبنتین فرآه النبی ﷺ فجعل ینفض التراب عنه ویقول : ویح عمار ، تقتله الفئة الباغیة یدعوهم الی الجنة و یدعونه الی النار قال : یقول عمار : اعوذ بالله من الفتن (٢) .

٥٢٣ ـ قال : وفی حدیث عبدالوهاب عن خالد ، عن عکرمة . ان ابن عباس قال له ولعلی بن عبدالله : ائتیا اباسعید واسمعا من حدیثه قالا : فأتیناه و هو و اخوه فی حائط لهما ، یسقیانه فلما رآنا جاء فاحتبی وجلس وقال : کنا ننقل لبن المسجد، لبنة لبنة وکان عمار ینقل لبنتین لبنتین فمر به النبی ﷺ ومسح عن رأسه التراب(٣) وقال: ویح عمار (تقتله الفئة الباغیة ، عمار) یدعوهم الی الله تعالی ویدعونه الی النار؛ اعوذ بالله من الفتن(٤) .

قال الحمیدی : و فی هذا الحدیث زیادة مشهورة لم یذکرها البخاری اصلا فی طریقی هذا الحدیث ، ولعلها لم تقع الیه ، او وقعت فحذفها لغرض قصده و اخرجها ابوبکر البرقانی وابو بکر الأسماعیلی قبله .

وفی هذا الحدیث عندهما : ان رسول الله ﷺ قال : ویح عمار ، تقتله الفئة الباغیة ، یدعوهم الی الجنة ویدعونه الی النار ، قال ابو مسعود الدمشقی (٥) فی

(١) الاحتباء بالثوب : الاشتمال ـ لسان العرب .

(٢) صحیح البخاری الجزء الاول ص٣ باب التعاون فی بناء المسجد

(٣) وفی المصدر : ومسح عن رأسه الغبار .

(٤) صحیح البخاری الجزء الرابع ص٢١ـ باب مسح الغبار عن الناس فی السبیل وحذف جملة اعوذ بالله من الفتن وما بین المعقوفتین موجود فی المصدر .

(٥) وفی نسخة : قال ابوسعید الدمشقی

كتابه : لم يذكر البخاري هذه الزيادة وهي في حديث عبدالله بن المختار وخالد بن عبدالله الواسطي ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد الحذاء ورواه اسحاق عن عبدالوهاب (١) هكذا قال: واما حديث عبدالوهاب الذي اخرجه البخاري دون الزيادة فلم يقع الينا من غير حديث البخاري ، هذا آخر معنى ما قاله ابو مسعود (٢) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الاخبار الصحاح التي لايمكن الطعن فيها لانه لوامكن الطعن فيها لتوجه الطعن على غيرها من الصحاح ، وفي ذلك ابطال لسائر الاخبار وهذا لايقوله عاقل ولايحكم به ذو بصيرة ، تشهد ان الفئة التي يدعوا اليها عمار فئة اهل الجنة ، وبان الفئة التي تحارب عماراً وتقتله ، هي الفئة الباغية ، وهي من اهل النار ولاخلاف بين الامة ان معاوية وحزبه هم قتلة عمار بصفين وعمار كان من فئة اميرالمؤمنين (ع) .

٥٢٢ ـ ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في رابع كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، عن اسرائيل عن ابي اسحاق ، عن البراء قال : لما اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة ان يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة ايام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا : ولانقر بهذا ، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ، ولكن أنت محمد بن عبدالله ، فقال. أنا رسول الله وأنا محمد بن عبدالله ثم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام امح «رسول الله» قال علي عليه السلام: لا. والله لاامحوك ابداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله : لايدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وأن لايخرج من اهلها باحد ان اراد أن يتبعه بها وان لايمنع من اصحابه احداً ان اراد ان يقيم بها ، فلما دخلها

(١) وفي نسخة اسحاق ، بن عبدالوهاب

(٢) وفي نسخة ابن مسعود .

ومضى الأجل ، أتوا عليا عليه السلام فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عنا ، فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وآله فتبعته ابنة حمزة تنادي : ياعم ، ياعم فتناولها علي ، فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك فحملتها ، واختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي عليه السلام. انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي فقال زيد : ابنة اخي .

فقضى بها النبي صلى الله عليه وآله لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام وقال لعلي عليه السلام: انت مني وانا منك وقال لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي . وقال لزيد : انت اخونا و مولانا وقال علي عليه السلام الاتتزوج بنت حمزة؟ فقال : انها بنت اخي من الرضاعة (١)

٥٤٥ - ومن صحيح مسلم من الجزء الثالث منه في ثاني كراسة من آخره و بالاسناد المقدم قال : حدثني عبدالله بن معاذ العنبري حدثنا ابي ، حدثنا شعبة ، عن ابي اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كتب علي عليه السلام الصلح بين النبي صلى الله عليه وآله وبين المشركين يوم الحديبية ، فكتب : هذا ماكاتب محمد رسول الله فقالوا. لاتكتب «رسول الله» ، فلو نعلم انك رسول الله لم نقاتلك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي امحه ، فقال : ما أنا بالذي امحوه ، فمحاه النبي صلى الله عليه وآله بيده ، قال : فكان فيما اشترطوا : ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا ، ولا يدخلها بسلاح الاجلبان السلاح ، قلت لابي اسحاق : ماجلبان السلاح ؟ قال : القراب وما فيه يعني السيف وقرابه . فلما كان اليوم الثالث : قالوا لعلي عليه السلام : هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فمره فليخرج فاخبره بذلك فقال: نعم. فخرج (٢) .

٥٤٦ - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في ثلث كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال : حدثني محمد بن بشار، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة عن سعد قال : سمعت أبا أمامة قال : سمعت ابا سعيد الخدري يقول : نزل اهل قريظة

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٤١ - باب عمرة القضاء .

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص١٧٣ باب صلح الحديبية

على حكم سعد بن معاذ ، فارسل النبي ﷺ الى سعد ، فأتى على حمار ، فلما دنى من المسجد قال للانصار : قوموا الى سيدكم - اوخيركم - فقال : هؤلاء نزلوا على حكمك . فقال : تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم ، قال : قضيت بحكم الله ، وربما قال بحكم الملك (١) .

٥٢٧ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث منه على حد كراسين ونصف من آخره وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة و محمد بن مثنى وابن بشار - و الفاظهم متقاربه - قال ابوبكر : حدثنا غندر ، عن شعبة و قال الآخران : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت ابا أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت اباسعيد الخدري يقول : نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ ، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد ، فاتاه على حمار ، فلما دنى قريبا من المسجد قال رسول الله ﷺ للانصار : قوموا الى سيدكم - اوخيركم - ثم قال : ان هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال . تقتل مقاتلتهم وتسبي ذريتهم قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قضيت بحكم الله ، وربما قال : - قضيت بحكم الملك ، - ولم يذكر ابن مثنى : وربما قال قضيت بحكم الملك (٢) .

٥٢٨ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني ، كلاهما عن ابن نمير قال ابن العلاء : حدثنا ابن نمير ، حدثنا هشام ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : اصيب سعد يوم الخندق ورماه رجل من قريش يقال له : وابن العرقة، رماه في الاكحل (٣) ، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ، يعوده من قريب ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل ، فأتاه جبرئيل ﷺ وهو ينفض رأسه من الغبار فقال : وضعت السلاح

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١١٢ - باب مرجع النبي (ص) من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ - باب جواز قتل من نقض العهد

(٣) الاكحل : عرق في وسط الذراع يكثر فصده - لسان العرب

والله ما وصفناه ، اخرج اليهم ، فقال رسول الله ﷺ فاين ؟ فشار الى بني قريظة ، فقاتلهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فرد رسول الله الحكم فيهم الى سعد ، فقال : انى احكم فيهم:ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية والنساء وتقسم اموالهم (١) .

٥٤٩ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الحادى عشر من المتفق عليه في الصحيح من مسلم والبخارى ، من مسند ابى سعيد الخدرى وبالاسناد المقدم قال : عن ابى امامة ، عن ابى سعيد الخدرى ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد بن معاذ ، فأتى على حمار ، فلما دنى قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ للانصار : قوموا الى سيدكم ـ اوقال:خيركم ـ فقعد عندالنبى ﷺ فقال : ان هؤلاء نزلوا على حكمك، فأنى احكم ان تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فقال : لقد حكمت بما حكم به الملك .

وفي رواية محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة نحوه. وقال : فقال النبى ﷺ قضيت بحكم الله عزوجل (٢) .

٥٥٠ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى في الجزء الثالث منه ، في باب مرجع النبى من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم .

وبالاسناد المقدم من سنن ابى داود وصحيح الترمذى قال : ان بنى قريظة ، نزلو على حكم سعد بن معاذ ، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد ، فأتاه على حمار فلما دنى قريباً من المسجد، قال رسول الله للانصار: قوموا الى سيدكم ـ اوخيركم ـ ثم قال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك ، فقال : تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم ، قال : فقال النبى

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ باب جواز قتل من نقض العهد .

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١١٢ ـ باب مرجع النبى (ص) من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم .

ﷺ قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك . (١)

قال يحيى بن الحسن . فهذه حالة كان امير المؤمنين عليه السلام فيها مثل النبي ﷺ على سواء ، والنبي اخبره بذلك حين قال له : امح رسول الله ، فقال : ما كان لي ان امحوه ، فقال له النبي ﷺ: ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض(٢) فذلك انه لما كان صبيحة ليلة الهرير جاء اصحاب معاوية بخمس مائة مصحف على خمس مأة رمح وقالوا : يا اهل العراق ، حاكمونا الى كتاب الله تعالى فان كان فيه ما يوجب قتلنا والا فاتركونا ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه : اليس الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه : «فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» (٣) فهؤلاء بغاة على الامام وقتال البغاة على الامام واجب ، فلم يرجعوا الى ما امرهم ، و كان من امرهم انهم قالوا له : تحكم وتكتب بينك وبينهم مقاضاة ويكون الحكم في ذلك «اباموسى الاشعري» فقال لهم: لااحكم احداً ابداً فلما ابوا عليه ، قال : فاذا كان لابد من تحكم ، فيكون الحكم ولدي «الحسن» ولم يقبلوا قال : فيكون الحكم ابن عمي: عبد الله بن عباس فلم يقبلوا ، فحيث لم يقبلوا ، تركهم الى رأيهم في الحكم ، فلما حضروا الكتابة للمقاضاة و كان عبد الله بن العباس «رضي الله عنه» كاتب امير المؤمنين عليه السلام فلما كتب : هذا ما قاضا عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لمعاوية بن ابي سفيان فقال له عمرو بن العاص : امح «امير المؤمنين» فان لا نعرفه ، فلو عرفنا انه امير المؤمنين لما نازعناه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: امحه ، فقال ابن عباس لاامحوه ، فمحاه امير المؤمنين عليه السلام بعد أن قال لعمرو بن العاص : يابن النابغة ألا تعرف امير المؤمنين ؟ فقال ابن العاص : والله لاجمعني واياك مجلس ابداً ، فقال

---

(١) صحيح الترمذي ج٤ ص١٤٤ مع اختلاف يسير

(٢) في شرح النهج لابن ابي الحديد ج٢ ص٢٣٢ من الطبعة الحديثة تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم : وانت مضطهد . واما المضض : وجع المصيبة ـ مجمع البحرين .

(٣) التوبة : ١٢

له امير المؤمنين : ارجو ان يظهر الله تعالى مخلصي منك ومن امثالك ، (١) وكتبوا بما اراد عمرو فهذا كفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السواء في القضية والتحكيم ، وما كان السبب في التحكيم الا عامة اصحاب امير المؤمنين لان الاشعث بن قيس لما شاهد ما فعله اهل الشام من حيلة عمرو بن العاص قال لامير المؤمنين عليه السلام : ان لم تحكم قتلناك بهذه السيوف التي قتلنا بها عثمان فقال حينئذ : لارأي لمن لايطاع ، وقال لاصحابه : هذه كلمة حق يراد بها باطل ، وهذا كتاب الله الصامت وانا المعبر عنه ، فخذوا بكتاب الله الناطق وذروا الحكم بكتاب الله الصامت اذ لا معبر عنه غيري ، فلما لم يرجع اصحابه الى رأيه على ما تقدم ذكره قال لهم : احملوا التحكيم على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ فاذا زال الحكم عنه (١) كان المحكم معذوراً مع اضطراره الى التحكيم ، فلما حكم ابو موسى رأى في حكمه خلع امير المؤمنين عليه السلام ، واي كتاب وسنة تحكم بخلع امير المؤمنين عليه السلام ؟ فلما رأى اصحاب امير المؤمنين عدول ابي موسى الاشعري عن الكتاب والسنة رجعوا على انفسهم باللوم ، وافترقوا فرقتين . فرقة اعتذروا اليه من ذنبهم وقالوا : ما علمنا انه يجري من ابي موسى ماجرى ، والفرقة الاخرى وهم الخوارج ، لم يمعنوا النظر في الدليل ولم يعترفوا انهم هم كانوا سبب ذلك وانما عادوا على امير المؤمنين عليه السلام باللوم وقالوا : لم لم نطعك ولم نرجع الى قولك كنت ضربت رقابنا حيث علمت ان الحال تؤول الى ما آلت اليه ، فقال لهم : ما كان ينبغي ان اقتلكم في ذلك لاني لو فعلت ذلك لكان داعية الى ترك اتباعي وتقوية حجة الخصم ، لان الامام اذا قتل اتباعه على حالة لم يتحققها العدو والولي كان ذلك منفراً عن اتباعه وداعية الى اجتنابه عند من لااعتبار له في الادلة .

وقد كان مع النبي ﷺ جماعة من المنافقين وكان قادراً على قتلهم فلم يسعه

(١) شرح النهج لابن ابي الحديد ج٢ ص٢٣٢ من الطبعة الحديثة باختلاف يسير
(٢) وفي نسخة : فاذا زال الحكم عنهما

الأخشية من أن يقول المشركون : ان محمداً قتل اتباعه (١) فلا يسكن احد الى اتباعه وقبول دعوته وتركهم لسبب هو اعظم من ذلك وهو ان يطهر الله من اصلابهم من يعبد الله تعالى .

٥٥١ — ومن مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي قال : حدثني عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابي اسحاق ، عن العلاء بن عمران (٢) قال : سألت ابن عمر عن علي عليه السلام وعثمان فقال : اما علي فابن عم رسول الله (ص) وختنه وهذا بيته (٣) لا احدثك عنه بغيره واما عثمان فانه أذنب فيما بينه وبين الله عزوجل ذنباً عظيماً فغفره له واذنب فيما بينكم وبينه ذنباً صغيراً فقتلتموه (٤) .

٥٥٢ — ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في الكراس الثامنة في باب قوله تعالى : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الاعلى الظالمين » (٥) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا : ان الناس قد صنعوا ، وانت ابن عمر وصاحب النبي (ص) فما يمنعك أن تخرج ؟ قال : يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا . ألم يقل الله تعالى : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة » ؟ فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله (٦) .

وزاد عثمان بن صالح ، عن ابن وهب قال : اخبرني فلان وحيوة بن شريح

(١) صحيح البخاري ج٦ ص١٥٤ — ١٥٥

(٢) وفي المصدر : عن العلاء بن عرار

(٣) وفي المصدر : فقال : اما علي فهذا بيته .

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٥ ح١٠١٢

(٥) البقرة : ١٩٣

(٦) وفي المصدر باضافة : « وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله » .

عن بكر بن عمرو المعافري : ان بكير بن عبدالله حدثه ، عن نافع : ان رجلا اتى ابن عمر فقال : يا ابا عبدالرحمن ما حملك ان تحج عاما وتعتمر عاماً وتترك الجهاد في سبيل الله عزوجل وقد علمت ما رغب الله تعالى فيه ؟ قال : يابن اخي بني الاسلام على خمس: الايمان بالله ورسوله ، والصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، واداء الزكاة وحج البيت فقال : يا ابا عبدالرحمن ألاتسمع ما ذكره الله تعالى في كتابه : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الى امر الله (١) «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة» ؟ قال : فعلنا على عهد رسول الله ﷺ وكان الاسلام قليلا ، فكان الرجل يفتن في دينه ، اما ان يقتلوه اويعذبوه حتى كثر الاسلام ، فلم تكن فتنة ، قال : فما قولك في علي وعثمان ؟ فقال اما عثمان فكان الله عفى عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه ، واما علي عليه السلام فابن عم رسول الله وختنه واشار بيده فقال : وهذا بيته ، حيث ترون (٢) .

٥٥٣ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس على حد اكثر من نصفه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا سود بن عامر ، حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة ، عن ابي نضرة ، عن قيس ، قال قلت لعمار : أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في امر علي عليه السلام ارأيا رأيتموه اوشيئاً عهده اليكم رسول الله ﷺ ؟ فقال : ماعهد الينا رسول الله شيئاً لم يعهده الى الناس كافة ، ولكن حذيفة اخبرني عن النبي ﷺ: قال : قال النبي ﷺ : في اصحابي اثنا عشر منافقاً : منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة (٣) ، واربعة لم أحفظ ماقال شعبة فيهم (٤) .

(١) الحجرات : ٩

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ٢٦ وفيه في اول الحديث: اخبرني فلان وحيوة بن شريح .

(٣) الدبيلة : هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ، كتاب صفات المنافقين ص١٢٢

٥٥٤ - وبالأسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن مثنى و محمد بن بشار - و اللفظ لابن مثنى - قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن ابى نصرة ، عن قيس بن سعدبن عبادة قال : قلنا لعمار : ارأيت قتالكم مع علي عليه السلام ارأيا رأيتموه ، فان الرأى يخطئ ويصيب ، اوعهدا عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما عهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده الى الناس كافة .

وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان في امتي، قال شعبة : واحسبه قال حدثني حذيفة ، وقال غندر: أراه قال : في امتي اثناعشر منافقاً لايدخلون الجنة ولايجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم يكفيهم الله الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم (١) .

٥٥٥ - [و] يليه من لكتاب ايضا بلافاصلة بينهما وبالاسناد المقدم قال: حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا ابواحمد الكوفي ، حدثنا الوليدبن جميع، حدثنا ابوالطفيل قال : كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض مايكون بين الناس ، فقال انشدك بالله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال له القوم: اخبره اذا سألك قال : كنانخبر انهم اربعة عشر ، فان كنت منهم فقدكان القوم خمسة عشر، واشهد بالله ان اثني عشرمنهم حرب لله و لرسوله في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعلمنا بماارادالقوم ، وقد كان في حرة ، فمشى فقال : ان الماء قليل فلايسبقني اليه احد ، فوجد قوماً قدسبقوه فلعنهم يومئذ (٢) .

٥٥٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الأول من افراد مسلم من مسند حذيفة بن اليمان العبسى (ره) وبالاسناد المقدم قال : عن قيس بن عباد ، قلت لعمار بن ياسر : أرأيتم صنعكم هذا الذى صنعتم في امر علي عليه السلام أرأيا رأيتموه اوشيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ . فقال : ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يعهده الى الناس كافة ولكن حذيفة اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ، كتاب صفات المنافقين ص ١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

قال : قال النبي ﷺ : في اصحابي اثناعشر منافقاً منهم ثمانيه لايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، واربعة لم احفظ ماقال شعبة فيهم (١)

قال . وفي رواية بعضهم : ثمانية تكفيهم الدبيلة : سراج من النار، يظهر في اكتافهم حتى ينجم (٢) من صدورهم (٣) .

٥٥٧ ـ وبليه من الكتاب المذكور الحديث الخمس من افراد مسلم من مسند حذيفة بن اليمان بالاسناد المقدم قال : عن ابي الطفيل قال : كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض مايكون بين الناس فقال . انشدك الله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال له القوم : اخبره اذاسألك ، فقال : كنانخبر انهم اربعة عشر ، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله ، ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله ﷺ ولاعلمنا بماارادالقوم ، وقد كان في حرة ، فمشى فقال : ان الماء قليل ، فلا يسبقني اليه احد فوجد قوماً قدسبقوه فلعنهم يومئذ (٤) .

٥٥٩ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في ثاني كراسة منه في تفسير قوله تعالى : «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار»(٥) من صحيح مسلم وبالاسناد المقدم قال عن ابي الطفيل قال : كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفه بعض مايكون بين الناس ، فقال : انشدك الله كم اصحاب العقبة ؟ فقال له القوم : اخبره اذا سألك ، قال: كنا نخبر انهم اربعةعشر : فان كنت منهم فقدكان القوم خمسة عشر، واشهد بالله : ان اثنيعشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله ﷺ ولا

(١) صحيح مسلم : الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص١٢٢

(٢) نجم النبت ينجم : اذا طلع ـ لسان العرب

(٣) صحيح مسلم : الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

(٤) صحيح مسلم : الجزء الثامن ص ١٢٣

(٥) النساء : ١٤٥

علما بما اراد القوم ، قال حذيفه : وقد كان في حرة فمشى فقال : ان الماء قليل فلا يسبقني اليه احد فوجد قوماً قدسبقوه فلعنهم يومئذ (١)

٥٥٩ ـ وبليه من آخره ايضاً وبالاسناد المقدم قال : وعن قيس قلت لعمار : أرايتم صنعكم الذى صنعتم في امرعلى ﷺ ، أرأى رأيتموه ؟ اوشيء عهد اليكم رسول الله ﷺ ؟ فقال : ماعهد الينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده الى الناس كافه ، ولكن حذيفة اخبرني : ان رسول الله ﷺ اعلمه ان في اصحابه اثنى عشر منافقا ، فيهم ثمانية لايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، وقال : اربعة منهم تكفيهم الدبيلة ـ واربعة لم احفظ ماقال : فيهم (٢) .

١٦٠ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في اخر كراسة منه مما يدل على ان اصحاب العقبة من قريش موافقا للوجه الاخير مما ذكره الثعلبي في تفسيره من قوله : وقيل : انهم من قريش وسنذكره فيما بعد هذا ان شاء الله تعالى .

١٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : وحدثنا ابوالطاهر : احمدبن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى وعمر وبن سواد العامري ـ وألفاظهم متقاربة ـ قالوا : حدثنا ابن وهب ، اخبرني يونس عن ابن شهاب ، قال : حدثني عروة بن الزبير : ان عائشة حدثته انها قالت : يارسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد ؟ فقال: مالقيت من قومك وكان اشد مالقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبدياليل بن عبد كلال(٣) فلم يجبني الى مااردت فانطلقت وانامهموم على وجهي، فلم استفق الابقرن الثعالب، فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قداظلتني ، فنظرت فاذا فيها جبرئيل ﷺ فناداني فقال : ان الله قدسمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقدبعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال : فناداني ملك الجبال وسلم علي ، ثم قال : يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانامك الجبال وقد بعثني ربك اليك

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

(٣) وفي النسخ التي بايدينا : اذ عرضت نفسي على ابن عبدبيل بن عبد كلال .

لتأمرني بامرك فما شئت، ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين (١) فقال له رسول الله ﷺ: بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً (٢)

قال يحيى بن الحسن: وهذا هو العذر لامير المؤمنين عليه السلام في ترك قتل اصحابه الذين خرجوا عن امره بصفين، وقد تقدم ذكر ذلك، ولما علم من حال اهل النهروان انه لا يخرج من ظهورهم من يؤمن بالله قتلهم عن آخرهم الا النفر الذين انهزموا من حربه عليه السلام وذلك بوحي الله تعالى الى رسوله واعلام الرسول ﷺ له (ع) وذلك اسوة نوح نبي الله لانه تعالى لما اعلمه بالوحي: «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» (٣) قال حينئذ: «رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً» (٤) فحسن حينئذ هلاك القوم كما حسن هلاك قوم نوح.

ويدل على صحة ما قلناه: من ان امير المؤمنين (ع) كان يعلم حال كل محارب له ومخالف عليه وما يؤل اليه امرهم، ما ذكره مسلم بن الحجاج في صحيحه من الجزء الخامس من الصحيح في اول كراس منه في باب تأويل سورة غافر اعني: حم تنزيل الكتاب (٥) وبالاسناد المقدم قال مسلم: وقد روى بعضهم عن ابن عباس انه قال كان علي عليه السلام يعرف بها الفتن.

قال: وأراه ذكره في هذا الحديث: وكل جماعة كانت في الارض او تكون في الارض، ومن كل قرية كانت او تكون في الارض.

قال: وقد روى عن علي عليه السلام انه قال على المنبر: سلوني قبل ان تفقدوني، سلوني عن كتاب الله ومامن آية الا واعلم حيث انزلت بحضيض جبل (٦) او سهل ارض

---

(١) الاخشبان: الجبلان المطيفان بمكة وهما: ابو قبيس والاحمر ــ لسان العرب

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٨١

(٣) هود: ٣٦ (٤) نوح: ٢٦

(٥) الغافر ــ ١ «السورة ٤٠»

(٦) الحضيض: قرار الارض عند سفح الجبل ــ لسان العرب

وسلوني عن الفتن ، فما من فتنة إلا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها (١) قال : وقد روى عنه من نحو هذا كثير .

وقد قدمنا ذكر هذا الخبر في موضع آخر من الكتاب فلولا ما كان يعلمه من حال من الزمه بالتحكيم ، وحال من تقدمهم لكان قد ناجزهم القتال ، وإنما لعلة التي امتنع النبي ﷺ عن قتل المنافقين ، امتنع أمير المؤمنين ع عن قتل من كان قادراً على قتله من خصومه واعدائه الناكثين والقاسطين والمارقين ومن جرى في الخلاف مجراهم (٢) .

وقال يحيى بن الحسن أيضاً : وفي الأخبار التي رويت عن عمار « رضي الله عنه » . وهي قوله . «ما عهد إلينا رسول الله شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة وإنما قال لي حذيفة : ان النبي ﷺ قال : في أصحابي اثنا عشر منافقاً» كنايات غريبة .

منها : التنبيه على استحقاق الولاء لأمير المؤمنين ع .

ومنها : ما يدل على ان من خالفه في ذلك منافق

أما ما يدل على استحقاق الولاء له ع من الكناية في ذلك فهو قوله : ان النبي ﷺ لم يعهد إلينا شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة ، وهذا تنبيه على ما قاله النبي ﷺ في حقه : من كنت مولاه فعلي مولاه ومن ذلك قوله ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وقوله ﷺ : أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة وقوله ﷺ : علي مني وأنا منه ، وقوله ﷺ : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله قبل

(١) ينابيع المودة للقندوزي ص ٧٤ عن مسند أحمد بن حنبل وراجع تفصيل ذلك الغدير ج ٦ ص ١٩٣ و غاية المرام ٥٢٤

(٢) صحيح البخاري ج٦ ص١٥٤ ـ في تفسير سورة المنافقين تتمة الحديث الأول فقال : يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال النبي صلى الله عليه و سلم : دعه لا يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه . كذلك حديث آخر عين هذا الحديث . فأمير المؤمنين لم يقتلهم تبعاً للنبي الأعظم صلى الله عليهم أجمعين

ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلم يزل في شيء واحد الى ان انتقلنا الى صلب عبد المطلب .

في خبر من طريق احمد وبجزء انا وجزء علي عليه السلام وفي خبر عن ابن المغازلي: ففي النبوة وفي علي الخلافة (١) .

وفي خبر من كتاب الفردوس ففي النبوة وفي علي الوصية . والاخبار الاول من الصحاح ، وقد تقدم ذكر الجميع من الصحاح بطرقها بما فيه الكفاية من غير طريق والى امثال ذلك مما تعداده يكثر ، قد قدمنا ذكر ذلك جميعه بطرقه .

ومن ذلك قوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » (٢) وقد تقدم ذكر اختصاصها به من الصحاح .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله : خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وغير ذلك .

فهذا هو عهده الى الناس كافة ، فما عهد ، عهده الينا والى الناس كافة فامتثالنا لامره بذلك العهد ، لأمر امتثالا كذا كان يجب على كل من وصل ذلك العهد اليه ، وخوطب به او اخبر به ، ولم يكن حصر الخطاب ولو لم يكن المراد بالخبر ما ذكرناه لما قال في تمام الخبر ، وقد سأل عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام أقول النبي صلى الله عليه وآله هي ، ام رأى نفسه؟ فقال في جواب ذلك : ولكن حذيفة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي : وان في صحابي اثنى عشر منافقاً ، ولم يجر للمنافقين ذكر في السؤال ولكن الحال ممن يسئل و المسؤل كانت مقتضية لذلك ، ولو كان ذلك منافياً لما اقتضته الحال لكان قد طرحت الزيادة في الخبر او انكر على عمار الاتيان بالزيادة التي لا فائدة فيها ولم تقتضها الحال ، وانما هذه كناية من احسن الكنايات مثل قوله سبحانه « فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب » (٣) ولم يجر للشمس ذكر في القصة

---

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٨٧ وفي ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق ج ١ ص ١٣٧ .

(٢) المائدة : ٥٥ (٣) سورة ص : ٣٢

فذكرها لاقتضاء الحال لها واراد بذكرها عدة لمنافقين انهم كانوا ممن لم يقبل ما عهده النبي ﷺ في علي عليه السلام بل اظهر الرضا و بطن خلافه ، وهذا مأخوذ من نفق اليربوع(١) ، لان له بابين: يدخل في واحد واذا طلب فيه ، خرج من الآخر، وكذلك المنافق يظهر خلاف ما يبطنه . يدل على صحة هذا التأويل ماقدمناه من الصحاح من قول جابر بن عبدالله الانصاري (رض) : ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (٢) وبقول النبي ﷺ له : لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي .

وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق، فدل على حسن الكناية في الخبر من الطريقين (٣) : احدهما التنبيه على ولائه والآخر التعريف بان مبغضه منافق ، وهذا من احسن الكنايات ، ومثله في حسن التعريض والكناية ما ذكره ابو محمد : عبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتاب «غريب الحديث» في الجزء الاول قريباً من آخره ، قال ابن قتيبة في حديث النبي ﷺ : ان ابا ذر لقي فلاناً فعنفه فقال ابو ذر : اما انا فاشهد ان النبي ﷺ قال : اني او اياك او احدنا فرعون هذه الامة ، فقال الرجل : اما فلا ، قال ابن قتيبة : قوله : اني او اياك او احدنا يريد : انك انت فرعون هذه الامة ولكنه لقي اليه تعريضا ، فكان احسن من التصريح به. ومثله في كتاب الله تعالى : (وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين) (٤) وهذا كما يقول القائل : احدنا كاذب وهو يعلم انه الصادق وصاحبه الكذب ونحو هذا من التعريض في قتل عثمان قول علي عليه السلام في خطبة له : انكم قد اكثرتم في قتل عثمان ، ألا وان الله قتله وانا معه ، فوهم قوماً كانوا معه انه ممن اعان عليه واراد ان الله قتله ، وسيقتلني معه وقال : قال ابن سيرين : هذه

---

(١) النفقة والنافقاء : جحر الضب واليربوع ـ لسان العرب

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ ح ١٠٨٦ ولقد مضى في الفصل السادس والعشرين .

(٣) وفي نسخة - من الطرفين .

(٤) سبأ : ٢٤

كلمة غريبة لها وجهان (١) .

٦٦٢ - ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري في باب «إذا قال عند قوم شيئاً ، ثم خرج فقال بخلافه» : لما وقع الاختلاف بين ابن الزبير ومروان وعبدالله بن زبير ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا آدم بن ابي اياس ، قال : حدثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن ابي وائل ، عن حذيفة بن اليمان قال : ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ ، كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون (٢)

٦٦٣ - وبه قال (٣) حدثنا خلاد بن يحيى ، قال حدثنا مسعر ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن ابي الشعثاء ، عن حذيفة قال : انما كان النفاق على عهد النبي ﷺ فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان (٤) .

٦٦٤ - ومن تفسير الثعلبي ، ذكر الثعلبي في تفسير سورة براءة قوله تعالى : «يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم» (٥) وبالاسناد المقدم

---

(١) كنز العمال ج١٣ ص٩٧ حديث ٣٦٣٢٩ من الطبعة الحاسمة بتصحيح وتفسير الشيخ صفوة السقا والشيخ بكرى حيانى نقلا عن ابن ابي شيبة عن علي :

قال من كان سائلا عن دم عثمان : فان الله قتله وانا معه قال : قال ابن سيرين : هذه كلمة قرشية ذات وجه .

ولكن المصنف ذكر هذه كلمة غريبة ذات وجهين . فالوجهان .

احدهما . ما اشار اليه بقوله : انهم قوماً كانوا معه انه ممن اعان عليه .

والثاني : ما اشار اليه ان الله قتله وسيقتلني معه : اي يصير هذا لعمل سنة (لقتل الرعاة ، وغيرهم) .

مع ان الامام قال : والله ما قتلت ولا امرت ولكني غلبت : او قال ما احببت قتله ولا كرهت ولا امرت به ولا نهيت عنه . الاحظ انساب الاشراف ج٥ ص١٠١ ترجمة عثمان .

وان اردت تفصيل ذلك فراجع الغدير ج٩ ص٦٩-٢١٨

(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٨ .

(٣) اي بهذا المضمون

(٤) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٨　　　　(٥) التوبة : ٦٤

قال الثعلبي: قال الحسن: كان المسلمون يسمون هذه السورة: «الحفارة» حفرت ما في قلوب المنافقين، فأظهرته، قال ابن كيسان: نزلت هذه الآية في اثني عشر رجلاً من المنافقين وقفوا لرسول الله ﷺ في العقبة لمرجع النبي ﷺ من غزوة تبوك ليفتكوا به إذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه وتنكروا له في ليلة مظلمة فأخبر جبرئيل ﷺ رسول الله (ص) بما قدروا، وأمره أن يرسل إليهم من يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال: يا حذيفة من عرفت من القوم؟ قال: لم أعرف منهم أحداً فقال رسول الله (ص): فإنه فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال حذيفة: ألا تبعث إليهم فتقتلهم؟ فقال أكره أن تقول العرب: لما ظفر محمد بأصحابه أقبل يقتلهم بل يكفيناهم الله بالدبيلة. قيل يا رسول الله: وما الدبيلة؟

قال: شهاب من جهنم يضعه على نياط (١) فؤاد أحدهم حتى تزهق نفسه (٢) وكان كذلك قال: وقال ابن عباس (رض) في هذه الليلة: ما أشبه الليلة بالبارحة، هؤلاء بنو إسرائيل شبهنا بهم قال: وقال ابن مسعود (رض): أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سمتاً وهدياً (٣) وعملاً، حذو القذة بالقذة: غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا؟ قال: وقال الضحاك: خرج المنافقون مع رسول الله إلى تبوك، فكانوا إذا خلى بعضهم ببعض سبّوا رسول الله ﷺ وأصحابه وطعنوا في الدين، فنقل ما قالوا حذيفة إلى رسول الله فقال: يا أهل النفاق، ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا لرسول الله ﷺ: ما قالوا شيئاً من ذلك، فنزل الله تعالى: «يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا» (٤) الآية.

وقال الكلبي: هم خمسة عشر رجلاً منهم: عبدالله بن أبي وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق والجلاس بن سويد وأبو عامر بن النعمان وأبو الأحوص، هموا ليلاً بقتل النبي ﷺ في غزوة تبوك فأخبر جبرئيل ﷺ بذلك النبي ﷺ.

---

(١) نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به ـ لسان العرب

(٢) لقد نقلنا ص٣٣٢ من صحيح مسلم هذه الرواية الآن في صحيح مسلم: قيل وما الدبيلة؟ قال: الدبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم

(٣) السمت والهدي: الحالة التي يكون عليها الإنسان من المذهب (٤) التوبة: ٧٤

وقال الثعلبي . وقيل : نوم من قريش هموا بالنبي ﷺ فمنعه الله عزوجل وقد ذكر محمد بن اسحاق في كتابه : هل العقبة وكذلك ابن حنبل في مسنده وابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ـ واللفظ لابن اسحاق : ان ابي بن كعب سمي لما قال : هلك اهل العقدة ورب الكعبة ثلاثاً هلكوا واهلكوا والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من بعد هم من المسلمين (١) .

٦٦٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري امام الحرمين في الجزء الثاني من اجزاء ثنين على حد خمس كراريس من آخره من موطأ مالك بن انس الاصبحي قال : وبالاسناد المقدم ذكره : عن ابي وائل قال : دخل ابوموسى وابو مسعود على عمار حين بعثه علي ﷺ الى الكوفة يستنفرهم ، فقالا له : مارأيناك اتيت امراً اكره عندنا من سراعك في هذا الامر منذ اسلمت ؟ فقال لهما عمار : مارأيت منكما منذ اسلمتما امراً اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما ابومسعود حلة حلة ثم راحا فيها الى الجمعة (٢) .

٦٦٦ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم من مسند سلمة بن الاكوع وقال : سلمة بن عمرو بن الاكوع ، يكنى ابا مسلم عاش الى زمن الحجاج ومات سنة اربع وسبعين .

٦٦٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : عن اياس بن سلمة ، عن ابيه ، عن النبي ﷺ قال : من سل علينا السيف فليس منا (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان في هذا الخبر تعريضا وكناية توضح ان من سل السيف على امير المؤمنين ﷺ ليس من النبي (ص) لان قوله : علينا ، لم يرد نفسه بذلك لانه (ص) لاخلاف في انه من سل عليه السيف فليس منه ولانه ما كان

---

(١) حلية الاولياء ج١ ص٢٥٢ ومسند احمد ج٥ ص١٤٠ وفيهما واهل العقدة» والصحيح على ما اثبته المؤلف نقلا عن محمد بن اسحق صاحب كتاب السيرة النبوية

(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٦

(٣) صحيح مسلم الجزء الاول ـ كتاب الايمان ص٦٩

يس عليه لسيف لامن ليس منه ولا يدعي لنفسه ذلك ولا يدعي له ذلك احد لانهم اجناس ثلاثة : اما مشرك عابد صنم ، اويهودي اونصراني وليس في هذه الاجناس الثلاثة من يقول : انه منه ويقال له ، نعوذ بالله تعالى من ان يقال ذلك ، فلم يبق فائدة هذا لقول الا ان يكون عنى(١) امير المؤمنين عليه السلام وقوله (ص) : من سل عليك السيف المراد به غيره ، وحسن ذلك وساغ وصحت الكناية عنه لسببين : احدهما وهو لاصل وعليه بني الآخر، قوله سبحانه وتعالى في آية المباهلة . «وانفسنا وانفسكم»(٢) فجعل سبحانه وتعالى : علياً عليه السلام نفس رسول الله (ص) فلذلك جاز ان يقول : «علينا» والمراد به غيره من حيث ان النفس واحدة ، والسبب الآخر الذي قلنا انه فرع من ذلك لاصل ، قول النبي (ص) : علي مني وانا منه .

وقد تقدم ذكر ذلك كله من الصحاح من غير طريق ، واذا كان كل واحد منهما من الآخر جاز ان يقول : «علينا» والمراد به غيره ، ويقول : «ليس منا» والمراد به غيره ، فحسنت الكناية حينئذ من حيث كانت النفس واحدة ، يدل على صحة هذا التأويل ما تقدم من الصحاح من قول النبي (ص) : من آذى علياً فقد آذاني .

وقد ورد ذلك من غير طريق ، وقوله (ص) : حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق ،

وايضاً ما قدمناه من طريق ابن المغازلي من قول النبي (ص) : يا ايها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً او نصرانياً فقال جابر بن عبد الله الانصاري : يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ؟ فقال : ياجابر كلمة يحتجزون بها ان لاتسفك دماؤهم وان لاتستباح اموالهم وان لايعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (٣) .

ومن قول النبي (ص) من طريق ابن المغازلي ايضاً لعلي عليه السلام : من قاتلك في

(١) : قصد

(٢) آل عمران : ٦١

(٣) المناقب لابن المغازلي ص٥٢

آخر الزمان فكانما قتل مع الدجال (١) .

فقد اتضح بذلك .ن الكناية في الخبر والتعريض ، المراد به امير المؤمنين (ع) « لان محاربي امير المؤمنين (ع) » كلهم مدعون : انهم على ملة رسول الله (ص) وانهم راجون شفاعته يوم القيامة وبئسما اعتقدوا ولؤم ما ظنوا فان النبي (ص) قال : انهم ليسوا منه ولا هو منهم ، ومن حيث خرجوا عن طاعة الوصي ، فقد خرجوا عن طاعة الموصي على السواء .

و اما الاخبار التي تكررت من الصحاح من قول النبي ﷺ : لعن الله من انتمى الى غير ابيه ، او تولى غير مواليه ، فهي من دل دليل على الحث على اتباع امير المؤمنين ﷺ والامر بولائه دون غيره ، يريد بقوله : من تولى غير مواليه يعني نفسه وعليا ﷺ بعده ، بدليل ما تقدم من الصحاح من غير طريق ، في فصل مفرد مستوفى ، وهو قول النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم قال مؤكداً لذلك : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله فمن كان النبي ﷺ مولاه فعلي مولاه ، ومن كان مؤمناً فعلي مولاه ايضاً بدليل ما تقدم من قول عمر بن الخطاب لعلي ﷺ لما قال له النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال له عمر : بخ بخ لك يا علي ، وقيل : يابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة . وفي رواية - مولاي ومولى كل مؤمنة ومؤمن . (٢)

وهذه منزلة لم تكن الا لله سبحانه وتعالى ثم جعلها الله لرسوله ولعلي صلى الله عليهما بدليل قوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (٣) .

وقد تقدم ذكر اختصاص هذه الآية لامير المؤمنين ﷺ من الصحاح و غيرها

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦٩

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٨ وقد تقدم تحت الرقم : ١٤١

(٣) المائدة : ٥٥

من التفاسير ، وتقدم بيان معنى « الولي » بانه المولى من شواهد اللغة بما لم يبلغ احد في المعنى مبلغه مماهو مزيل لكل شبهة في المعنى في خبر « يوم الغدير » و لله سبحانه وتعالى لماخص رسوله ﷺ بان جعل له من ولاء الامة مالنفسه تعالى علم وجوب طاعته وعلو منزلته فلماشرك معه عليّ علم حينئذ ثبوت وصيه ووجوب امامته . وقوله ﷺ : من انتمى الى غيرامه ، فالمراد به : من انتمى الى غير امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في الولاء ، مأخوذ من قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : أنا وانت أبوا هذه الامة ، فعلى عاق والديه لعنة الله (١)

و يدل على صحة ماقلناه مارواه الفقيه ابوالحسن بن المغازلي و بالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن: علي بن الحسين بن الطيب رفعه الى جعفر بن عبدالله المحمدي ، عن والده : يحيى بن محمد بن عمر بن علي قال : حدثني ابي، عن ابيه عن جده ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : حق عليّ على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢) .

وقد تقدمت ذكره بطرقه في غير هذا الموضع .

[قال] مهيار :

و سماه مولى باقرار من	لو اتبع الحق لم يجحد
فملتم بها حسد الفضل عنه	ومن يك خير الورى يحسد(٣)

٦٦٨ ـ ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى : «هل أتى على الانسان» (٤) قوله

(١) غاية المرام ص ٥٤٤ نقلا عن مناقب المائة لمحمد بن احمد بن شاذان من طرق العامة .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٤٧ ـ و ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٢ ص٢٧١-٢٧٢

(٣) ديوان مهيار الديلمي ج١ ص٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت (ع) مطلعها :

بكى النار سترا على الموقد	وغار يغالط في المنجد

(٤) الدهر : ١

تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً و اسيراً» (١) «لاسناد المقدم قال الثعلبي : نزلت في علي بن ابي طالب وفاطمة صلى الله عليهما وفي جاريتهما فضة و قال: و كانت القصة فيه، حدثنا الشيخ ابومحمد : الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني العدل ـ قرئت عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ـ قال : اخبرنا ابوحامد : احمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي ،حدثنا ابومحمد :عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الخوارزمي ابن عم ابن الاحنف بن قيس في سنة ثمان و خمسين و مائتين ، قال : حدثنا احمد بن حماد المروزي ، حدثنا محبوب بن حميد البصري وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال : حدثنا القاسم بن بهرام ،عن ليث ،عن مجاهد، عن ابن عباس قال : واخبرنا عبدالله بن حامد ، اخبرنا ابومحمد ، احمد بن عبدالله المزني ،حدثنا ابوالحسن : محمد بن احمد بن سهل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة ، حدثنا ابومسعود عبد الرحمان بن فهد بن هلال ، حدثني القاسم بن يحيى الغوي ، (٢) عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح عن ابن عباس : قال ابوالحسن بن مهران . و حدثني محمد بن زكريا البصري، حدثني شعيب بن واقد المزني ، حدثنا القاسم بن مهران ، عن ليث ، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله عزوجل : «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» (٣) قال: مرض الحسن و الحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله ﷺ ومعه ابوبكر وعمر وعادهما عامه العرب فقالوا : ياابا الحسن لونذرت على ولديك ـ وكل نذر لايكون له وفاء فليس بشيء ـ فقال علي ع : ان برأ ولدي مما بهما ، صمت ثلاثة ايام شكراً لله عزوجل ، وقالت فاطمة عليها السلام : ان برأ ولداي مما بهما ، صمت ثلاثة ايام شكراً لله ، وقالت جارية لهم يقال لها ، فضة نوبية : ان برأ سيداي مما بهما ، صمت ثلاثة ايام شكراً لله، فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد ﷺ قليل ولا كثير ،

(١) الدهر ، ٨ (٢) وفي نسخة : ابن الغوى (٣) الدهر : ٧

فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن حاريا اليهودي الخيبري، فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير .

وفي حديث المزني، عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي عليه السلام الى جار، له من اليهود يعالج الصوف يقال له : شمعون بن حاريا ، فقال له : هل لك أن تعطيني جزة من الصوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير ؟ فقال له : نعم، فاعطاه، فجاء بالصوف والشعير ، فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت واطاعت .

قالوا فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى علي عليه السلام مع النبي (ص) المغرب ، ثم أتى المنزل ، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه ، قال : فأعطوا الطعام ومكثوا يومهم وليلهم ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي عليهما السلام، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فأتاهم يتيم ، وقف بالباب ، وقال : السلام عليكم اهل بيت محمد ، يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة أطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه عليّ وامر باعطائه ، فاعطوا الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة صلوات الله عليها الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، اذ اتاهم اسير فوقف بالباب ، فقال . السلام عليكم اهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولاتطعموننا ، أطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه ، قال : فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح ، فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم ، أخذ علي عليه السلام بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون

كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر به النبي ﷺ قال: يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم؟ فانطلق بنا الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع، وغارت عيناها بالدموع فلما رآها النبي ﷺ قال: واغوثاه، بالله، واهل بيت محمد يموتون جوعاً فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد فقال. يا محمد خذ ما هناك الله في اهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فاقرأه «هل اتى على الانسان حين من الدهر» الى قوله «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً» الى آخر السورة.

وزاد ابن مهران الباهلي في الحديث. فوثب النبي ﷺ حتى دخل على فاطمه عليها السلام ورأى ما بهم، انكب عليهم يبكي ثم قال لهم: انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات.(١)

وزاد محمد بن علي صاحب الغرر لي على ماذكره الثعلبي في كتابه المعروف «بالملله»: انهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة ايام، وحديث المائدة و نزولها عليهم في جواب ذلك مذكور في سائر الكتب قال الثعلبي:

قوله عزوجل. «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً. عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً» (٢) قال: هي عين في دار النبي ﷺ تفجر الى دور الانبياء عليهم السلام والمؤمنين، «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» «يوفون بالنذر» يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة، «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً» يقول: شهوتهم للطعام وايثارهم مسكيناً من مساكين المسلمين ويتيماً من يتامى المسلمين واسيراً من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم: «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً» (٣).

---

(١) الغدير ج٣ ص١٠٨ نقلا عن الثعلبي وغيره من من الحفاظ والمحدثين وغاية المرام ص٣٦٨.
(٢) الدهر: ٥-٦ (٣) الدهر: ٩-١٠

قال: والله ماقالوا هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروه في صدورهم فاخبر الله عزوجل عن ضمائرهم يقولون: «لانريد منكم جزاءولاشكوراً» فتسودعليناته ولكنا اعطيناكم لوجه الله تعالى وطلب ثوابه، قال الله تعالى: «فوقيهم الله شرذلك اليوم ولقيهم نضرة (في الوجوه) وسروراً (في القلوب) «وجزاهم بماصبروا جنة» يسكنونها «وحريراً» يلبسونه ويفرشونه «متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمساً ولازمهريراً» (١)

قال ابن عباس: فبينا اهل الجنة في الجنة اذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد اشرقت الجنان له فيقول اهل الجنة: قال ربنا عزوجل: «لايرون فيها شمساً ولا زمهريراً» فيقول لهم: رضوان ليست هذه شمساً ولاقمراً ولكن هذه فاطمة وعلي ﷺ ضحكا ضحكاً، اشرقت الجنان من نورضحكهما، وفيهما انزل الله تعالى: «هل اتى على الانسان حين من الدهر» الى قوله «وكان سعيكم مشكوراً» (٢) قال الثعلبي: وانشدت فيه:

انا مولى لفتى انزل فيه هل اتى (٣)

٦٦٩ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عندربهم» (٤) وبالاسناد المقدم قال: وروى مجاهد عن ابن عباس قال: كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم لايملك سواها، فتصدق بدرهم سراً وبدرهم علانية ودرهم ليلاودرهم نهاراً فنزلت هذه الاية (٥).

٦٧٠ - قال واخبرني الحسين بن محمد، قال: حدثني موسى بن محمد بن علي قال: حدثني الحسين بن علوية العطار، قال: حدثنا علي بن صبابة، قال: حدثني محمد بن عيسى الراسبي قال: حدثنا شريك ابن ابي اسحاق، عن يزيد بن

---

(١) الدهر: ١٣-١١ (٢) الدهر: ٢٢-١

(٣) غاية المرام ص٣٦٨-٣٦٩ نقلا عن الثعلبي في تفسيره مناقب ابن المغازلي ص٢٧٢-٢٧٤.

(٤) البقره: ٢٧٤

(٥) غاية المرام ص٣٤٧ نقلا عن الثعلبي ومناقب ابن المغازلي ص٢٨٠

رومان قال : مانزل في احد من القرآن مانزل في علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٦٧١- وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يسوى درهم مائة الف درهم قالوا : يارسول الله وكيف يسوى درهم مائة الف درهم ؟ قال رجل له درهمان فأخذ احودهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخرج من عرضه مئة الف وتصدق بها(٢)

٦٧٢ - قال : وروى جويبر عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : لما انزل الله تعالى : «للفقراء الذين حصروا في سبيل الله» (٣) الآيه بعث عبدالرحمان بن عوف الزهري بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي عليه السلام في جوف الليل بوسق من تمر ستون صاعاً وكان احب الصدقتين الى الله تعالى صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام فنزل الله تعالى : «الذين ينفقون اموالهم» الآيه يعني بالنهار والعلانية صدقة عبدالرحمان، وبالليل سراً صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام (٤).

٦٧٣ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب» (٥) من سورة الرعد وبالاسناد المقدم قال : روى معاوية بن قرة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «طوبى» شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه ، تنبت الحلي و الحلل و ان اغصانها لترى من وراء ستور الجنة (٦) .

٦٧٤ - قال عبدالله بن عمير: هي شجرة في جنة عدن، اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله، وفي كل دار وغرفة غصن منها، لم يخلق(٧) الله لونا ولازهرة الا وفيها منها الا السواد

---

(١) احقاق الحق ج ٣ ص٤٧٦-٤٨٠ والصواعق المحرقة لابي حجر الهيثمي ص٧٦ من الطبعة الميمنية مصر ١٣١٢

(٢) كنز العمال ج٦ ص٣٦٠ حديث ١٦٠٥٩

(٣) البقرة: ٢٧٣

(٤) غاية المرام ص٣٤٧ نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(٥) الرعد: ٢٩

(٦) غاية المرام ص ٣٩ نقلا عن الثعلبي في تفسير الثعلبي .

(٧) وفي نسخة : لم يخل الله في مودين .

ولم يخلق الله فاكهة ولاثمرة الاوفيها منها، ينبع من أصلها عينان : الكافور و السلسبيل
به قال مقاتل : كل ورقة منها تظل امة ، عليها ملك يسبح بانواع التسبيح (١)

٦٧٥ ـ وبه قال : اخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص قالا : حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا حسن بن حسين ، عن حيان ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس «طوبى لهم» قال : شجرة أصلها في دار علي عليه السلام في الجنة وفي دار كل مؤمن منها غصن يقال له : «طوبى» وحسن مآب : حسن المرجع (٢)

٦٧٦ ـ وبه قال : عن ابي صالح ، حدثنا عبدالله بن سوار ، حدثنا جندل بن والق التغلبي ، حدثنا اسماعيل بن امية القرشي عن داود بن عبدالجبار ، عن جابر ، عن ابي جعفر قال : سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله . «طوبى لهم وحسن مآب» فقال : شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة . فقيل له : يا رسول الله سئلناك عنها ؟ فقلت شجرة في الجنة اصلها في داري ، وفرعها على اهل الجنة ، ثم سئلناك عنها ؟ فقلت : شجرة في الجنة ، اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة ، فقال : ان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد (٣) .

٦٧٧ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «يوم ندعوا كل اناس بامامهم»(٤) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوالقسم : يعقوب بن احمد الارعياني ، قال : حدثنا ابوبكر : محمد بن عبدالله العماني ، قال : حدثنا ابوالقاسم : عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ، حدثني ابي ، حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام حدثني ابي : موسى بن جعفر ، حدثني ابي : جعفر بن محمد ، حدثنا ابي : محمد بن علي ، حدثني ابي :

(١) غاية المرام ص٣٩٢ نقلا عن الثعلبي في تفسيره
(٢) غاية المرام ص٣٩٢ نقلا عن الثعلبي في تفسيره
(٣) غاية المرام ص٣٩٢ نقلا عن الثعلبي في تفسيره
(٤) الاسراء : ٧١

علي بن الحسين ، بن علي ، حدثني ابي : علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قال : قال رسول الله ﷺ في قوله عزوجل : «يوم ندعو كل اناس بامامهم»(١) قال : كل قوم يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم ، (٢) .

٦٧٨ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون» (٣) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي نزلت في يوم احد ، قال : فقتل علي (ع) طلحة وهو يحمل لواء قريش وانزل الله تعالى نصره على المؤمنين. قال الزبير بن العوام : فرأيت هندا وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدادهن وكانوا يتمنون الموت من قبل ان يلقوا علي بن ابي طالب (ع)(٤)

٦٧٩ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقا لايستوون » (٥) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي . نزلت هذه الاية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ والوليد بن عقبة بن ابي معيط ـ اخي عثمان لامه ـ وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء فقال الوليد لعلي ﷺ : اسكت ، فانك صبي و انا والله ابسط منك لساناً واحد منك سنانا واشجع جنانا واملاء منك حشوا في الكتيبة فقال له علي ﷺ : اسكت ، فانك فاسق فانزل الله تبارك وتعالى : « افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون » (٦) .

٦٨٠ ـ وذكر ابونعيم المحدث ـ وهو من اكابر اصحاب الحديث في كتابه الذي استخرجه من كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر المغربي الاندلسي المحدث في

---

(١) الاسراء : ٧١

(٢) غاية المرام ص٢٧٢ نقلا عن الثعلبي في تفسيره .

(٣) آل عمران : ١٤٣

(٤) المغازي للواقدي الجزء١ ص٢٢٩ باختلاف يسير وكذلك شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج١٤ ص٢٣٩ و ٢٦٨

(٥) السجدة : ١٨

(٦) غاية المرام ص٣٨١ نقلا عن الثعلبي في تفسيره .

تفسير قوله تعالى : « واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا » (١) : ان النبي ﷺ ليلة اسرى به ، جمع الله تعالى بينه وبين الانبياء ثم قال له : سلهم يامحمد على ماذا بعثتم ؟ فقالوا : بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله ، وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام (٢) .

قال يحيى بن الحسن [ايده الله] : فاذا كان الله تعالى قد بعث رسله السابقين لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فكيف لايكون مكلفاً لامة محمد ﷺ ولاية علي بن ابي طالب (ع) ؟ ! وفي هذا كفاية عن كل مقصود ، وعوض من كل مفقود .

٦٨١ ـ ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى : « والذي جاء بالصدق وصدق به » (٣) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا علي بن الحسين اذنا قال : حدثنا علي بن محمد بن احمد ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد الحافظ قال : حدثنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا عمر بن سعد ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله تعالى : « والذي جاء بالصدق وصدق به » قال : جاء بالصدق : محمد ﷺ وصدق به : علي (ع) (٤) .

٦٨٢ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى : « فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون » (٥) .

قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : حدثنا هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي ، قال ، قال : حدثنا ابي : علي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا ابي : موسى بن جعفر ، قال : حدثنا

---

(١) الزخرف : ٤٥

(٢) غاية المرام ص٢٤٩ نقلا عن ابي نعيم المحدث الاصفهاني .

(٣) الزمر : ٣٣ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٩

(٥) الزخرف : ٤١

ابي : جعفر بن محمد ، قال : حدثنا ابي : محمد بن علي الباقر ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ وانى لادناهم في حجة الوداع بمنى حين قال : لاالفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ، ثم التفت الى خلفه فقال : أو على ، أو على ؟ ثلاثا ، فرأينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه و انزل الله سبحانه وتعالى على اثر ذلك «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» بعلي بن ابي طالب «او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون» (١) ثم نزلت . «رب اما تريني ما يوعدون رب فلاتجعلني في القوم الظالمين » (٢) . ثم نزلت : «فاستمسك بالذي اوحي اليك (من امر علي) انك على صراط مستقيم » (٣) و ان عليا لعلم للساعة و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون (٤) عن علي بن ابي طالب (٥) .

٦٨٣ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : « اني جاعلك للناس اماما» (٦) وقال : اخبرنا ابو احمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي بن رزين ، قال : حدثني ابي واسحاق بن ابراهيم الدبري قالا : حدثنا عبدالرزاق ، قال . حدثنا ابي ، عن ميناء مولى عبدالرحمان بن عوف عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ انا دعوة ابي ابراهيم ، قلنا : يا رسول الله و كيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟ قال اوحى الله عزوجل الى ابراهيم : «اني جاعلك للناس اماماً» قال فاستخف ابراهيم عليه السلام الفرح ، قال : يارب ومن ذريتي ائمة مثلي ؟ فاوحى الله تعالى اليه : أن ياابراهيم اني لااعطيك عهداً لااوفي لك به قال : يارب ماالعهد الذي لاتفي لي به ؟

---

(١) الزخرف : ٤٢ (٢) المؤمنون : ٩٤-٩٣
(٣) الزخرف : ٤٣ (٤) الزخرف ٤٤
(٥) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٤ (٦) البقره : ١٢٤

قال : لا عطيك لظالم من ذريتك عهداً ، قال ابراهيم عنده : «واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس» (١) قال النبي صلى الله عليه وآله : فانتهت الدعوة الي والى علي ، لم يسجد احدنا لصنم قط ، فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا (٢) .

٦٨٤- وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: «ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله» الآية (٣) .

قال : اخبرني ابو الحسن : علي بن الحسين بن الطيب الواسطي اذناً قال : حدثنا ابو القاسم الصفار ، قال : حدثنا عمر بن احمد بن هارون ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال يعقوب بن يوسف ، قال : حدثني ابو غسان ، قال : حدثنا مسعود بن سعد ، عن جابر ، عن ابي جعفر - يعني محمد بن علي الباقر عليهما السلام - في قوله : «ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله» قال : نحن الناس والله (٤) .

٦٨٥- وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» (٥) قال : وبالاسناد اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة : ان ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب اخبرهم ، قال : حدثنا عثمان بن احمد الدقاق وحدثنا محمد بن احمد بن ابي العوام ، قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابي ، قال: حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي في قوله تعالى: «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» قال : المودة في آل رسول الله صلى الله عليه وآله قال وفي قوله تعالى : «ولسوف يعطيك ربك فترضى» (٦) قال : رضى محمد صلى الله عليه وآله أن يدخل اهل بيته الجنة (٧) .

---

(١) ابراهيم : ٣٦-٣٥
(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٧٦
(٣) النساء : ٥٤ .
(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٦٧
(٥) الشورى: ٢٣
(٦) الضحى : ٥
(٧) مناقب ابن المغازلي ص٣١٦

٦٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : « كمشكوة فيها مصباح » (١) .

قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اجازة : ان ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب اخبرهم ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ، حدثنا احمد بن الخليل ببلخ ، حدثني محمد بن ابي محمود ، قال ، حدثنا يحيى بن ابي معروف ، قال : حدثنا محمد بن سهل البغدادي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، قال : سألت أبا الحسن عن قول الله تعالى : « كمشكوة فيها مصباح » قال : المشكوة « فاطمة » ﷺ ، والمصباح : « الحسن و الحسين » عليهما السلام ، « والزجاجة كأنها كوكب دري » ، قال ، كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا من نساء العالمين « يوقد من شجرة مباركة » : الشجرة المباركة : ابراهيم ﷺ « لاشرقية ولاغربية » : لايهودية ولانصرانية « يكاد زيتها يضيء » قال : يكاد العلم ان ينطق منها « و لو لم تمسسه نار نور على نور » قال : فيها امام بعد امام « يهدي الله لنوره من يشاء » قال : يهدي الله عزوجل لولايتنا من يشاء (٢) .

في انه عليه السلام سيد المسلمين وسيد العرب

٦٨٧ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي ، اخبرنا ابوطاهر : محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي فيما كتب به الي يخبرني : ان ابا محمد : عبيدالله بن ابي مسلم الفرضي حدثهم ، قال : حدثنا ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق ، قال : حدثنا محمد بن عديس ، قال : حدثنا جعفر الاحمر ، قال : حدثنا هلال الصواف ، عن عبدالله بن كثير ـ اوكثير بن عبدالله ـ عن ابن احطب ، عن محمد بن عبدالرحمان بن اسعد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : لما كان ليلة اسري بي الى السماء اذا قصر احمر

---

(١) النور : ٣٥ (٢) مناقب ابن المغازلي ٣١٦

من یاقوت حمراء یتلألأ، فاوحی الی فی علی: انه سید المسلمین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین (۱) .

۶۸۸- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب: محمدبن احمدبن عثمان،قال: اخبرنا ابوعمر : محمدبن العباس بن حیویة الخراز اجازة ، حدثنا ابن ابی داود ، حدثنا ابراهیم بن عبد الکرمانی ، قال : حدثنا یحیی بن ابی‌بکر ، حبرنا جعفر بن زید عن ، هلال الوزان ، عن ابی کثیر الاسدی ، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة [عن ابیه] قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : انتهیت لیلة اسری بی الی سدرة المنتهی ، فاوحی الله الی فی علی ثلاثاً: انه امام المتقین وسید المسلمین وقائد الغرالمحجلین الی جنات النعیم (۲) .

۶۸۹ ـ و بالاسناد المقدم قال ابن المغازلی : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسی الطحان الواسطی اجازة ، عن القاضی ابی الفرج : احمد بن علی بن جعفر بن محمد بن المعلی الحیوطی الحافظ الواسطی ، قال : حدثنا حسن‌بن ابراهیم بن هلال الدیباجی ، «بتستر» ، حدثنا محمد بن فضل بن جابر ، حدثنا اسحاق بن بشر الکاهلی ، حدثنا یعقوب بن عبد الله، عن‌جعفر بن ابی المغیرة، عن سلمة‌بن کهیل قال: مر علی بن ابی‌طالب علیه السلام علی رسول الله صلی الله علیه وآله و عنده عائشة فقال : یا عائشة اذا سرك ان تنظری الی سید العرب ، فانظری الی امیرالمؤمنین علی‌بن ابی طالب . فقالت : الست سید العرب ؟ فقال : انا امام المسلمین وسید المتقین ، فاذا سرك ان تنظری الی سید العرب ، فانظری الی علی بن ابی‌طالب علیه السلام (۳)

۶۹۰ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوبکر: احمدبن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان اجازة ، قال: اخبرنا ابواحمد : عمربن عبدالله بن عمربن شوذب، قال :

(۱) مناقب ابن المغازلی ص ۱۰٤
(۲) مناقب ابن المغازلی ص ۱۰۵
(۳) مناقب ابن المغازلی ص۲۱۳

حدثنا محمد بن بونس ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الريادى ، قال : حدثنا محمد بن شعيب : ابويوسف ، قال : حدثنا عبدالله بن عمر الفراري ، قال : حدثنا يعقوب بن عبدالله و ابوعوانة ، عن ابي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة قالت : اقبل علي بن ابي‌طالب ؏ فقال النبي ﷺ : من سره ان ينظر الى سيد شباب العرب فلينظر الى علي ، فقلت . يا رسول الله لست سيد شباب العرب ؟ . فقال : انا سيد ولد آدم ، وعلي سيد [شباب] العرب (١) .

٦٩١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد ، حدثنا عمربن عبداللهبن عمربن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا محمد بن لعمعان ، حدثنا عمر بن الحسن ، قال : حدثنا ابو عوانة ، عن ابي بشر عن سعيدبن جبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (٢) .

٦٩٢ـ وبالاسناد قال اخبرنا ابونصربن الطحان اجازة، عن القاضي ابي‌الفرج الحنوطي ، قال : حدثنا احمد بن الحسن ، قال : اخبرنا محمد بن الحسن ، حدثنا المقدام بن داود حدثنا اسدبن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن انس قال : قال رسول‌الله ﷺ : ان الله عزوجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغضي علي بن ابي‌طالب ؏ قالوا : يارسول الله من‌هم ؟ قال : هم القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر : ألالعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب ؏ (٣) .

قوله (ص) : مثل اهل بيتي كسفينة نوح

٦٩٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمد

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢١٣ وما بين المعقوفتين كان في المناقب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٤ .

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٤٢

العطار الفقيه الشافعي ، قال : اخبرنا ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثني ابوبكر : محمد ابن يحيى الصولي النحوي، قال : حدثنا محمدبن زكريا الغلابي، قال : حدثنا جهم بن السباق ابو السباق الرياحي ، حدثنا بشر بن المفضل ، قال : سمعت الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول : حدثني ابي ، عن ابيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تأخر عنها هلك (١) .

٦٩٤ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا ، قال: حدثنا محمدبن محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويد ، حدثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبدة ، عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا (٢) .

٦٩٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمدبن احمد بن عثمان قال : قال : اخبرنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا ، قال حدثنا محمدبن محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويد ، قال : حدثنا المفضل بن عبدالله (٣) عن ابي اسحاق ، عن ابن المعتمر ، عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : انما مثل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (٤) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٣٢

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٢ وفي نسخة : في آخر الحديث : ومن تأخر عنها هلك .

(٣) وفي نسخة . حدثنا عمربن ثابت عن موسى بن عبده عن اياس بن سلمة الى المفضل بن عبدالله .

(٤) مناقب ابن المغازلي ص١٣٣

٦٩٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب : محمد بن احمد بن سهل النحوي ، قال حدثنا ابو عبدالله : محمد بن علي المقطي املاء ، قال : حدثنا ابو يوسف بن سهل الحضرمي ، قال : حدثنا محمد بن عبدالعزيز ابن ابي رزمة ، قال : حدثنا سليمان بن ابراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن ابي جعفر ، قال : حدثنا ابو الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (١) .

٦٩٧ـ وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو نصر بن لطحان اجازة ، عن القاضي ابي الفرج الحنوطي ، قال : حدثنا ابو الطيب بن فرح الحنوطي بن نوح ، حدثنا ابراهيم ، حدثنا اسحاق بن سنان ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا الحسن بن ابي جعفر ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (٢) .

في ان ملكي علي (ع) ليفتخران

٦٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو علي : عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمان الشروطي ، املاء من كتابه ، قال : حدثنا القاضي ابو الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد الحنوطي ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر ، عن ابي الاشعث : احمد بن المقدام العجلي ، عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ان ملكي علي بن ابي طالب ؑ ليفتخران على سائر الاملاك ، لكونهما مع علي لانهما لم يصعدا الى الله منه قط بشيء يسخطه (٣) .

٦٩٩ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان السمسار ، قال : اخبرنا ابو عبدالله : الحسين بن محمد العلوي العدل ، قال : حدثنا

(١-٢-٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٤ ـ ١٢٧

محمد بن محمود، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي، قال: حدثنا محمد بن شعبة (١) قال: حدثنا شريك، عن ابي الوقاص العامري، عن محمد بن عمر بن ياسر، عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ: ان حفظتي على يفتخران على الحفظة لكونهما معه وذلك انهما لم يصعدا له الى الله تعالى بشيء يسخطه (٣).

٧٠٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو نصر: احمد بن موسى الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الجبوطي الحافظ الواسطي، قال: حدثنا ابو بكر: محمد بن محمود بن محمد، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي، حدثني معاذ بن شعبة، حدثنا شريك بمثله غير انه قال: «ان حافظي علي» (٤).

* * *

في انتجاء النبي (ص) عليا عليه السلام

٧٠١ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ سنة اربع وثلاثين واربع مائة قلت له: اخبركم ابو محمد: عبد الله بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا ابو عبد الله: محمود بن محمد ويعقوب بن اسحق بن عباد بن العوام الرياحي الواسطيان قالا: حدثنا وهب بن بقية، قال: اخبرنا خالد بن عبد الله، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر قال: انتجا رسول الله ﷺ علياً ع يوم الطائف فطالت مناجاته اياه، فقيل له: لقد طالت مناجاتك اليوم عليا؟ فقال: ما انا ناجيته ولكن الله نجاه (٥)

٧٠٢ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو طالب: محمد بن احمد بن عثمان بن الازهر، المعروف بابن الدباثي الصيرفي، قدم علينا واسطاً قلت له: اخبركم ابو بكر

(١) وفي المصدر: معاذ بن شبة (٢) وفي المصدر بكينونتهما

(٣ـ٤ـ٥) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٧ـ١٢٨ـ١٢٤

احمدبن ابراهيم بن لحسن بن شاذان البزاز، واذن لكم في روايته عنه (١) قال : حدثنا عبدالجبار بن لعباس ، حدثنا عمار الدهني ، عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : ناجى رسول الله ﷺ عليا (ع) يوم الطائف فأطال نجواه فقال رجل : لقد اطال نجوى ابن عمه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (٢) .

٧٠٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار ـ بقرائتي عليه فاقر به ـ قلت له . اخبركم ابوعبدالله : الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا ابوعبدالله : احمدبن عماربن خالد ، قال : حدثنا محول بن ابراهيم بن ابراهيم النهدي ، قال : حدثنا عبدالجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال: ناجا رسول الله ﷺ يوم الطائف علي ، فطال نجواه ، فقال احد لرجلين: لقداطال نجواه لابن عمه، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ فقال ماأناانتجيته ولكن الله انتجاه (٣) .

٧٠٤ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمدبن محمدبن الهيثم القاضي ، قال : حدثنا بوعفير قال: حدثنا بكاربن زكريا الاشجعي ، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر ان النبي ﷺ : دعا عليا وهو محاصر الطائف ، فقال اناس من اصحابه : فدطالت مناجته منذاليوم ، فسمع النبي ﷺ فقال : ماانا انتجيته ولكن الله انتجاه (٤) .

٧٠٥ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمدبن محمد بن عبدالوهاب ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوي العدل ، قال : حدثنا محمدبن محمود ، قال :

(١) في المصدر : قال حدثنا محمد بن حميداللخمي حدثني ابي ، حدثنا محمود بن ابراهيم حدثنا عبد لجبار

(٢ـ٣) مناقب ابن لمغازلي ص ١٢٤ـ١٢٥

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٦ ، مع خلاف في الرواة

حدثنا محمدبن محمود ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : اخبرنا خالد ، عن الاجلح ، عن ابي الزبير ، عن جابر قال : انتجا النبي ﷺ عليا عليه السلام في غزوة الطائف يوماً فقالوا : لقد طالت مناجاتك اليوم عليا ؟ فقال النبي ﷺ : ماانا انتجيته ولكن الله انتجاه (١) .

٧٠٦ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوطالب . محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذنا ، قال : حدثنا محمد بن احمد النجمي قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا محمود بن ابراهيم ، قال : حدثنا عبدالجباربن العباس ، قال : حدثنا عمار الدهني ، عن ابي الزبير ، عن جابربن عبدالله قال : ناجى رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف ، فأطال نجواه ، فقال رجل : لقداطال نجواه لابن عمه ، فبلغ ذلك النبي فقال : ماانتجيته ولكن الله انتجاه (٢) .

٧٠٧ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضي ابوعلي : اسماعيل بن محمد بن احمد الطيب المعروف بابن «كماري» الفقيه الحنفي ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمدبن علي السقطي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن النقاش وهو المقرى ـ حدثنا علي بن ابراهيم ، (نساء) (٣) حدثنا سليمان بن الربيع ، حدثنا ابوموسى كدح ، (٤) حدثنا حمادبنا حمادبن سلمة ، حدثنا حميد الطويل ، عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ان علياً عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا (٥) .

٧٠٨ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابونصر بن الطحان الواسطي ، اجازة عن ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفربن محمد الحيوطي ، حدثني علي بن جامع ، حدثنا احمدبن محمدبن عبدالعزيز الوشاء ، حدثني اسد بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٢٦

(٢) هذا الحديث متحد مع الحديث الثاني من هذا الباب مع اختلاف في الرواية ـ مناقب ابن المغازلي ص ١٢٤

(٣) نساء : بفتح اوله هو اسم بلدتين خراسان وسرخس ـ مراصد الاطلاع ص ١٣٩٦

(٤) وفي نسخة . ابوموسى بن كدح (٥) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠

[عن الحميد الطويل](١) عن انس بن مالك: ان النبي ﷺ قال: ان علي بن ابي طالب يضيء لاهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا (٢) .

* * *

في قوله ﷺ لعلي عليه السلام . انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيمة

٧٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان [اجازة] عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر الخيوطي ، حدثنا عبدالحميد بن موسى وهو العباد حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز السوسي ، وابراهيم بن عبدالسلام قالا : حدثنا علي بن المثنى الطهري ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا مطر بن ابي مطر ، عن انس قال : كنت عند النبي ﷺ فرأى عليا عليه السلام مقبلا ، فقال : انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة (٣) .

* * *

في قلع الاصنام عن الكعبة

٧١٠ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسى الطحان اجازة ، عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن [محمد بن] المعلى الخيوطي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصباحي ، قال : حدثنا محمد بن غيث ، حدثنا هدية بن خالد (٤) ، حدثنا حماد بن زيد [عن علي بن زيد] بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة قال . قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم فتح مكة : أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : فاحملك فتناوله ، فقال . انا احملك يا رسول الله ﷺ فقال ﷺ : والله لو ان ربيعة ومضر

---

(١) مابين المعقوفتين موجود في المصدر

(٢ـ٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠ـ٤٥

(٤) في المصدر : هدبة بن خالد

جهدوا ان يحملوا مني نصعة وانا حي مافدروا، ولكن قف ياعلي فضرب رسول الله ﷺ بيده الى ساقي علي فوق القربوس ، ثم قلعه من الارض بيده ورفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال له : ماترى ياعلي؟ قال : ارى ان الله عزوجل قد شرفني بك حتى اني لو ردت ان امس السماء لمسستها ، فقال له : تناول الصنم ياعلي ، فتناوله علي عليه السلام فرمى به ، ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي ، وترك رجليه فسقط على الأرض فضحك فقال له : ما اضحكك ياعلي ؟ فقال : سقطت من اعلى الكعبة ، فما اصابني شيء ، فقال رسول الله ﷺ ، وكيف يصيبك شيء وانما حملك محمد و انزلك جبرئل (١) .

* * *

في قوله ﷺ : ذكر علي عبادة

٧١١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ قلت : اخبركم ابو محمد بن عبد العزيز (٢) بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي ، قال : حدثنا حمدان بن المغافي ، قال : حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن ابيه ، عن عائشة : قالت: قال رسول الله ﷺ: ذكر علي عبادة (٣) .

* * *

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٢ ومابين المعقوفتين موجود في المصدر

(٢) في المصدر : ابومحمد عبدالله بن محمد

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٦

في قوله : النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة

٧١٢ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوبكر : محمدبن احمدبن عبد الوهاب (١) بن طاوان ، السمسار ، قال : اخبرنا ابو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين العلوى العدل الواسطي ، قال : حدثنا احمدبن محمد الحداد المعروف بكير، قال: حدثنا محمدبن يونس الكديمي قال: حدثنا عبدالحميد بن بحرالبصرى، قال حدثنا: سو ربن مصعب ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . النظر الى وجه علي عبادة (٢) .

٧١٣ ـ وبالاسناد المقدم قال . اخبرنا القاضي ، ابوجعفر العلوى ، اخبرنا ابومحمد بن السقاء، حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن صابر، حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة عن ابيه ، عن عائشة : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : النظر الى وجه علي عبادة (٣).

٧١٤ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا محمد بن احمدبن عبدالوهاب ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا ابومسلم الكجي واناسألته، قال: حدثنا ابونجيد : عمران بن خالدبن طليق، عن ابيه ، عن جده ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر الى وجه علي عبادة (٤) .

٧١٥ ـ و بالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل ، يرفعه الى ابي سعيد الخدرى ، عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه عليٍّ عبادة (٥) .

٧١٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا الكديمي [قال : حدثنا عبدالحميد بن

---

(١) في المصدر : اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن عبدالوهاب .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٦

(٣-٤-٥) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٧-٢٠٨

بحر البصري ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن الكلبي] (١) عن ابي صالح ، عن ابي‌هريرة ، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ : بمثله (٢) .

٧١٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي ، يرفعه الى ابي‌الزبير عن جابر قال: قال‌رسول‌الله ﷺ : النظر الى وجه علي‌عبادة (٣) .

٧١٨ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن‌محمد بن‌الحسين، ـ يرفعه الى عبدالله ـ يعني ابن مسعودقال:قال رسول‌الله ﷺ : بمثله (٤)

٧١٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام قال : حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدثنا عمران بن حصين قال : سمعت النبي ﷺ يقول : النظر الى وجه علي عبادة (٥) .

٧٢٠ ـ وبالاسناد المقدم‌قال:اخبرنا ابراهيم بن مهدي الابلي ـ يرفعه الى‌واثلة بن الاسقع ـ عن النبي بمثله (٦) .

٧٢١ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابوالقسم:الفضل بن محمد بن عبدالله‌الاصفهاني قدم علينا واعظاً في شهررمضان سنة اربع وثلاثين‌واربع مائة، قال: حدثنا ابوبكر: محمد بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن ابراهيم ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن حماد الظهراني (٧) ، قال : اخبرنا عبدالرزاق، عن معمر،عن‌الزهري، عن عروة ، عن عائشة قالت: رأيت ابابكريكثرالنظرالى وجه علي ، فقلت: ياابة ، أراك تكثرالنظر الى وجه علي؟ فقال : يابنية سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : النظر الى وجه علي عبادة (٨) .

---

(١) مابين المعقوفتين موجود في المصدر

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٨

(٣ـ٤ـ٥ـ٦) مناقب ابن المغازلي ص٢٠٩ـ٢١٠

(٧) في المصدر : الظهراني (٨) مناقب ابن المغازلي ص٢١٠

٧٢٢ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابوالقاسم: عبدالوحد بن علي بن العباس البزاز اخبرنا ابوالقاسم: عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن تميم الفامي القاضي، حدثنا احمد بن محمد بن الحسين عن عبدالرزاق (١)، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: رأيت ابابكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت له: يا ابة أراك تكثر النظر الى وجه علي؟ فقال: يابنية سمعت رسول‌الله ﷺ يقول: النظر الى وجه علي عبادة (٢).

٧٢٣ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابوالبركات: محمد بن علي بن محمد التمار الواسطي ـ بقرائتي عليه فاقر به ـ قلت له: حدثكم ابوالحسن: علي بن محمد بن علي بن الحسين ابن جوقة الصيدلاني (٣)، يرفعه الى عمران بن حصين الى النبي ﷺ بمثله (٤).

* * *

في قوله (ص): زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب (ع)

٧٢٤ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابواحمد: عبدالوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني قدم علينا واسطاً قال: اخبرنا عبدالله بن محمد بن احمد القرشي اجازة، قال: حدثنا محمد بن عمران البختري، قال: حدثنا ابوعوف الزهري (٥) [سنة خمس وستين] قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: بلغني ان

---

(١) في المصدر: محمد بن الحسن بمصر حدثنا محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبد الرزاق.

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢١٠

(٣) في المصدر: بن خزفة الصيدلاني

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢١١

(٥) في المصدر: اخبرنا عبيد الله بن محمد ابواحمد القرشي اجازة حدثنا محمد بن عمرو بن البختري حدثنا ابن ابي عوف البزوري.

عائشة كانت تقول : زينوا مجالسكم بذكر علي ﷺ (١) .

* * *

قوله ﷺ : من اراد ان ينظر الى آدم

٧٢٥ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل العلوي الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن محمود قال : حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي ، قال : حدثنا ابراهيم بن سليمان بن رشيد ، قال : حدثنا زيد بن عطية ، قال : حدثنا ابان بن فيروز ، عن انس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : من اراد ان ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي طالب (ع) (٢)

* * *

في قوله ﷺ : لا يدخل الجنة الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب (ع)

٧٢٦ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اذنا ، عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي قال : حدثنا ابو غانم : سهل بن اسماعيل بن بلبل قال : حدثنا ابو القاسم الطائي ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العباس بن بكار ، عن عبدالله بن المثنى ، عن عمه : ثمامة بن عبدالله ابن انس عن ابيه [عن جده] قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب (ع) (٣) .

* * *

(١-٢) مناقب ابن المغازلي ص٢١١ ـ ٢١٢

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٤٢ ـ وفيه : عن عمه ثمامة

عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب

٧٢٧ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد اجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الحيوطي، قال: حدثني ابو الفرج: احمد بن محمد بن حوري، حدثنا ابو اسحاق: ابراهيم بن مهران بالرملة، حدثنا ميمون بن هرون بن مخلد بن ابان الكاتب، حدثنا عارم بن الفضل: ابو النعمان، حدثنا قدامة بن النعمان، عن الزهري قال: قال سمعت انس بن مالك يقول: والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله (ص) يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب (١).

* * *

قوله ﷺ لو ان السموات والارض وضعتا في كفة . . .

٧٢٨ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان اجازة قال: اخبرنا ابو احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب المقرى، حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثني جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن رفعة بن مصقلة بن عبد الله، عن ابيه، عن جده قال: اتى عمر رجلان فسألاه عن طلاق العبد، فانتهى الى حلقة فيها رجل اصلع فقال: يا اصلع كم طلاق العبد؟ فقال له: باصبعيه هكذا ـ وحرك السبابة والتي تليها ـ فالتفت اليهما فقال: اثنتين اثنتين فقال احدهما: سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل والله ما كلمك قال: ويلك، تدرى من هذا؟ هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو ان السموات و الارض وضعتا في كفة و وضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي (٢).

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٣ ـ وفيه: حدثنا ميمون بن مهران... حدثنا عارم.
(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨٩

٧٢٩ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضي ابوجعفر : محمدبن اسماعيل العلوي، قال : حدثنا ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن علي الرازي (١) ، حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي، قال : حدثنا اسماعيل بن ابان الأزدي، عن عمرو بن حريث ، عن داود بن سليك ، (٢) عن انس بن مالك قال : قال رسول‌الله ﷺ يدخل من امتي الجنة سبعون الفاً لاحساب عليهم ، ثم التفت الى علي (ع) فقال : هم من شيعتك و انت امامهم (٣) .

٧٣٠ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي ، قال : اخبرنا عبد الله بن احمد (٤) بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ ، حدثنا عبدالله بن زيدان ، قال: حدثنا علي بن يونس العطار ، قال حدثني محمد بن علي الكندي ، قال : حدثنا محمد بن مسلم (٥) قال . حدثني جعفر بن محمد ، قال : حدثني محمد بن علي ، قال : حدثني علي بن الحسين ، قال: حدثني الحسين بن علي ، قال ، حدثني علي بن ابي طالب (ع) عن رسول الله ﷺ قال : ياعلي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيمة على مابهم من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر في ليلة البدر ، وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد ، و اعطوا الأمن و الامان ، وارتفعت عنهم الاحزان ، يخاف الناس ولايخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون ، شرك نعالهم تتلألؤ نوراً على نوق بيض لها اجنحة قد ذللت من غير مهانة ، ونجبت من غير رياضة ، اعناقها من ذهب احمر ، الين من الحرير

(١) في المصدر : حدثنا ابوعبدالله احمد بن علي الرازي

(٢) في المصدر : عن داود بن سليك

(٣) مناقب ابن‌المغازلي ص٢٩٢

(٤) وفي المصدر : عبدالله بن محمد .

(٥) وفي المصدر : محمد بن سالم .

لكرامتهم على الله عزوجل (١) .

* * *

من صلى على محمد وآل محمد ﷺ

٧٣١ ـ وباسناده عن جعفر بن محمد الصادق ، عن ابيه ، عن جده : علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة (٢) .

* * *

حديث البساط

٧٣٢ ـ و بالاسناد قال : اخبرنا ابوطاهر : محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي قدم علينا واسطاً قال: اخبرنا [ابوعبدالله: احمدبن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب اخبرنا] (٣) ابوبكر. احمد بن جعفر بن محمدبن مسلم الجبلي(٤) قال : حدثنا عمر بن احمد ، قال : حدثنا الحسن بن ادريس بن ابي الربيع الجرجاني (٥) قال ، حدثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني (٦) قال : حدثنا معمر ، عن ابان ، عن انس بن مالك قال : اهدى لرسول الله ﷺ بساط من حندف (٧) فقال لي: ياانس ابسطه فبسطته ، ثم قال : ادع العشرة، فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على ـ البساط ، ثم دعا علياً عليه السلام فناجاه طويلا ، ثم رجع علي فجلس على البساط ، ثم

(٢،١) مناقب ابن المغازلي ص٢٩٦ .

(٣) ما بين المعقوفتين موجود ، في المصدر .

(٤) محمد بن سلم الختلي

(٥) وفي المصدر : حدثنا الحسن بن يحيى بن ابي الربيع بن الجرجاني :

(٦) وفي المصدر : الصنعاني .

(٧) وفي المصدر : بهندف والظاهر انه قرية من قرى الشام .

قال : ياريح احملينا فحملتنا الريح قال : فاذا البساط يدف بنا ، دفاً ثم قال : يا ريح ضعينا ، ثم قال : تدرون في اي مكان انتم ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم ، قوموا فسلموا على اخوانكم، قال : فقمنا رجل رجل فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا ، فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء قال: فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قال: فقلت: ما لهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ قال : فقال لهم علي : ما بالكم لم تردوا على اخواني؟ فقالوا انا معاشر الصديقين والشهداء لانكلم بعد الموت الا نبياً او وصياً ، قال. ياريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا ، ثم قال . يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن بالحرة ، قال : فقال علي عليه السلام ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة فطوينا وأتينا واذا النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في آخر ركعة: «ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً» (١) (٢) .

٧٣٣ ـ وقد ذكر الثعلبي خبر البساط وراويه : قال : فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام ، يقال : ان المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل له، ثم يرجعون الى رقدتهم فلايقومون الى يوم القيامة (٣) .

* * *

قوله صلى الله عليه وآله . في انه لايدخل الجنة الامن جاء بجواز من علي عليه السلام

٧٣٤ ـ وبالاسناد قال . اخبرنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . علي يوم القيامة على الحوض ، لايدخل الجنة الامن جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام (٤) .

٧٣٥ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابومحمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني

---

(١) الكهف : ٩

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٣٢ .

(٣و٤) غاية المرام ص٦٣٤و٦٦٢ .

قال : اخبرنا ابوالفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا ابوالقاسم : اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبيدالله بن يزيد بن ورقا الخزاعي، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدي ، قال ، حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال ، حدثنا يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ ، على يوم القيمة على الحوض لايدخل الجنة الامن جاء بجواز من علي بن ابي طالب (١) .

* * *

في رجوع الشمس

٧٣٦ ـ بالاسناد المقدم قال : اخبرنا القاضي ابوجعفر:محمد بن اسماعيل بن الحسين العلوي في جمادى الاول في سنة ثمان وثلاثين واربع مائة ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ قلت له، اخبركم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ ، قال: حدثنا محمود بن محمد ـ وهو الواسطي ـ قال: حدثنا عثمان، حدثنا عبيدالله بن موسى ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن اسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله ﷺ يوحى اليه ورأسه في حجر علي ﷺ فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله ﷺ : صليت ياعلي ؟ قال : لافقال رسول الله ﷺ : اللهم ان عليا على طاعتك و طاعة رسولك فردد عليه الشمس ، فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ماغربت (٢).

٧٣٧ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوطاهر: محمد بن علي البيع البغدادي فيما كتب به الي: ان ابا احمد: عبيد الله بن ابي مسلم الفرضي البغدادي حدثهم ، قال :

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١١٩ ـ ولايخفى ان هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متناً وسنداً والحديث مذكور في المصدر مرة واحدة ولكن في جميع النسخ التي بايدينا عين ما اثبتناه في المتن ولم يعلم وجه التكرار .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٩٦

حدثنا ابو العباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني ، حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي ، قال : حدثنا محمد بن عقبة ، عن محمد بن الحسين ، عن عون بن عبدالله ، عن ابيه ، عن ابي رافع قال رقد رسول الله ﷺ على فخذ علي عليه السلام وحضرت صلاة العصر ، ولم يكن علي صلى وكره ان يوقظ النبي (ص) حتى غابت الشمس ، فلما استيقظ رسول الله (ص) قال : ماصليت ابالحسن العصر؟ قال : لا يا رسول الله ، فدعى النبي (ص) فردت الشمس على علي عليه السلام بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت ، فقام علي فصلى العصر ، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فاذا النجوم مشتبكة (١) .

* * *

حديث البطل والمنديل

٧٣٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فاقر به ـ قلت له : اخبركم ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابوالحسن : احمد بن عيسى الرازي بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن مندة الاصفهاني ، قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي ، قال : حدثنا جرير بن عبدالحميد ، عن الاعمش ، عن ابي سفيان ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لابي بكر و عمر : امضيا الى علي حتى يحدثكما ماكان منه في ليلته وأنا على اثركما ، قال انس : فمضيا و مضيت معهما فاستأذن ابوبكر و عمر على علي عليه السلام فخرج اليهما فقال : يا ابابكر حدث شيء؟ قال . لا وما حدث الا خير ، قال لي النبي ﷺ ولعمر : امضيا الى علي يحدثكما ماكان منه في ليلة وجاء النبي ﷺ وقال : يا علي حدثهما ماكان منك في ليلتك ! فقال : استحيي يارسول الله فقال : حدثهما فان الله لايستحيي من الحق ، فقال

(١) مناقب ابن المغازلي ص٩٨

علي ﷺ : اردت الماء للطهارة و اصبحت و خفت ان تفوتني الصلاة ، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء ، فابطأ عليّ فأحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل عليّ منه سطل مغطى بمنديل ، فلما صار في الارض ، نحيت المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف .

فقال النبي ﷺ لعلي : اما السطل فمن الجنة ، واما الماء فمن نهر الكوثر ، واما المنديل فمن استبرق الجنة ، من مثلك ياعلي في ليلتك وجبرئيل يخدمك (١) .

* * *

(في قول النبي (ص) : علي مني مثل رأسي من بدني :

٧٣٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر بن احمد الفقيه الشافعي ـ بقرائتي عليه فاقر به ـ قلت له . اخبركم ابومحمد : عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدوري ، قال : حدثني احمد بن محمد بن زيد بن سليم (٢) مولى بني هاشم قال حدثني حسين الاشقر ، قال : حدثني قيس ، عن ابي هاشم وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : علي مني مثل رأسي من بدني (٣) .

٧٤٠ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان : ابوبكر ، ـ بقرائتي عليه فاقر به ـ قلت له : اخبركم ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوي المعدل ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن داهر ، قال : حدثني ابي : داهر ، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا حسين

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٩٤ وفيه في آخر الحديث : من مثلك ياعلي في ليلته وجبرئيل يخدمه .

(٢) في المصدر يزيد بن سليم . (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٩٢

الأشقر ، قال : حدثنا قيس ، عن ابي هاشم الرماني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول‌الله (ص) : علي مني كرأسي من بدني (١) .

* * *

قوله (ص) : اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش :

٧٤١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابواسحق : ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا علي : الحسن احمد بن محمد بن ابي زيد قال : حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن ابي عامر الطائي ، قال : حدثنا احمد بن عامر ، حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) قال : حدثني ابي : موسى بن جعفر ، حدثني ابي : جعفر بن محمد ، حدثني ابي : محمد ، حدثني ابي : علي ، حدثني ابي : الحسين بن علي ، حدثني ابي : علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول‌الله (ص) : اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد ، نعم الاب ابوك ابراهيم ، ونعم الأخ اخوك علي (٢) .

* * *

في قوله (ص) لعلي : انك قسيم النار .

٧٤٢ ـ وبالاسناد قال ، عن علي (ع) قال : قال لي رسول الله (ص) : انت قسيم النار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٣) .

* * *

قوله (ص) : تختموا بالعقيق

٧٤٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضي ابوتمام : علي بن محمد بن الحسين ، قال : اخبرنا القاضي ابوالفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن المعلى الحيوطي ، اذناً ، قال : حدثنا ابو الطيب : محمد بن حبيش بن عبدالله بن هارون

(١) مناقب ابن المغازلي ص٩٢

(٢ـ٣) مناقب ابن المغازلي ص٦٧

البلي في الطراز بـ«واسط» سنة احدى وثلاثين واربع مائة (١) قال: حدثنا المشرف بن سعيد الذارع(٢) حدثنا ابراهيم بن المنذر الحرامي، حدثنا سفيان بن حمزة الاسلمي، عن كثير بن زيد، قال: دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر، فقال: انا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجاد، قال: حدثني الشهيد قال: حدثني التقي وهو الوصي: اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرئيل آنفاً فقال: تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة.

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقيل له: تذكر قوماً فتعلم من لانعلم فقال: الصادق: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، والسجاد: علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والشهيد: الحسين بن علي، والوصي وهو التقي: علي بن ابي طالب عليهم السلام (٣)

* * *

في ان الحكمة عشرة اجزاء اعطي علي عليه السلام منها تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً

٧٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبر محمد بن العباس بن حيويه اذناً قال: حدثنا ابوعبدالله الدهان قال: حدثنا محمد بن عبيد الكندي، قال: حدثنا ابوهاشم: محمد بن علي، قال: حدثنا احمد بن عمران بن سلمة بن عجلان، عن سفيان بن سعيد، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة

(١) وفي المصدر: سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة.
(٢) في المصدر: سعيد بن الذارع
(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٨١

عن عبدالله قال: كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي عليه السلام فقال: قسمت الحكمة عشرة اجزاء فأعطي علي تسعة اجزاء والناس كلهم جزءاً واحداً (١).

* * *

قوله تعالى : فتلقى آدم من ربه

٧٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قوله تعالى: «فتلقى آدم من ربه كلمات» (٢) قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اجازة اخبرنا [أبو احمد: عمر بن عبيدالله بن شوذب حدثنا] (٣) محمد بن عثمان، قال: حدثني محمد بن سليمان بن الحارث قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين الاشقر، قال: حدثنا عمرو بن ابي المقدام، عن ابيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال. سئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه؟ قال: سأله بحق محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا ما تبت عليّ، فتاب عليه عليه السلام (٤).

* * *

قوله (ص) لعلي : لولاك ماعرف المؤمنون بعدي

٧٢٦ ـ وبالاسناد قال. حدثنا ابراهيم بن غسان البصري اجازة، ان أباعلي: الحسين بن احمد حدثهم، قال: حدثنا عبد الله بن ابي عامر الطائي، قال: حدثنا احمد بن عامر، (٥) قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني ابي: موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي: جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي: محمد

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٨٦ (٢) البقرة: ٣٧

(٣) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٦٣

(٥) في المصدر: حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي: احمد بن عامر.

بن علي ، قال : حدثني ابي : علي بن الحسين ، قال : حدثني ابي . الحسين بن علي قال : حدثني ابي : علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولاك ما عرف المؤمنون بعدي (١) .

* * *

حديث الدرنوك (٢) الذى اتى به جبرئيل (ع) من الجنة اليه (ع)

٧٢٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثني اسماعيل بن علي بن رزين ، قال : حدثني ابي ، قال حدثني اخي : دعبل بن علي ، قال : حدثني شعبة بن الحجاج ، عن ابي التياح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك من درانيك الجنة ، فجلست عليه ، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فماعلمت شيئاً الا علمته علياً ، فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي صلى الله عليه وآله اليه فقال له : ياعلي سلمك سلمي ، وحربك حربي ، وانت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي (٣) .

* * *

قوله صلى الله عليه وآله : فضل اهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الادهان

٧٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفر ، قال : حدثني عبدالله بن احمد الحافظ ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن الأشعث قال : حدثني مسعود بن موسى بن اسماعيل ، (٤) قال : حدثني ابي ، عن ابيه ، عن جده : جعفر بن محمد

(١ـ٣) مناقب ابن المغازلي ص٧٠ـ٥٠

(٢) نوع من البسط له خمل

(٤) في المصدر : اخبرنا محمد بن الاشعث قال حدثني موسى بن اسماعيل .

عن ابيه ، عن جده ، علي بن الحسين عن ابيه، عن جده: علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل اهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان (١) .

* * *

حديث اللوزة :

٧٤٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو نصر بن الطحان اجازة ، عن القاضي ابي الفرج الحنوطي ، حدثنا عمر بن الفتح البغدادي، حدثنا ابو عمارة المستملي ، حدثنا ابن ابي الزعزاع الرقي عن عبدالكريم عن سعيد بن جبير [عن ابن عباس](٢) قال : جاع النبي صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال : اللهم لاتجع محمداً اكثر مما اجعته . قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة ، فقال : ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك : فك عنها ففك عنها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، ايدته بعلي ونصرته به ، ما انصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطأه في رزقه (٣) .

* * *

حديث المنادي في يوم احد :

٧٥٠ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو القاسم : الفضل بن محمد بن عبدالله الاصفهاني قدم علينا واسطا في شهر رمضان، من سنة اربع وثلاثين واربع مائة املاء في جامع واسط، قال : اخبرنا محمد بن علي قال: اخبرنا محمد بن عبدالله، قال : حدثنا الهيثم بن خلف [بن محمد] قال: حدثنا علي بن المنذر ، قال: حدثنا ابن فضيل، قال :

(١) مناقب ابن المغازلي ص٤١ .

(٢) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر .

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٠١

حدثنا عمر بن ثابت ، عن محمد بن عبدالله بن ابي رافع ، [عن ابيه ، عن جده] قال نادى المنادي يوم احد : لاسيف الاذوالفقار ولافتى الاعلى (١) .

٧٥١ ـ وبالاسناد المقدم قال ، اخبرنا ابوموسى : عيسى بن خلف بن محمد بن الربيع الاندلسي قدم علينا واسطاً ، سنة اربع وثلاثين و اربع مائة، قال : حدثنا ابوالحسين :علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل ، قال : قرىء على ابي علي: اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار النحوي، قال : حدثني الحسن بن عرفة ، قال: حدثني عمار بن محمد بن الاشعث بن محمد بن سعد بن طريف (٢) عن ابي جعفر: محمد بن علي قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له : رضوان : لاسيف الا ذوالفقار ولافتى الاعلى (٣) .

٧٥٢ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان اجازة ، قال اخبرنا ابواحمد . عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، قال : اخبرنا ابوعلي : اسماعيل بن محمد الصفار النحوي بمثله (٤) .

قوله ﷺ اذا كان يوم القيامة .. . فما ظنك بخمسة بين خليلين (٥)

٧٥٣ ـ وبالاسناد قال . اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي، سنة اربع وثلاثين واربع مائه ـ بقرائتي عليه فاقر به ـ قلت له: اخبركم ابومحمد : عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال حدثنا الهيثم بن خلف ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن يزيد ، حدثني الاشقر، قال: حدثني جرير بن عبدالحميد ، عن محمد ابن اسحاق ، عن عبدالرحمان ، عن سهل بن ابي خيثمة، عن ابيه قال. قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيامة ضرب الله (٦) عزوجل

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٩٧ ـ ما بين المعقوفتين موجود في المصدر .
(٢) في المصدر : حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي .
(٣ـ٤) مناقب ابن المغازلي ص١٩٨ـ١٩٩ .
(٥) هذا العنوان لم يكن موجوداً في الكتاب انما اخذناه من نفس المصدر
(٦) في المصدر : نصب الله ـ وكذا فيما بعد .

لي [عن يمين العرش] قبة من ذهبة حمراء وضرب لابي : ابراهيم عليه السلام قبة من ذهبة حمراء وضرب لعلي عليه السلام فيما بيننا (١) قبة من ذهبة حمراء فماظنك بحبيب بين خليلين ؟ (٢)

٧٥٤ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوالحسن علي بن الحسين بن الطيب الصوفي ـ بقراءتي عليه فاقر به ـ قلت له : حدثكم ابوالقاسم : عبدالله بن احمد الصفار المقرى قال : حدثنا عبدالله قال : حدثنا جعفر بن علي الحافظ ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف قال : حدثنا احمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال : حدثنا الحسين بن الحسن الاشقر ، قال : حدثنا جرير بن عبدالحميد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبدالرحمان ، عن سهل بن ابي خيثمة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة ضرب الله لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء وضرب لابي : ابراهيم عليه السلام قبة من ذهب حمراء وضرب لعلي عليه السلام قبة من زبرجدة خضراء ، فما ظنك بحبيب بين خليلين (٣) .

مناقب أطيل تفصيلها   كفى معجزاً ذكرها مجملا

* * *

فصل في مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام

٧٥٥ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا غندر، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت ابن ابي ليلى يقول : حدثنا علي عليه السلام : ان فاطمة عليها السلام شكت ماتلقى من اثر الرحا فأتى النبي صلى الله عليه وآله سبي ، فانطلقت (اليه) فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها

(١) في المصدر : فيما بينهما

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢١٩

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٢٠

فلما جاء النبي (ص) اخبرته عائشة بمجيئ فاطمة عليها السلام فجاء النبي (ص) الينا وقد اخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم فقال : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال : الا اعلمكما خيراً مما سألتماني ؟ اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعاً وثلاثين ، وسبحا ثلاثاً وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم (١)

٧٥٦ ـ ومن الجزء ايضاً على حد كراسين من آخره في باب مناقب فاطمة عليها السلام ، وقال النبي صلى الله عليه وآله . فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢) .

٧٥٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو الوليد ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فاطمة بضعة مني ، فمن اغضبها اغضبني (٣) .

٧٥٨ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو معمر : اسماعيل بن ابراهيم الهذلي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو عن ابن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما فاطمة بضعة مني ، يؤذيني من آذاها (٤) .

٧٥٩ ـ ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم في رابع كراسة من اوله و بالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن انس بن مالك فيما قرىء عليه عن عبدالله بن ابي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبدالله بن زيد المازني : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٥) .

٧٦٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثني يحيى بن يحيى، اخبرنا عبدالعزيز بن

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب علي بن ابي طالب ص ١٩

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص٢٩

(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص٢٩

(٤) صحيح مسلم الجزء الرابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤١

(٥) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١٢٣

محمد المدني ، عن يزيد بن الهاد، عن عبدالله بن ابي بكر (١) عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد الانصاري انه سمع رسول الله ﷺ يقول: مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٢) وقد ورد هذا الخبر من طرق عدة في هذا الجزء .

٧٦١ — ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس [وقتيبة بن سعيد كلاهما عن ليث بن سعد، قال ابن يونس](٣) حدثنا ليث،حدثنا عبد الله بن عبيدالله بن ابي مليكة القرشي التيمي: ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلا آذن لهم ، ثم لاآذن لهم ، ثم لاآذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فانما ابنتي بضعة مني يريبني (٤) ما ارابها ويؤذيني ماآذاها (٥) .

٧٦٢ — وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابومعمر: اسماعيل بن ابراهيم الهذلي حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : قال رسول الله ﷺ : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها (٦).

٧٦٣ — وبالاسناد المقدم قال : حدثني منصور بن ابي مزاحم، حدثنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه ، عن عروة، عن عائشة — ح — وحدثني زهير بن حرب — واللفظ له — حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، حدثنا ابي ، عن ابيه : ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته: ان رسول الله ﷺ دعا ابنته فاطمة عليها السلام فسارّها فبكت،ثم سارّها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة : ماهذا الذي سارّك به رسول الله (ص) فبكيت ؟ ثم سارك

(١—٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١٢٣ وفيه: يزيد بن الهاد، عن ابي بكر .
(٣) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر .
(٤) يريبني : يسوؤني ويزعجني— النهاية لابن الاثير .
(٥) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٤٠
(٦) هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متناً وسنداً تحت رقم ٧٥٨ من صحيح مسلم .

فضحكت ؟ فقالت عائشة : اخبرني بموته فبكيت ، ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت (١) .

٧٦٤ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو كامل الجحدري: فضيل بن حسين، قال: حدثنا ابو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كن ازواج رسول الله عنده لم يغادر منهن واحدة ، فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ماتخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ، فلما رآها رحب بها فقال مرحباً بابنتي ، ثم اجلسها عن يمينه وعن شماله، ثم سارّها فبكت بكاءاً شديداً، فلما رأى جزعها سارّها الثانية فضحكت فقلت لها : خصك رسول الله (ص) من بين نسائه بالسرار ، ثم انت تبكين ، فلما قام رسول الله (ص) سئلتها مقال لك رسول الله ؟ قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله سرّه .

قالت: فلما توفي رسول الله (ص) قلت لها: عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتني ماقال لك رسول الله؟ فقالت : اما الآن فنعم ، اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الان مرتين ، واني لارى الاجل الا قد قرب ، فاتقي الله واصبري ، فانه نعم السلف انالك ، قالت : فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال : يافاطمة أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة قالت : فضحكت ضحكي الذي رأيت (٢) .

٧٦٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا ابي، حدثنا زكريا (٣) عن فراس، عن عامر، عن مسروق ، عن عائشة

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٤٢ باب فضائل فاطمة (ع) ـ وفيه عن عروة عن عائشة .

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع، ص١٤٢

(٣) في المصدر، وحدثنا عبدالله بن نمير، عن زكريا ـ ح ـ وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا .

قالت : اجتمع نساء النبي عنده ، فلم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة ، تمشي كان مشيتها مشية رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) . مرحباً بابنتي ، فاجلسها عن يمينه او عن شماله ، ثم انه اسر اليها حديثاً فبكت فاطمة ، ثم انه سارها فضحكت ايضاً ، فقلت لها : ما يبكيك؟ فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله (ص) حتى اذا قبض ، فقلت : مارأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن ، فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله صلى الله عليه وآله بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال ؟ فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله (ص) حتى اذا قبض ، سألتها عما قال ؟ فقالت انه صلى الله عليه وآله كان حدثني ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضه به في العام مرتين واني لاارى الا ان قد حضر اجلي وانك اول اهلي لحوقاً بي ونعم السلف انالك فبكيت لذلك ، ثم انه سارني فقال : ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين اوسيدة نساء هذه الامة ؟ فضحكت لذلك (١) .

٧٦٦ ـ من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « واني سميتها مريم » (٢) وبالاسناد المقدم قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن اسحاق الصبيبي ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمود بن سميع ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الفرجي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، قال : حدثنا داود بن الزبرقان ، عن محمد بن جحادة ، عن ابي زرعة ، عن ابي هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حسبك من نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله (٣) .

٧٦٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الكراس الخامس

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤٣
(٢) آل عمران : ٣٦
(٣) المناقب لابن المغازلي ص٣٦٣ وفي الهامش منه اخرجه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٥٧ ومصادر اخرى .

من آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين من النصف ، في باب مناقب فاطمة عليها السلام من صحيح ابي داود السجستاني ـ وهو كتاب السنن ـ وبالاسناد المقدم قال : ان النبي ﷺ سارّ فاطمة ﷺ وقال لها : ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين اوسيدة نساء هذه الامة؟ فقلت: فاين مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون ؟ فقال: مريم سيده نساء عالمها ، وآسية سيدة نساء عالمها (١) .

٧٦٨ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في باب مناقب فاطمة ﷺ وبالاسناد قال : قال رسول الله : فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢) .

٧٦٩ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وقال : فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني (٣) .

٧٧٠ ـ وبه قال : وقال لها: انك اول أهلي لحوقا بي ونعم السلف انالك (٤)

٧٧١ ـ وبه قال : عن عائشة قالت : مارأيت احداً كان اشبه سمتاً برسول الله ﷺ من فاطمة ﷺ (٥) .

٧٧٢ ـ وبالاسناد المقدم في الباب المذكور ايضاً من صحيح ابي داود ـ وهو كتاب السنن ـ ومن صحيح الترمذي ايضاً، قال : عن انس بن مالك: ان رسول الله ﷺ قال : حسبك من نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ (٦) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣٩٩ و بهامشه مصادر اخرى فراجع . و خصائص امير المؤمنين (ع) تأليف احمد النسائي المطبوع ص٣٤ .

(٢ـ٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص٢٩

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤٣

(٥) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص٧٠٠ باب فضل فاطمة (ع) .

(٦) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص٧٠٣ باب فضل خديجة .

٧٧٣ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم عن كعب بن عجرة ، لان لمسلم عنه حديثين : هذا اولهما ، وبالاسناد المقدم قال : عن عبد الرحمان بن ابي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن رسول الله (ص) قال : معقبات لايخيب قائلهن او فاعلهن في دبر كل صلاة مكتوبة : ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة . و ربع وثلاثون تكبيرة (١) .

٧٧٤ ـ ومن مسند ابن حنبل في خطبتها عليها السلام وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوعمر : محمد بن محمود الاصفهاني ، قال : حدثنا علي بن خشرم المروزي ، قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، عن الحسين بن وقد ، عن عبدالله بن بريدة، عن ابيه : ان ابابكر وعمر خطبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال : انها صغيرة ، فخطبها علي عليه السلام فزوجها منه (٢) .

٧٧٥ ـ ومن مسند ابن حنبل في وفاتها عليها السلام وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس ، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري قال : اخبرنا ابراهيم بن سعد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبدالله بن علي بن ابي رافع،عن ابيه ، عن امه. سلمى قالت: شتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فمرضتها فصبحت يوماً كأمثل ما كانت ، فخرج علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقالت فاطمة : يا امته اسكبي (٣) لي ماء غسلا ، فسكبت لها فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم قالت : هاتي ثيابي الجدد ، فأعطيتها فلبستها ، ثم جائت الى البيت الذي كانت فيه ، فقالت : قدمي الفراش الى وسط البيت ، فقدمته فاضطجعت واستقبلت القبلة فقالت : يا امته ، اني مقبوضة الان واني قد اغتسلت ، فلا يكشفني احد . وقبضت في مكانها ، فجاء علي بن ابي طالب فاخبرته ، فقال : لاوالله لايكشفها احد

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثاني باب استحباب الذكر بعد الصلاة ص٩٨

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٤ ح١٠٥١ وفيه الحسين بدل الشيباني

(٣) السكب . صب الماء ـ لسان العرب .

ثم حملها بعملها ولث قدمه (١) واختلف في مماتها بعد رسول الله (ص) فقال قوم: بقيت بعد رسول الله (ص) ربعين يوماً ، وذكر لواقدي في كتابه انها (ع) بقيت بعد رسول الله (ص) خمسة وسبعين يوماً (٢) .

٧٧٦ ـ واما ماذكر في لصحاح ، فقد ذكر البخاري في الجزء الخامس من اجزاء ثمانية من الصحيح في رابع كراسة من اوله و بالاسناد المقدم قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة: ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك ومابقي من خمس خيبر ، فقال ابو بكر : ان رسول الله ﷺ قال . لانورث ، ما تركناه صدقة ، انما يأكل آل محمد من هذا المال ، واني و الله لااغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ، فأبى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام منها شيئاً ، فوجدت (٣) فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته ، فلم تكلمه حتى توفيت ، و عاشت بعد النبي ﷺ ستة اشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها علي ﷺ ليلا ، ولم يؤذن بها ابابكر وصلى عليها علي عليه السلام (٤) .

٧٧٧ ـ ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ستة في آخره على حد ثلاثة كراريس من آخره و بالاسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن رافع ، حدثني حجين ، حدثنا ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة انها اخبرته : ان فاطمة بنت رسول الله ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة و فدك وما بقي من خمس خيبر . فقال ابوبكر :

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٩ ح١٠٧٤

(٢) الامامة و السياسة لابن قتيبة الدينوري ج١ ص١٤ من الطبعة الثانية مصر

(٣) وجد عليه : غضب ـ لسان العرب .

(٤) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٣٩ ـ باب غزوة خيبر .

ان رسول الله ﷺ قال : لانورث ، ما تركناه صدقة ، انما يأكل آل محمد من هذا المال ، واني والله لا اغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام شيئاً، فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك، قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة اشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن ابي طالب عليه السلام ليلا ، ولم يؤذن بها ابا بكر ، وصلى عليها علي عليه السلام (١) .

* * *

فصل في ذكر مناقب خديجة عليها السلام

٧٧٨ ـ من الجزء الرابع من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية من الكرس الاخيرة منه في باب تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها وفضلها عليها السلام .

وبالاسناد المقدم قال : حدثني محمد ، قال : اخبرنا عبدة ، عن هشام بن عروة عن ابيه قال : سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ ح ـ و حدثني صدقة ، قال : اخبرنا عبدة ، عن هشام ، عن ابيه قال : سمعت عبد الله بن جعفر ، عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال : خير نسائها خديجة (٢) .

٧٧٩ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابي هريرة قال : أتى جبرئيل النبي ﷺ فقال : يا نبي الله ، هذه خديجة ، قد أتت و معها اناء فيه ادام او طعام او شراب ، فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب (٣)

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٥٤

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب تزويج النبي خديجة و فضلها ص ٣٨ وفيه : خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة .

(٣) قال ابن الاثير في النهاية: الجزء الرابع ص٦٧ ـ : القصب في هذا الحديث، لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف .

لاصخب (١) فيه ولانصب (٢) .

٧٨٠ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبدالله بن نمير وابو اسامة وحدثنا ابو كريب ، حدثنا ابواسامة وابن نمير و وكيع وابو معاوية ـ ح ـ وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبدة بن سليمان ، كلهم عن هشام بن عروة ، واللفظ حديث ابي اسامة . ـ ح ـ وحدثنا ابو كريب حدثنا ابواسامة عن هشام ، عن ابيه قال : سمعت عبدالله بن جعفر يقول : سمعت عليا عليه السلام بالكوفة يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد . قال ابو كريب : واشار وكيع الى السماء والارض (٣)

٧٨١ ـ وبه قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، وابو كريب وابن نمير قالوا : حدثنا ابن فضيل ، عن عمارة ، عن ابن ابي زرعة (٤) قال : سمعت ابا هريرة قال : اتى جبرئيل النبي (ص) فقال : يارسول الله هذه خديجة قداتتك [معها اناء فيه ادام اوطعام اوشراب فاذا هي اتتك] فاقرأ عليها السلام من ربها ومني ، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب . قال ابوبكر في روايته عن ابي هريرة : لم يقل سمعت ولم يقل : في الحديث «ومني» (٥) .

٧٨٢ ـ وبالاسناد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا ابي ومحمد بن بشر العبدي ، عن اسماعيل قال : قلت لعبدالله بن ابي اوفى . أكان رسول الله يبشر خديجة

---

(١) الصخب : الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه ـ لسان العرب

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب تزويج النبي (ص) خديجة وفضلها ص ٢٩

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٢ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر .

(٤) في المصدر . عن عمارة عن ابي زرعة .

(٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٢ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر .

ببيت في الجنة ؟ قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب، لاصخب فيه ولانصب (١)

٧٨٣ ـ وبه قال : حدثنا عبده، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة قالت بشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجه بنت خويلد ببيت في الجنة (٢) .

٧٨٤ ـ وبالاسناد قال : حدثنا ابو كريب محمد بن العلا ، حدثنا ابو اسامة ، حدثنا هشام ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : ما غرت على امرأة ماغرت على خديجة ، ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين ، لما كنت اسمعه يذكرها ، ولقد امره ربه أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة، وان كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى خلائلها (٣)

٧٨٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : ما غرت على امرأة من نساء النبي ﷺ الا على خديجة، واني لم ادركها ، قالت: وكان رسول الله ﷺ اذا ذبح الشاة يقول: ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة ، قالت: فاغضبته يوماً فقلت : خديجه ؟ ! فقال رسول الله ﷺ : اني قد رزقت حبها (٤) .

٧٨٦ ـ و بالاسناد قال : حدثنا زهير بن حرب و ابو كريب جميعا عن ابي معاوية ، حدثنا هشام بهذا الاسناد نحو حديث ابي اسامة الى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها (٥) .

٧٨٧ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن حميد (٦) اخبرنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما غرت للنبي على امرأة من نسائه ماغرت على خديجة لكثرة ذكره اياها ومارأيتها قط (٧) .

٧٨٨ ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن حميد ، اخبرنا عبدالرزاق ، اخبرنا

(١ـ٢ـ٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجه ص١٣٣

(٤ـ٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص١٣٤

(٦) وفي المصدر : عبد بن حميد وكذا فيما يأتي .

(٧) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص١٣٤

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت (١).

٧٨٩ ـ وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمه في كتاب المغازي (٢) ووجدته بخط المورودي المغر، قال ابواسحق باسناده عن ام رومان قالت: كان لرسول الله ﷺ جارة قد وصته خديجة ان يتعاهدها، فحضر عنده شيء من المأكل فأمر باعطائها وقال: هذه مرتني خديجة بأن تعاهدها، فقالت عائشة: وكنت حسدها لكثرة ذكره لها، فقلت: يا رسول الله لاتزال تذكر خديجة، كأن لم يكن على ظهر الارض غيرها، فقال: قومي عني فقمت لي ناحية منه في البيت، فقالت ام رومان فقلت: يارسول الله لاتؤاخذ عائشة فانها حديثة سن، فاداها اليه فقال: ياعائشة، ان خديجة آمنت، اذ كفر بي قومك، ورزقت منها الولد وحرمتموه (٣).

٧٩٠ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي: الحديث الرابع من المتفق عليه من البخاري ومسلم من مسند عبد الله بن ابي اوفى وبالاسناد الاول قال: عن اسماعيل بن ابي خالد قال: قلت لعبدالله بن ابي اوفى: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة؟ قال: نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب (٤).

٧٩١ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين من المتفق عليه من البخاري ومسلم من مسند ابي هريرة، وبالاسناد المتقدم قال: عن ابي زرعة، عن ابي هريرة قال: أتى جبرئيل النبي ﷺ

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص١٣٤

(٢) وفي نسخة: وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمة مما ذكره في كتاب البخاري.

(٣) الاستيعاب في معرفة الاصحاب باب النساء ج٤ ص٢٧٨ـ٢٧٩ باختلاف يسير

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة(ع) ص١٣٣ وصحيح البخاري ج٥ ص٣٩ باب تزويج النبي خديجة.

فقال : يا رسول الله هذه خديجة قد أتت ، معها اناء ، فيه ادام وطعام او شراب ، فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها و مني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (١) .

*　*　*

فصل في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٧٩٢- من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال . حدثنا عبدالله بن احمد ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال . اخبرنا علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قال : اخبرني اخي موسى بن جعفر ، عن ابيه : جعفر بن محمد ، عن ابيه : محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقال : من احبني واحب هذين واباهما وامهما ، كان معي في درجتي يوم القيمة (٢)

٧٩٣ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال . حدثنا معاذ بن معاذ ، قال حدثنا قيس بن الربيع ، عن ابي المقدام ، عن عبدالرحمن الازرق ، عن علي ع قال . دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا نائم على المنام ، فاستسقى الحسن و الحسين عليهما السلام قال : فقام النبي صلى الله عليه وآله الى شاة بكر لنا [فحلبها] فدرت ، فجاءه الحسن فسقاه النبي صلى الله عليه وآله ، فقالت فاطمة عليها السلام : كأنه احبهما اليك يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه استسقى قبله ، ثم قال : اني واياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة (٣).

٧٩٤ - وبالاسناد المقدم قال . حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن اسرائيل قال : رأيت في كتاب احمد بن محمد بخط يده : حدثنا اسود بن عامر بن عبدالرحمان - يعني شيخنا ابابكر النجار - قال حدثنا الربيع المنذر ، عن ابيه

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص١٣٣
(٢) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص٧٧ وفيه حدثنا نصر بن علي الازدي بدل الجهضمي
(٣) مسند احمد بن حنبل ج١ ص١٠١

قال : كان حسين بن علي عليهما السلام يقول : من دمعت عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة ، بوأه الله عزوجل الجنة (١) .

٧٩٥- ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه على ثلثه اوزيادة ، عوذة الحسن والحسين عليهما السلام .

وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس «رضي الله عنه» قال : كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول : ان اباكما ابراهيم كان يعوذبها اسماعيل واسحاق : اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (٢)

٧٩٦ - ومن الجزء المذكور ايضاً على حد ثلثه الاخير في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا صدقه ، قال : اخبرنا ابن عيينة ، قال : اخبرنا ابو موسى ، عن الحسن ، سمع ابا بكرة : سمعت النبي ﷺ على المنبر و الحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة ، والى الحسن مرة ، ويقول : ابني هذا سيد (٣) .

٧٩٧ - و بالاسناد المقدم قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت ابي قال : حدثنا ابوعثمان ، عن اسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ انه كان يأخذه والحسين ويقول. اللهم اني احبهما فاحبهما اوكما قال (٤) .

٧٩٨ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم ، قال : حدثني حسين بن محمد ، قال : حدثنا جرير ، عن محمد ، عن انس بن مالك قال : اتى عبيدالله بن زياد برأس الحسين ﷺ ، فجعل في طست فجعل ينكت (٥) و قال

(١) ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ١٩ نقلا عن احمد في المناقب .

(٢) صحيح البخاري الجزء الرابع باب يزفون النسلان في المشي ص١٤٧

(٣-٤) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦

(٥) ينكت بقضيب اي يضرب بطرفه - لسان العرب .

في حسنه شيئاً ، فقال انس : كان اشبههم برسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مخضوبا بالوسمة (١) .

٧٩٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا شعبة ، قال: اخبرني‌عدي ، قال : سمعت البراء قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله والحسن‌بن‌علي عليهما السلام على عاتقه يقول : اللهم اني احبه فاحببه (٢) .

٨٠٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا‌عبدان ، قال‌اخبرنا عبدالله ، قال : اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين ، عن ابن ابي مليكة ، عن عقبة بن الحرث ، قال : رأيت ابابكر وحمل الحسن (٣) وهو يقول : بأبي شبيه بالنبي ، ليس شبيهاً بعلي ، وعلي يضحك (٤) .

٨٠١ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن موسى ، قال : اخبرنا هشام‌بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن انس قال . [وقال‌عبدالرزاق : اخبرنا معمر عن الزهري ، اخبرني انس قال] : لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليهما‌السلام (٥) .

٨٠٢ ـ وبالاسناد‌المقدم قال : وقال‌عبدالرزاق: اخبرنا معمر،عن الزهري،قال حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن‌محمد بن ابي يعقوب قال : سمعت ابن ابي نعيم ، سمعت عبدالله بن عمر و سأله رجل عن المحرم ؟ قال شعبة : احسبه ، يقتل الذباب ؟ فقال : اهل العراق يسألون عن‌الذباب وقدقتلوا ابن بنت رسول الله‌صلى‌الله‌عليه وآله وسلم وقال النبي صلى‌الله‌عليه وآله: هما ريحانتاي من الدنيا (٦) .

٨٠٣ ـ ومن صحيح البخاري في وسط الجزء الثامن سواء وبالاسناد المقدم

(١ـ٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦

(٣) وفي نسخة : وحمل الحسين وكذا فيما يأتي .

(٤ـ٥ـ٦) صحيح‌البخاري الجزء الخامس باب‌مناقب‌الحسن‌والحسين ص٢٦ـ٢٧

قال: حدثنا عبدالله بن محمد ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال. حدثنا ابو بكر بن عياش ، قال : حدثنا ابو حصين ، قال ، حدثنا ابو مريم : عبدالله بن زياد الأسدي قال: لما سار طلحه والزبير و عائشه الى البصرة بعث علي ﷺ عمار بن ياسر وحسن بن علي ، فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر ، فكان الحسن بن علي ﷺ فوق المنبر في اعلاه ، وقام عمار اسفل من الحسن فجمعنا اليه فسمعت عماراً يقول : ان عائشه قد صارت الى البصرة ووالله انها لزوجة نبيكم في الدنيا و الآخرة و لكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه يطيعون ام هي (١) .

٨٠٤ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم من آخر الجزء على حد عشرين قائمة وبالاسناد المقدم قال . وحدثني احمد بن حنبل ، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبيدالله بن ابي يزيد ، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابي هريرة، عن النبي ﷺ انه قال لحسن : اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه (٢) .

٨٠٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن ابي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عبيدالله بن ابي يزيد ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابي هريرة قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار لايكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى خباء (٣) فاطمة فقال : اثم لكع (٤) اثم لكع ؟ يعني حسناً ؟ ، فظننا انه انما تحبسه امه لأن تغسله وتلبسه سخاباً (٥) ، فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه (٦) .

٨٠٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن معاذ ، حدثنا ابي ، حدثنا شعبة

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع ، كتاب الفتن ص ٥٦

(٢-٦) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٢٩

(٣) الخباء : من الابنية ــ لسان العرب

(٤) همزة للاستفهام (ثم) بالفتح و لكع : الصغير في أهله .

(٥) السخاب : قلادة تتخذ من قرنفل ــ لسان العرب

عن عدي ـ وهوابن ثابت ـ حدثنا البراء بن عازب قال : رأيت الحسن بن علي عليهما السلام على عاتق النبي (ص) وهويقول : اللهم اني احبه فاحبه (١) .

٨٠٧ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عدي وهوابن ثابت، عن البراء قال: رأيت رسول الله (ص) واضعاً الحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه وهو يقول : اللهم اني احبه فاحببه (٢) .

٨٠٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبدالعظيم العنبري قالا : حدثنا عن نصربن محمد ، حدثنا عكرمة ـ وهوابن عمار ـ حدثنا اياس ، عن ابيه قال: لقدقدت نبي الله(ص) والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله هذا قدامه ، وهذا خلفه (٣) .

٨٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكربن ابي شيبة ، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن عاصم ، حدثني مورق ، حدثني عبد الله بن جعفر قال: كان النبي (ص) اذا قدم من سفر تلقى بنا قال : فتلقى بي وبالحسن والحسين قال : فحمل احدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة (٤) .

٨١٠ ـ ومن تفسير الثعلبي، ذكر الثعلبي في تفسير سورة «الرحمن» قوله تعالى: «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» (٥)

وبالاسناد المقدم قال : واخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، قال : قرأ ابي على ابي محمد. الحسن(٦) بن علوية القطان من كتابه وأنا اسمع ، حدثنا بعض اصحابنا ، حدثني رجل من اهل مصر يقال له «طسم» حدثنا ابوحذيفة ، عن ابيه ، عن سفيان الثوري في قول الله عزوجل : «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان» قال : فاطمة وعلي «يخرج

(١ـ٢ـ٣ـ٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص١٣٠، ١٣٢

(٥) الرحمن ١٩ـ٢٠ـ٢٢

(٦) في نسخة : الحسين بن علوية

منها اللؤلؤ و لمرحان» قال : الحسن والحسين . (١)

٨١١ - قال الثعلبي : وروي هذا القول ايضاً عن سعيد بن جبير وقال . «بينهما برزخ» محمد ﷺ (٢) .

٨١٢ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فالذين لايؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون» (٣) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي : و يروى ان الحسن بن بن علي عليه السلام كان يجلس المساكين ثم يقول: «انه لايحب المستكبرين» (٤) (٥).

٨١٣ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي . في الجزء الاول في اول كراسة منه الحديث الخامس من افراد البخاري من مسند ابي بكر، عن عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف - يكنى ابا سروعة - له صحبة قال : صلى ابوبكر العصر ثم خرج يمشي و معه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بابي شبيها بالنبي ليس شبيها بعلي ، وعلي يضحك (٦) .

٨١٤- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث السابع من افراد مسلم ، من مسند سلمة بن الاكوع وبالاسناد المقدم قال: عن اياس بن سلمة، عن ابيه قال: لقد قدت (٧) بنبي الله (ص) والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي (ص) ، هذا قدامه وهذا خلفه (٨) .

---

(١) الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الرحمن ج٦ ص١٤٢ - غاية المرام نقلا عن الثعلبي ص٤١٤ .

(٢) غاية المرام ص٤١٤ (٣-٤) النحل : ٢٢-٢٣

(٥) في الدر المنثور في تفسير سورة النحل ج٥ ص١١٤ ، قال واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن ابي حاتم عن الحسين بن علي انه كان يجلس الى المساكين ثم يقول : الاية .

(٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦

(٧) من القيادة

(٨) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن و الحسين ص ١٣٠

٨١٥ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث السابع و السبعون من افراد البخاري في الصحيح ، من مسند عبدالله بن عمر وبالاسناد المقدم قال: عن عبدالرحمان بن ابي نعيم البجلي قال : كنت شاهداً لابن عمر و سأله رجل عن دم البعوض ؟ فقال : ممن انت ؟ فقال : من اهل العراق ، قال : انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي (ص) وسمعت رسول الله (ص) يقول : هما ريحانتاي من الدنيا (١)

٨١٦ - وفي حديث شعبة قال : وحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب ؟ قال: يااهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله ﷺ وقال النبي ﷺ: هما ريحانتاي من الدنيا (٢) وذكره وليس لعبد الرحمان بن ابي نعيم عن ابن عمر في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد .

٨١٧ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الثاني من افراد البخاري من مسند انس بن مالك وبالاسناد المقدم قال: عن الزهري، عن انس قال: لم يكن احد اشبه بالنبي (ص) من الحسن بن علي عليهما السلام (٣) .

٨١٨ -واخرج البخاري في الحسين عليه السلام نحوهذا ايضاً من حديث محمد بن سيرين قال اتي عبيدالله بن زياد لعنه الله برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست ، فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا ، فقال انس: كان اشبههم برسول الله (ص) وكان مخضوباً بالوسمة (٤) .

٨١٩ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الثاني والثمانون من مسند ابي هريرة وبالاسناد المقدم قال : عن الزهري، عن ابي سلمة، عن ابي هريرة

---

(١) صحيح البخاري الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص٧ وصحيح الترمذي ج ٥ ص ٦٥٧

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٧

(٣-٤) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن و الحسين (ع) ص٢٦

قال: قبّل رسول الله (ص) الحسن بن علي ﷺ وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الاقرع بن حابس : ان لي عشرة من الولد ماقبلت منهم احداً ، فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم قال : من لايرحم لايرحم (١) .

٨٢٠ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة وبالاسناد المقدم قال : من صحيح ابي داود ـ وهو السنن ـ ومن صحيح الترمذي عن ابي سعيد الخدري (رض) قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (٢) .

٨٢١ ـ وبه قال عن انس لم يكن احد اشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي ﷺ (٣) .

٨٢٢ ـ [وبه] قال : ولقد سمعت عليا يقول : الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مابين الصدر الى الرأس ، والحسين اشبه به فيما كان اسفل من ذلك (٤) .

٨٢٣ ـ ويليه من الجزء ايضاً من سنن ابي داود وبالاسناد المقدم قال : عن ابن عباس «رضي الله عنه» : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : احبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه ولما هو اهله ، واحبوني لحب الله ، واحبوا اهل بيتي لحبي (٥) .

٨٢٤ ـ ومن الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة لرزين ايضاً في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالاسناد المقدم عن نافع بن جبير ،

---

(١) صحيح البخاري الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص٧ وسنن ابي داود

(٢و٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص٦٥٦ و ٦٥٩

(٤و٥) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص ٦٦٠ و ٦٦٤

عن ابي‌هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن : اللهم اني احبه فاحبه ، واحب من يحبه (١) .

٨٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : وعن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه يقول : اللهم انى احبه فاحبه (٢) .

٨٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال من سنن ابي داود عن علي عليه السلام قال : كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني واذاسكت ابتدأني (٣) .

٨٢٧ ـ وقال [علي عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله] اخذ بيد حسن وحسين وقال : «من احبني واحب هذين واباهما وامهما ومات متبعا لسنتي،كان‌معي في الجنة» (٤) .

٨٢٨ـ وبالاسناد المقدم عن ابي‌هريرة قال : خرجت مع‌النبي صلى الله عليه وآله في طائفة من النهار لايكلمني ولا كلمه حتى جاء سوق بني قين قاع ثم‌انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم‌لكع ، أثم لكع ؟ يعني حسناً، فظننا انما تحبسه امه لان تغسله اوتلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه (٥) .

٨٢٩ ـ و بالاسناد المقدم قال . وعن اياس ، عن ابيه قال : لقدقدت بنبي الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهما السلام بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي(ص)

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص١٢٩ .

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦ و صحيح الترمذي ج٥ ص٦٦١ ح٣٧٨٢ .

(٣) صحيح الترمذي ج٥ في باب مناقب علي بن ابي‌طالب(ع) ص٦٤٠ ح٣٧٢٩

(٤) صحيح الترمذي ج٥ في باب مناقب علي بن ابي‌طالب ص٦٤١ ح٣٧٣٣

(٥) صحيح‌مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن و الحسين ص ١٣٠ و صحيح البخاري الجزء السابع في كتاب اللباس باب السخاب ص١٥٩ .

هذا أمامه وهذا خلفه (١).

٨٣٠- وبالاسناد المقدم قال: وعن ام سلمى - امرأة من الانصار - قالت: دخلت على ام سلمة «رضي الله عنها» و هي تبكي ، قلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت الان رسول الله ﷺ في المنام وهو يبكي ، فقلت : مالك يارسول الله ﷺ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً (٢).

٨٣١ - وبالاسناد المقدم قال : و عن انس بن مالك قال : أتي عبيد الله بن زياد «لعنه الله» برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست ينكت وقال في حسنه شيئاً فقال انس : فقلت : والله انه كان اشبههم برسول الله (ص) وكان مخضوباً بالوسمة (٣).

٨٣٢ - وبالاسناد المقدم قال : ومن صحيح ابي داود - وهو السنن - وصحيح الترمذي عن عمارة بن عمير قال : لما كان بعد عام من مقتل الحسين عليه السلام ، جيىء برأس ابن زياد « لعنه الله » واصحابه الى حيث جيىء برأس الحسين قال عمارة : فجئت حتى انتهيت سمعتهم يقولون: جائت ، جائت، فاذا حية تجيىء تخلل الرؤس حتى تدخل في منخري عبيدالله بن زياد «لعنه الله» الى دماغه فمكثت فيه ساعة ، ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قدجائت ، قدجائت ، فلم تزل ففعلت ذلك حتى رفع ابعده الله من رحمته (٤).

٨٣٣ - و بالاسناد المقدم قال : و عن عقبة قال : رأيت ابابكر و قد حمل الحسين وهو يقول: بابي شبيه بالنبي ، ليس شبيها بعلي ، وعلي عليه السلام يضحك (٥)

٨٣٥- وبالاسناد المقدم قال: وسأل رجل من اهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن و الحسين ص١٣٠.
(٢) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٦٥٧
(٣) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن و الحسين ص ٦٥٠.
(٤) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص٦٦٠ مع اختلاف قليل
(٥) صحيح البخاري الجزء ٥ باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦.

الذباب ؟ فقال : ماسألهم عن صغيرة ، وما اجراهم على كبيرة ؟ يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول‌الله (ص) وقال رسول الله (ص): هما ريحانتي من الدنيا ، وهما سيداشباب اهل الجنة (١)

٨٣٥ - و في حديث بكاء السماء على مولانا الحسين عليه السلام من صحيح مسلم في اول الجزء الخامس في تفسير قوله سبحانه وتعالى : « فما بكت عليهم السماء و الارض» الاية (٢) وبالاسناد المقدم قال : عن السدي : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بكت السماء وبكاؤها حمرتها (٣) .

٨٣٦ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « فما بكت عليهم السماء والارض » الاية وبالاسناد المقدم قال ذكر : ان المؤمن اذا مات بكت عليه السماء والارض اربعين صباحاً ، قال . وقال عطاء في هذه الاية : بكاؤها حمرة اطرافها. قال: و قال السدي : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بكت عليه السماء ، و بكاؤها حمرتها (٤) .

٨٣٧ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر الخوارزمي ، حدثنا ابوالعباس الدولي ، اخبرنا ابو بكربن ابي خيثمة ، حدثنا خالد بن خراش ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام ، عن محمدبن سيرين قال : اخبرونا : ان الحمرة التي تكون مع الشفق لم‌تكن حتى قتل الحسين عليه السلام (٥)

٨٣٨ - وبه قال : عن ابي خيثمة ، اخبرنا ابو سلمة ، حدثنا حماد بن سلمة ،

---

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص٦٥٧ صحيح البخاري الجزء الخامس ص٢٧

(٢) الدخان : ٢٩

(٣) تفسير الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الدخان ص٣٠-٣١ وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين (ع) ص٢٤١ .

(٤) تفسير الدر المنثور للسيوطي في تفسيرسورة الدخان ص٣٠ - ٣١ - وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٢٤٢-٢٤٦ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٢٤٥ .

اخبرنا سليم القاضي ، قال مطرنا دما يام قتل الحسين عليه السلام (١) .

٨٣٩ - و من كتاب المصابيح تصنيف ابى محمد الحسين بن مسعود الفراء في آخر كراس من الكتاب قال صاحب الكتاب باسناده عن معلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسين مني وانا من حسين ، احب الله من احب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط. (٢)

٨٤٠ - ومن الكتاب المذكور ايضا ذكر مصنفه باسناده عن اسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجات ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وهو مشتمل على شيء ماأدرى ماهو، فلما فرغت من حاجتي قلت . ماذا الذى انت مشتمل عليه ؟ فكشفه فاذا الحسن والحسين عليهما السلام على وركيه فقال : هذان ابناى وابنا ابنتي ، اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما (٣) .

قال يحيى بن الحسن ايده الله : اعلم ان النبي (ص) قد ابان سيادة الحسن و الحسين عليهما السلام على كافة خلق الله تعالى لان سادة خلق الله اهل الجنة بلاخلاف ، لان الله سبحانه وتعالى مايختص بجنته الا الانبياء والاوصياء واهل الايمان من سائر اهل الملل ، وكلهم بلاخلاف فيه، لايدخلون الجنة الاجردا مردا (٤) شبابا ، ولا يدخلها شيخ ولاعجوز ولا كهل ، وهذا لاخلاف فيه بين الامه ، واذا ثبت لهما السيادة على خيار خلق الله وهم اهل الجنة فيثبت انهما خير الخليقة جميعاً ، فان قال قائل : ان على ماأصلتموه تجب السيادة لهما على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ابيهما عليه السلام؟

قلنا: التفضيل و السيادة لايطلع على مقدارهما وحقيقة استحقهما الاالله سبحانه وتعالى الذى يعلم الغيوب ، او من يطلعه على ذلك علام الغيوب لان قولنا : فلان افضل من فلان ، معناه ان ثوابه اكثر من ثوابه ، وانه اعظم قدراً عندالله تعالى من

---

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٢٤٤ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٧٩-٨٢

(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٩٥-٩٧ .

(٤) اهل الجنة «جرد مرد» اى لاشعر في اجسادهم - مجمع البحرين .

غيره ، ومقدار الثواب لايطلع عليه الاعلام الغيوب سبحانه وتعالى، واذ اردنامعرفة ذلك فلاطريق لنا الا ماورد النص به، اما في آية او في خبر صحيح من قبل النبي ﷺ لانالله تعالى اطلعه على علم الغيب في ذلك، يدل على ذلك قوله سبحانه تعالى: «عالم الغيب فلايظهر على غيبه احداً الامن ارتضى من رسول» (١) واذا كان المرجع في ذلك الى مايرد من النصوص من قبل النبي ﷺ فقد قال النبي ﷺ مخبرا عن نفسه : اناسيد ولد آدم ، وقال : انا سيد الانبياء ، فقد خرج من هذا القسم بهذه الاخبار الواردة ، واما ابوهما عليهم السلام فقد خرج من هذا القسم باخبار اخر وهي قوله ﷺ : انا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء وبقوله ﷺ : «و ابوكما خير منكما» . فبقيت الاخبار الناطقة بسيادتهما على شباب اهل الجنة وهي من الصحاح التي لايمكن الطعن فيها على عمومها ولا يمكن التخصيص فيها الابنص مثل ما ورد عن نفسه وعن علي عليهما السلام ، فمن ادعى التخصيص في ذلك فعليه الدليل، ولا دليل على ذلك .

و ليس صديقي غير الحزين ليوم الحسين وغير الاسوف (٢)
هو الغصن كان كمينا لهب لدى كربلا ، بريح عصوف
وانت و ان داهموك الامام وكان ابوك برغم الانوف (٣)

فصل في مناقب جعفر بن ابي طالب عليه السلام

٨٤١ - من صحيح البخاري في رابع كراسه من الجزء الخامس وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن البراء

---

(١) الجن : ٢٧-٢٦

(٢) الاسوف : السريع الحزن ، الرقيق القلب .

(٣) لاحظ ديوان مهيار الديلمي الجزء الثاني ص٢٦٣ من الطبعة الاولى من قصيدة في مراثي اهل البيت - مطلعها :

مشين لنا بين ميل وهيف نقل في قناة وقل في نزيف

قال: لما اعتمر رسول الله (ص) في ذي القعدة فأبى اهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاصاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام ، والخبر طويل ذكرناه في غير هذا الموضع وانما ذكرنا منه موضع الحاجة، وهو انه لما تبعته ابنة حمزة واخذها علي عليه السلام واختصم فيها علي وجعفر ، وزيد ، فقال علي عليه السلام : أنا اخذتها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد: بنت اخي فقضى بها النبي (ص) لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام وقال لعلي عليه السلام : انت مني وانا منك، وقال لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد: انت اخونا ومولانا (١) .

٨٤٢ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخمسون من افراد البخاري في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند وبالاسناد المقدم قال: عن نافع، عن ابن عمر قال : امّر رسول الله (ص) في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال : ان قتل زيد، فجعفر ، وان قتل جعفر، فعبد الله بن رواحة . قال بن عمر: و كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفراً فوجدناه في القتلى و وجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية (٢) وليس لعبد الله بن سعيد بن ابي هند عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا .

٨٤٣ - و اخرج البخاري ايضاً من حديث سعيد بن ابي هلال ، عن نافع طرق منه ان ابن عمر اخبره : انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره (٣) وليس لسعيد بن ابي هلال عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا .

٨٤٤- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الثاني والسبعون من افراد البخاري في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر وبالاسناد المقدم قال : عن ابي عمرو وعامر بن شرحبيل الشعبي قال : كان ابن عمر اذا سلم على ابن جعفر -

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس باب عمرة القضاء ص١٤١ .

(٢-٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب غزوة مؤتة ص١٤٣ .

يعني عبدالله ـ قال : السلام عليك يابن ذي الجناحين (۱) .

۸۴۵ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني من الجمع على حد خمس كراريس من اوله في باب فضل السلام وكيف رد السلام

وبالاسناد المقدم من صحيح ابي داود ـ وهو السنن ـ قال عن الشعبي : ان رسول الله ﷺ تلقى جعفربن ابي طالب عليه السلام فالتزمه وقبّل مابين عينيه (۲) .

۸۴۶ ـ و من الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري ـامام الحرمين ـ في باب مناقب جعفر بن ابي‌طالب عليه السلام وبالاسناد المقدم قال : قال رسول الله ﷺ: اشبهت خلقي وخلقي (۳) .

۸۴۷ ـ وبالاسناد المقدم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : رأيت جعفراً يطير مع الملائكة في الجنة (۴) .

۸۴۸ ـ وبالاسناد قال عن ابي هريرة قال : ان الناس كانوا يقولون : اكثر ابوهريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشبع بطني ، ذكر الحديث الى ان قال : وكان اخير الناس للمساكين جعفر بن ابي‌طالب كان ينقلب بنافيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة (۵) التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها (۶)

۸۴۹ـ وبالاسناد قال عن ابي‌هريرة انه كان يقول: ما احتذى النعال [ولاانتعل] ولاركب المطايا[ولاركب الكور](۷) بعدرسول الله صلى الله عليه وآله افضل من جعفر

---

(۱) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي‌طالب ص۲۰

(۲) سنن ابي داود الجزء الرابع ص۳۵٦ حديث ۵۲۲۰ .

(۳) صحيح البخاري الجزء الخامس ص۱٤۱ .

(٤) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي‌طالب ص٦٥٤ .

(۵) العكة بالضم : آنية السمن ـ مجمع البحرين .

(٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي‌طالب ص۱۹ .

(۷) الحذاء: النعل، المطايا جمع مطية : البعير ، الكور: رحل الناقة ـ مجمع البحرين

بن ابي طالب (١) .

٨٥٠ [وعن ابي هريرة ايضاً] قال : ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكنيه ابا المساكين (٢) .

٨٥١ ـ وبالاسناد المقدم من صحيح ابي داود ـ وهو السنن ـ قال عن الشعبي: ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال : السلام عليك يا ابن ذي الجناحين(٣).

* * *

ما جاء في ابي طالب

٨٥٢ـ من مسند ابن حنبل في ذكر وفاته وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال محمد بن يونس القرشي ، قال : حدثنا شريك بن عبد المجيد الحنفي ، قال : حدثنا الهيثم البكاء ، قال حدثنا ثابت ، عن انس قال : لما مرض ابو طالب مرضه الذي مات فيه ، ارسل الى النبي ﷺ وقال قل له : ادع ربك ان يشفيني فان ربك [يطيعك] وابعث الي بقطف من قطاف الجنة ، فارسل اليه النبي ﷺ وانت ياعم ، ان اطعت الله عزوجل اطاعك (٤) .

٨٥٣ ـ ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «والسابقون السابقون» (٥) ذكر الثعلبي في تفسيره : انها مختصة بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وانه اول من آمن برسول الله ﷺ وساق الحديث ، (٦) وقد تقدم ذكره في مناقب امير المؤمنين عليه السلام .

ثم قال في آخر القصة : بالاسناد المقدم قال : ويروى ان ابا طالب قال لعلي

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابي طالب ص٦٥٤ .
(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابي طالب ص٦٥٥ .
(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص٢٠
(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل الجزء الثاني ص٦٧٥ ح١١٥١ .
(٥) الواقعة : ١٠ (٦) الدر المنثور للسيوطي ج٦ ص١٥٤

عليه السلام : اي بني ، ما هذا الدين الذي انت عليه ؟ قال : ياابت آمنت بالله و رسوله ، وصدقته فيما جاء به ، وصليت معه‌لله ، فقال له : أما ان محمداً لايدعو الا الى خير ، فالزمه (١) .

٨٥٤- وذكر الثعلبي نصاً في سورة الانعام في تفسير قوله تعالى : «وهم ينهون عنه وينأون عنه (٢) بالاسناد المقدم قال : قال مقاتل : نزلت في ابي طالب ، و اسمه عبد مناف ، وذلك ان النبي كان عند ابي طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابي طالب يريدون سوء' بالنبي فقال ابوطالب :

و الله لن يصلوا اليك بجمعهم — حتى اغيب في التراب دفينا
فاصدع بامرك ماعليك غضاضة (٣) — وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصحي — ولقدصدقت وكنت قبل امينا
و عرضت دينا لامحالة انه — من خير اديان البرية دينا

قال الثعلبي: وهذا قول مقاتل والقسم بن محيصره وعطاء بن دينار ، واحدى الروايات عن ابن عباس رضي الله عنه (٤)

٨٥٥ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الحادي عشر من افراد البخاري في الصحيح من مسند عبدالله بن عمر وبالاسناد المقدم قال.و خرجه تعليق فقال . وقال عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابيه قال : ربما ذكرت قول الشاعر وانا نظر الى وجه النبي صلى الله عليه وآله يستسقي وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب :

وابيض يستقى الغمام بوجهه — ثمال اليتامى (٥) عصمة للارامل

(١) سيرة بن هشام ٢٤٧/١ من الطبعة الثانية و تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٨ من الطبعة التي قوبلت على النسخة المطبوعة بمطبعه بريل ليدن.

(٢) الانعام: ٢٦

(٣) وما عليك بهذ غضاضة . لانقص ولا تكسر ولاذل ولافتور ـ لسان العرب .

(٤) الدر المنثور للسيوطي ج٣ ص٨ وشرح النهج لابن ابي الحديد ج١٤ ص٥٤

(٥) ثمال اليتامى : الذي يثملهم ويقوم بهم ، يقال : هو ثمال مال : يقوم به .

قال : وهو قول ابي طالب قال : وقد اخرجه بالاسناد من حديث عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار ، عن ابيه قال : سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب و ذكر البيت (١) .

وهذه القصيدة معروفة عند اهل النقل وهي :

لعمري لقد كلفت وجداً باحمد		و احببته حب الحبيب المواصل
وجدت بنفسي دونه و حميته		ودارأت عنه بالذرى و لكلاكل(٢)
فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها		وشينا لمن عادى و زين المحافل
حليما رشيداً حازماً غير طائش		يوالي اله الحلق ليس بما حل
و ايده رب العباد بنصره		و اظهر دينا حقه غير باطل
الم تعلموا ان ابننا لا مكذب		لدينا و لا يعبأ بقول الاباطل
و ابيض يستسقى الغمام بوجهه		ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذبه لهلاك من آل هاشم		فهم عنده في نعمة و فواصل
كذبتم و بيت الله يبزى محمد		ولما نصل دونه و نقاتل (٣)
و نسلمه حتى نصرّع حوله		ونذهل عن ابنائنا و الحلائل (٤)

---

(١) صحيح البخاري ج٢ ص٢٧ من باب الاستسقاء .

(٢) دارأت : دافعت ، الذرى - على الشيء و المراد منه الرؤوس، لكلاكل جمع الكلكل : الصدر اومابين الترقوتين .

(٣) في النهاية ج١ ص١٢٥ عند ذكر قصيدة ابي طالب ماهذا لفظه : يبزى اي يقهر ويغلب ، اراد لايبزى فحذف «لا» من جواب القسم ، وهي مرادة ، اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع .

(٤) شرح النهج لابن ابي الحديد ج١٤ ص٧٩ بتقديم وتأخير في الابيات . وسيرة ابي هشام ج١ ص٢٧٢ ــ ذكر من هذه القصيدة اربعة وتسعين بيتاً وقال : هذا ما صح لي من هذه القصيدة ومطلعها على ما في السيرة .

ولما رايت القوم لا ود فيهم		وقد قطعوا كل العرى والوسائل

قال يحيى بن الحسن : وفي هذه القصيدة اشياء :

منها قوله : لامكذب لدينا ، فقد اثبت صدقه و نفى عنه الكذب ، وهذا هو الايمان ، لانه في لغة العرب هو التصديق .

وقوله : يوالي الهالحلق ليس بماحل، اى ليس بمتقول للكذب لان الماحل: المتقول للكذب ، واقر ان الله تعالى اله الحلق ، وهذا اعتراف بالوحدانية .

وقوله :

ايده رب العباد بنصره　　　و اظهر دينا حقه غير باطل

فثبت ان الله تعالى رب العباد ، واثبت تأييده لنبيه بنصره ، واظهار دينه هو الحق وهو غير باطل مأخوذ من قوله تعالى : «هوالذى ايدك بنصره» (١) .

وقوله : انه يستسقى الغمام بوجهه ، وهذا اخبار عن معجزة لم يحضر وقتها تظهر على يديه ، وهذا غاية في تصديق دعواه .

وقوله : حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ، وهذا غاية في بذل الجهد في الجهاد .

وما ذكره ابن حنبل من كلام ابى طالب ورسالته الى النبى صلى الله عليه وآله من قوله : «ادع ربك ان يشفيني فان ربك يطيعك ، وابعث الى بقطاف من قطاف الجنة ، فارسل اليه النبى صلى الله عليه وآله : ان اطعت الله عزوجل اطاعك» فهذه ايضاً من ادل دليل على ايمانه لانه اعترف بان النبى صلى الله عليه وآله له دعاء مقبول ، وان لهربا يقبل دعائه ، و اعترف بربه ايضاً ، وانه يطيع نبيه ، وهذا تصديق ايضا بما اخبربه النبى صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقبل دعائه ، وتصديق بالجنة وما وعدفيها من النعيم من المأكل من حيث طلب قطافا من قطاف الجنة وان الله تعالى هوالفاعل لذلك .

وقول النبى صلى الله عليه وآله في جوابه: «ان اطعت الله عزوجل اطاعك» ليس هو نهياً له عماهو عليه ولا تركاً لاجابة دعائه ، بل هو امرله بطاعة الله تعالى ، و اقرار له على

---

(١) الانفال : ٦٢

ماهو عليه ، يدل عليه قوله تعالى :

« وان تطيعوه تهتدوا » (١) وقوله تعالى : «وان تطيعوا الله و رسوله لايلتكم من اعمالكم شيئاً» (٢) وهذا خطاب من الله تعالى لكافة اهل الاسلام الذين هم على طاعةالله تعالى ، وانما خاطبهم بذلك تعالى لان يريدهم رغبة في طاعته، ويثبتهم على ماهم عليه من الطاعة ، ولولا ذلك لكان هذا الخطاب لم يكن متوجها الا الى من لم يطع الله تعالى .

وفيه ايضاً تعريض بان النبي ﷺ بطاعته لله تعالى، اطاعه الله تعالى ، وتنبيه على الحث على طاعةالله باوجز الكلام ، وعلى استحقاق الجزاء عليها ، ألاترى الى قولك لغيرك . ن تقم اقم ، وان تطعني اطعك، وان تعصني اعصك ، لم يرد بذلك نفي الطاعة عن المقول له، وانما اراد به ذكر استحقاق الجزاء على طاعته له وكذلك في المعصية لم يرد به اثبات المعصية من المقول له وانما اراد به ذكر استحقاق الجزاء على ذلك فيكون ذلك القول ترغيبا في الطاعة لموضع استحقاق الجزاء عليها و ترهيباً لفعل المعصية لموضع النهي عن فعلها .

وما ذكره الثعلبي فيدل نصا على ان ايمانه اجلى و اوضح من كل شيء ، ألاترى الى قوله له في جواب قوله : يا بنة ، آمنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه ، فقال لعلي الجواب : أما ان محمد (ص) لايدعو الا الى خير فالزمه ، فأن اقراره بان محمدا (ص) لايدعو الا الى خير مع شرح الدين الذي هو عليه ثم قوله : فالزمه ، من ادل دليل على الاقرار باتباع الرسول ، لان الانسان لايختار لولده الا ما يرتضيه لنفسه، وربما طلب لولده من الخير زيادة على مايطلبه من الخير لنفسه، ولو علم ان النجاة في غير اتباع النبي ﷺ ، لحذر ولده من اتباعه ، و نهاه عن ارتكاب ذلك الدين الذي ارتكبه .

وقد ذكر مقاتل في تفسيره في سورة الانعام في قوله تعالى : «وهم ينهون عنه

(١) النور : ٥٤ (٢) الحجرات : ١٤

ويأون عنه» (١) قال مقاتل باسناده عن ابن عباس : اجتمعت قريش الى ابي طالب «رضي الله عنه» وقالوا له : يا اباطالب ، سلم الينا محمداً فانه قد افسد اديانا وسب آبائنا (٢) لنقتله ، وهذه اسائنا بين يديك تبنى بايهم شئت ، ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم : هل رأيتم ناقة حنت الى غير فصيلها ؟ لاكان ذلك ابداً ، ثم نهض عنهم فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فرآه كئيباً ، وقد علم مقالة قريش له ، فقال : يامحمد لاتحزن ، ثم قال :

و الله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينـاً
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة و ابشر و قر بذاك منك عيونا
و دعوتني و زعمت انك ناصحي و لقد صدقت وكنت قبل امينا
و ذكرت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا (٣)

وفي هذا القول منه و لشعر، دل دليل على تصديق الرسول واقراره بان دينه خير الاديان ، واعترافه به، وبانه زعم انه ناصحه ، وقوله. «ولقد صدقت» من اوضح الدلالة على ايمانه برسول الله (ص) وبما جاء به .

وامره لهبقوله : «فاصدع بامرك ماعليك غضاضة» وهو مأخوذ من قوله تعالى «فاصدع بما تؤمر» (٤) وفي هذا غاية النصرة و الاعتراف ، اذهو مضاه لامرالله تعالى فان لم يكن في قوله : «فاصدع بامرك» امرله ، فكذا لايكون في الاية امرله ، وقداتفق على هذه الابيات مقاتل والثعلبي وابن عباس والقاسم بن محيصرة وعطاء بن دينار ، وفي ذلك شهادة له بتصديقه بدليل شهادة الفاظها الناطقة ، ولو ذكرت مقالة غير اصحاب هذه الكتب ، لكان اوضح في الدليل واعظم في التسجيل ، وانماشرطت

(١) الانعام : ٢٦ (٢) وفي نسخة : وسب آلهتنا

(٣) شرح النهج لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٥٥ والاصابة لابن حجر ج ٤ ص ١١٥ - والكشاف ج ١ ص ٥٠٠ .

(٤) الحجر : ٩٤

في صدر الكتاب ان لا اذكر فيه من غير هذه الطرق شيئاً ، لكونها قاطعة الحجاج ، مزيلة اللجاج ، اذهي من الصحاح الستة ومسند احمد و تفسير الثعلبي ، فهذه عمدة كتب الاسلام .

* * *

فصل في ذكر ماورد في الاثني عشر خليفة

من فنون الصحاح الستة

٨٥٦- من صحيح البخاري في الجزء الثامن منه من اجزاء ثمانية على حد ثلثه الاخير في باب قبل باب اخراج الخصوم :

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن المثنى ، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة ، عن عبدالملك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : يكون بعدي اثناعشر اميراً . فقال : كلمة لم اسمعها ، فقال ابي : انه قال رسول الله ﷺ : كلهم من قريش (١) .

٨٥٧ ـ وبالاسناد ايضاً ، يرفعه الى ابن عيينة قال : قال رسول الله ﷺ : لايزال امر الناس ماضياً ماوليهم اثناعشر رجلا ، ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت علي ، فسألت ابي ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : قال : كلهم من قريش . (٢)

٨٥٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن يونس ، قال : حدثنا عاصم بن محمد، قال سمعت ابي يقول : قال عبدالله بن عمر: قال رسول الله ﷺ : لايزال هذا الامر في قريش مابقي منهم اثنان (٣)

٨٥٩ ـ ومن صحيح مسلم في اول كراسة من الجزء الرابع من اجزاء ستة

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام ص ٨١ من باب الاستخلاف
(٢) صحيح مسلم الجزء السادس كتاب الامارة ص٣
(٣) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام ـ باب الامراء من قريش ص٦٢

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا احمدبن عبداللهبن يونس ، قال: حدثنا عاصم‌بن محمد بن‌زيد ، عن ابيه قال : قال عبدالله بن عمر: قال رسول الله ﷺ : لايزال هذا الامر في قريش مابقي من الناس اثنان (١)

٨٦٠ ـ وبالاسناد ايضاً قال : حدثنا قتيبة بن‌سعيد ، حدثنا جرير، عن حصين، عن‌جابربن‌سمرة قال : سمعت‌النبي ﷺ يقول ـ ح ـ وحدثنا رفاعةبن الهيثم الواسطي ـ و للفظ ـ حدثنا خالد:يعني ابن عبدالله الطحان،عن‌حصين عن‌جابربن سمرة قال : دخلت مع ابي على النبي (ص) فسمعته يقول . ان هذا الامرلاينقضي حتى يمضي فيهم اثناعشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفي علي، قال : فقلت لابي : ماقال ؟ قال : قال: كلهم من قريش (٢) .

٨٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن ابي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد‌الملك بن عمير ، عن جابربن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : لايزال امر الناس ماضيا ماوليهم اثناعشر رجلا، ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : قال رسول‌الله ﷺ . كلهم من قريش (٣)

٨٦٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابو عوانة ، عن سماك ، عن جابربن سمرة عن النبي ﷺ بهذا الحديث ولم يذكرلي : لايزال امر الناس ماضياً (٤)

٨٦٣ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا هداب بن‌خالد الازدي، حدثنا حمادبن سلمة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابربن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لايزال الاسلام عزيزاً الى اثنى عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفية لم افهمها ، فقلت لابي : ماقال ؟ فقال : قال :كلهم من قريش (٥)

(١-٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣
(٣-٤) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣
(٥) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣

٨٦٤ ـ وبالأسناد المقدم قال: حدثنا ابوبكر بن ابی شيبة، حدثنا ابومعاوية، عن داود عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبي (ص) : لا يزال هذا الامر عزيزاً الى اثنى عشرخليفة ، ثم تكلم بشيء لم افهمه ، فقلت لابي:ماقال ؟ فقال: قال رسول‌الله (ص) :كلهم من قريش (١) .

٨٦٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا نصربن علي الجهضمي ، حدثنا يزيدبن زريع ، حدثنا ابن عون (ح)وحدثنا احمدبن عثمان النوفلي ـ واللفظ له ـ حدثنا ازهر حدثنا احمدبن عون ، عن الشعبي ، عن جابرابن سمرة قال : انطلقت الى رسول الله ﷺ ومعي ابي ، فسمعته يقول : لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثني‌عشرخليفة . فقال كلمة صمتنيها الناس، فقلت لابي :ماقال ؟ قال.قال كلهم من قريش(٢)

٨٦٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثني قتيبةبن سعيد وابوبكربن ابي شيبة، حدثنا حاتم ـ وهوابن اسماعيل ـ عن المهاجربن مسمار ، عن عامربن سعد بن ابی وقاص قال : كتبت الى جابربن سمرة مع غلامي نافع: ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله (ص) ، قال : فكتب اليّ : سمعت رسول الله (ص) يوم جمعة عشيةرجم الاسلمي يقول : لا يزال الدين قـائماً حتى تقوم الساعة ، او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

وسمعته يقول : عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض : بيت كسرى او آل كسرى وسمعته يقول : انبين يدى الساعة كذابين فاحذروهم

وسمعته يقول : اذا اعطى‌الله‌احدكم‌خيرا فليبدء بنفسه واهل‌بيته. وسمعته يقول انا الفرط على الحوض (٣) .

٨٦٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمدبن رافع ، حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذئب ، عن مهاجربن مسمار ، عن عامر بن سعد انه : ارسل الى ابن

(١ـ٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣

(٣) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٤

سمرة العدوى ، حدثنا ماسمعت من رسول الله (ص)، فقال : سمعت رسول الله يقول فذكر نحو حديث حاتم (١) .

٨٦٨ - ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسيرقوله تعالى: «وانه لذكرلك ولقومك»(٢) وبالاسناد المقدم قال : و خبرني ابن فنجويه ، حدثنا ابونصر : منصور بن جعفرالنهاوندي ، حدثنا احمدبن يحيى الجارودي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد،عن العمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر: ان رسول الله ﷺ قال : لا يزال هذا الشأن في قريش مابقي من الناس اثنان (٣) .

٨٦٩ - وبالاسنادالمقدم قال: واخبرنا عبدالله ، اخبرنا السراج ،حدثنا ابراهيم بن عبدالرحيم ، حدثنا موسى بن داود و خالد بن خداش قالا : حدثنا مسكين بن عبدالعزيز ، عن بشاربن سلامة ، عن ابي بردة قال قال رسول الله ﷺ الامراء من قريش، الامراء من قريش ، الامراء من قريش، لي عليهم حق ولهم عليكم حق ماحكموا فعدلوا ، واسترحموا فرحموا ، وعاهدوا فوفوا .

وزاد خالد : فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . (٤)

٨٧٠ - و ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « و آمنهم من خوف » (٥) و بالاسناد المقدم قال : ان اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: وآمنهم ان تكون الخلافة الا فيهم (٣) .

٨٧١ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق

(١) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٤
(٢) الزخرف : ٤٤
(٣) الدرالمنثور للسيوطي ج٦ ص٣٩٩ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج٢ ص١٥١ ـ ١٥٥ .
(٤) الدر المنثور للسيوطي ج٦ ص٣٩٩ (٥) قريش : ٤
(٦) الدر المنثور ج ٦ص٣٩٧ . . . وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة و السقاية والسدانة فيهم واحاديث اخرى فراجع

عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة وبالاسناد المقدم قال: عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي ﷺ يقول : يكون من بعدي اثنا عشر اميراً ، فقال : كلمة لم اسمعها ، فقال ابي : انه قال . كلهم من قريش (١) .

٨٧٢ ـ كذا في حديث شعبة، وفي حديث ابن عيينة ، قال : لايزال امر الناس ماضياً ماوليهم اثنا عشر رجلا ، ثم تكلم النبي (ص) بكلمة خفيت عليّ ، فسألت ابي ماذا قال رسول الله ؟ قال : فقال : كلهم من قريش (٢)

٨٧٣ ـ و بالاسناد قال : وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص قال : كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله (ص) ، فكتب الي : سمعت رسول الله (ص) يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال : لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة ، كلهم من قريش .

و سمعته يقول : عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض : بيت كسرى او آل كسرى . وسمعتة يقول : ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم .

وسمعته يقول: اذا اعطى الله احدكم خيراً فليبدأ بنفسه وبأهل بيته وسمعته يقول انا الفرط على الحوض (٣) .

٨٧٤ ـ وفي رواية مسلم ايضاً من حديث سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة انه (ص) قال : لتفتتحن عصابة من المسلمين بيت كسرى او آل كسرى الذي في البيت الابيض (٤) . ونحو هذا المعنى في المتفق عليه من مسند عدي بن حاتم (٥)

---

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام ص٨١
(٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣ كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش
(٣) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٤
(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٧
(٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص٣

٨٧٥ - وفي رواية مسلم ايضاً عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون بين يدى الساعة كذابين (١)

٨٧٦ - وفي رواية ايضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقت الى رسول الله (ص) ومعي ابى فسمعته يقول: لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثنى عشر خليفة ، فقال كلمة صمنيها الناس (٢) ، فقلت لابى : ماقال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش (٣) .

٨٧٧ - وفي روايته ايضاً عن حصين بن عبد الرحمان ، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابى على النبى(ص) فسمعته يقول : ان هذا الامر لايزال عزيزاً منيعاً حتى يمضى فيهم اثناعشر خليفة قال : ثم تكلم بكلام خفى علىّ ، فقلت لابى : ماقال ؟ فقال قال: كلهم من قريش (٤) .

٨٧٨ - وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه ﷺ قال : لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة ، ثم ذكر مثله (٥)

٨٧٩ - وعن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة عن النبى [ص] قال لى : لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة (٦)

٨٨٠ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى من الجزء الثانى من اجزاء ثلاثة من المصنف في باب «ان اكرمكم عند الله اتقيكم» (٧) وذكر مناقب قريش

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٩

(٢) صمنيها لناس اى شغلونى عن سماعها فكأنهم جعلونى اصم لكثرة كلامهم ولغطهم ولكن اوردها في النهاية ج ٣ ص ٥٤ وكذا في لسان العرب بلفظ الهمزة: «صمنيها» ولعل ذلك هو الصواب ولذا قال في المصباح المنير : ولايستعمل الثلاثى متعدياً فلايقال : صم الله الاذن

(٣-٤-٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص٣

(٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص٤ ومسند احمد ج٥ ص٩٨

(٧) الحجرات : ١٣

من سنن ابي داود و بالاسناد المقدم قال : عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابي على النبي ﷺ فسمعته يقول: ان هذا الامر لاينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال : ثم تكلم بكلام خفي عليّ ، فقلت لابي ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش(١).

٨٨١ ـ وبالاسناد عنه ايضاً قال قال: رسول الله ﷺ : لايزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش (٢) .

٨٨٢ ـ ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من المصحف في آخره على حد اربعة كراريس وبالاسناد المقدم من صحيح ابي داود السجستاني ـ وهو كتاب السنن ـ عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال : كتبت الى جابر بن سمرة : اخبرني بشئ سمعته من رسول الله ﷺ فكتب الي: اني سمعته يقول يوم جمعة ، عشية رجم الاسلمي : لايزال الدين ظاهراً حتى تقوم الساعة و يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، وسمعته يقول : عصابة من المسلمين يفتحون البيت الابيض ، بيت كسرى اوقال : بيت آل كسرى ، وسمعته ﷺ يقول . اذا هلك كسرى ، فلا كسرى بعده ، واذا هلك قيصر ، فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفق كنوز كسرى في سبيل الله ، وسمعته يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ، وسمعته يقول : اذا أعطى الله احدكم خيراً فليبدأ بنفسه واهل بيته ، وسمعته يقول : انا الفرط على الحوض (٣) .

٨٨٣ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : « كمشكوة فيها مصباح » (٤) قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اجازة ، ان ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب اخبرهم قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ، حدثنا احمد بن الخليل « ببلخ » ، حدثني محمد بن ابي محمود ، قال : حدثنا يحيى بن ابي معروف ، قال : حدثنا محمد بن

(١) صحيح ابي داود ج ٤ ص١٠٦ مع اختلاف جزئي في المطبوع ومسند احمد ج ٥ ص١٠١ .

(٢) صحيح ابي داود المجلد الرابع ص ١٠٦ ومسند احمد ج٥ ص ٩٠

(٣) مسند احمد بن حنبل ج٥ ص٨٩ (٤) النور : ٣٥

سهل البغدادى ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر قال : سألت [ابا] الحسن عن قول الله عزوجل : «كمشكوة فيها مصباح» قال «المشكوة» فاطمة ، «و المصباح» الحسن والحسين عليهما السلام ، «الزجاجة كأنها كوكب دري» قال: كانت فاطمة عليها السلام كوكباً درياً من نساء العالمين، «يوقد من شجرة مباركة» الشجرة المباركة: ابراهيم ، لاشرقية ولاغربية» لايهودية ولانصرانية ، «يكاد زيتها يضيئى» قال . يكاد العلم ان ينطق منها «ولولم تمسسه نار نور على نور» قال : فيها امام بعد امام «يهدى الله لنوره من يشاء» قال :يهدى الله عزوجل لولايتنا من يشاء (١) .

قال يحيى بن الحسن : فاوفى من الصحاح ما يلتمس للايضاح و اروى من زناد الرسول لايطلب لطلوع المأمول، اذهو قدوة الثقلين ورئيس الدارين ، نصوص حارت لها الباب العقلاء ، وتحيرت فيها عقول الالباء ، مبهجة شرف السالك الرشيد منتجة ورد الهالك العنيد .

[قال] ابو فراس : (٢)

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم — فى كل حال ومختوم به الكلم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم — ويسترب (٣) به الاحسان والنعم

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم — اوقيل من خير اهل الارض قيل هم

فصل فى ذكر ماجاء فى المهدى (ع)

من متون الصحاح الستة

٨٨٢ - من الجزء السابع من صحيح البخارى فى باب رفع الامانة وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثنا فليح بن سليمان ، قال : حدثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاذا ضيعت

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٣١٦

(٢) المقصود منه : الفرزدق لاابوفراس الحمدانى

(٣) سرب : سال ـ لسان العرب

الامانة فانتظر الساعة ، قال : كيف اضاعتها يا رسول الله ؟ قال : اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة (١) .

٨٨٥ ـ ومن الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره ، قال : حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر ، ـ واللفظ لزهير ـ قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن الجريري ، عن ابي نضرة قال : كنا عند جابر بن عبدالله فقال : يوشك اهل العراق ان لايجبى (٢) اليهم قفيز ولادرهم ، قلنا : من اين ذلك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك ، ثم قال : يوشك اهل الشام ان لايجبى اليهم دينار ولامد ، قلنا : من اين ذلك قال : من قبل الروم ، ثم سكت هنيئة ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر امتي خليفة ، يحثي المال حثياً (٣) ، لايعده عدداً (٤) قال : قلت لأبي نضرة وابي العلاء : اتريان انه عمر بن عبدالعزيز ؟ فقالا : لا(٥) .

٨٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن مثنى ، حدثنا عبدالوهاب ، حدثنا سعيد ـ يعني الجريري ـ بهذا الاسناد نحوه (٦) .

٨٨٧ ـ وحدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا بشر ـ يعني ابن المفضل ـ وحدثنا علي بن حجر ، حدثنا اسماعيل ـ يعني ابن علية ـ كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة ، عن ابي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ من خلفائكم خليفة يحثوا المال حثياً لايعده عدداً وفي رواية ابن حجر : يحثي المال (٧)

٨٨٨ ـ قال : وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا

---

(١) صحيح البخاري الجزء الاول ص ١٧

(٢) يجبى : يجمع

(٣) الحثي : الرمي والمراد منه ان هذا الخليفة يفعل هذا الحثوة بكثرة الاموال والغنائم والفتوحات عنده مع سخاء نفسه .

(٤) اي معدوداً

(٥) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل ـ ص ١٨٤

(٦ـ٧) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥

ابى ، حدثنا داود ، عن ابى نضرة ، عن ابى سعيد الخدري وجابر بن عبدالله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولايعده (١) .

٨٨٩ ـ وبه قال : وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا ابومعاوية ، عن داود بن ابى هند ، عن ابى نضرة ، عن ابى سعيد ، عن النبي ﷺ بمثله (٢) .

٨٩٠ ـ ومن الجزء المذكور ايضاً الا انه قبل هذه الاخبار بكراس واحدة ، وبالاسناد المقدم قال : وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة وعلي بن حجر كلاهما عن ابن علية ـ واللفظ لابن حجر ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ايوب ، عن حميد بن هلال ، عن ابي قتادة العدوي ، عن يسير بن جابر قال : هاجت ريح حمراء بالكوفة ، فجاء رجل ليس له هجير (٣) الا : ياعبدالله بن مسعود ، جاءت الساعة ، قال : فقعد وكان متكئاً فقال : ان الساعة لاتقوم حتى لايقسم الميراث ولايفرح بغنيمة ، ثم قال : بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال : عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام ، قلت : الروم تعني ؟ قال : نعم ، وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة (٤) فيشترط المسلمون شرطة (٥) للموت لاترجع الا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل ، غير غالب ، وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت فلا ترجع الا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل ، غير غالب ، وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت ، لاترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل . ص١٨٥ .

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥

(٣) الهجير : الدأب والعادة ، هجير الرجل كلامه . لسان العرب . وقوله « ليس له هجير » اى ليس له دأب وشأن الا ان يقول : ياعبدالله ...

(٤) ردة شديدة : صولة شديدة

(٥) الشرطة : من الجيش تتقدم للقتال

الربع نهد اليهم (١) بقية اهل الاسلام ، فيجعل الله الدبرة (٢) عليهم فيقتتلون مقتلة اما قال : لايرى مثلها ، و اما قال : لم ير مثلها ، حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فمايخلفهم (٣) حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلايجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد (٤) فباى غنيمة يفرح او باى ميراث يقاسم ، فبيناهم كذلك اذ سمعوا بأس ، هو اكبر من ذلك فجائهم الصريخ : ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون مافي يديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله ص : اني لاعرف اسمائهم و اسماء آبائهم و لوان خيولهم ، هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ، اومن خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ، قال ابن ابي شيبة في روايته عن بسير بن جابر (٥)

٨٩١ ـ ومن المتفق عليه من مسلم و البخاري في الجزء الرابع من صحيح مسلم في وسطه وفي الجزء الخامس من صحيح البخاري و بالاسناد المقدم عن ابي هريرة قال : بينا رسول الله ﷺ يحدث اذجاء اعرابي فقال : متى الساعة ؟ قال : اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة ، قال . كيف اضاعتها يارسول الله ؟ قال : اذا اسند الامر الى غير أهله فأنتظر الساعة (٦) .

٨٩٢ ـ وبه قال : لا تقوم الساعة حتى يكثر المال و يفيض ، حتى يخرج

---

(١) نهد الى العدو : نهض ـ لسان العرب

(٢) الدبرة : الهزيمة وفي بعض النسخ الدائرة والمعنى متقارب

(٣) في النسخ الموجودة بايدينا : فما يلحقهم حتى يخر ميتاً

(٤) والمراد منه انهم يشرعون في عداتهم فيشرع كل جماعة في عداقاربهم فلايجدون من مائة الاواحداً

(٥) صحيح مسلم الجزء الثامن باب اقبال الروم في كثرة القتل ص١٧٧ وفيه في آخر الرواة : عن ابي قتادة العدوي ، عن يسير بن جابر قال :

(٦) صحيح البخاري الجزء الاول كتاب العلم ص١٧ وفي نسخة «فانتظروا» بصيغة الجمع في موردين

الرجل بزكاة ماله فلايجد احدا يقبلها منه، وحتى تعود ارض العرب مروجاً وانهارا(١)

وقال : تبلغ المساكن اهاب اويهاب (٢)

٨٩٣ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس من اجزاء خمسة على حد ثلاثة رباعه وبالاسناد الاول قال : حدثني محمدبن حاتم بن ميمون حدثنا الوليدبن صالح حدثنا عبيد الله بن عمرو ، حدثنا زيد بن ابي انيسة ، عن عبد الملك العامرى ، عن يوسف بن ماهك ، اخبرني عبدالله بن صفوان ، عن ام المؤمنين : ام سلمة (رض) ان رسول الله ﷺ قال : سيعوذ بهذه البيت يعني الكعبة ، قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة ، يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء (٣) من خسف بهم .

قال يوسف : واهل الشام يومئذ يسيرون الى مكة . فقال عبدالله بن صفوان: اما والله ماهو بهذا الجيش .

٨٩٤ ـ قال زيد : وحدثني عبد الملك العامرى عن عبدالرحمن بن سابط ، عن الحارث بن ابي ربيعة ، عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غيرانه لم يذكر فيه الجيش الذى ذكره عبدالله بن صفوان (٤)

٨٩٥ ـ وبالاسناد ايضاً قال:حدثنا ابوبكربن ابي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحداني ، عن محمد بن زياد ، عن عبدالله بن الزبير : ان عائشة قالت : عبث (٥) رسول الله ﷺ في منامه فقلنا يارسول الله · صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله ، فقال العجب ، ان ناساً من امتي يؤمون البيت برجل من قريش قدلجأ

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ٨٤ وقوله ، «مروجا» اى رياضاً ومزارع

(٢) صحيح المسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٠ و« هاب» بكسر الهمزة وقيل ، «يهب» بكسر الباء موضع قرب المدينه ، مراصد الاطلاع ص٥٢

(٣) البيداء : المفازة التي لاشيء بها وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ـ النهاية .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص١٦٧ .

(٥) عبث في منامه : حرك يديه كالدافع اوالاخذ ـ النهاية .

بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله : ان الطريق قد يجمع الناس ؟ قال: نعم ، فيهم المستبصر والمجبور(١) وابن السبيل ، يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم (٢) .

٨٩٦ - وبالاسناد المقدم ايضاً قال : حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا زهير حدثنا عبدالعزيز بن رفيع بهذا الحديث ، وفي حديثه قال : فلقيت اباجعفر فقلت : انها انما قالت بيداء من الارض . فقال ابو جعفر : كلا ، والله انها لبيداء المدينة (٣)

٨٩٧ - ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» (٤) وذكر فتنة الدجال ، ثم قال : بالاسناد المقدم ، قال مقاتل قالوا يارسول الله: فكيف نصلي في تلك الايام القصار؟ قال : تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الايام الطوال ، ثم تصلون وانه لايبقى شيء في الارض الا وطاءه وغلب عليه الاروضة مكة والمدينة ، فانه لايأتيهما من نقب (٥) من انقابهما الا لقيه ملك مصلت (٦) بالسيف حتى ينزل الظريب الاحمر (٧) عند مجتمع السيول عند منقطع السبخة (٨) ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فلايبقى منافق فيها ولامنافقة الاخرج اليه ، فتنفي المدينة يومئذ الخبيث ، كماينفي الكير(٩) خبث الحديد . يدعى ذلك اليوم : «يوم الخلاص» .

(١) المستبصر : المستبين للامر القاصد لذلك عمداً والمجبور : المكره .

(٢-٣) صحيح مسلم الجزء الثاني باب الخسف بالجيش ص١٦٨ - ١٦٧ وبيداء المدينة : الشرف لدى قدام ذى الحليفة .　　(٤) غافر : ٥١

(٥) النقب : الطريق في الجبل - المنجد .

(٦) سيف صلت : اذا لم يكن له غلاف .

(٧) الظريب : الجبال الصغار - النهاية لابن الاثير .

(٨) السبخة : ارض مالحة يعلوها الملوحة ولاتكاد تنبت الا بعض الاشجار - مجمع البحرين .

(٩) الكير: زق ينفخ فيه الحداد - المنجد .

قالت ام شريك : يارسول الله اين الناس يومئذ ؟ قال : بيت المقدس ، يخرج حتى يحاصرهم ، وامام الناس يومئذ رجل صالح ، فيقال : صلى الصبح فاذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه ذلك الرجل عرفه ، فرجع يمشي القهقرى ، فيتقدم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول : صل فانما اقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى ورائه ، ثم يقول : افتحوا الباب ، فيفتحون الباب (١) .

٨٩٨ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «حم عسق» (٢) : بالاسناد المقدم قال : س :«سناء المهدي» ق : قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع (٣)

٨٩٩ - ذكر الثعلبي في تفسير السورة [الشورى] في تفسير قوله تعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى » (٤) والخبر طويل ذكرناه في تاسع فصل من الكتاب (٥) ونذكر منه موضع الحاجة هاهنا وبالاسناد المقدم قال :اخبرنا ابو الحسن العلوي الرضوي، حدثنا احمد بن علي بن مهدي ،حدثني ابي، حدثني علي بن موسى الرضا ، حدثني ابي: موسى بن جعفر،حدثني ابي : جعفر الصادق قال :كان نقش خاتم ابي : محمد بن علي عليهما السلام

ظني بالله حسن	و بالنبي المؤتمن
وبالوصي ذي المنن	وبالحسين والحسن(٦)

قال الثعلبي : باسناده وانشدني احمد بن ابراهيم الجرجاني قال : انشدني منصور الفقيه لنفسه :

---

(١) سنن المصطفى لابن ماجة ج٢ ص٥١٢ مع شيء من التقديم و التأخير و كنز العمال ج١٤ ص٢٩٢ . (٢) الشورى ، ١ .

(٣) تفسير منهج الصادقين الجزء الثامن ص٢٠٢ نقلا عن الثعلبي .

(٤) الشورى : ٢٣ . (٥) لاحظ ص٥٢ من الكتاب

(٦) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص١٤٣ ــ كشف الغمة ج٢ ص٣٣١

ان كان حبي خمسة　　زكيت بهم فرائضي
وبغض من عاداهم　　رفضا فاني رافضي

قال : وقيل : هم ولدعبدالمطلب قال :

٩٠٠ ـ ويدل عليه مااخبرنا ابوالعباس : سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدي ابوالحسن المحمودي ، حدثنا ابوجعفر : محمدبن عمران الأرشابيدني حدثنا هدية بن عبدالوهاب ، حدثنا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر ، حدثنا عبداللهبن زياد اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي ، عن اسحاق بن عبدالله بن ابي‌طلحة عن انس بن مالك قال : قال‌رسول‌الله ﷺ : نحن ولدعبدالمطلب سادة اهل‌الجنة : انا وحمزة وجعفر وعلي‌و لحسن والحسين والمهدي (١) .

٩٠١ ـ ذكر الثعلبي‌في تفسير قوله تعالى . «وانه لعلم لساعة» (٢) قال:ذلك عيسى بن مريم عليه السلام : و روى ذلك عن جماعة باسناده وقرأ ابن عباس وابو هريرة وقتادة ومالك بن دينار وضحاك : «وانه لعلم للساعة» بفتح العين واللام : اى امارة وعلامة ، وفي الحديث : ان‌عيسى عليه السلام ينزل في‌ثوبين مهروذين‌اى مصبوغين بالهرد وهوالزعفران قال : و في لحديث : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على ثنية من الارض المقدسة يقال‌لها افيق(٣) وعليه‌ممصرتان (٤) وشعررأسه دهين‌وبيده حربة وهي التي يقتل بهاالدجال ، فيأتي بيت المقدس‌والناس في صلاة العصر والامام يؤم بهم‌فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد ﷺ ، ثم يقتل الخنازيرويكسر الصليب ويخرب البيع والكنايس ويقتل لنصارى الا من آمن به (٥) .

---

(١) غاية المرام ص٦٩٧ سنن ابن ماجه ج٢ ص٥١٩ .

(٢) الزخرف ٦١ .

(٣) وفي معجم البلدان : افيق

(٤) الممصرة من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ـ لسان العرب .

(٥) غاية المرام ص٦٩٧ نقلا عن الثعلبي .

٩٠٢ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «اذ اوى الفتية الى الكهف» (١) وذكر حديث البساط ومسيرهم الى الكهف ويقظتهم ، ثم قال بالاسناد المقدم قال : واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدى (ع) ، فقال : ان المهدى (ع) يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل له، ثم يرجعون الى رقدتهم ولايقومون الى يوم القيامة (٢) .

٩٠٣ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث التاسع من المتفق عليه من البخارى ومسلم في الصحيحين من مسند ابي هريرة الدوسى وبالاسناد المقدم قالا : ـ واخرجاه من حديث ابن شهاب عن نافع ـ مولى ابى قتادة الانصارى ـ ان ابا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف انتم اذا نزل ابن مريم(ع) فيكم وامامكم منكم؟ (٣) وليس لنافع ـ مولى ابى قتادة ـ عن ابى هريرة فى الصحيحين غير هذا الحديث .

٩٠٤ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث العاشر من المتفق عليه من صحيحين من البخارى و مسلم من مسند ثوبان ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وليس له فى الصحيحين غير عشرة احاديث مما خرجه ابوبكر البرقاني من حديث ابى الربيع الزهراني وقتيبة من حديث ابى موسى وبندار، عن هشام كما اخرجه مسلم من حديثهم بالاسناد ، وزاد بعدمضى ماتقدم قال بالاسناد المقدم : وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ، (٤) ولاتقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين ، وحتى يعبد فئة من امتي الاوثان ، وانه

---

(١) الكهف : ١٠

(٢) غاية المرام ص٦٩٧ نقلا عن الثعلبي .

(٣) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان باب نزول عيسى بن مريم ص ٩٤ وصحيح البخارى الجزء الرابع ص١٦٨

(٤) كنز العمال ج١١ ص٢٣٩ .

سيكون في امتي الكذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي ، و أنا خاتم النبيين ، لانبي بعدي ، (١) ولايزال طائفة من امتي على الحق منصورة ، لايضرهم من خذلهم حتى يأتي امرالله (٢) .

٩٠٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في اول ثاني كراسة منه و بالاسناد المقدم قال : عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم ، و امامكم منكم (٣) .

٩٠٦ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً لرزين العبدري في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة على حد ربعه الاخير في باب «جامع ماجاء في العرب والعجم» و هو آخر الباب من صحيح النسائي وبالاسناد المقدم قال: عن مسعدة ، عن جعفر، عن ابيه، عن جده :ان رسول الله ﷺ قال : ابشروا ابشروا ، انما امتي كالغيث ، لايدرى آخره خير ام اوله ، او كحديقة اطعم منها فوج عاماً ، ثم اطعم منها فوج عاماً لعل آخرها فوجايكون اعرضها عرضا ، واعمقها عمقا ، واحسنها حسناً ، كيف تهلك امة انااولها والمهدي اوسطها ، والمسيح آخرها ، ولكن بين ذلك ثبج (٤) اعوج ، ليسوا مني ولاانا منهم (٥) .

٩٠٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً لرزين العبدري في آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين على حد اربعة كراريس من آخره ، وكان الجزء قد قرأه الغزنوي ـ نزيل واسط ـ الواعظ على مصنفه ، وقد قرأه الوزير : يحيى بن هبيرة

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٩ .وصحيح الترمذي ج٤ ص٤٩٨ و ٤٩٩

(٢) كنز العمال ج١١ ص٣٦٦

(٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص١٦٨ باب نزول عيسى بن مريم (ع) .

(٤) ثبج الشيء : وسطه ـ لسان العرب .

(٥) غاية المرام ص٦٩٧ نقلا عن الجمع بين الصحاح الست للعبدري من صحيح النسائي وصحيح الترمذي الجزء الخامس كتاب الامثال ص١٥٢ و كنز العمال ج١٤ ص٢٦٩

على العزنوى وهو آخر المصحف في باب تغير الزمان وذكر الاشراط ، من صحيح ابى داود السجستاني ـ وهو كتاب السنن ـ ومن صحيح الترمذي ايضاً وبالاسناد المقدم قال : عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجل (١) .

قال : وفي حديث ابي هريرة : حتى يلي رجل . قال: وفي رواية : حتى يملك العرب رجل مني ومن اهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي ، يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا (٢)

٩٠٨ ـ وبالاسناد ايضاً قال عن علي عليه السلام ان رسول الله قال : لو لم يبق من الدنيا الايوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي ، يملاء الارض عدلا كما ملئت جوراً (٣) .

٩٠٩ ـ وبالاسناد ايضاً قال : عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : المهدي من عترتي ، من ولد فاطمة عليها السلام (٤)

٩١٠ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي مني وهو اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً ، يملك سبع سنين (٥) .

٩١١ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ام سلمة زوج رسول الله (ص) قالت : قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينه هاربا الى مكة ، فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب (٦) اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش ، اخواله

---

(١) صحيح الترمذي ج٤ ص٥٠٥ وسنن ابي داود الجزء الرابع ص١٠٦ .

(٢) صحيح ابي داود المجلد الرابع ص١٠٦ وصحيح الترمذي ج٤ ص٥٠٥ .

(٣-٤-٥)صحيح ابي داود ج٤ ص١٠٧ وكنز العمال ج١٤ ص٢٦٧-٢٦٤

(٦) العصائب : جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ـ لاحظ النهاية .

كلب (١) فيبعث اليه بعثا ، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، ويقسم المال ويعمل بسنتي ، اوقال : بسنة نبيهم ، ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض (٢) فيلبث سبع سنين ، قال : وقال بعض الرواة عن هشام : تسع سنين (٣) .

٩١٢ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابي اسحاق قال : قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين وقال : ان ابني هذا سيد ، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملاء الارض عدلاً (٤)

٩١٣ ـ وبالاسناد ايضا قال : وعن ابي الحسن بن هلال بن عمير قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث ، على مقدمته رجل يقال له : منصور ، يوطىء اويمكن لال محمد صلى الله عليه وآله كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله واجب على كل مؤمن نصرته اوقال : اجابته (٥) .

٩١٤ ـ وبالاسناد ايضاً يليه من الكراس المذكورة ايضاً من صحيح النسائي قال عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لن تهلك امة انا اولها ، ومهديها وسطها ، والمسيح بن مريم آخرها (٦) .

٩١٥ ـ ومن كتاب غريب الحديث من الجزء الاول ـ في حديث النبي صلى الله عليه وآله ـ تأليف ابي محمد : عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري من النواقص قال باسناده : حدثنيه محمد بن عبيد ، عن معاوية بن عمرو وعن ابي اسحاق ، عن الاوزاعي ، عن يحيى او

---

(١) اسم قبيلة كبيرة من قبائل قضاعة .

(٢) الجران : باطن العنق ، اذا برك البعير ومد عنقه على الارض ، قيل : القى جرانه بالارض ـ لسان العرب ـ وهو كناية ان الاسلام استقام وقر في قراره .

(٣) سنن ابي داود ج ٤ ص١٠٧و١٠٨ و كنز العمال ج ١٤ ص٢٦٥ .

(٤) سنن ابي داود ج ٤ ص١٠٨ ولكن فيه الحسن والاصح انه لحسين لان الروايات تدل على ان المهدي من ولد الحسين (ع) .

(٥) سنن ابي داود ج٤ ص١٠٩ وكنز العمال ج ١١ ص٣٧٠

(٦) غاية المرام ص٦٩٨ وكنز العمال ج١٤ ص٢٦٦و٢٦٩ .

غزرة بن رويم : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : خيار امتي اولها وآخرها، وبين ذلك ثبج اعوج ليس مني ولست منه . قال ابن قتيبة : الثبج : الوسط . قال ابوزيد : ضرب بالسيف ثبج الرجل اى وسطه ، والجمع اثباج ، ومثله جور واجوار ، وقد جاءت في هذا آثار منها : انه ذكر آخر الزمان فقال : المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمرة .

والحديث الاخر : والشهيدمنهم يومئذ بشهيد بدر ، هذا وماشبهه من الكلام .

وفي حديث آخر : انه سأل عن الغرباء ؟ فقال : الذين يحيون ما امات الناس من سنتي ، من ذلك قوله : لانبي بعدي ولا كتاب بعدكتابي ولا امة بعد امتي ، فالحلال ما احله‌الله على لساني الى يوم‌القيامة ، والحرام ماحرمه‌الله على لساني لى يوم‌القيامة قال : ليس يراد للحديث الذي ذكر فيه : ان المسيح ينزل فيقتل الخنزير و يكسر الصليب و يزيد في الحلال لان المسيح نبي متقدم رفعه الله اليه ، ثم ينزله في آخر الزمان علماً للساعة قال‌الله تعالى : «وانه لعلم للساعة فلاتمترن بها» وقرأ بعض‌القراء «لعلم للساعة» (١) فاذا نزل لم ينسخ شيئاً مماأتى به رسول‌الله صلى الله عليه وآله ولم يتقدم الامامة من امته بل يقدمه ويصلي خلفه (٢) .

٩١٦ ـ ومن كتاب المصابيح تصنيف ابي محمد : الحسين بن مسعودالفراء في باب اخبار المهدي وهوعلى حدثاربعة كراريس من آخر الكتاب ، ذكر صاحب الكتاب باسناده قال : وعن ابي‌سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي منا، اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملاء الارض‌قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين (٣) .

٩١٧ـ وباسناده قال : وعن ابي سعيد ايضاً عن النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي

---

(١) الزخرف : ٦١ بفتح اللام

(٢) غاية المرام ص٦٩٨ نقلا عن غريب الحديث لابي قتيبة الدينوري .

(٣) كنزالعمال ج١٤ ص٢٦٤ وغاية المرام ص٦٩٨ نقلا عن كتاب المصابيح .

قال : فيجيء اليه الرجل فيقول : يامهدى اعطني ، اعطني ، قال : فيحثي له في ثوبه مااستطاع ان يحمله (١) .

٩١٨ ـ وباسناده قال : وعن ابي سعيد الخدري ايضاً قال : ذكر رسول الله ﷺ : بلاء يصيب هذه الامة حتى لايجد الرجل ملجأيلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي ، فيملاء به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السموات والارض ، لاتدع السماء من قطرها شيئا الاصبّته مدراراً ولاتدع الارض من نباتها شيئاالا اخرجته ، حتى يتمنى الاحياء للاموات ، يعيش في ذلك سبع سنين اوتسع سنين (٢)

٩١٩ ـ وقال ايضاً باسناده عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي ، يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا (٣) .

٩٢٠ـ وقال ايضاً باسناده عن امسلمة (رض) قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدى من عترتي ، من ولد فاطمة عليها السلام (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الذى قد تقدم في الصحاح مما يماثل هذا الخبر، من قوله ﷺ : يواطىء اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي ، هو ان الكلام في ذلك لايخلو من احد قسمين :

اماان يكون النبي ﷺ اراد بقوله : واسم ابيه اسم ابي ، انه جعله علامة تدل على انه من ولد الحسين دون الحسن ، لان لايعتقد معتقد ذلك .

---

(١) صحيح الترمذى ج٤ ص٥٠٦ وكنزالعمال ج١٤ ص٢٦٢و٢٧٣ وغاية المرام ص٦٩٨ نقلا عن كتاب المصابيح .

(٢) غاية المرام ص٦٩٨ وكنز العمال ج١٤ ص٢٧٥ .

(٣) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٣ و ٢٧ و ٢٧٣ و ٢٧٥ وصحيح الترمذى ج٤ ص٥٠٥

(٤) كنز العمال ج١٤ ص٢٦٤ وغاية المرام ص٦٩٨

فان كان مراده ذلك ، فهو المقصود ، وهو المراد بالخبر ، لان المهدى عليه السلام بلاخلاف من ولد الحسين عليه السلام ، فيكون اسم ابيه مشابها لكنية الحسين فيكون قد انتظم اللفظ [و] المعنى وصار حقيقة فيه .

والقسم الثاني : ان يكون الراوي وهم من قوله : ابني الى قوله ابى ، فيكون قد وهم بحرف تقديره انه قال: ابني، فقال: هو«ابي» والمراد بابنه الحسن، لان المهدى عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافة الامة ، وكذلك قوله في الخبر الذى قبله من الصحاح ايضاً وهو انه قال : ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال وقد نظر الى ابنه الحسن: ان ابني هذا سيد ، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ، يملاء الارض عدلا .

فان الراوي ايضاً وهم في حرف واحد وهو« ابنه» فراد ان يقول : «الحسين» فقال. «الحسن» ، والا فالمهدى عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلاخلاف .

وقد سمى النبي صلى الله عليه وآله ولده الحسين سيداً باخبار كثيرة من غير هذه الطرق ، تركنا ذكرها للشرط الذى قدمناه ، بل نذكر ذلك من الصحاح وقد تقدم ذكره وهو قوله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة، فهذه السيادة بلفظ هذا الخبر الصحيح ، لان سادة اهل الدنيا هم اهل الجنة ، وهو سيدهم ، فقد اتضح بما قلناه وجه التحقيق ، ولله المنة والحمد .

وقوله عليه السلام : «يشبهه في الخلق ولايشبهه في الخلق» من احسن الكنايات عن انتقام المهدى عليه السلام ممن كفر وظلم ، لان النبي صلى الله عليه وآله بعث رحمة للعالمين كما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز (١) والمهدى عليه السلام يظهر نقمة من اعداءالله تعالى ، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين لانه شبيه له في الجسمية ، مخالف له في الفعلية .

واما ماورد فيما ذكرناه من الصحاح من قول النبي صلى الله عليه وآله: كيف تهلك امة ،

(١) الانبياء : ١٠٧ .

انا اولها والمهدى اوسطها والمسيح آخرها . فلم يرد به ان المسيح يبقى بعد المهدى لان ذلك لايجوز ، لان المهدى اذا كان امام آخر الزمان و مات ، فلا امام بعده مذكور في رواية احد من الأمة ، فقد بقيت الأمة بغير امام ، و هذا مالا يمكن ان الخلق تبقى بغير امام .

فان قيل : ان عيسى يبقى بعده و تقتدى الامة به فغير ممكن ايضاً لان عيسى عليه‌السلام لايجوز أن يكون اماماً لامة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله .

ولو كان ذلك جائزاً لانتقلت الملة المحمدية الى ملة عيسى ، فلا يمكن ان يكون ذلك ، وذلك لايقوله عاقل ولا محصل ، بل للخبر معنى صحيح يحمل عليه و هو انه قد تقدم معنى من الاخبار في هذا الباب : ان عيسى ينزل وقد صلى الامام وهو المهدى بالناس ، العصر ، وقيل : الصبح ، فيتأخر فيقدمه عيسى ، ويصلى عيسى خلفه .

و ما نزل عيسى على مقتضى هذه الاخبار الابعد ظهور دعوة الامام واجتماع الناس عليه فيكون مصدقاً لدعوة الامام في دعواه ، وقوة له وعونا ، لانه يغير شيئاً مما جاء به النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله فتكون فائدة الخبر : ان النبى اولها لانه هو الداعى الى الاسلام والمهدى اوسطها ، وان كان آخر الائمة فجعله وسطاً اذ ظهوره قبل نزول عيسى فيكون في نزوله آخر المصدقين لهذه الملة ، و المهدى قبله صدق بهذه الملة قبل نزوله ، والنبى صلى‌الله‌عليه‌وآله فهو صاحب الملة لابد ان يكون اولا ، فعلى هذا يكون المسيح (ع) آخر المصدقين والمعينين والمتبعين لانه آخر الامة .

يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر ، لانه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : كيف تهلك امة انا اولها و المهدى اوسطها و المسيح آخرها ، و المسيح ليس من امتنا هذه ، وانما نبيها منها بلااختلاف ، و المهدى منها بلااختلاف ، لانه امام آخر الزمان ومن ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد على عليه‌السلام و فاطمة ، والمسيح ليس من النبى . ولامن على عليه السلام وفاطمة ، ولامن امة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله بل هو آخر من ينزل لنصرة ملة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وآخر من يدعو اليها لان المهدى يكون قبل نزوله وقد تبعته الامة

و قد دخلت تحت امره ونهيه بدليل ما ورد في هذه الاخبار الصحاح : ان المسيح يصلي خلفه اما صلاة الصبح اوصلاة العصر ،كما تقدمت الروايه بحصار آخر هذه الامة داعياً ومصدقاً ، الاانه منفرد ببقاء ودولة .

و نبي ﷺ اول داع الى ملة الاسلام ، والمهدى عليه السلام اوسط د ع والمسيح (ع) آخر داع ، فهذا معنى هذا الخبر ولله المنة والحمد .

٩٢١ ـ ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمي وهو كتاب معتمد معروف عند الجمهور ، ذكر في باب «الالف واللام» باسناده عن ابن عباس قال: عن النبي ﷺ انه قال : المهدى طاوس اهل الجنة (١) .

٩٢٢ ـ وبه عن حذيفةبن اليمن ، عن النبي (ص) انه قال: المهدى (ع) من ولدي ، وجهه كالقمر الدرى ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ، يملاء الارض عدلا كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته اهل السماوات والارض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة (٢) .

٩٢٣ ـ وبهايضاً قال : عن ام سلمة (رضي الله عنها) انها قالت : قال النبي ﷺ : المهدى من ولد فاطمة عليها السلام(٣).

٩٢٤ ـ وبه عن علي عليه السلام ، عن النبي ﷺ انه قال : المهدى منااهل البيت يصلحه الله عزوجل في ليلة (٤) .

ماجاء في بقاء الدجال من متون الصحاح

ومن المتفق عليه في الصحيحين من اخبار الدجال

٩٢٥ ـ من آخر الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة و من الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ثلاثة ، و من الجزء الثامن من صحيح البخارى من اجزاء

(١) غاية المرام ص٧٠٢ نقلا عن كتاب الفردوس .

(٢) غاية المرام ص٧٠٢ نقلا عن ابن ماجة والصواعق المحرقة لابن حجر ص٩٨

(٣-٤) كنز العمال ج١٤ ص٢٦٤ وسنن ابن ماجه ج٢ ص ٥١٩ .

ثمانية قريباً من آخره ، و بالاسناد المقدم قال : حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي ، اخبرني ، ابن وهب ، اخبرني يونس ، عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله اخبره : ان عبدالله بن عمر اخبره : ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم (١) بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر ، حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره بيده ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن صياد : اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فنظر اليه ابن صياد فقال : اشهد انك رسول الاميين ، فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ : اتشهد اني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله ﷺ فقال : آمنت بالله و برسوله . ثم قال له رسول الله ﷺ : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد : يأتيني صادق و كاذب . فقال له رسول الله (ص) خلط عليك الأمر ثم قال له رسول الله ﷺ : اني قد خبأت لك خبئاً ، (٢) فقال ابن صياد : هو الدخ (٣) فقال له رسول الله ﷺ : اخسأ ، فلن تعدو قدرك . فقال عمر بن الخطاب : ذرني يا رسول الله اضرب عنقه ، فقال رسول الله (ص) : ان يكن هو فلن تسلط عليه ، وان لم يكن هو ، فلا خير لك في قتله .

وقال سالم بن عبدالله : سمعت عبدالله بن عمر يقول : انطلق رسول الله ﷺ بعد ذلك و ابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد ، حتى اذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يره ابن صياد ، فرآه رسول الله ﷺ و هو مضطجع على فراش في قطيفة له

(١) الاطم بضم الاول و الثاني ، حصن مبني بحجارة ـ لسان العرب .

(٢) الخبأ : كل شيء غائب مستور . النهاية لابن الاثير .

(٣) الدخ : الدخان وفسر في الحديث انه اراد بذلك : يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل : ان الدجال يقتله عيسى (ع) بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضاً بقتله لان ابن الصياد كان يظن انه الدجال ـ لسان العرب .

فيها زمزمة ، (١) فرأت ام ابن صياد رسول الله و هو يتقي بجذوع النخل ، فقالت لابن صياد : يصاف ـ و هو اسم ابن صياد ـ هذا محمد ، فثار ابن صياد ، فقال رسول الله ﷺ : لو تركته بين .

قال سالم : قال عبدالله بن عمر : فقام رسول الله (ص) في الناس فأثنى على الله تعالى بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال فقال : اني لأنذركموه ومامن نبي الا وقد انذره قومه ، لقد انذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه : تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور .

قال ابن شهاب : واخبرني عمر بن ثابت : انه اخبره بعض اصحاب رسول الله ﷺ : ان رسول الله ﷺ كان يحذر الناس الدجال (٢) انه مكتوب بين عينيه : كافر، يقرأه من كره عمله ، اويقرأه كل مؤمن . وقال : تعلّموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت (٣) وان ابن صياد هو الدجال .

٩٢٦ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الحادي و الثلاثون من المتفق عليه في الصحيحين من مسلم و البخاري من مسند جابر بن عبدالله ـ الانصاري وبالاسناد المقدم قال عن محمد بن المنكدر قال : رأيت جابر بن عبدالله الانصاري يحلف بالله : ان ابن الصياد ، الدجال ، فقلت : اتحلف بالله ؟ قال: اني سمعت عمر : يحلف على ذلك عند النبي (ص) فلم ينكره النبي (ص) (٤) .

قال يحيى بن الحسن : فلم انه قدثبت بما قدمناه في الصحاح الستة ومسند ابي حنبل ، التي هي عمدة كتب الاسلام ، وقد عضدها غيرها من الكتب وتفسير القرآن للثعلبي بمافيه كفاية ومقنع ، وفي غيرهذه الكتب ، ومن غيرهذه الطرق ، مماترويه

---

(١) الزمزمة : صوت خفي لايكاد يفهم ـ لسان العرب .

(٢) في المصدر : ان رسول الله (ص) قال يوم حذر الناس الدجال ..

(٣) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص١٩٢

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص١٩٢ وفيه : ان ابن صائد : الدجال .

الشيعة مماهو اكثر في الرواية وابلغ في الدراية الا انه لاتقوم به الحجة عند غير رواته ولاتنصح به المحجة عندغير هداته لكونه من خاص طرقهم واتحادفرقهم، وما ذكرناه في هذاالفصل ملزم راويه بصحة مارواه، وشاهد لخصمه بصحة مادعاه ، فثبتت المزية مابين الروايتين ، وحصلت الفائدة به باتفاق الفريقين ، فصار حجة الملتمس ومنار المقتبس اذ قد انتفى عنه ضعف الانفراد، واطرق (١) به طريق الاتحاد ، فصار تلقيه بالقبول فرض عين لافرض كفاية، واجماعا باليقين لابانتحال (٢) راوية . واذا ثبت انه لابدمن وجود الامام المهدي ، وانه امام آخر الزمان ، ووجود عيسى عليه السلام معه ويصلي خلفه ويصدقه على دعواه ، وثبت وجود الدجال ايضاً وقد اتفقت الصحاح على انه لابدمن وجود الثلاثة في آخر الزمان ، وانه ليس فيهم متبوع غير المهدي عليه السلام بدليل انه امام الامة ودليل ان عيسى يصلي خلفه ويصدقه على دعواه ويدعو الى ملته التي هو عليها، ودليل ان ثالث لهما وهو الدجال عدو لله تعالى ، فالكلام في بقائهم لايخلو من احد قسمين : اما ان يكون بقائهم في مقدور لله تعالى ، اولايكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله تعالى ، لان من بدأ الخلق من غير شئ وافناه ثم يعيده بعد الفناء ، لابد ان يكون البقاء في مقدوره ، واذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى ، فلايخلو ايضاً من قسمين :

اما ان يكون راجعا الى اختيار الله تعالى والى اختيار الامة ، ولايجوز ان يكون راجعا الى اختيار الامة ، لانه لوصح ذلك لصح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده ، وذلك غير حاصل فينا وغير داخل تحت مقدورنا ، فلابدمن ان يكون ذلك راجعا الى اختيارالله تعالى .

ثم لايخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضا : اما ان يكون لسبب او يكون لغير سبب ، فان كان لغير سبب ، كان خارجا عن وجه حكمة ، وماخرج عن وجه الحكمة لايدخل في افعال الله تعالى ، فلابد ان يكون لسبب ، ونذكر سبب بقاء

---

(١) واطرق جناح الطائر : التف ـ لسان العرب .

(٢) الانتحال : ادعاء قول او شعر يكون قائله غيره ـ مجمع البحرين .

كل واحد منهم على حدته منقول في بقاء عيسى عليه السلام : وهو قوله تعالى : «وان من اهل الكتاب الاليؤمنن به قبل موته» (١) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا احد ، فلابد من ان يكون ذلك في آخر الزمان ، وكذلك الدجال لم يحدث حدثا منذ عهد رسول‌الله صلى الله عليه وآله على ماروى في الصحاح انه صلى الله عليه وآله رآه، الى يومنا هذا فلابد من ان يكون ذلك في آخر الزمان ، وكذلك المهدى عليه السلام مدعيته الى يومنا هذا لم يملاء الارض قسطا وعدلا ، كما تقدم ذكره في الخبر ، الى يومنا هذا ، فلابد ان يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان ، وبقاء ارباب هذه الاسباب لاستيفاء هذه الشروط وصحة وجودها ، فيكون بقاء هذه الثلاثة موقتاً لصحة اشراط الساعة ، فعلى هذا فقد اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امرمعلوم في وقت معلوم وهم صالحان : نبي وامام وطالح (١) عدوالله ، وهوالدجال .

وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه بصحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ، فماالمانع في بقاء المهدى عليه السلام مع كون بقائه باختيار الله تعالى وداخلا تحت مقدوره سبحانه وهواولى بالبقاء من الاثنين الاخرين ، لانه اذا بقي المهدى عليه السلام كان امام آخر الزمان يملاء الارض قسطاً وعدلاً ، على ماتقدمت به الرواية من الصحاح فيكون بقاءوه مصلحة للمكلفين ولطفاً لهم .

والدجال اذا بقي فبقاءوه مفسدة للمكلفين لماذكر من ادعائه الربوبية وفتكه(١) بالامة ، وفي بقائه وجه من وجوه الحسن وهو اختبار الله تعالى سبحانه خلقه بفتنة الدجال ليعلم منهم المطيع من العاصي ، والمحسن من المسيىء ، والمفسد من المصلح واذا بقي عيسى عليه السلام فبسبب ليؤمن به قوم من اهل الكتاب وهو ان يؤمنوا به : انه عيسى وانه مصدق بماجاء به محمد صلى الله عليه وآله وبامامة هذا الامام من امة محمد صلى الله عليه وآله فيكون

---

(١) النساء : ١٥٩ .

(١) الطالح : خلاف الصالح ، رجل طالح اي فاسد لاخير فيه ــ لسان العرب .

(١) وفي نسخة : وقتله للامة .

تبيناً لدعوى الامام عند اهل الايمان ، ومصداقاً لماادعى اليه عنداهل الطعن ، بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ، ودعوته الى ملة محمد ﷺ التى هو امام فيها ، فصار بقاء المهدي اصلا لبقاء صالح من مصاحبته فيآخر الزمان وهو عيسى(ع) ولبقاء الطالح من معارضيه فى آخر الزمان وهو الدجال ، وبقاء الاثنين فرع على بقائه ، وكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء لااصل لهما .

ولوصح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل فى العقول .

فصل فى ذكر شيء من الاحداث بعدرسول الله (ص)

وذكر اعداءامير المؤمنين علي (ع)

٩٢٧ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا احمدبن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما قالوا : حدثنا عمروبن طلحة القناد ، حدثنا اسباط ، عن سماك ، عن عكرمة، عن ابن عباس : ان عليا (ع) كان يقول في حياة رسول الله ﷺ. ان الله عزوجل يقول : «وان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم» (١) و الله لاننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ، ولئن مات اوقتل لاقاتلن على ماقاتل عليه حتى اموت ، والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به مني ؟ (٢) .

٩٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثناعبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوخيثمة ، قال : حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثني نعيم بن حكيم ، قال : حدثنا ابومريم ، قال . حدثنا علي بن ابى طالب : ان رسول الله قال : ان قوماً يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم ، طوبى لمن

(١) آل عمران : ١٤٤ .
(٢) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج ٢ ص٦٥٢ ـ ح ١١١٠

قتلهم وقتلوه (١) .

٩٢٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوخيثمة : زهيربن حرب ، حدثنا القسم بن مالك المزني ، عن عاصم بن كليب ، عن ابيه قال : كنت جالساً عندعلى(ع) فقال : اني دخلت على رسول الله وليس عنده احدالاعائشة ، فقال : ياابن ابى طالب كيف انت وقوم كذا وكذا ؟ قال : قلت : الله ورسوله اعلم، قال : قوم يخرجون من المشرق ، يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فمنهم رجل مخدج اليد ، كان ثديه ثدي حبشية (٢)

٩٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال ، حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال :حدثني ابي ، قال : حدثنا ابونعيم ، قال: حدثنا اسرائيل ، عن ابراهيم بن عبدالاعلى ، عن طارق بن زياد ، قال: سارعلي عليه السلام الى النهروان فقتل الخوارج فقال : اطلبوا المخدوج فان النبي (ص) قال: سيجيء قوم يتكلمون بكلمة الحق لاتجاوزحلوقهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، سيماهم ـ اوفيهم ـ رجل اسود ، مخدج اليد في ثديه شعرات سود ، فان كان فيهم فقدقتلتم شرالناس ، وان لم يكن فيهم فقدقتلتم خير الناس ، قال: ثم اناوجدنا المخدج فخررنا سجداً وخرعلي عليه السلام ساجداً معنا (٣).

٩٣١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا عبداللهبن عمرالقواريري ، قال: حدثنا حمادبن زيد، قال : حدثنا جميل بن مرة، عن

(١) مسند احمد الجزء الاول ص١٥١ ـ وفيه في آخر الحديث : علامتهم رجل مخدج اليد وكنز العمال ج١١ ص١٩٨ـ٢٠٨ بطرق عديدة .

(٢) مسند احمد الجزء الاول ص١٦٠ وكنزالعمال ج١١ ص١٩٨ـ٢٠٨ .

(٣) مسند احمدبن حنبل الجزء الاول ص١٤٧ .

ابي الوضيء قال: شهدت علياً (ع) حيث قتل اهل النهروان فقال. التمسوا المخدج فطلبوه في القتلى ، فقالوا : ليس نجده فقال : ارجعوا فالتمسوه فوالله ماكذبت ولا كذبت ، فرجعوا فطلبوه ، فردد ذلك مراراً كل ذلك يحلف بالله : ما كذبت ولا كذبت ، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين ، فاستخرجوه فجيء به فقال ابو الوضيء : فكأني انظر اليه، حبشي ، عليه ثدي قد طبق احد ثدييه مثل ثدي المرأة ، عليه شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع (١)

٩٣٢ ـ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر، قال: حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا يزيد بن ابي صالح: ان ابا الوضيء عباداً حدثه انه قال . كنا عامدين (٢) الى الكوفة مع علي (ع) فلما بلغنا مسيرة ليلتين اوثلاث من حروراء (٣) شذ (٤) منا ناس كثير ، فذكرنا ذلك لعلي (ع) فقال: لايهولنكم امرهم فانهم سيرجعون ، فذكر الحديث بطوله ، قال : فحمد الله علي بن ابي طالب (ع) وقال : ان خليلي اخبرني :ان قائد هؤلاء رجل مخدج اليد ، على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع ، فالتمسوه فلم يجدوه ،فاتيناه فقلنا : انالم نجده [فقال فالتمسوه فوالله ماكذبت ولاكذبت ، ثلاثاً فقلنا : لم نجده] فجاء علي عليه السلام بنفسه فجعل يقول : اقلبوا ذا ، اقلبوا ذا . حتى جاء رجل من الكوفة فقال : هو ذا . فقال علي (ع) الله اكبر . لايأتيكم احد يخبركم من ابوه ؟ قال : فجعل الناس يقولون

---

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٣٠

(٢) وفي النسخ التي بايدينا «عابرين»

(٣) حروراء قرية بظاهر الكوفة وقيل : موضع على ميلين منها اجتمع فيها الخوارج مراصد الاطلاع في معرفة الامكنة والبقاع ص ١٣٢ ولكن في النسخ التي بايدينا ، من «حروجنا» بدل من حروراء .

(٤) شذ : انفرد عن الجمهور ـ لسان العرب

هذا ملك ، هذاملك ، يقول علي(ع) : ابن من هو(١) .

٩٣٣ ـ و بالاسناد المقدم قال . حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثنا حجاج بن يوسف لشاعر ، قال : حدثنا عبدا الصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثنا يزيدبن ابي صالح : ان اباالوضيء عبادا حدثه انه قال : كناعامدين (٢) الى الكوفة مع علي بن ابي طالب عليه السلام فذكر حديث المخدج فقال علي : والله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً ، فقال علي عليه السلام : اما ان خليلي اخبرني : [انهم] ثلاثة اخوة من الجن هذا اكبرهم ، والثاني لهجمع كثير ، والثالث فيه ضعف (٣)

٩٣٤ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال حدثنا ابراهيم ، قال: حدثنا عبدالرحمان بن حماد الشعبي قال: حدثنا ابن عون، قال حدثنا محمد ـ وهوابن سيرين ـ عن عبيدة قال لي : لاانبئك الاما سمعت منه علي بن ابي طالب عليه السلام: [قال : قال رسول الله ﷺ يخرج قوم] فيهم مودن اليد اومثدون اليد ـ او مخدج اليد ، (٤) لولا ان تبطروا (٥) لانبأتكم ماوعدالله الذين يقاتلونهم على لسان محمد . قال : قلت : انت سمعته من محمد ﷺ ؟ قال : اي ورب الكعبة، اي ورب الكعبة ، اي ورب لكعبة ـ يعني ثلاثاً (٦) .

٩٣٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبداللهبن احمدبن حنبل ، قال: اخبرنا

---

(١) مسند احمدالجزءالاول ص١٤٠ وفضائل الصحابة له ايضاً لجزءالثاني ص٧٢٠ ح١٢٣٤ مع اختلاف قليل

(٢) وفي النسخ : عابرين

(٣) مسند احمدبن حنبل الجزء الاول ص١٤١

(٤) وفي هامش فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ح٢ ص ٩١٢ المخدج و لمودن بوزنه والمثدون بفتح الميم كلها بمعنى وهوالناقص

(٥) البطر : التحير وشدة النشاط

(٦)فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ح٢ص٦١٢ ح ١٠٤٦ وفيه حدثنا عبدالرحمان بن حماد الشعبي وكنزالعمال ج ١١ ص٢٩٦

علي بن الحكيم ، قال : اخبرنا شريك ، عن عثمان بن ابي زرعة ، عن زيد بن وهب قال: قدم على علي (ع) قوم من اهل البصرة من الخوارج ، فيهم رجل يقال له : الجعد بن نعجة ، فقال له : اتق الله ياعلي فانك ميت فقال علي (ع) : بل مقتول قتيلا ، ضربة على هذا تخضب هذه ـ يعني لحيته ورأسه ـ عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعاتبه في لباسه فقال : مايمنعك ان تلبس [لباساً خيراً من هذا] فقال : مالك وللباس ،؟ أهو ابعد من الكبر واجدر ان يقتدي بي المسلم (١)

٩٣٦ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى : «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» (٢) .

وانما قدمنا ابن المغازلي في هذا الفصل لانه ليس معنا في هذا الباب غيره ، وبلاسند لمتقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : حدثنا هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي ، قال حدثنا ابي: علي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثنا ابي : موسى ، قال: حدثنا ابي: جعفر قال: حدثنا ابي :محمد بن علي الباقر (ع) ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله واني لادناهم : في حجة الوداع بمنى حتى قال : لاالفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، وايم الله لان فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت الى خلفه فقال : اوعلي ، اوعلي ؟ ثلاثاً ، فرأينا ان جبرئيل (ع) غمزه وانزل الله سبحانه على اثر ذلك: «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» (٣) ـ بعلي بن ابي طالب ـ «او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون» (٤) ثم نزلت : «قل رب اما تريني مايوعدون . رب فلاتجعلني في القوم الظالمين» (٥) ثم نزلت: «فاستمسك بالذي اوحي اليك ـ من امر علي ـ انك على صراط مستقيم» (٦) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج١ ص٥٤٣ ح ٩٠٩ وكنز العمال ج١١ ص٢٩٧

(٢) الزخرف : ٤١　　　(٣ ـ ٤) الزخرف : ٤١ ـ ٤٢

(٥) المؤمنون : ٩٤ ـ ٩٣

(٦) الزخرف : ٤٣ ـ ٤٤

وان عياً لعلم للساعة «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» (١) عن علي بن ابي طالب (ع) (٢)

وقدتقدم هذا الخبرمن طريق ابن المغازلي وانما اعدناه هاهنا لان هذاالباب اليق به .

٩٣٧- ومن صحيح مسلم في اول الجزء الرابع منه سوء وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمدبن عباده وتقربا في اللفظ - قالا: حدثنا حاتم- وهوابن اسماعيل- عن بكيربن مسمار ، عن عامربن سعدبن ابي وقاص ، عن ابيه قال : امر معاويةبن ابي سفيان سعداً فقال : ممنعك ان تسب ابا التراب ؟ فقال اماما ذكرت ثلاثاً قالهن لـه رسول الله ﷺ فلن اسبه ، لان تكون واحدة منهن احب الي من حمر النعم (٣) .

وقد تقدم شرح هذا الخبر بتمامه في اول الكتاب في خبر الراية .

٩٣٨ - ويليه من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبةبن سعيد حدثنا عبدالعزيز - يعني ابن ابي حازم - عن ابي حازم ، عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال . فدعى سهل بن سعد قال : فامره ان يشتم علياً ﷺ قال : فأبى سهل فقال له : أما اذ ابيت فقل : لعن الله اباالتراب ، فقال سهل : ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب ، وان كان ليفرح اذادعي بها (٤) .

وقد تقدم ذكر هذا الخبر ايضا في باب كنيته «بأبي تراب» ايضاً وتمام الخبر هناك (٥) .

---

(١) الزخرف : ٤٣-٤٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٤

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي طالب (ع)

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٥) وقد تقدم الخبر بتمامه تحت رقم ٦

قال يحيى بن الحسن : ينبغي ان يعتبر [مصنف] هذين الحرفين وقدتقدم قول الله سبحانه وتعالى : «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (١)

وقد تقدم تفسيرها من الصحاح ومن تفسير الثعلبي نصاً : انها مختصة بأمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام . ومن مسند احمد ايضاً ومن غيره فماقولك في من سب وليه .

ومن جعل الله تعالى له من ولاء الامة ماجعل لنفسه تعالى و لنبيه ﷺ . ومن قال النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقد تقدم ذكره من الصحاح الستة ومن مسند احمد وتفسير الثعلبي وطريق ابن المغازلي ومن قول عمر بن الخطاب له عند ذلك : اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن و مؤمنة وفى رواية اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ومن قال له النبي ﷺ : على مني وانا من علي.

ومن قال النبي ﷺ في حقه : من سبك فقد سبني ، ومن سبني فقدسبالله تعالى

ومن قال له النبي ﷺ. حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وكل ذلك قد تقدم ذكره بذكر طرقه من الصحاح وغيرها وما قولك في من سب مولاه ؟ وما قولك في من سب من هو من رسول الله ﷺ ورسول الله منه؟ وفي من سب من جعله الله تعالى نفس نبيه بقوله تعالى : «و انفسنا و انفسكم» (٢) لما تقدم اختصاصها به عليه السلام في الصحاح و غيرها ، فاذا اعتبر ذلك مصنف ، بحقيقة فكره ، علم مايؤول اليه حال فاعله ، وما يوجب الجزاء في جواب قائله ، لان الاعتبار يذهب دنس الافكار .

وويل أم مأمورهم اذ أطاع لقد باع جنته بالطفيف

٩٣٩ ـ ومن الجزء الثاني من كتاب «الشريعة» تصنيف الشيخ ابى بكر: محمد بن الحسين الاجرى تلميذ ابى بكر ولدابي داود السجستاني في باب ذكر جوامع فضائل امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وروى عن ابى محمد بن عبدالله بن

(١) المائدة : ٥٥ (٢) آل عمران : ٦١

محمد بن ناجية ، قال، حدثنا احمدبن يحيى الصوفي قال : حدثنا حسين بن الحسن الاشقر ، قال: حدثنا صابح ، عن علي بن الحكم العبدي، عن الاعمش، عن ابراهيم عن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا : اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا له : ان الله تبارك و تعالى اكرمك بمحمد ﷺ ، اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك ، فكان رسول الله ﷺ ضيفك ، فضيلة فضلك الله عزوجل بهـا ، ثم خرجت تقاتل مع علي بن ابي طالب ؏ ، قال : مرحباً بكما واهلا ، انني اقسم لكما بالله ، لقد كان رسول الله ﷺ في هذا البيت الذي انتما فيه وما في البيت غير رسول الله ﷺ وعلي ؏ جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه ، اذا حرك الباب فقال رسول الله ﷺ : يا انس انظر من بالباب ؟ فخرج فنظر ورجع فقال : هذا عمار بن ياسر، قال ابو ايوب: فسمعت رسول الله يقول : يا انس ، افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح انس الباب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله (ص) فرد ؏ ورحب به وقال ياعمار: انه سيكون في امتي بعدي هنات (١) واختلاف ، حتى يختلف السيف بينهما حتى يقتل بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني ـ يعني علياً ؏ ـ وان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي وخل الناس طراً .

ياعمار : ان علياً لا يزيلك عن هدى ، ياعمار، ان طاعة علي من طاعتي وطاعتي من طاعة الله عزوجل (٢) .

٩٢٠ ـ و من صحيح البخاري في نصف الجزء الثاني في باب قول النبي ﷺ : هلاك امتي على يدي اغيلمة سفهاء وبالاسناد الاول قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيدبن عمرو بن سعيد ، قال : اخبرني

---

(١) هنات ـ شدائد وامور عظام ـ لسان العرب

(٢) تاريخ الخطيب البغدادي الجزء الثالث عشر ص١٨٦ وتاريخ مدينة دمشق لابي عساكر (ترجمة الامام علي) ج٣ ص١٧٠

جدي قال: كنت جالساً مع ابي هريرة في مسجد النبي بالمدينة و معنا مروان ، قال ابو هريرة : سمعت الصادق المصدق يقول : هلاك امتي على يدي غلمة من قريش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غلمة ، فقال ابوهريرة : لوشئت أن اقول بني فلان و بني فلان لقلت ولفعلت ، فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام، فإذا رآهم غلماناً احداثاً قال لنا : عسى هؤلاء ان يكونوا منهم . قلنا : الله اعلم(١).

٩٤١ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع قريباً من نصفه و بالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة [حدثنا ابواسامة ،] حدثنا شعبة، عن ابي التياح : سمعت ابازرعة ، عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : يهلك امتي هذا الحي من قريش ، قالوا : فماتأمرنا ؟ قال: لوان الناس اعتزلوهم (٢) .

٩٤٢ ـ ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى : «ومن جعلنا الرؤيا التي اريناك الافتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم » (٣) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوجعفر : محمد بن علي بن احمد بن ابراهيم وابو الهيثم : عروة بن محمد قالا : حدثنا ابوصالح : محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمن الضبي ، حدثنا ابو عبدالله . الحسن بن عبدالله بن الخطيب الابزاري ، (٤) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني امير المؤمنين : المأمون، حدثني امير المؤمنين الرشيد ، حدثني سفيان بن عيينة عن علي بن يزيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب في قول الله عزوجل : «وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الافتنة للناس»قال : ارى بني امية على المنابر ، فساءه ذلك ، فقيل له : انها الدنيا يعطونها فسري عنه (٥) فتنة للناس ، قال : بلاء للناس (٦) .

---

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٤٧ كتاب الفتن باب قول النبي: هلاك امتي

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٦ كتاب الفتن

(٣) الاسراء : ٦٠

(٤) وفي نسخة الحسين بن عبدالله بن الخطيب الابزاري.

(٥) فسري عنه: تجلى همه وانكشف ـ لسان العرب

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٩١

٩٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: وروى عن الثعلبي، عن سهل بن سعد، عن ابيه قال رأى رسول الله ﷺ بني امية ينزون (١) على منبره نزو القردة، فساءه ذلك فما استجمع ضاحكاً حتى مات وانزل الله عزوجل في ذلك: «وماجعلنا الرؤيا التي اريناك الافتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن» (٢)

٩٢٤ ـ وبالاسناد المقدم، ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. جهنم يصلونها وبئس القرار»(٣)

قال الثعلبي بالاسناد المقدم قال: قال عمر بن الخطاب: هما الافجران من قريش: بنو المغيرة و بنو امية، فامابنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر، و اما بنو امية فمتعوا الى حين (٤)

٩٢٥ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به» (٥) وبالاسناد المقدم قال: وقف سيدنا رسول الله ﷺ على عمه حمزة بن عبد المطلب(رضي الله عنه) وقدجدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه،واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها، ثم استرطتها لتأكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: اما انها لو اكلتها لم تدخل النار ابداً، حمزة اكرم على الله تعالى من ان يدخل شيئاً من جسده النار (٦).

---

(١) نزا: وثب اي قام بسرعة.

(٢) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص١٩١ وكنز العمال ج١١ ص ٣٥٨ عن ابي هريرة ان النبي (ص) رأى في المنام ان بني الحكم يرقون على منبره...

(٣) ابراهيم: ٢٩ ـ ٢٨

(٤) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص٨٤

(٥) النحل: ١٢٦

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص١٣٥ مع اختلاف في المتن وفي انساب الاشراف الجزء الاول ص٣٢٢ تحقيق الدكتور محمد حميدالله.. واخذ كبده فاتي بها هند بنت عتبة فمضغتها ثم لفظتها.. والمغازي للواقدي ج١ ص٢٨٦

دليل الخطاب من هذا الخبر يدل على دخولها النار .

٩٤٦ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم» (١)

بالاسناد المقدم قال الثعلبي (٢) : نزلت في بني امية : «اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم» (٣) .

٩٤٧ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «والذي قال لوالديه اف لكما» (٤) بالاسناد المقدم قال الثعلبي قال ابن عباس و ابو العالية ومجاهد والسدي : نزلت هذه الآية في عبدالله بن عمر ، وقيل : في عبد الرحمان بن ابي بكر ، قال له ابواه : اسلم ، والحّا عليه في دعائه الى الايمان فقال : احيوا الي عبد الله بن جدعان وعامر بن كعب ومشايخ من قريش حتى أسألهم عما يقولون . قال، قال محمد بن زياد: كتب معاوية الى مروان حين بايع الناس ليزيد ، وقال عبدالرحمان بن ابي بكر : لقد جئتم بها هرقلية واتما تعون لابنائكم ، فقال مروان : هذا الذي يقول الله فيه : «والذي قال لوالديه اف لكما» الآية فسمعت عائشة فقالت . والله ما هو به ، ولو شئت سميته ولكن رسول الله ﷺ لعن اباك وأنت في صلبه ، وانت فضض (٥) من لعنة الله (٦)

٩٤٨ - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس في كتاب النبي ﷺ و بالاسناد المقدم حدثنا عثمن بن الهيثم ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فأقاتل معهم ، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ ان اهل فارس قد

---

(١) محمد : ٢٢

(٢) غاية المرام ص ٤٤٥ نقلا عن الثعلبي في تفسيره (٣) محمد : ٢٣

(٤) الاحقاف : ١٧

(٥) اى قطعة منها وطائفة منها _ لسان العرب

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء السادس ص ٤١ و ٤٢

ملكوا عليهم بنت كسرى ، قال : لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة (١) .

٩٤٩ ـ و من صحيح البخاري في الجزء التاسع في اوسطه باب و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال: حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن ابي بكرة قال : لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل ، لما بلغ رسول الله ﷺ : ان فارسا ملكوا ابنة كسرى ، فقال : لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة (٢) .

٩٥٠ ـ ويليه من الكتاب ايضاً بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا ابوبكر بن عياش ، قال : حدثنا ابو حصين ، قال : حدثنا ابومريم : عبدالله بن زياد الاسدي قال : لما سار طلحة و الزبير وعائشة الى البصرة بعث علي بن عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر ، فكان الحسن بن علي ﷺ فوق المنبر في اعلاه ، وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عماراً يقول : ان عائشة قد سارت الى البصرة ، والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ، ولكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي (٣) .

٩٥١ ـ ويليه بلا فصلة من الكتاب المذكور ايضاً في باب . اذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه : ، لما وقع الاختلاف بين ابن زياد و مروان و عبدالله بن الزبير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا آدم بن ابي اياس ، قال: حدثنا شعبة ، عن واصل الاحدب، عن ابي وائل ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ ، كانوا يومئذ يسرون ، و اليوم يجهرون (٤) .

٩٥٢ ـ و بهذا الاسناد قال : حدثنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا مسعر ، عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الشعثاء ، عن حذيفة مثله (٥) .

---

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٥ مع اختلاف يسير .
(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٥
(٣) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٥
(٤) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٨
(٥) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٨

٩٥٣ - ومن صحيح البخاري في ثاني كراسه من الجزء الرابع في باب ما جاء في بيوت ازواج النبي ﷺ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا موسى بن اسماعيل قال : حدثنا جويرية ، عن نافع ، عن عبد الله قال : قام النبي (ص) خطيباً فاشار نحو مسكن عائشة فقال : هنا الفتنة ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان (١) .

٩٥٤ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس و العشرون بعد المائتين من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري و مسلم ، من مسند ابي هريرة و بالاسناد المقدم عن ابي زرعة ، عن ابي هريرة قال . قال رسول الله (ص) يهلك الناس هذا الحي من قريش . قالوا . فما تأمرنا ؟ قال . لو ان الناس اعتزلوهم(٢)

٩٥٥ - واخرجه البخاري من حديث سعيد بن العاص قال . كنت مع مروان و ابي هريرة في مسجد النبي ، فسمعت اباهريرة يقول : سمعت الصادق المصدق يقول هلاك امتي على يد اغيلمة من قريش ، فقال مروان : لعنهم الله غلمة ، قال ابوهريرة: ان شئت ان اسميهم بني فلان وبني فلان (٣)

٩٥٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث التاسع والاربعون من افراد مسلم من مسند عبدالله بن العباس (رض) ، عن ابي حمزة : عمران بن ابي عطاء ، عن ابن عباس قال : كنت العب مع الصبيان ، فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب ، قال : فجاء ، فحطأني حطأة (٤) وقال : اذهب فادع لي معاوية ، قال : جئت فقلت : هو يأكل ، ثم قال : اذهب فادع لي معاوية ، فجئت فقلت: هو يأكل ، فقال : لااشبع الله بطنه .

قال محمد بن المثنى : قلت لامية بن خالد : ماحطأني ؟ قال : قفدني (٥) قفدة(٦)

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع ص٨٢ ومسند احمد ج ٢ ص ٢٣

(٢-٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص١٩٩ باب علامات النبوة

(٤) حطأ : ضرب ظهره بيده مبسوطة - لسان العرب

(٥) القفد : هو ان يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان اوبدنه .

(٦) صحيح الجزء الثامن ص٢٧

٩٥٧ - ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمي في باب «لا» قال : عن ابي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله ﷺ : لايزال امر امتي قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له : يزيد (١) .

٩٥٨ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من صحيح النسائي في تفسير قوله تعالى «ويوم يحمى عليها في نار جهنم»(٢) من سورة براءة وبالاسناد المقدم قال : عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت . ما انزلك في هذه الارض ؟ قال : كنا بالشام فقرأت : «والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله» لاية (٣) . قال معاوية : ماهذه فينا ، ماهذه الا في اهل الكتاب ، فقلت : انها لفينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في هذا كلام ، فوصل ذلك الى عثمان فكتب الي : ان شئت فتنحيت عنه ، فذلك الذي انزلني هنا(٤)

٩٥٩ - وباسناده ايضاً من الجزء في تفسير سورة «براءة» ايضاً من صحيح النسائي ايضاً وبالاسناد المقدم قال : عن ابن ابي مليكة قال : كان بين ابن عباس وابن الزبير شيء ، فغدوت على ابن عباس فقلت : أتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله تعالى ؟ قال : معاذالله ، ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين للحرم ، واني والله لااحله ابداً (٥)

٩٦٠ - ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع على حد ثلثيه في وسط باب علامات النبوة في الاسلام وبالاسناد المقدم : حدثنا ابو اليمان ، قال اخبرنا شعيب،

---

(١) رواه ابن حجر في مجمع الزوائد ج٥ ص ٢٤١ عن مسند ابي يعلى و البزاز.
تاريخ الخلفاء ص ٢٠٨

(٢-٣) التوبة : ٣٥ - ٣٤

(٤) تفسير الدر المنثور: الجزء الثالث ص٢٣٣

(٥) صحيح البخاري ج٦ ص٦٦ باب تفسير سورة براءة

عن الزهري ، قال : اخبرني ابوسلمة بن عبدالرحمان : ان اباسعيد الخدري قال : بينما نحن . عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً اذأتاه ذوالخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يارسول الله . اعدل ، فقال . ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ قدخبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال له دعه ، فان له اصحابا يحقراحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرؤن القرآن ولايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظراحدهم الى نصله ، فلايوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فمايوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلايوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلايوجد فيه شيء ،الرصاف : لوتر الذي يلوى على مدخل السهم ، و القذذ : ريش السهم ، وقدسبق الفرث والدم ،آيتهم رجل اسود ، احدى عضديه مثل ثدي المرأة اومثل البضعة تدردر (١) ويخرجون على خير فرقة من الاسلام (٢) .

قال ابوسعيد : فاشهداني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ واشهدان علي بن ابي طالب عليه السلام قاتلهم وانامعه فأمر بذلك الرجل ، فالتمس ، فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعته (٣) .

٩٦١ ـ وبالاسناد ايضاً قال: حدثنا محمد بن كثير ، قال : اخبرنا سفيان ، عن الاعمش، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال: قال لي علي عليه السلام اذا حدثتكم عن رسول الله فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه ، واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة ، سمعت النبي ﷺ يقول : يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام ، يقولون من قول خير البرية (٤) يمرقون من الاسلام كمايمرق السهم

(١) تدردر : اصله تتدردر بمعنى تضطرب وتذهب وتجيء .

(٢) في المصدر : يخرجون على حين فرقة من الناس

(٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢٠٠ باب علامات النبوة في الاسلام وكنز العمال ج ١١ ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣

(٤) في المصدر : يقولون من خير قول البرية

من الرمية ، لايجاوز ايمانهم حناجرهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فان في قتلهم اجراً لمن قتلهم يوم القيامة (١)

٩٦٢ ـ ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري في تاسع كراس في باب قوله عزوجل : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» (٢) وبالاسناد المقدم قال : حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو ، عن مصعب قال : سألت ابي عن قوله تعالى : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا » هم الحرورية ؟ (٣) قالا : لا ، هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمداً ، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا : لاطعام فيها ولاشراب .

والحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفسقين (٤)

٩٦٣ ـ ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري في باب قتال الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله عزوجل : « وماكان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون» (٥) وبالاسناد المقدم قال : وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال : انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين (٦)

٩٦٤ ـ وبالاسناد ايضاً قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا ابي قال ، حدثنا الاعمش ، قال : حدثنا خيثمة ، قال : حدثنا سويد بن غفلة قال : قال علي عليه السلام اذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢٠٠ باب علامات النبوة في الاسلام وكنز العمال ج ١١ ص ٢٠٤ و٢٠٦

(٢) الكهف : ١٠٣

(٣) الحرورية منسوب الى حروراء وهي قرية من قرى الكوفة

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٩٢ كتاب التفسير وكنز العمال ج ١١ ص ٣٢٢ وتفسير الدر المنثور ج ٤ ص ٢٥٣

(٥) التوبة : ١١٥

(٦) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٦

اكذب عليه ، واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم ، فان الحرب خدعة ، واني سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان ، سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية (١) لايجاوز ايمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فاينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فان في قتلهم اجراً لمن قتلهم يوم القيامة (٢) .

٩٦٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال حدثنا عمر : ان اباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال : قال النبي ﷺ يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية (٣) .

٩٦٦ ـ ويليه من الجزء المذكور في الباب الذي يليه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا هشام ، قال : اخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابي سلمة ، عن ابي سعيد قال : بينا النبي ﷺ يقسم ، جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال : اعدل يارسول الله ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ قال عمر بن الخطاب : دعني اضرب عنقه فقال : دعه ، فان له اصحاباً يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر في قذذه فلايوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصله ، فلايوجد فيه شيء ،ثم ينظر في رصافه فلايوجد فيه شيء ،ثم ينظر في نضيه فلايوجد فيه شيء قدسبق الفرث والدم ،آيتهم رجل احدى يديه ـ اوقال : ثدييه ـ مثل ثدي المرأة ـ اوقال :ـ مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس ، (١) عليه السلام

قال ابوسعيد : شهدابي سمعت هذا من النبي ﷺ واشهد ان علياً عليه السلام قتلهم وانا معه وجيئ بالرجل على النعت الذي نعته النبي ﷺ قال : فنزلت فيه « ومنهم

(١) وفي المصدر : يقولون من خير قول البرية

(٢ـ٣) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٦ ـ ١٧

(٤) في المصدر : يخرجون على حين فرقة من الناس .

من يلمزك في الصدقات» (١) (٢) .

٩٦٧ ـ ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» (٣) وبالاسناد المقدم قال : روى سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي الطفيل ، قال : سأل عبدالله بن الكوا عليا (ع) عن قول الله عزوجل : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» ، قال : انتم ياأهل حروراء «وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا» (٤) اي يظنون انهم بفعلهم مطيعون محسنون «اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا» (٥) (٦)

٩٦٨ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فاما الذين في قلوبهم زيغ (٧) قال الحسن : هم الخوارج . (٨) قال . وكان قتادة اذاقرأ هذه الآية :«فاما الذين في قلوبهم زيغ» قال : ان لم يكونوا الحرورية (٩) فلاادري من هم ؟ (١٠)

٩٦٩ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجائتهم البينات» (١١) و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو عبدالله :

---

(١) التوبة ٥٨

(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص١٧ و كنز العمال ج١١ ص٣٠٧

(٣ـ٤ـ٥) الكهف ١٠٢ ـ ١٠٤ـ١٠٥

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ٢٥٣ مع اختلاف قليل

(٧) آل عمران : ٧

(٨) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص ٥ نقلا عن النبي (ص) مع اختلاف

(٩) وفي النسخة : الحرورية والسبائية و الظاهر انه يقصد السبأية ويقصد بهم اتباع عبدالله بن سبأ الذي يزعم بعضهم انه ظهر في زمن صدر الاسلام وله آراء مخالفة للاسلام ولكن الصحيح ان هذا الرجل لاوجود له اصلا وانما هو شخصية اسطورية كما وضح ذلك المحققون

(١٠) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص ٥ نقلا عن النبي (ص) مع اختلاف

(١١) آل عمران : ١٠٥

الحسين بن محمد بن الحسن (١) قال : حدثنا حمدبن جعفربن حمدان قال : حدثنا ابوبكر : محمود بن الفرج الاصبهاني ، قال : حدثنا محمدبن يحيى بن فياض ، قال حدثنا عمربن يونس الهمامي (٢) ، قال: حدثنا عكرمة بن عمار ، قال: حدثنا عبدالله بن شداد قال: وقف ابو امامة وانا معه على رؤس الحرورية بالشام عند باب حمص اودمشق ، فقال لهم . كلاب النار ، كلاب النار ، مرتين اوثلاثاً ، شرقتلى تظل السماء وخير القتلى قتلاهم ، ودمعت عينا ابي امامة ، قال: فقال رجل : ارأيت قولك لهؤلاء القتلى : شر قتلى تظل السماء ، وخير القتلى قتلاهم ؟ أشيء من قبل رأي رأيته ؟ او شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : من قبل رأي رأيته اني اذاً لجريء لولم اسمعه من رسول الله ﷺ الا مرة اومرتين ، حتى عده سبع مرات ، ما حدثت به فقال الرجل: فأني رأيتك دمعت عيناك ، فقال : هي رحمة رحمتهم كانوا مؤمنين ، فكفروا بعد ايمانهم ، ثم قرأ : ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءتهم البينات - الى قوله - اكفرتم بعد ايمانكم » (٣) (٤) فقال ، ابو امامة : هم الحرورية ، (٥) .

٩٧٠ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى . «ياايهاالذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالاً» الاية (٦)

و بالاسناد المقدم قال : اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن ابي رافع ، قال : حدثني موسى بن محمد بن علي بن عبدالله قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث ، قال : حدثنا المنذربن الوليد بن عبدالرحمان الجارودي قال : حدثني ابي ، قال: حدثنا حميدبن مهران المكي ، عن ابي غالب ، عن ابي امامة ،

---

(١) وفي نسخة : محمد بن الحسين (٢) وفي نسخة : التمامي

(٣) آل عمران : ١٠٦-١٠٥ .

(٤) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص٦٢ .

(٥) كنز العمال ج١١ ص٣٠٤ . (٦) آل عمران : ١١٨ .

عن رسول الله ﷺ قال: هم الخوارج (١) .

٩٧١ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من مسند امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام و بالاسناد المقدم قال: عن عبيدالله بن ابي رافع : ان الحرورية لما خرجت على على بن ابي طالب وهو معه ، فقالوا :لاحكم الا لله. قال على عليه السلام :كلمة حق اريد بها باطل ، ان رسول الله ﷺ وصف لنا ناساً اني لاعرف صفتهم في هؤلاء ، يقولون الحق بألسنتهم لايجوز هذا منهم - واشار الى حلقه - من ابغض خلق الله اليه ، منهم اسود ، احدى يديه طبي (٢) شاة اوحلمة ثدى فلما قتلهم على بن ابي طالب عليه السلام قال: انظروا ، فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال ارجعوا ، فوالله ماكذبت ولا كذبت ، مرتين اوثلاثاً ،ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه ، فقال عبيد الله . وانا حاضر ، ذلك من امرهم وقول على فيهم (٣) .

٩٧٢- ومن الكتاب المذكورايضاً الحديث السادس من مسند امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من افراد مسلم وبالاسناد المقدم قال: عن زيدبن وهب: انه كان في الجيش الذين كانوا مع على عليه السلام الذين ساروا الى الخوارج ، فقال على (ع) : ايها الناس اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج قوم من امتي يقرأون القرآن ، ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ، ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ، ولا صيامكم الى صيامهم بشيء ، يقرأون القرآن ، يحسبون انه لهم وهوعليهم لاتجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لويعلم الجيش الذين يصيبونهم ، ماقضى لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتكلوا (١) عن العمل ، و آية ذلك :أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع ، على رأس عضده مثل حلمة الثدى عليه

(١) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص٦٢ .

(٢) الطبي : حلمات الضرع التي فيها اللبن من الخف و الظلف والحافر والسباع - لسان العرب .

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٣ وكنز العمال ج١١ ص٢٩٥ .

(٤) لاتكلوا عن العمل : امتنعوا عنه .

شعرات بيض ، فيذهبون الى معاوية و اهل الشام ، و يتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذراريكم و اموالكم ، والله انى لارجو أن يكونوا هؤلاء القوم ، فانهم قد سفكوا الدم الحرام ، واغاروا فى سرح الناس (١) ، فسيروا على اسم الله . قال سلمة بن كهيل : فنزلنى زيد بن وهب منزلا حتى قال : مررنا على قنطرة فلما التقينا و على الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبى ، فقال لهم : القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها ، فانى اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، فرجعوا فوحشوا برماحهم (٢) وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم ، (٣) قال : و قتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان فقال على عليه السلام : التمسوا فيهم المخدج ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام على بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض ، فقال : اخروهم ، فوجدوه مما يلى الارض فكبر، ثم قال : صدق الله و بلغ رسوله قال : فقام اليه عبيدة السلماني فقال : يا امير المؤمنين ، الله الذى لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ؟ قال : اى و الله ، الذى لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له(٤) .

٩٧٣ ـ و من الكتاب المذكور ايضاً ـ اعنى الجمع بين الصحيحين للحميدى ـ الحديث الثالث من المتفق عليه من البخارى و مسلم فى صحيحين من مسند سهل بن حنيف عن يسير بن عمرو قال : سألت سهل بن حنيف : هل سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول فى الخوارج شيئا ؟ فقال : سمعته يقول: واهوى بيده الى قبل العراق: يخرجون منه قوم يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام مرق السهم

(١) السرح : الماشية ، اى اغاروا على مواشيهم السائمة .

(٢) فوحشوا برماحهم : رموا بها عن بعد منهم .

(٣) وشجرهم الناس برماحهم : داخلوهم بها وطاعنوهم وسمى الشجر شجراً لتداخل اغصانه

(٤) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٥ وكنز العمال ج١١ ص٢٩٤

من الرمية ، (١) .

٩٧٤ ـ وفي حديث العوام بن حوشب : يتيه (٢) قوم قبل المشرق ، محلقة رؤسهم (٣) .

٩٧٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة (٤) لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة «الكهف» من صحيح النسائي ، قوله تعالى : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» (٥) هم الحرورية قال : ليس هم اليهود ولا النصارى اما اليهود فكذبوا محمداً ، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا : لاطعام فيها ولاشراب والحرورية الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه قال : و كان سعيد يسميهم الفاسقين ، « اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً (٦).

٩٧٦ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم من مسند ابي سعيد: سعدبن مالك بن سنان الخدري و بالاسناد المقدم قال : عن ابي سلمة و عطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية : هل سمعت رسول الله يذكرها ؟ قال : لا ادري من الحرورية؟ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل : منها(٧) قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرؤن القرآن لايجاوز حلوقهم او حناجرهم، يمرقون

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٦ مع اختلاف قليل .

(٢) يتيه قوم : يذهبون عن الصواب و عن طريق الحق يقال : تاه : اذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٧ .

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص٩٣ وتفسير الدرالمنثور الجزء الرابع ص٢٥٣ وكنزالعمال ج١١ ص٣٢٢ .

(٥-٦) الكهف : ١٠٣-١٠٥ .

(٧) قوله «ولم يقل منها» لان لفظة «من» تقتضي كونهم من الامة بخلاف «في» .

من الدين مروق السهم من الرمية ، فينظر الرامي الى سهمه ، الى نصله ، الى رصافه (١) فيتمارى في الفوقة (٢) هل علق بها من الدم شيء ؟ (٣)

٩٧٧ ـ قال وفي رواية : آيتهم رجل اسود ، احدى عضديه قال : وفي رواية احدى يديه ـ مثل ثدى المرأة اومثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابوسعيد : فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله ﷺ واشهد ان علي بن ابي طالب ؑ قتلهم وانامعه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتي به حتى نظرت اليه على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ (٤)

٩٧٨ ـ ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس على حد ثلثه الاخير في تفسير قوله تعالى : « وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم » الاية (٥) بالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوالوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : اخبرنا المغيرة بن النعمان قال : سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ فقال : ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا (٦) ثم قرأ « كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين » (٧) ثم قال : ألا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ، ألا وانه يجاء برجال من امتي ، فيؤخذبهم ذات الشمال فاقول : يارب اصحابي ، فيقال : انك لاتدري مااحدثوا بعدك ، فاقول : كما قال العبدالصالح : « وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد » (٨)

---

(١) الرصاف : مدخل النصل من السهم والنصل هو حديدة السهم
(٢) التمارى : الشك و الفوقة . الحز الذى يجعل فيه الوتر .
(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٢ .
(٤) صحيح البخاري الجزء التاسع ص١٧
(٥) المائدة : ١١٧ .
(٦) الغرل : القلف ـ لسان العرب .　　　(٧) الانبياء : ١٠٤
(٨) المائدة : ١١٧ .

فيقال : ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم (١) .

٩٧٩ ـ ومن صحيح البخاري ايضاً في الجزء الثامن في آخره من باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من قبلكم وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن يونس ، قال : حدثنا ابن ابي ذئب ، عن المقبري ، عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : لاتقوم الساعة حتى تأخذ امتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر ، وذراعا بذراع . فقيل يارسول الله (ص) كفارس والروم ؟ فقال ومن الناس الااولئك (٢) .

٩٨٠ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا وكيع وحدثنا عبدالله بن معاذ حدثنا ابي ، كلاهما عن شعبة ، وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بموعظة فقال : ياايها الناس انكم محشورون الى الله عزوجل عراة ، حفاة غرلا «كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين» ألاوان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ، الاوانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فاقول : يارب اصحابي ، فيقال : انك لاتدري مااحدثوا بعدك ، فاقول : كما قال العبد الصالح : «وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم» الى قوله «ان تعذبهم فانهم عبادك»(٣) قال : فيقال لي : انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم .

قال : وفي حديث وكيع ومعاذ فيقال : انك لاتدري مااحدثوا بعدك (٤)

٩٨١ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي في الجزء الثالث منه في اجزاء

---

(١) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص٥٥ .

(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص١٠٢ .

(٣) المائدة : ١١٧ـ١١٨ .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب فناء الدنيا ص١٥٧

ثلاثة ، الحديث السابع والستون من مسند ابي هريرة من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم وبالاسناد المقدم قال : عن محمد بن زياد ، عن ابي هريرة ، عن النبي : قال : والذي نفسي بيده لاذودن (١) رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الأبل عن الحوض (٢) .

٩٨٢ ـ قال واخرجه البخاري من حديث الزهري ، عن سعيد بن مسيب انه كان يحدث عن بعض اصحاب النبي ﷺ قال : قال : يرد على الحوض رجال من امتي فيحلؤن عنه ، فاقول يارب : اصحابي فيقول : انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٣) .

٩٨٣ ـ قال : واخرجه البخاري ايضاً تعليقا من حديث ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريره : انه كان يحدث ان رسول الله ﷺ قال : يرد على الحوض يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلؤن عن الحوض فاقول : يارب اصحابي فيقول : انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٤)

٩٨٤ ـ وقال : قال البخاري: وقال شعيب عن الزهري: كان ابوهريرة يحدث عن النبي ﷺ فيحلؤن وقال عقيل : فيحلّؤن (٥) .

٩٨٥ ـ قال وقال الزبيدي عن الزهري ، عن محمد بن علي ، عن ابن ابي رافع ، عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ بهذا (٦) وقال ابو مسعود : وحديث عقيل مرسل هو عن الزهري ، عن ابي هريرة ولم يبينه .

٩٨٦ ـ قال : واخرجه البخاري ايضاً من حديث عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال : بينا انا قائم اذ اقبلت زمرة حتى اذا عرفتهم ، خرج رجل من بيني

---

(١) لاذودن : لاطردن ـ النهاية لابن الاثير .

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا ص٧٠ .

(٣-٤-٥) صحيح البخاري الجزء الثامن ص١٢٠ .

(٦) اى ان شعيب وعقيل اتفقا على القول «فيحلؤن» .

وبينهم فقال : هلم فقلت : الى اين ؟ فقال : الى النار والله ، قلت : ماشأنهم ؟ قال : انهم ارتدوابعدك على ادبارهم القهقرى ، ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال : هلم ، فقلت : الى اين ؟ قال الى النار والله ، قلت : ماشأنهم ؟ قال : انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ، فلا اراه يخلص منهم الامثل همل (١) النعم(٢)

٩٨٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء اثنين قريباً من آخره وبالاسناد المقدم من سنن ابي داود السجستاني قال : عن هاشم بن حسان ، قال : قال . احصي ماقتل الحجاج صبراً ، مأة الف وعشرين الفاً قال ابوعيسى : اكثرهم خوارج ، وبه قال عن اسماء انها قالت للحجاج : قال رسول الله : يكون في ثقيف كذاب ومبير ، فاما الكذاب فقد رأيناه واما المبير ، فلا أخالك الاياه(٣).

٩٨٨ ـ ويليه ايضاً بلا فاصلة من الجزء الثاني من اجزاء اثنين قريباً من آخره ايضاً من موطأ مالك وبالاسناد قال : عن ابي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : يهلك امتي هذا الحي من قريش ، قال : فما تأمرنا يارسول الله ؟ قال : لو ان الناس اعتزلوهم (٢)

٨١٢ ـ وبه قال عمرو بن يحيى . قال : اخبرني جدي قال : كنت جالساً مع ابي هريرة في مسجد رسول الله ﷺ يوماً بالمدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة : سمعت الصادق المصدق يقول : هلاك امتي على يدي غلمة من قريش ، فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة . قال ابوهريرة : لوشئت ان اقول من بني فلان وبني فلان ، فعلت . قال : فكنت اخرج مع جدي سعيد الى الشام حين هلك بنومروان ، فاذا

---

(١) الهمل : ضوال الابل ، واحدها هامل ، اى ان الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة ـ لسان العرب .

(٢) صحيح البخاري الجزء الثامن ص١٢١ .

(٣) كنز العمال الجزء الرابع عشر ص٢٠١ .

(٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص١٩٩ وكنز العمال الجزء الحادي عشر ص١١٣ .

رآهم علمانا احداثاً ، قال لنا : عسى هؤلاء الذين عنى هم ابو هريرة ، فقلت : انت اعلم (١) .

٩٨٩ - ويليه بلافاصلة بينهما من الكتاب المذكور من موطأ مالك وبالاسناد المقدم ايضاً قال : عن ابي وائل قال : دخل ابوموسى وابومسعود على عمار حين بعثه علي عليه السلام الى الكوفه يستنفرهم ، فقالاله : مارأيناك ابيت امراً اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذاسلمت ، فقال لهم عمار : مارأيت منكما منذاسلمتما امراً اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر ، وكساهما ابومسعود حلة حلة، راحا فيهما الى الجمعة(٢)

٩٩٠ - و من الكتاب ايضاً على حد اربعة كراريس من آخره من سنن ابي داود السجستاني وبالاسناد المقدم قال عن ابي المنهال قال : لما كان ابن زياد لعنه الله ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ، والقراء بالبصرة ، انطلقت الى ابي برزة وذهبت معه فدخلت عليه في داره وهو جالس في ظل علية من قصب ، فجلسنا اليه فجعل ابي يستطعمه الحديث فقال ، ألاترى ماوقع الناس به ؟ قال ابو المنهال : و اول شيء سمعته تكلم به ،ني احتسب على الله اني اصبحت ساخطاً على احياء قريش انكم يامعشر العرب كنتم على الحال ،لاول الذي علمتم من القلة والذلة والضلالة ، وان الله انقذكم بالاسلام و بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بلغ بكم ما ترون و هذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذلك الذي بالشام ، والله ان يقاتل الا على الدنيا والذي بمكة لن يقاتل الا على الدنيا (٣) .

٩٩١- ويليه بلافاصلة من الكتاب ايضاً من صحيح ابي داود السجستاني - و هو كتاب السنن - وبالاسناد المقدم ايضاً ، قال عن محمد بن علي : ان حرملة «مولى اسامة» اخبره قال : ارسلني اسامة الى علي عليه السلام ليعطيني و قال : انه سيسألك الان ،

(١) صحيح البخاري ج٩ كتاب الفتن ص٤٧ .
(٢) صحيح البخاري ج٩ كتاب الفتن ص ٥٦ .
(٣) صحيح البخاري ج٩ كتاب الفتن ص٥٧ .

فيقول : ماحبس صاحبك ؟ فقل له : يقول لك : لو كنت في شدق الاسد (١)لاحببت ان اكون معك فيه و لكن هذا امر لم اره ، قال حرملة : فسألني فاخبرته فلم يعطني شيأ، فذهبت الى حسن وحسين عليهما السلام وابن جعفر فاوقروا (٢) الى راحلتي (٣)

قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى : لعله لم يسمع قول الله تعالى : « انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون» (٤) ولم يعلم اختصاص ذلك بامير المؤمنين عليه السلام ولم يسمع قول النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، و كيف يمتنع عن من جعل الله تعالى له من ولاء الامة ماله ولرسوله ، وجعل له الرسول المنزلة التي يستحقها هو من ولاء الامة بقوله: الست اولى بكم منكم من انفسكم؟ . قالوا : بلى يارسول الله . قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سفه نفسه » (٥) وكيف يمتنع عن امام الامة الذي جعله الله تعالى من رسوله نفسه» بقوله: «وانفسنا وانفسكم(٦)وقد تقدم في الصحاح ان من مات ولم يعرف امام زمانه، ومن مات وليس في عنقه بيعة لامام ، مات ميتة جاهلية .

٩٩٢ ـ ومن مسند ابن حنبل رواه احمدبن حنبل في مسنده باسناده عن ابي ذر، عن النبي قال:اذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا(٧) وعباده خولا ودينه دخلا (٨)

---

(١) الشدق - جانب الفم ـ لسان العرب.

(٢) اي اثقلوا دابته بالمتاع .

(٣) صحيح البخاري ج٩ ص٧٥ كتاب الفتن . (٤) المائدة : ٥٥

(٥) البقرة : ١٣٠ . (٦) آل عمران : ٦١ .

(٧) الدول جمع دولة بالضم وهو مايتداول من المال فيكون لقوم دون قوم : الخول: الخدم والعبيد . الدخل بالتحريك : العيب والغش والفساد . والمراد منه هنا : ان يدخلوا في الدين اموراً لم تجربها السنة ـ النهاية لابن الاثير .

(٨) مسند احمد الجزء الثالث ص٨٠ من مسند ابي سعيد الخدري .

٩٩٣ - وذكر الزمخشري في الفائق في حديث ابي هريرة : اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا كان مال الله دولا و عباد الله خولا ودينه دخلا ، وولد للحكم بن العاص احد وعشرون ابناً ، وولد لابن الحكم تسعة بنين (١).

٩٩٤ - ومن كتاب «الملاحم» تأليف ابي الحسن : احمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله المنادي ورواه عن زيد بن وهب انه كان عند معاوية ودخل عليه مروان في حوائجه فقال له : اقض حوائجي يا امير المؤمنين ، فوالله ان مؤنتي لعظيمة و اني اصبحت ابا عشرة و اخا عشرة فقضى حوائجه ، ثم خرج فلما ادبر قال معوية لابن عباس وهو معه على السرير : انشدك الله يابن عباس اماتعلم ان رسول الله ﷺ قال ذات يوم :اذا بلغ آل الحكم ثلاثين رجلا، اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دخلا ، فاذا بلغوا سبعة وتسعين واربع مأته (٢) كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة (٣) فقال ابن عباس : اللهم نعم، ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل في منزله فوجه ابنه عبدالملك الى معاوية فكلمه فيها فقضاها ، ثم رجع فلما ادبر عبدالملك ، قال لابن عباس : انشدك الله يابن عباس ، اماتعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر هذا فقال : هذا ابو الجبابرة الأربعة ؟ فقال ابن عباس : اللهم نعم . فعند ذلك دعا معاوية زياداً (٤) .

٩٩٥ - وروى الطبري في تاريخه والواقدي وعامة رواة الحديث: ان الحكم بن ابي العاص كان سبب طرده و ولده مروان حين طردهما رسول الله ﷺ : ان الحكم اطلع على رسول الله ﷺ يوماً في داره من وراء الجدار و كان من سقف،

---

(١) كنز العمال، الجزء الحادي عشر ص١٦٥ .

(٢) وفي نسخة : تسعة وتسعين واربع مأته وكذا في كنز العمال ج ١١ ص ٣٦١ .

(٣) اللوك : اهون المضغ - لسان العرب .

(٤) كنز العمال ج١١ ص٣٦١ .

فدعى رسول الله ﷺ بقوس ليرميه فهرب (١).

٩٩٦- وفى رواية انه قال للنبى فى قسمة حنين : اتق الله يامحمد. فقال له النبى ﷺ : لعنك الله ولعن معى صلبك ، اتأمرنى بالتقوى وان جئت به من الله لعنك الله اخرج ، فلا تجاورنى . فلم يرا الاطريديين حتى ملك عثمان فادخلهما (٢).

قال يحيى بن الحسن قدوفينا بما وعدنا به فى صدر هذا الكتاب من جمع المناقب من مسند احمد بن حنبل ومن الصحاح الستة، وموطأ مالك ، وصحيح البخارى وصحيح مسلم وصحيح ابى داود السجستانى، وصحيح الترمذى، وصحيح النسائى، وتفسير الثعلبى ، واضفنا الى ذلك محاسن مناقب ابن المغازلى ، ولم نغادر شيئاً من ذلك ولم نخرج شيئاً منه عن نسقه الذى وضع له من غير ان نقدم مؤخراً و نؤخر مقدماً اواخلال باسناده ، اوادعاء لموضع فى باب انه فيها وليس الامر كذلك ، نعوذ بالله سبحانه وتعالى من الزيادة والنقصان فى الفظ رسوله المصطفى ، الذى لاينطق عن الهوى ، لان من زاد اونقص فى كلامه ﷺ كان مغيراً لوحى الله تعالى عن موضعه ونظامه كما قال الله تعالى : «يحرفون الكلم عن مواضعه» (٣).

ثم ولو كان الامر والعياذ بالله على خلاف ذلك ، لما صح به انتفاع التابع و المتبوع لخروجه عن سلوك محجته و بطلانه عن موضع حقيقته. وكيف يعتمد من يريد الاحتجاج على ماانحرط فى سلك التبديل وخرج عن وضع التنزيل بل وضعناه على قضية الاتفاق لتطمس به معالم اللجاج و الخلاف ، فصار لذلك اصلا متبعاً و طريقاً مهيعاً، لموضع الاجماع على صدقه وصحته، ووضع الخلاف فى بيان حجته ، ووضوح محجته، واورى من زناد (٤) الكتاب العزيز مايقتبس ، واوضح من صحاح اخبار مايلتمس، فهذه عمدة كتب الاسلام التى عليها عمل المستبصر صدرواتها وبهاحجة

(١-٢) الاصابة ج١ ص٣٤٤-٣٤٥ و لاستيعاب لابن عبدالبر ج١ ص٦ ٣-٣١٧

(٣) المائدة : ١٣ .

(٤) «وضع الخلاف» ارتفاعه . و «اورى» من الموراة بمعنى اخراج النار، و «زناد» جمع «الزند» العود الاعلى الذى يقتدح به النار .

المستنصر (١) عند هداتها ، وان كان في غيرها من الكتب لارباب هذه الكتب ماهو اكثر في الرواية وروداً ، وابلغ في النهاية مقصوداً من طرقهم لامن طريق غيرهم لم نذكره لئلا يحتج محتج بان يقول: لم يتفق على هذا الخبر ولم ترد صحة هذا الاثر فلا يظفر راويه باقامة حجة على دافعه ولا يرجع دافعه عن نزاع منازعه ، لان له دفع ذلك على طريق المكابرة و الحجاج ، ومحظور عليه دفع ما ورد في الصحاح ، وما اضفناه اليها ، لانها أصول الاحتجاج ، فصارت ادله نجم (٢) بها مكنون الاستبصار ونور بها ظلام الانتصار وكمل بها طاهر الشعب (٣) الملتئم و ظهر بها كامن الحق المكتتم لكونها اصولا اثبتت التأصيل و فروعاً اينعت (٤) التحصيل ، فعد الظافر بها جذلان (٥) يرفل (٦) في مرط الولاء ، والمعرض عنها حيران يعثر في طرق الشقاء ، ادهى من فوائد فرائد الفاظ الرسول وقلائد صحائح عقيان (٧) المنقول فاللازم لها لاحق بسعادة المكتسب ، والترك لها راهق بشقاوة المنقلب ، وذلك مع تشعب خاطر و ذهن غير موارد (٨) واخوان للانتقاء لا للانتقاء (٩) وللاعداد لا للاستعداد وللالفة لا للكلفة ، و للتجمل لا للتحمل ، و للاجتماع لا للانتجاع ، (١٠) فان وقع سهو عن

---

(١) وفي نسخة : فيها حجة المستبصر .

(٢) نجم النبت ينجم : اذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم ـ النهاية لابن الاثير

(٣) الشعب بسكون العين : تهييج الشر والفتنة والخصام ـ النهاية لابن الاثير .

(٤) ينعت الثمرة ادركت ونضجت ـ النهاية .

(٥) الجذلان : الفرحان ـ مجمع البحرين .

(٦) رفل في ثيابه : اذا اطالها وحركها متبختراً ـ مجمع البحرين .

(٧) العقيان : الذهب الخالص وهو كناية عن شيء نفيس .

(٨) المواردة : الموافقة ـ مجمع البحرين .

(٩) الانتقاء : الاختيار ـ مجمع البحرين .

(١٠) الانتجاع : طلب الاحسان ـ مجمع البحرين .

بلوغ غاية كن في العس طلابها (١) عفلة الاعانة لالتعذر الابانة ، عصمنا الله تعالى من الزلل وأمننا من وقوع الخطل .

جاهدت فيك بقولي يوم تختصم الا بطال اذ وات سيفي يوم تمتصع (٢)

ان اللسان لو صال الى طرق في الحق لانهتديها الذبل الشرع (٣)

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه .

* * *

كلمة المحققين

لد بذل غاية الجهد في تصحيح الكتاب بعد تحقيقه وتخريج احاديثه ، بعرضه على النسخ المخطوطة التي اشير اليها في المقدمة ، ولم نكتف بذلك بل عرضنا كل الاحاديث على المصادر كلمة بعد كلمة ، وعيّنا مواضع الاختلاف .

واما الاحاديث التي نقلها المصنف من الكتب التي لايوجد اثرمنها في المكتبات المشهورة فقد اخرجناها من سائر الجوامع الحديثية المتقنة ككنز العمال للمتقي الهندي ، وغاية المرام للمحدث البحراني وغيرذلك عسى أن يقع موقع القبول من القراء الكرام .

لجنة التحقيق

١٧ جمادى الاولى ١٤٠٧

---

(١) الطلاب مثل كتاب : ماطلبته من غيرك ـ مجمع البحرين .

(١) رجل مصع : شديد يستطيع ان يقاتل بالسيف ونحوه ـ المعجم الوسيط .

(٢) الذبل جمع لذابل تستعملها الشعراء صفة للرماح ، يقال : رمح ذابل : دقيق وقد يجعلونها اسماً للرماح ـ المعجم الوسيط وقطر المحيط .

فهرس مواضع الكتاب

(١) تداودخ المؤلف مايرجع الى الامام علي بن ابي طالب (ع) في ستة وثلاثين فصلا ثم ذكر بعدها باموراً ترجع اليه والى اهل بيته وغيرهم ضمن فصول لم يرقمها ونحن وضعنا الفهرس حسب وضع التأليف ولم نتصرف فيه .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مصادر الكتاب

حسب الترتيب التاريخي

١ ـ الموطأ : للامام مالك بن انس (المتوفى ١٧٩ ﻫ) طبعة دارالآفاق الجديدة

٢ ـ الطبقات الكبرى : لمحمدبن سعدكاتب الواقدى (المتوفى ٢٠٩ ﻫ)

٣ ـ مسند أحمد : للامام احمدبن حنبل (المتوفى ٢٤١ ﻫ) طبعة دارالفكر

٤ ـ فضائل الصحابة : للامام احمدبن حنبل (المتوفى ٢٤١ﻫ) تحقيق وصي‌الله بن محمد عباس طبعة عام ١٤٠٣

٥ ـ صحيح البخارى : لمحمد بن‌اسماعيل البخارى (المتوفى ٢٥٦ ﻫ) طبعة مكتبةعبدالحميد احمد حنفى بمصر

٦ ـ صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج النيسابورى (المتوفى ٢٦١ ﻫ) طبعة مطبعة محمدعلي صبيح بمصر

٧ ـ الامامة والسياسة : لابي محمد : عبدالله‌بن‌مسلم المعروف بابن‌قتيبةالدينورى (المتوفى ٢٧٠ ﻫ)

٨ ـ سنن ابن ماجة : لابن ماجة القزوينى (المتوفى ٢٧٣ﻫ) طبعة مطبعة التازيه بمصر

٩ ـ صحيح ابى داود : لابى داود السجستاني (المتوفى ٢٧٥ ﻫ) طبعة داراحياء التراث العربى

١٠ ـ صحيح الترمذى : لمحمد بن عيسى الترمذى (المتوفى ٢٧٩ﻫ) طبعةدار احياء التراث العربى

١١ ـ الغارات : لابى اسحاق : ابراهيم‌بن محمد الثقفى‌الكوفي (المتوفى ٢٨٣ﻫ)

١٢ ـ صحيح‌النسائى : للحافظ ابى عبدالرحمان احمدبن‌شعيب النسائى (المتوفى ٣٠٣ ﻫ) طبعةدار احياء التراث العربى

١٣ ـ خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام . للحافظ ابي عبدالرحمان احمد بن شعيب النسائي (المتوفى ٣٠٣ ﻫ)
١٤ ـ تاريخ الطبري : للامام ابي جعفر . محمد بن جرير الطبري (المتوفى ٣١٠ﻫ)
١٥ ـ معاني الاخبار : للشيخ الجليل الأقدم ابي جعفر الصدوق (المتوفى ٣٨١ﻫ)
١٦ ـ تفسير الثعلبي : لأبي اسحاق . احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (المتوفى ٤٢٦ ﻫ) المخطوط الموجود في مكتبة آية الله المرعشي قم المقدسة ـ ايران
١٧ ـ ديوان مهيار الديلمي : لأبي الحسين ، مهيار بن مرزويه (المتوفى ٤٢٨ﻫ)
١٨ ـ حلية الاولياء لأبي نعيم : احمد بن عبد الله الاصفهاني (المتوفى ٤٣٠ﻫ)
١٩ ـ الامالي : لشيخ الطائفة الطوسي (المتوفى ٤٦٠ ﻫ)
٢٠ ـ تاريخ بغداد . لحافظ ابي بكر : احمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى ٤٦٣ﻫ)
٢١ ـ الاستيعاب : للحافظ ابي عمر : يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبدالبرّ (المتوفى ٤٦٣ﻫ)
٢٢ ـ مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام : للفقيه ابي الحسن : علي بن الحسن الشافعي (المتوفى ٥٣٤ﻫ)
٢٣ ـ تفسير الكشاف . للامام محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى ٥٣٨ ﻫ)
٢٤ ـ النهاية لابن الأثير : للامام مجد الدين مبارك بن محمد الجزري (المتوفى ٦٠٦ﻫ)
٢٥ ـ مراصد الاطلاع : للعلامة ابي عبدالله : ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (المتوفى ٦٢٦ ﻫ)
٢٦ ـ معجم البلدان : للعلامة ابي عبدالله : ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (المتوفى ٦٢٦ﻫ)
٢٧ ـ شرح نهج البلاغة : لابن ابي الحديد المعتزلي الشافعي (المتوفى ٦٥٥ﻫ)

٢٨ ـ لسان العرب : للعلامة ابن منظور (المتوفى ٧١١ هـ)

٢٩ ـ الاصابة : للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر (المتوفى ٨٥٢)

٣٠ ـ تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور : للامام الحافظ جلال الدين عبدالرحمان : ابي بكر السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)

٣١ ـ الصواعق المحرقة : لشهاب الدين احمد ابن حجر الهيثمي (المتوفى ٩٧٣هـ)

٣٢ ـ مجمع الزوائد : لشهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي (المتوفى ٩٧٣هـ)

٣٣ ـ كنز العمال : للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي (المتوفى ٩٧٥هـ)

واصل الكتاب هو جمع الجوامع للحافظ السيوطي المعروف ، وكانت احاديثه على ترتيب حروف الهجاء فبوبه المتقي الهندي على نهج الكتب الفقهية وسماه بكنز العمال في سنن الأقوال والافعال .

٣٤ ـ احقاق الحق : للقاضي الشهيد السيد نور الله الحسيني التستري (المتوفى ١٠٩١ هـ)

٣٥ ـ مجمع البحرين : للعلامة الطريحي (المتوفى ١٠٨٥ هـ)

٣٦ ـ وسائل الشيعة : للمحدث الحر العاملي (المتوفى ١١٠٤هـ)

٣٧ ـ غاية المرام : للعلامة الكبير السيد هاشم البحراني (المتوفى ١١٠٧هـ) الطبعة الحجريه

٣٨ ـ بحار الانوار : للعلامة المجلسي (المتوفى ١١١١هـ)

٣٩ ـ اعيان الشيعة : للعلامة السيد محسن العاملي (المتوفى ١٣٧١هـ)

٤٠ ـ الغدير : للعلامة الاميني (المتوفى ١٣٩٠هـ)

٤١ ـ القطر المحيط : للمعلم بطرس البستاني

٤٢ ـ المعجم الوسيط : لثلة من المؤلفين

٤٣ ـ نقش الخواتيم لدى الائمة : للسيد جعفر مرتضى

التصويبات

قد بذلنا غاية الجهد في اخراج الكتاب نقيا من الغلط وقد وقفنا بعد الطبع على اغلاط

يأتي بصوابها

ص	س	التصويبات	ص	س	التصويبات
٣	١	الحلابي	٢١	٨	كل واحد منهما
٧	١٠	القسم	٢٢	١٧	كتاب السنن
٨	١٦	اليمين وءانا خير حبراصحاب	٢٥	٨	وهو السن
		اليمين، ثم . . .	٢٦	٨	لايهدّى
٨	١٢	ويزيده	٢٧	١٧	كراريس
٨	١٧	في خبرهم	٥٥	٣	حبيش
٩	٩	يسّرالله	٥٦	٨	من مال الفيء
٩	١٦	اثناء	٥٩	١١	ابدل
١٠	٩	مااعتذل	٥٩	١٨	فثبتت
١٠	١١	ماقاله	٦٠	١٣	املولح
١١	٢٣	ما في الهامش ـ زائد	٦٠	٢	تعريه
١٧	١٨	لاتستطيعه	٦٩	٥	علّى
٢٢	١٧	المحاح	٧٢	٣	ابي سعيد
٢٧	١	فجعل	٧٧	١٨	تأكيد لأمر
٤١	٢	فشتموه	٨٩	٦	١٠٧ ـ ساقط

ص	س	التصويبات
٩٣	١٣	حجاج
١٠١	١١	فقبلناه
١٠٢	١٩	١٣٧ ـ ساقط
١٠٧	٥	عبدالرحمان
١١٨	٧	الوصيّة
١٢١	٩	علي بن الحسين
١٣١	١٢	اباالتراب
١٣٦	٣	فيأخذ عنه
١٦١	١٤	٢٢٨
١٦٥	٢٣	بعد الرقم ٨ (فی المصدر)
١٦٧	٨	اصحابه
١٧٥	٢	ثبت
١٧٦	٢	والثالثة
١٧٦	٢	اسيد
١٧٧	١٠	ان ابنی
١٨٦	١٢	ماعمل بها احد قبلی
١٩٠	٢٠	الی الملاصة
١٩٠	٣	وان نتركك
١٩٢	٦	احد
١٩٦	١٣	تكملة
٢٠٠	١٦	ولعلّی
٢٠١	١٦	تنادی
٢٠٨	٥	لايكونان
٢١٣	٦	محبٌ
٢١٥	٢	ألهتنا
٢١٨	١٢	حبيش
٢٢١	٢	بن ابی ليلی
٢٢٢	١٠	بن سمعان العدل
٢٢٥	١	الذرية
٢٢٥	١٤	ابنی
٢٣٠	١٠	زحفه
٢٣١	١٤	شرجيل
٢٣٥	٩	للذّی
٢٣٦	٢٢	بحكمه
٢٤١	١٦	[ ] زائد
٢٤٥	٣	وابن ابی الرجاء
٢٤٥	٣	ووهم ابن اسلم
٢٥٣	٢٢	مطعمه
٢٦٥	١٣	المظرة
٢٦٦	١٢	[ ] زائد
٢٦٧	١٥	ثواقب
٢٦٩	١٠	الألمستحق
٢٧١	١٣	تغيّر
٢٨٠	٧	ربيعة

ص	س	التصويبات
٢٨٤	١	حيث
٢٩٢	٢	الانصارى
٢٩٦	٧	٢
٢٩٨	١٠	الحجبى
٢٩٩	١١	قال
٣ ٣	٦	اعتدال
٣٠٢	١١	برعمهم
٣٠٢	١١	بديئا
٣٠٣	١٢	عزّ اقدّ
٣٠٧	٣	ومنها قوله ﷺ
٣١٣	٥	اشياء
٣١٤	٥	اوآوى
٣١٦	١٠	اسا
٣١٨	١٨	رأى
٣٢٠	١٢	عليه
٣٣٠	٩	٢
٣٣٤	١٣	٥٥٨
٣٣٥	٩	٥٦٠
٣٣٥	١٢	٥٦١
٣٣٦	٢	الدين
٣٣٧	٥	امتنع
٣٣٨	١٢	الناس
٣٤٦	٣	القصة
٣٤٨	١٢	بالبلغة
٣٤٨	٢٢	من
٣٥٠	٢٤	عن
٣٥٢	١٠	لابستوون
٣٥٢	٢٤	الثعلبى
٣٥٣	٥	[ ] زائد
٣٥٩	١٦	عن ابى اسحق
٣٥٩	١٧	مثل اهل بيتى
٣٦١	١٢	به
٣٦٢	١	اول
٣٦٣	١	حدث محمدبن محمود ـ زائد
٣٦٣	٥	اخبرنا
٣٦٣	١٥	حماد ثنا ـ زائد
٣٦٣	٢٣	الاطلاع
٣٦٤	٣	٧٠٩
٣٦٨	١	الواحد
٣٧٠	١٨	والارصين
٣٧٥	١١	بقرائتى
٣٧٦	١٧	حدثنا
٣٧٧	١٥	اخبرنا
٣٧٨	١٦	اخبرنا

ص	س	التصويبات
٣٧٩	١٥	ابى
٣٨٨	٢	نساء
٣٩٢	٥	بن
٣٩٥	١	اوطمام
٣٩٨	١٦	تحسبه
٣٩٩	١١	اوالحسين
٤٠٠	١٦	للسيوطى
٤٠٠	١٩	ح٢
٤٠٠	٢٠	فى روائد الزهد
٤١٢	١٩	لايقهر
٤١٣و٤١٥		العنوان: فيما جاء فى ابى طالب
٤١٧	٦	و لفظ له
٤٢١	٢	انّ
٤٢٣	٢٣	٣
٤٢٥	١٥	فيئ
٤٢٦	١٦	الدائرة
٤٢٧	٢	بهاب
٤٢٧	٨	من الأرض خسف
٤٢٨	١١	وطأه

ص	س	التصويبات
٤٢٨	١٢	ملك
٤٣٠	١٥	ممصرتان
٤٣٣	٥	الحسن
٥٤٠	١١	خبأ
٤٤١	٥	لأنذركموه
٤٤٢	٦	راويه
٤٤٧	٢٠	المخدج
٤٤٩	٩	تكون لي واحدة
٤٤٩	١٩	الزخرف
٤٥١	١٦	لايزيلك
٤٥٤	١٠	زياد
٤٥٨	٧-٨	رصاف
٤٦٠	١٦	شيء
٤٦٠	١٨	٣
٤٦١	١٢	جاءهم
٤٦٢	١١	جائهم
٤٦٣	١٨	٣
٤٦٤	٢١	لتداخل